في بادرة إزاء الموظفين بعد الظروف التي أدت لإغلاق المكتب

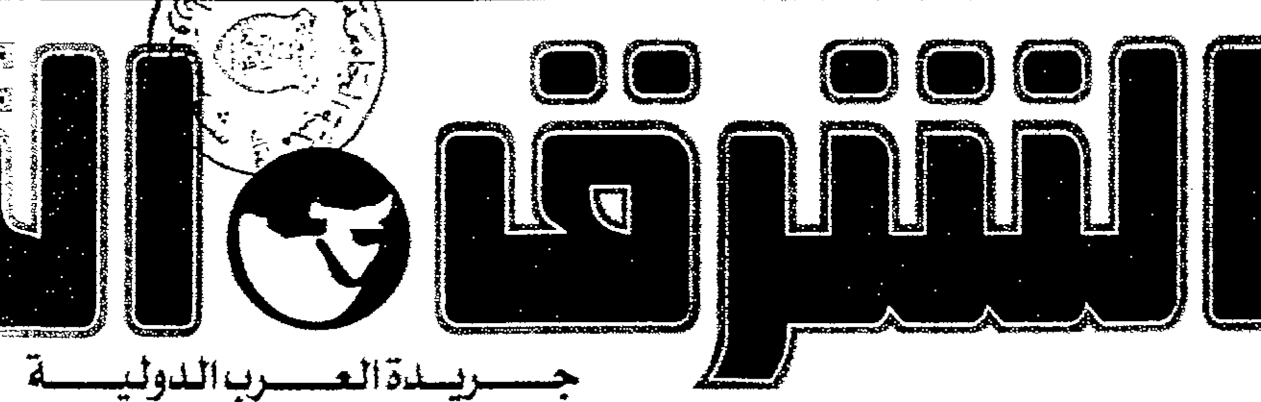
«الشركة السعودية» تقرر مضاعفة مكافأة العاملين بمكتبها في القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح ياسر كامل النباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة امس بأن الشركة وفي اطار حرصها على العاملين بها، وادراكاً منها الى ان الظروف هي التي فرضت قرار اغلاق مكتبها في القاهرة، فقد قرر الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ مضاعفة مكافأة نهاية الخدمة الممنوحة لموظفي مكتبها في القاهرة.

وقال النباغ ان هذا القرار يعني ان المكافأة التي سيحصل عليها العاملون بمكتب الشركة في القاهرة وفق انظمة العمل المصرية سيتم زيادتها مائة في المائة، في اطار قرار الناشرين.

واضاف ان هذا القرار يعكس حرص الناشرين وتقديرهما للعاملين بالمكتب وما قدموه من عطاء خلال السنوات الماضية، كما يعكس المشاعر التي تكنها الشركة لمصر الحبيبة، والمشاعر التي تجسدت في إنفاق الشركة الكثير من الجهد والاهتمام في مكتبها بالقاهرة على مدى عشرين عاماً. (تفاصيل ص 4)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 12 جمادى الأولى 1418 هـ - 13 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6864

London - Saturday - 13 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6864

بحثا السلام في الشرق الأوسط والبوسنة

الأمير سلطان يجتمع مع البابا في أول لقاء من نوعه


الأمير سلطان خلال لقائه مع بابا الفاتيكان امس (رويتر)

روما: من وهيب محمد غراب
لندن: من هدى الحسيني

تميز اليوم الأخير لزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لايطاليا بعقد اجتماع مع بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني. وعقد اللقاء الذي استمر حوالي 45 دقيقة في المقر الصيفي لبابا الفاتيكان في كاستيل غاندولفو خارج روما.

ويعد هذا اللقاء الاول من نوعه على هذا المستوى بين السعودية والفاتيكان. وكان لقاء سابق قد عقد بين الطرفين في السبعينات عندما قاد الشيخ محمد الحركان وزير العدل السعودي الأسبق وفدا من الفعاليات الدينية الاسلامية زارت الفاتيكان آنذاك. لكن لقاء امس يعد الارفع من نوعه بين الجانبين. ورغم انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين الطرفين الا انهما يتفقان على عدد من القضايا التي تهمهما مثل محاربة الالحاد والمحافظة على الاخلاق العامة، والنظرة تجاه موضوع تحديد النسل كما وضح في مؤتمرات عالمية عقدت سابقا وبرز فيها التنسيق بين الرياض والفاتيكان.

واكد الأمير سلطان والبابا الحاجة الى دعم عملية السلام، كما شددا على اهمية تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واستئناف المفاوضات على جميع المسارات. كما اكدا على ضرورة دعم جهود السلام في جمهورية البوسنة والهرسك. وحمل بابا الفاتيكان الأمير سلطان تحياته الى خادم الحرمين الشريفين.

وقال نائب الناطق الرسمي باسم الفاتيكان الأب شيرو بنيديتيني لـ«الشرق الأوسط»: «سعدنا بزيارة الأمير سلطان، وكان البابا يوحنا بولس الثاني سعيداً جداً لدى استقباله الأمير سلطان في هذه المناسبة». (تفاصيل ص 4)

رؤية عربية ص الرأي

74.3% أيدوا تشكيل برلمان مستقل لاسكوتلندا

في خطوة ينظر اليها البعض باعتبارها الأولى نحو «الاستقلال التدريجي» عن لندن، اظهرت امس النتائج النهائية لاستفتاء نقل السيادة جزئيا في اسكوتلندا ان 74.29 في المائة ايدوا انشاء برلمان اسكوتلندي يتمتع باستقلال ذاتي. وأيد 63.48 في المائة ان يتمتع هذا البرلمان بصلاحيات محدودة في المجال الضريبي. وبلغت نسبة المشاركة في الاستفتاء 60.16 في المائة.
(ص الدوليات)

عرفات يوجه رسالة بالقمر الصناعي إلى عيد «لومانيتيه»

يوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من مقره في رام الله مساء اليوم رسالة مصورة عبر القمر الصناعي، تبث مباشرة على شاشة ضخمة الى المحتفلين بالعيد السنوي الذي تنظمه جريدة «لومانيتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي. ويقام هذا العام في حدائق «لاكورنوف» ضاحية باريس، ويستمر ثلاثة ايام. (ص اولى 2)

برنامج الإصلاح ساهم في استقرار الريال اليمني

قال مسؤول كبير بالبنك الدولي ان المراحل الاولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي ساهمت في خفض معدل التضخم واستقرار الريال اليمني. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها مدير دائرة الشرق الاوسط بالبنك الدولي في صنعاء.
(ص اقتصاد)

منتخب الإمارات يفوز على كازاخستان بأربعة أهداف

فازت الامارات على كازاخستان 4/صفر امس على استاد مدينة زايد في ابوظبي في الدور الثاني من تصفيات كأس العالم 98 لقارة آسيا (المجموعة الثانية). ومن المقرر ان يصل الى الرياض اليوم هافيلانج رئيس (الفيفا) لمتابعة المباراة المرتقبة بين السعودية والكويت غدا على استاد الملك فهد الدولي ضمن الدور الثاني الحاسم لكأس العالم 98 (المجموعة الاولى). (ص رياضة)

ملثم أطلق النار ومسلحون بالباب منعوا المصلين من الخروج

اغتيال قيادي في «النهضة» الجزائرية أثناء أدائه صلاة الجمعة

لندن: من صلاح جميل

اغتال مسلح مجهول امس قياديا في حركة النهضة الجزائرية التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله اثناء صلاة الجمعة في مدينة قسنطينة، في اول حادث اغتيال سياسي من نوعه منذ الانتخابات التشريعية في يونيو (حزيران) الماضي.

واوضح متحدث باسم حركة النهضة في قسنطينة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان عضو مجلس الشورى الوطني للحركة عبد الجليل بورويس اغتيل وهو يصلي بالناس في مسجد الكيف بقسنطينة. واضاف الاخضر بن خلاف، عضو المكتب الولائي للحركة، ان بورويس «كان يؤم المصلين في الركعة الاولى عندما دخل مجهول ملثم المسجد واطلق النار على الفقيد من الخلف ثم هدد المصلين وأمرهم بعدم مغادرة المسجد». وتابع «عندما حاول المصلون الخروج كان هنالك مسلحون آخرون عند باب المسجد منعوهم من الخروج ثم تواروا مع القاتل عن الانظار».

وبورويس استاذ وإمام متطوع ومن قدماء حركة النهضة. وانتخب عضوا في مكتب الشورى الوطني للحركة في مؤتمرها عام 1994 وكان احد مرشحي الحركة في الانتخابات التشريعية الاخيرة وكذلك في الانتخابات المحلية المقررة الشهر المقبل. وحسب مصادر «النهضة»، فإنه سبق أن تعرض لمحاولة اغتيال في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وعزا بن خلاف اغتيال بورويس الى «مواقف حركة النهضة الداعية الى السلم والحرية». واضاف ان اجهزة الامن بدأت تحقيقاتها في الحادث «لكن عملية الاغتيال غامضة مثلما كانت المحاولة السابقة لاغتيال بورويس».

تلتقي اليوم مبارك في الإسكندرية

أولبرايت نقلت اقتراحات إسرائيلية للأسد

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي

نقلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس اقتراحات من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الى الرئيس السوري حافظ الاسد، لاستئناف المفاوضات المتعطلة على المسار السوري منذ حوالي العام ونصف العام.

وكانت اولبرايت التي تجري محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية اليوم، قد اجرت مساء امس في دمشق محادثات مطولة مع الرئيس الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع. ورفضت المصادر الاميركية والاسرائيلية التي سربت المعلومات، الافصاح عن مضمون هذه الاقتراحات لكن مسؤولاً اميركياً قال انه لا يتوقع انعطافا حادا في المسار السوري، لكن الاقتراح «يدل على توجه ايجابي جعل اولبرايت تشعر بالارتياح».

وفشلت اولبرايت في احراز تقدم يذكر بشأن المفاوضات المتوقفة على المسار الفلسطيني حيث احتلت القضايا الامنية سلم الاولوية في جدول محادثاتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله امس واول من امس.

وقال محمود عباس (ابو مازن) في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» ان جولة اولبرايت «كان يفترض ان تدور حول قضيتين: القضية الامنية والقضية السياسية. لكن القضية الامنية احتلت الاولوية الكبرى واما القضايا السياسية فلم تبحث بشكل واف».

واضاف ابو مازن «طلبت منا ارسال وفد الى واشنطن لمتابعة الحديث. طبعا نحن لم نجب حتى الان بنعم او لا ولم تحدد الاسماء التي ستذهب الى واشنطن. كما اقترحت اجراء لقاء ثنائي بين وفد فلسطيني والمسؤولين الاميركيين يعقبه لقاء ثلاثي تحضره اسرائيل لكننا لم نرد بعد على هذا الطلب». ووصف جولة اولبرايت بانها « استطلاعية اكثر منها جولة بحث مضامين، جولة لمعرفة مواقف الطرفين وطلباتهما واحتياجاتهما تمهيدا لخطوة اخرى». (تفاصيل ص 3و6)



مصادر تتحدث عن مساع فرنسية بين الرباط والجزائر

البصري يبدي تفاؤله بلقاء المغرب والبوليساريو غدا

الرباط : من منصف السليمي وعلي أنوزلا

أبدى ادريس البصري وزير الداخلية المغربي تفاؤله بمجريات الجولة المقبلة من مباحثات الصحراء التي تنطلق غدا باشراف جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء، في مدينة هيوستن الاميركية.

واكد البصري في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس قبيل مغادرته الرباط متوجها الى هيوستن ضمن وفد يرأسه عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي، ان المغرب منفتح على الافكار التي من شأنها اخراج خطة الاستفتاء من المأزق الذي تراوحه منذ اكثر من سنتين. ووصف مراقبون مشاركة البصري في المباحثات بالمهمة جدا كونه مكلفا بالملف، كما ان الجولة الحالية تعتبر حاسمة لارتباطها باجندة وضعها مجلس الأمن الدولي.

وكان بيكر قد قال للصحافيين في نهاية الجولة الرابعة من المفاوضات التي عقدت يوم 29 اغسطس (آب) الماضي بالعاصمة البرتغالية لشبونة، : «انتظروا، في الجولة المقبلة سيكون هناك اتفاق كبير وفي مدينة كبيرة».

ومنذ بدء مهمته الجديدة قام بيكر بجولة استكشافية الى المنطقة للاطلاع على وجهة نظر طرفي النزاع الأساسيين والطرفين الآخرين المعنيين به وهما الجزائر وموريتانيا. ومنذ الوهلة الاولى تولدت لديه القناعة بضرورة عقد حوار مباشر لبحث العراقيل على طاولة واحدة، وهي القناعة التي خرج بها بيكر من اجتماع لندن الأول في 10 و11 من شهر يونيو (حزيران) الماضي. وبعد شهر ونصف الشهر من هذا الاجتماع حقق بيكر أول لقاء مباشر وخاص بين المغرب والبوليساريو حول طاولة واحدة وبحضور وفدي البلدين المعنيين بالنزاع بصفتهما مراقبين، وتوالت بعد هذا الاجتماع اللقاءات المباشرة التي بلغت في مجملها اربعة حتى الآن، وسيكون لقاء هيوستن هو الخامس ضمن هذه اللقاءات.

من جهة اخرى قالت مصادر دبلوماسية في الرباط لـ «الشرق الاوسط» ان فرنسا تقوم في الآونة الاخيرة بمساع لتقريب وجهات نظر اطراف نزاع الصحراء. وأضافت المصادر ان دوائر فرنسية عالية المستوى أجرت اتصالات مع الرباط والجزائر بهدف تسوية الخلافات القائمة بين المغرب من جهة وبين الجزائر وجبهة البوليساريو من جهة ثانية.

وقالت المصادر ان المساعي الفرنسية لقيت نوعا من التجاوب من قبل العواصم المغاربية المعنية بملف الصحراء. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد قام قبل ايام بزيارة لموريتانيا التي تعتبر اضافة للجزائر مراقبا في مباحثات الصحراء.

وابدت المصادر نوعا من التكتم ازاء طبيعة الافكار التي تحملها المساعي الفرنسية، لكنها ابرزت بان تلك المساعي ليست موازية او بديلا للجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة حاليا بقدر ما تهدف للمساعدة على خلق مناخ مناسب بين الأطراف من شأنه تقريب وجهات نظرها ازاء القضايا المطروحة. (تفاصيل ص4 و5)

Price List

أنقرة تتحرك دبلوماسيا باتساع الساحة الأوروبية

الجيش التركي يحاول استرداد المصداقية لحكومة يلماز

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

بمساعدة من الجيش التركي تتحرك حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماز على صعيدين داخلي وخارجي (باتساع الساحة الأوروبية خصوصا) في محاولة لترسيخ مواقعها بتبرير اطاحة القيادة العسكرية الحكومة السابقة، حكومة نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الذي اتهم بفرض الأصولية ـ أو ما يعتبره الجيش توجها اسلاميا ـ على البلاد. بعبارة أخرى يحاول الجيش نيابة عن الحكومة استرداد مصداقيتها.

داخليا عمدت القيادة العسكرية الى تكذيب أنباء عن لوم وجهته رئاسة الاركان الى يلماز لأنه «ليس حاسما بما يكفي تجاه الاسلاميين». كما نفى عصمت سيزجين وزير الدفاع، نيابة عن الحكومة، تحذير رئيس الأركان لرئيس الحكومة وان أكد في الوقت نفسه ان «الاثنين على اتصال دائم».

ونقل التلفزيون التركي عن أمانة رئاسة الأركان قولها انه لم يحدث ان أوفد رئيس الاركان الجنرال اسماعيل حقي قرادايي وفدا ـ حسبما ذكر ـ الى يلماز يحذره من ضعفه في مواجهة «الاسلاميين». وقال بيان أمانة رئاسة الأركان ان التقرير عن وفد من قرادايي الى يلماز لا أساس له من الصحة.

وكانت مصادر صحافية في انقرة قد ذكرت يوم الأربعاء الماضي ان رئيس الاركان ارسل لجنة عسكرية لرئيس الوزراء شرح فيها وجهة نظر القيادات العسكرية و«قلقها من سياسات الحكومة الحالية التي عجزت عن مواجهة نشاط التيار الاسلامي في البلاد».

واوضحت المصادر ان القيادات العسكرية تعتبر صدور قانون التعليم الالزامي غير كاف وترى ضرورة تطبيق جميع قرارات وتوصيات مجلس الامن القومي التي اتخذها في اجتماعاته خلال شهر فبراير (شباط) الماضي. كما قالت المصادر ان القيادة العسكرية طالبت يلماز باصدار القوانين اللازمة التي تمنع خريجي المدارس الدينية (مدارس الائمة وتحفيظ القرآن) من دخول الجامعات العادية واجبارهم على متابعة دراساتهم الجامعية في كليات الشريعة فقط.

تحرك أوروبي

خارجيا، تبدأ الحكومة التركية تحركا مكثفا على الساحة الأوروبية (جميع دول الاتحاد الأوروبي الـ15 وعدد من دول البلقان). واعلن يلماز ليلة امس انه ونائب رئيس الوزراء بولنت أجاويد سيزوران الدول الـ15 للاتحاد الاوروبي في الاشهر المقبلة لتضييق شقة الخلافات حول العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي. وخلال عودته من كازاخستان الى تركيا قال يلماز للصحافيين انه سيزور المانيا وفرنسا واليونان وايطاليا واسبانيا والنمسا في الاشهر المقبلة فيما يزور اجاويد الدول الاخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي كما ذكرت وكالة انباء الاناضول. واضاف ان زيارته لليونان ستتم خلال انعقاد قمة رؤساء دول البلقان في جزيرة كريت المتوسطية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان سيزجين (وزير الدفاع) قد بدأ جولة في البلقان بزيارة جمهورية مقدونيا التي سافر منها امس الى البانيا. ونقل راديو انقرة عن سيزجين قوله خلال لقائه مع وزير الدفاع المقدوني لازار تيتانوسكي ان استقرار مقدونيا يعني استقرار البلقان بكاملها، مؤكدا ان بلاده تولي اهمية كبيرة لاستقلال وسيادة مقدونيا وللحفاظ على اراضيها. واجتمع سيزجين في وقت سابق مع رئيس وزراء مقدونيا فرانكو تشيفانكوسكي.



مظاهرة لايرانيين في لاهاي امس تطالب الحكومة الهولندية بالكف عن تسليم اللاجئين الى طهران. المتظاهرون نظموا احتجاجهم في هيئة اعدامات وسجون وهمية (أ.ب)

أنباء عن حملة عسكرية عراقية لتهجير سكان الأهوار الجنوبية

عمان: «الشرق الأوسط»

تشير مصادر عراقية مطلعة في عمان الى ما وصفته بحملة عسكرية تشن ضد سكان «الاهوار المعارضين لحكومة بغداد». وقالت ان المنطقة المحاذية لايران تعرضت لاكثر من هجوم مسلح ترافق مع تهجير سكان عدة قرى في محافظتي ميسان والبصرة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس استنادا الى معلومات من جنوب العراق وصفتها بانها مؤكدة ان قوات عسكرية عراقية كانت قد توغلت الاسبوع الماضي الى مناطق من الاهوار على الحدود مع ايران وقصفت بعض التجمعات السكانية بمدافع الهاون والرشاشات مما اضطر السكان الى الانسحاب الى الاهوار الواقعة على الجانب الايراني.

واضافت المصادر نقلا عن شهود عيان ان الطريق البري الذي يربط بين مدينتي العمارة والبصرة بقي مقطوعا طوال يومين ومنع المدنيون من التنقل على الطريق فيما وصلت تعزيزات الى معسكر العمارة ومعسكر محمد القاسم في مدينة البصرة. وقالت المصادر ان معظم الحشود الجديدة جاءت من قوات الحرس الجمهوري بعد ان لاحظت القيادة العسكرية العراقية تقاعس القوات الاخرى عن مهاجمة المدنيين الذين يتخذون من الاهوار ملجأ لهم وكانت مصادر عراقية معارضة قد تحدثت عن شن افراد بعض عشائر جنوب العراق هجمات مسلحة متفرقة على مواقع عسكرية وبعض المقار الامنية والمقار التابعة لحزب البعث الحاكم دون ان تعلن القيادة العراقية عن مثل هذه الحوادث.

ويذكر ان القيادة العراقية كانت قد نفذت برنامجا بداته في اواسط الثمانينات لازالة نبات البردي (الذي يشكل غطاء مناسبا لاختفاء الافراد) ثم استكملت خطتها بتجفيف غالبية اهوار العراق بعد حرب تحرير الكويت.

ويعاني سكان جنوب العراق من عقوبات ادارية بسبب غزوهم على السلطة المركزية عام 1991. وتخضع محافظات البصرة وميسان وذي قار والمثنى والقادسية والنجف وكربلاء وواسط لأحكام عسكرية. ويتحدث السكان عن اهمال متعمد في تقديم الخدمات البلدية وتقول مصادر عراقية مطلعة ان القيادة العراقية ابعدت غالبية الضباط والمسؤولين في الاجهزة الامنية الذين يتحدرون من هذه المحافظات كما ابعدت ابناء محافظة نينوى ومدينة سامراء من المناصب العسكرية او الادارية ورفضت قبول ابناء هذه المحافظات في الكليات العسكرية بما فيها كلية القوة الجوية.

العراق يشدد المراقبة الأمنية على جامعاته لمنع تكرار توزيع منشورات معادية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان أن السلطات الأمنية العراقية شددت المراقبة على جميع الجامعات العراقية تحاشيا لتكرار ما حدث العام الماضي من توزيع منشورات واقامة ندوات معادية للنظام العراقي. وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان تلك السلطات قامت بزرع اجهزة تصوير وتنصت في الكثير من القاعات والملاعب لضبط الوضع.

وتخشى السلطات العراقية من تحرك طلبة الجامعات العراقية، وان يقوم هؤلاء ببعض الممارسات المعارضة للنظام على خلفية ما حدث في العام الدراسي الماضي، عندما تم الكشف عن وجود منشورات معارضة للنظام في عدد من الجامعات العراقية، وخاصة جامعتي البصرة والقادسية جنوب العراق. واشارت المصادر الى ان الأجهزة الأمنية العراقية وتنظيمات حزب البعث والمكتب الطلابي، اتخذوا اجراءات احترازية ضد اي تحرك معارض من قبل طلبة الجامعات في العراق مع مطلع العام الجامعي الجديد.

واضافت هذه المصادر أمس ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، وبناء على أوامر من ديوان رئاسة الجمهورية، خصصت مقاعد دراسية في جميع الجامعات والكليات والمعاهد لعناصر من أجهزة المخابرات والإستخبارات العسكرية تحديدا، والأمن العام، والأمن الخاص الى جانب تجنيد عدد من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية لصالح هذه الأجهزة، وتكليف عناصر الإتحاد الوطني لطلبة العراق والمكتب الطلابي في حزب البعث الحاكم في العراق لمتابعة انشطة الطلبة. واشارت الى ان لجانا أمنية تم تشكيلها داخل الجامعات تجمع عناصر من الأجهزة الامنية وحزب البعث الحاكم والإتحاد الوطني للطلاب، وأن هذه اللجان ترتبط بضباط من مديرية الأمن العام. واوضحت ان الأجهزة الأمنية العراقية قامت خلال العطلة الصيفية للجامعات العراقية، التي انتهت منذ نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي، بتوزيع أجهزة تصوير وتنصت بين قاعات المحاضرات ونوادي الطلبة ومكاتب الأساتذة.

وكانت الأجهزة الأمنية العراقية كشفت خلال العام الدراسي الماضي، ولأكثر من مرة، عن وجود منشورات وكتابات على جدران بعض الكليات تهاجم وتنتقد سياسة نظام الرئيس العراقي صدام حسين، وتدعو الى التعددية الحزبية وحرية الرأي والصحافة، والغاء مادة «الثقافة القومية الإشتراكية» من مناهج الجامعة، حيث يجبر طلبة الجامعات على تلقي محاضرات عن حزب البعث في هذه المادة والإمتحان فيها خلال فصول الدراسة.

يذكر ان عدداً كبيراً من طلبة جامعتي البصرة والقادسية في جنوب العراق اعتقلوا لغرض التحقيق معهم منذ العام الدراسي الماضي ولم يطلق سراحهم حتى الآن، حيث كانت حركة قد اطلقت على نفسها «الإنتفاضة» أعلنت مسؤوليتها عن هذه المنشورات والنشاطات المعارضة، التي تستهدف الحوار دون اللجوء الى العنف أو السلاح ودون الإرتباط بالمعارضة العراقية في الخارج.

المجالي يؤكد مباركة عمان لاتفاقية الخرطوم للسلام

السودان والأردن يوقعان 5 اتفاقيات للتعاون الثنائي

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير في القصر الجمهوري امس رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي والوفد المرافق له وجرى خلال اللقاء استعراض آفاق التعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات وآفاق تطويرها.

كما جرى استعراض شامل لتطورات الأوضاع في المنطقة وفي مقدمتها مسيرة السلام وضرورة العمل من اجل احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة وعلى جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، كما تم البحث في القضايا العربية والاقليمية والدولية.

واختتم الدكتور المجالي امس زيارته الرسمية للسودان والتي استغرقت ثلاثة ايام ترأس خلالها الجانب الأردني لاجتماعات الدورة الأولى للجنة العليا الأردنية ـ السودانية المشتركة.

واتفق الجانبان على تشكيل اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيس الوزراء الأردني والنائب الأول لرئيس جمهورية السودان واعتبار الاجتماع الحالي اول دورات انعقادها.

وعبر الجانبان عن بالغ القلق لما تتعرض له عملية السلام في الشرق الأوسط من عقبات ومخاطر، وأكدا في هذا الصدد ضرورة الالتزام بتحقيق السلام الشامل على كافة المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

كما أكد الجانبان على اهمية عودة الوئام الى الصف العربي والسعي المشترك لتحقيق التضامن العربي وعبرا عن بالغ قلقهما لما يتعرض له الشعب في كل من العراق وليبيا من معاناة بالغة نتيجة استمرار الحصار المفروض عليه واستعرض الجانبان مسار العلاقات الثنائية من حيث تنفيذ الاتفاقيات وبرامج العمل التنفيذية السابقة التي شملت مجالات التجارة والثقافة والتربية والتعليم والصحة والثروة الحيوانية والنقل البحري والجوي والشرطة والدفاع المدني وأكدا عزمهما على تطوير تلك الاتفاقيات وازالة اي عقبة تعترض مسار التنفيذ. وتم توقيع خمسة محاضر اتفاق بين الوزراء المختصين في الجانبين.

واطلع الوفد الأردني على الخطوات والجهود التي بذلت لتحقيق السلام والاستقرار في السودان، واعلن مباركة الأردن وتأييده لتلك الجهود وعلى رأسها اتفاقية الخرطوم للسلام، وأكد مجددا وقوف الأردن الى جانب السودان في كل ما يحقق استقرار ووحدة اراضيه.

ووجه الدكتور المجالي الدعوة للفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني لزيارة الأردن وقبلها.

وكان الدكتور المجالي قد القى كلمة قال فيها «ان هذه الزيارة اتاحت لنا الفرصة للتعرف عن قرب على السودان والحقائق الجديدة التي يعيش فيها السودان على طريق السلام في اطار السيادة ووحدة الأراضي والحوار بين ابناء البلد الواحد».

واشار الى «ان ما لمسناه وما شاهدناه من خلال اللقاء مع القيادة السودانية وزيارة المشاريع الكبيرة يعزز الثقة بالمستقبل المشرق لبلدكم» موضحا ان «مستقبل الامة العربية مرهون بنجاحها في التعاون والتضامن على اساس من الواقعية والانفتاح وازالة الحدود الاقتصادية وتغليب المصلحة الكلية على المكاسب الصغيرة».

واضاف الدكتور المجالي «ان تعزيز العلاقات بين رجال الأعمال وتوفير المعلومات حول فرص الاستثمار لدى البلدين هو الطريق الصحيح للوصول الى المشاريع المشتركة والإستثمارات الأردنية السودانية التي نتطلع الى زيادتها».

الأردن يفتتح سفارات جديدة له بهدف زيادة فعالية سياسته الخارجية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردن سيفتتح عددا من السفارات والقنصليات له في مختلف دول العالم بهدف زيادة فعالية سياسته الخارجية في اطار استراتيجية بدأ بتنفيذها في هذا المجال.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك يضاف الى خطة تشكيلات واسعة في البعثات الدبلوماسية الاردنية في العالم لدعم تلك السياسة.

واضافت المصادر ان الحكومة الأردنية تعكف على إعداد هذه الإستراتيجية الجديدة للسياسة الخارجية لتوسيع نشاطات دبلوماسييها وبعثاتها ككل لتشمل فعاليات إقتصادية وثقافية بالإضافة إلى الدبلوماسية.

وقالت مصادر وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان الإستراتيجية الجديدة تهدف إلى تفعيل دور وزارة الخارجية عبر ممثلياتها في الخارج، وإفتتاح المزيد من السفارات والقنصليات الأردنية في مختلف دول العالم، وتعيين قناصل فخريين للأردن في الدول التي لا يوجد تمثيل دبلوماسي معها على أي مستوى.

واوضحت أن السفارات الأردنية بموجب الإستراتيجية الجديدة لن يقتصر دورها على النشاطات الدبلوماسية، وستمارس نشاطات إقتصادية فاعلة عبر تعيين ملحقين ومستشارين اقتصاديين وثقافيين وسياحيين في عدد من السفارات والممثليات وخاصة في الدول الأوروبية ودول جنوب شرق اسيا. وفي هذا الاطار سيفتتح الاردن سفارة له في سنغافورة خلال الزيارة التي سيقوم بها ولي عهد الأردن الأمير حسن لهذه الدولة في وقت لاحق من العام الحالي.

من ناحية اخرى أوضحت المصادر أن وزارة الخارجية بصدد إجراء تشكيلات بين عدد من السفراء في الخارج وخاصة في الدول العربية والأوروبية، مشيرة إلى أن هذه التشكيلات تهدف إلى تطوير علاقات الأردن مع هذه الدول وزيادة وتائر التعاون معها خاصة الدول العربية والأوروبية. ومن بين الدول التي ستشملها هذه التشكيلات العراق وسورية ولبنان وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة واليونان والنمسا وفرنسا.

وكان وزير الخارجية الاردنية الدكتور فايز الطراونة طرح ملامح هذه الإستراتيجية خلال زيارة كل من ولي العهد الامير حسن ورئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي لوزارة الخارجية الشهر الماضي.

نقابة المهندسين الأردنيين تعتزم اتخاذ إجراءات تصعيدية ضد الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت نقابة المهندسين الاردنيين اتخاذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة اذا لم تستجب لمطالبها بمنح منتسبيها العاملين في الدوائر الرسمية علاوت اضافية وتحسين ظروفهم المعيشية وتنفيذ البنود الواردة في مذكرة التفاهم التي ابرمتها النقابة مع الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي في التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996.

وقال الامين العام المساعد للنقابة المهندس علي ابو سكر ان النقابة عرضت خطة عملها للمرحلة المقبلة على النقابات المهنية التي ايدت النقابة في مطالبها ووافقت على الاجراءات التي تعتزم القيام بها، موضحا ان مجلس النقباء طلب في مذكرة بعث بها للحكومة استئناف عمل اللجنة الوزارية النقابية التي شكلت برئاسة وزير العدل رياض الشكعة لبحث مطالب المهندسين التي تتضمنها مذكرة التفاهم، ومشيرا الى ان النقابة بانتظار رد الحكومة على هذه المطالب.

واوضح ان مجلس النقابة قرر القيام باجراءات تصعيدية اذا لم تستجب الحكومة لمطالبها خاصة ان الحكومة تقوم حاليا باعداد مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المقبل الامر الذي يتطلب ضرورة تخصص المبالغ اللازمة في هذه الموازنة لمنح علاوات اضافية لموظفي الحكومة من اعضاء النقابات المهنية.

واشار الى ان الاجراءات التصعيدية تتراوح بين الاعتصام والتوقف الجزئي عن العمل ثم التوقف بصورة نهائية وتنظيم مسيرات احتجاجية امام وزارة الاشغال العامة ورئاسة الوزراء مبينا ان النقابة بدأت باتخاذ هذه الاجراءات في اواخر عهد حكومة الكباريتي واوقفت اجراءاتها التصعيدية في ضوء تشكيل اللجنة الوزارية النقابية لبحث علاوات منتسبي النقابات المهنية العاملين في مختلف الاجهزة الحكومية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

أولبرايت سمعت من نتنياهو استعدادا للتقدم «خطوة» نحو سورية

تل أبيب: من نظير مجلي

انتهت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، امس من محادثاتها المكوكية على المسار الفلسطيني بالاعلان عن حاجتها الى مزيد من الوقت لتخفيف ازمة الثقة بين الطرفين، اسرائيل وفلسطين، وتوجهت الى سورية حاملة رسالة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الى الرئيس السوري حافظ الأسد، يقدم له فيها اقتراحا جديدا لاستئناف المفاوضات بين البلدين، قالت اوساط اميركية ان اولبرايت تشعر بالارتياح من الروح الجديدة التي ظهرت فيه وتدل على ان نتنياهو يتقدم خطوة اخرى نحو دمشق.

ورفضت الأوساط الإسرائيلية او الأميركية الرسمية الأفصاح عن مضمون هذه الرسالة. وطلب مسؤول اميركي مرافق لاولبرايت التوضيح انه لا يتوقع اجراء انعطاف حاد في المسار السوري بعد هذه الرسالة، لكنها تدل على توجه ايجابي.

وكانت مصادر اسرائيلية تحدثت الاسبوع الماضي عن امكانية قبول نتنياهو تصريحات رابين الشهيرة حول شروط السلام مع سورية: «عمق الانسحاب يكون بعمق السلام»، واضاف نتنياهو كلمة «الأمن» الى هذه الجملة. بل ان اوساطا اعلامية مقربة من نتنياهو قالت انه مستعد للاعلان انه لا يرفض امكانية البحث في كل ما توصل اليه رابين مع الأميركيين بخصوص المسار السوري، بما في ذلك استعداده للانسحاب حتى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967.

الا ان المراقبين، الذين يشككون في نوايا نتنياهو، قالوا ان هذا الكلام غير جدي. فهو يتحدث عن «الاستعداد للبحث» وعن «امكانية قبول» ولا يقول امورا واضحة وحازمة.

والهدف من هذا هو الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اذ يفهمه بهذه الطريقة انه في حالة عدم قبوله الشروط الإسرائيلية يتم تنشيط المسار السوري على حسابه. وفي هذه الحالة يكون خاسرا.

ومع ذلك، فهنالك رؤية اخرى تقول: ان نتنياهو يرفض مبدئيا اتفاقات اوسلو وفكرة «الأرض مقابل السلام» مع الفلسطينيين. فهو من الحزب الذي يريد «ارض اسرائيل الكاملة». ويعرف ان الهدوء في الجبهة الفلسطينية واعادة المفاوضات الى مسارها سيقود حتما الى دولة فلسطينية. وهذا ما لن يسمح له ان يحدث في عهده. لذلك يواصل التعنت في موقفه من السلطة الوطنية ويستغل الهجمات الانتحارية ليبرر هذا الموقف. ولكي لا يجند العالم ضده في هذه القضية يفكر في تحريك جدي للمسار السوري.

اصحاب هذا الرأي يذكرون ان نتنياهو قال ذات مرة للمستعمرين في المستعمرات الاحتلالية في الجولان: «لقد فحصنا ووجدنا اننا اذا اعلنا، نحن حكومة الليكود، اننا سننسحب من الجولان، سنحظى بتأييد غالبية الجمهور اليهودي في اسرائيل. ولكننا لن نفعل هذا كونوا مطمئنين».

اذن، فقد جس نبض هذه المسألة وردود الفعل الجماهيرية عليها، وليس من المستبعد ان يقدم على اتفاق مع سورية يعيد لها من خلاله الجولان على مراحل وفي فترات زمنية متباعدة مقابل ضمانات امنية مناسبة ومقابل الارتياح على الحدود اللبنانية، وفي الوقت نفسه دفن اوسلو والمفاوضات مع الفلسطينيين.

وللرد على احتمال تفجر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، امر نتنياهو قيادة الجيش الإسرائيلي باتخاذ الاحتياطات اللازمة. ونشر اكثر من مرة، ان الجيش يجري تدريبات مكثفة حول امكانية الدخول في حرب عصابات مع الفلسطينيين في المدن الفلسطينية.

ويبدو ان اولبرايت شمت رائحة هذا السيناريو في ديوان نتنياهو، فراحت تشرح له خطورة خرق اتفاقيات اوسلو «من اي طرف كان. اذ انه يعتبر خرقا لاتفاقية دولية وقعت عليها الولايات المتحدة، والرئيس الأميركي بيل كلينتون شخصيا». ثم خلال تصريحاتها العلنية، ابتداء من اليوم الثاني لزيارتها اول من امس، ماثلت بين اسرائيل والسلطة الوطنية وقالت: «الأزمة نشأت لأن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني لم يفيا بالتزاماتهما كشريكين في عملية السلام».

... ومبارك يبحث معها إمكانية وضع تصور جديد لإنقاذ السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يبحث الرئيس المصري حسني مبارك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت صباح اليوم في مدينة الاسكندرية العقبات التي تحول استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وامكانية وضع تصور لتحرك جديد لانقاذ عملية السلام على جميع المسارات بما في ذلك الوضع المتردي في جنوب لبنان. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة ان وزارة الخارجية المصرية اعدت تقريرا شاملا حول المخاطر التي تهدد عملية السلام شمل نقاطا عديدة منها محاذير من ابقاء الوضع على ما هو عليه. واستمرار تباعد وجهات النظر بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حتى بعد زيارة الوزيرة الاميركية للمنطقة.

ويبدي التقرير مخاوفه من ان تكون جولة اولبرايت مجرد استطلاع للمواقف وتركها دون وضع النقط على الحروف وهو الامر الذي ينذر بنشوب اضطرابات على جميع المسارات السورية واللبنانية والاردنية والفلسطينية وكذلك تشجيع الاطراف المتطرفة والمعادية لعملية السلام من القيام بما يسمى بالعمليات الارهابية.

وتقول مصادر الرئاسة المصرية ان جدول اعمال لقاء مبارك واولبرايت مفتوح، وانه سيتطرق لكل قضايا المنطقة بما في ذلك مسألة انعقاد مؤتمر الدوحة من عدمه اذا استمر الموقف على ما هو عليه.

وجدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى موقفه عما يتردد بأن قضية الامن هي البند الوحيد على جدول اعمال جولة اولبرايت في المنطقة، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات ستشمل مجمل عملية السلام من جميع جوانبها، لان بحث مسألة الامن فقط يعني اننا تركنا عملية السلام وان الوضع الحالي والمستقبلي سيكون رهن البحث عن التعايش دون حل قضية الصراع ـ على كل مسارات عملية السلام ـ وكأننا نلغي بذلك كل الخطوات التي تمت. واضاف موسى ان التنفيذ الدقيق لجميع الاتفاقيات التي وقعت بين الاطراف منذ بدء عملية السلام وتجنب التعهدات بخرقها ـ هو افضل الحلول. ومن المتوقع ان يعقد وزير الخارجية عمرو موسى مؤتمراً صحافيا مشتركا مع الوزيرة الاميركية اليوم.

عرفات يودع أولبرايت في ختام لقائهما الثاني في رام الله امس (رويتر)

عرفات سلم وزيرة الخارجية الأميركية وثيقة من 4 بنود وأولبرايت تؤكد عودة الاتصالات الإسرائيلية ـ الفلسطينية

لندن ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وثيقة من اربعة بنود تضمنت الموقف الفلسطيني لاخراج عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه.

وكان عرفات قد عقد صباح امس جلسة ثانية وختامية لكنها قصيرة من المحادثات مع اولبرايت في مدينة رام الله. واعلنت عقب ذلك عن عودة الاتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وعن استعدادها للعودة الى المنطقة بعدما يكون القادة الاسرائيليون والفلسطينيون قد اتخذوا «قرارات صعبة» على حد قولها.

وقالت اولبرايت ان مستشارين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وللرئيس عرفات سيجتمعون في واشنطن في الاسبوعين المقبلين «لاجراء مناقشات حول كيفية اعادة عملية السلام الى مسارها».

على ان يعقد بعد اسبوع او اكثر من هذه الاتصالات على حد قولها اجتماعا آخر في الامم المتحدة بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) لنرى مدى التقدم الذي تحقق». وقالت ليست لدي اي اوهام حول حجم هذه الخطوات. انها صغيرة».

لكن نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات، كان اكثر تشاؤما من اولبرايت حيث قال لـ«الشرق الأوسط» «ان جولة اولبرايت لم تسفر عن اي نتائج سوى استمرار اللقاءات والاتصالات».

واضاف ابو ردينة ان اولبرايت لم تتقدم بأي افكار اميركية لانقاذ عملية السلام، كما كان متوقعا قبل مجيئها الى المنطقة. وتابع القول انها كانت فقط تستمع الى وجهات نظر الطرفين.

واكد ابو ردينة انه لم يكن هناك تناقض بين الموقف الفلسطيني والموقف الاميركي خاصة في ما يتعلق بمرجعية المفاوضات الا وهي قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام ومطالبتها الحكومة الاسرائيلية بوقف الاعمال الاستعمارية الاستيطانية. وقال ابو ردينة ان اولبرايت اكدت ذلك في مؤتمرها الصحافي اول من امس. لكن المشكلة في الرفض الاسرائيلي لوقف الاستعمار واتخاذ الاجراءات الاحادية الجانبية التي من شأنها تعطيل المفاوضات وخلق ازمة ثقة بين الجانبين.

وعلى صعيد الوثيقة السياسية التي سلمها الرئيس عرفات لاولبرايت في لقاء امس فانها تتضمن اربع نقاط:

اولا: «ان هدف عملية السلام يجب ان يكون تطبيق قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام».

ثانيا: «وقف جميع الاجراءات الاحادية الجانب بما فيها الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم البيوت ومصادرة الهويات اضافة الى وقف اسلوب العقوبات الجماعية».

ثالثا: «تنفيذ استحقاقات اتفاقيات المرحلة الانتقالية بالتوازي مع مفاوضات الوضع النهائي وذلك دون ان تكون الواحدة على حساب الاخرى».

رابعا: «استمرار التنسيق الامني الثلاثي الفلسطيني الاميركي الاسرائيلي».

وعلى صعيد آخر حثت اولبرايت زعماء اسرائيل والفلسطينيين على وقف الحرب الكلامية بينهم ومواصلة السلام. وكانت اولبرايت تتحدث امام 25 من طلاب المدارس الثانوية في مدينة رام الله. وقالت «اتمنى ان يفهم زعماء الجانبين اهمية التوقف عن الحرب الكلامية والتوقف عن الاعمال التي لا تخلق مناخا يمكن خلاله لعملية السلام ان تتحرك قدما الى الامام». وقالت اولبرايت للطلاب الفلسطينيين مثلما قالت للطلاب الاسرائيليين اول من امس انه لا يوجد وجه شبه اخلاقي بين مفجري القنابل والجرافات. واضافت في تصريحات بثت على الهواء في اذاعة صوت فلسطين في وقت لاحق موجهة قولها للفلسطينيين انه لايوجد لهم عدو اكبر من حركة «حماس» ومنظمة الجهاد الاسلامي اللتين تنفذان هجمات انتحارية ضد اسرائيل. وقالت «لا يوجد عدو للفلسطيني العادي اكثر من «حماس» والجهاد الاسلامي».

واردفت قائلة «هذا هو السبب في ان مكافحة الارهاب هو مسؤولية كل من السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وهذا هو السبب في ضرورة ان نفهم جميعنا ان المعركة ضد الارهاب في صالح العرب والفلسطينيين والاسرائيليين». وردا على شكاوى فلسطينيين من انها هي وواشنطن متحازتان الى اسرائيل نقلت اولبرايت عن الدبلوماسي الاميركي رالف بونش الذي عمل وسيط سلام في المنطقة نصف قرن «انني متحيز لصالح كل من العرب واليهود بمعنى انني ارى ان كلا من الجانبين شعب طيب وجدير بالاحترام ومحب للسلام بشكل اساسي ومن ثم قادر على صنع السلام مثل قدرته على شن الحرب».

بالمقلوب

أحمد الربعي

أولبرايت حين تستكشف!!

منذ الساعات الأولى لوصولها الى تل أبيب تحدثت السيدة أولبرايت وتصرفت بشكل غير محايد، ولا يليق بمن يمارس دور راعي السلام. وكان حديثها المكرر والممل حول ضرورة الأمن الإسرائيلي، وحول ضرورة تحويل ياسر عرفات الى شرطي اسرائيلي مهمته مطاردة المعارضين لاتفاقية اوسلو، يمثل انحيازا واضحا لإسرائيل.

ويبدو انها انتبهت بعد ذلك لحقيقة فرضت نفسها على الزيارة، وهي ان هذه اللغة هي لغة رئيس وزراء اسرائيل ومؤيديه، ولكنها لغة مرفوضة عند أطراف فاعلة ومهمة في المجتمع الإسرائيلي، فقد تحدث زعيم المعارضة بكلام واضح وصريح ضد فكرة الأمن قبل السلام، وطالب بتطبيق الاتفاقيات وبالانسحاب الإسرائيلي. واعقبته تصريحات اخرى لسياسيين اسرائيليين فاعلين، وكان اوضح تصريح في هذا المجال ما قالته ليئا رابين زوجة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في تعليقها على مسألة الأمن قبل السلام حين قالت وبالحرف الواحد «نحن كنا ارهابيين ولم نهزم. وواصلنا القيام بانشطة ارهابية رغم كل جهود الجيش البريطاني باكمله واصلنا طريق الارهاب». وكانت تعلق على مطالبة نتنياهو للفلسطينيين باجتثاث «الارهاب الفلسطيني» وتحميلهم مسؤولية العمليات العسكرية. والآن تبدأ السيدة اولبرايت زيارتها لعواصم عربية، وكل طموحنا ان تسمع من الطرف العربي لغة تصحيحية بعيدة عن المجاملة بشأن الموقف الاميركي الداعم لسياسات نتنياهو.

نتمنى ان تكتشف السيدة اولبرايت بنفسها، بأن المشكلة ليست لدى الفلسطينيين، او العرب، لكنها عند الاسرائيلي نتنياهو الذي يعتقد ان باستطاعته ممارسة «البلطجة» برفع شعار «الأمن قبل السلام» وبانه بدون ضغط اميركي ضد سياسات نتنياهو، فان المنطقة ستدخل الى نفق مظلم لن يستطيع اي كمبيوتر في البنتاجون قياس نتائجه او احتمالاته!

عائلة غوشة تتهم السلطات الأردنية بحرمانها من زيارته في المعتقل

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت عائلة ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقل في الأردن منذ 6 أيام، السلطات الأردنية بمنعها ومحاميه من زيارته حتى الآن.

وقالت عائلة غوشة في بيان صحافي امس، تلقته «الشرق الأوسط» ان السلطات الأردنية تواصل «احتجاز المهندس ابراهيم غوشة منذ 5 أيام دون اية مراعاة لعمره او لوضعه الصحي والاجتماعي. وحالت السلطات الأردنية بين المهندس ابراهيم غوشة وعائلته ومحاميه، حيث منعت الزيارة عنه حتى الآن ولم تمكن ايا من افراد العائلة من زيارته والاطمئنان عليه، كما لم تمنحه حق اللقاء بمحاميه وبشكل مخالف لكل القوانين والأعراف المعمول بها».

وادانت عائلة غوشة «الاعتقال التعسفي المتعارض مع حقوق الانسان وكرامته وحريته في التعبير عن رايه». وطالبت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والهيئات المعنية بحرية الرأي التدخل الفوري والعاجل للاطمئنان على صحته، وحسن معاملته اثناء احتجازه وضمان عدم احتجازه في ظروف سيئة قد تتسبب في تدهور حالته الصحية خاصة ان غوشة اعلن اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ اعتقاله وهو مستمر في اضرابه حتى الآن.

وناشدت ايضا الهيئات والمنظمات «التدخل لتامين الافراج الفوري عنه وعدم مواصلة احتجازه خاصة انه لم يرتكب ما يوجب احتجازه، ولم يفعل سوى التعبير عن موقفه ورأيه السياسي».

وكانت السلطات الأردنية قد اعتقلت المتحدث باسم «حماس» ليل الأحد الماضي بتهمة تأييد الهجوم الانتحاري الثلاثي الذي وقع في القدس الغربية في 4 سبتمبر (ايلول) الماضي. واعلنت السلطات الأردنية انها ستفرج عنه حال الانتهاء من التحقيق معه.

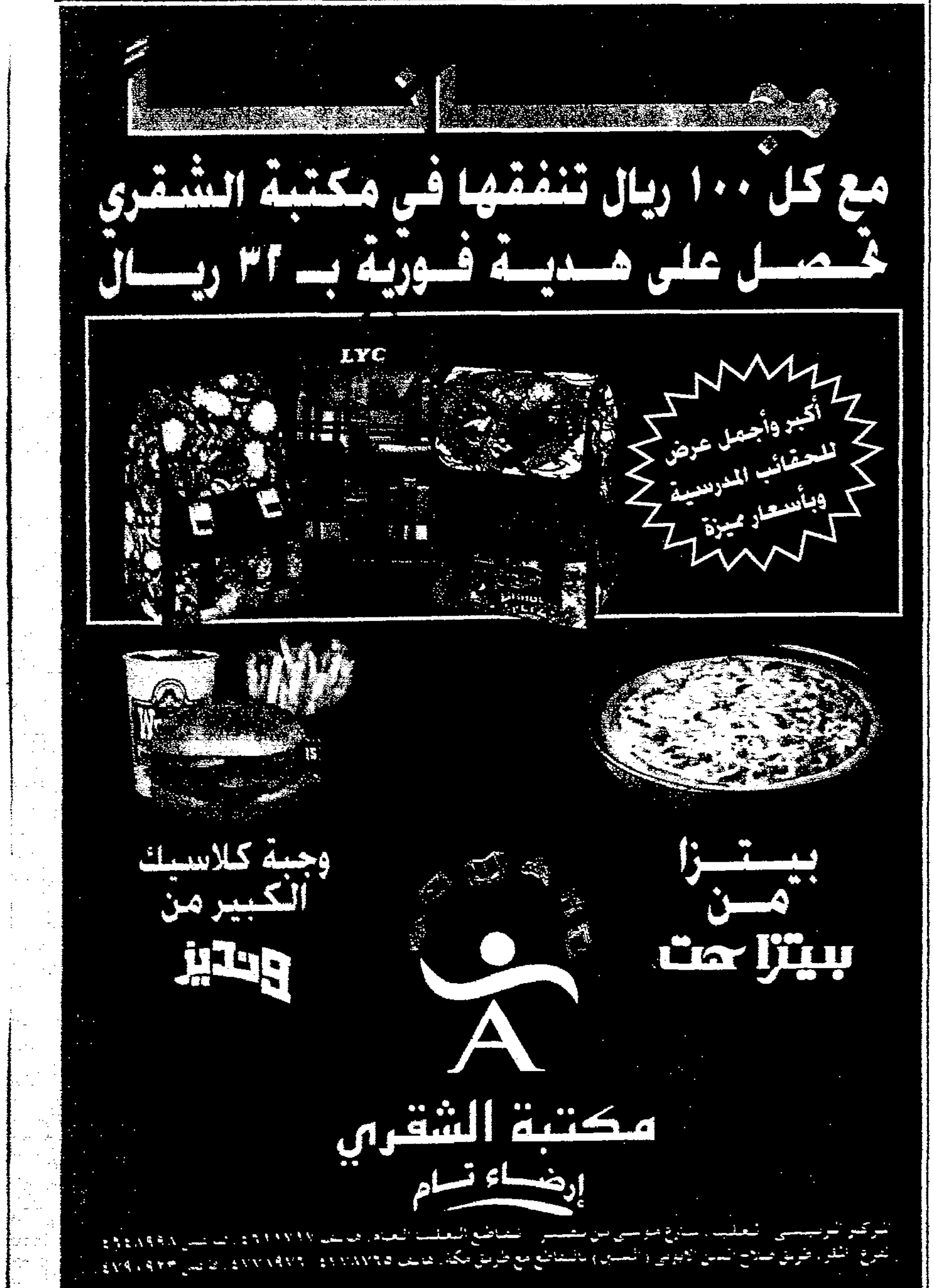
موجز

72% من الإسرائيليين يعتبرون نتنياهو عاجزا أمام الإرهاب

● بين استطلاع نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس، إن نحو ثلاثة أرباع الاسرائيليين يعتبرون أن رئيس وزرائهم بنيامين نتنياهو لا يملك حلا للارهاب. وردا على السؤال «هل لدى رئيس الوزراء حل لمشكلة الارهاب؟» أجاب 72% بالنفي مقابل 22% يعتقدون أن لديه حلا ولم يبد 6 في المائة رأيا. وشمل هذا الاستطلاع عينة من 500 شخص يمثلون السكان اليهود، وحدد هامش الخطأ بـ 4,5 في المائة.

صحيفة إسرائيلية: سورية تستعد لهجمات كيماوية

● ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» اليومية الاسرائيلية ان سورية بدأت تنفيذ برنامج يهدف الى تمكينها من شن هجمات مباغتة على اسرائيل بصواريخ مجهزة برؤوس كيماوية. ونشرت الصحيفة في صدر صفحاتها صورة قالت ان قمرا صناعيا روسيا التقطها لموقع اطلاق صواريخ من نوع سكود على بعد 25 كيلومترا غرب مدينة حماة السورية. وذكرت الصحيفة ان ثقوبا سوداء تظهر في الصورة في فتحات أنفاق تؤدي الى المرائب التي أودعت فيها قاذفات الصواريخ. وزعم الخبير في مجلة «جينز» العسكرية البريطانية ادوارد هاو للصحيفة بأن هذه الصورة تبرهن على ان سورية اعدت تجهيزات لاطلاق عشرات الرؤوس الكيماوية على مدن اسرائيلية «بشكل مباغت».



الناطق باسم نتنياهو ينفي مسؤولية تل أبيب

«كتائب القسام» تتهم إسرائيل باختطاف أحد زعمائها في غزة

غزة: من علاء المشهراوي
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، امس ان اسرائيل اختطفت ابراهيم المقادمة احد قادة الحركة في قطاع غزة. وقالت «كتائب القسام» في بيان لها تلقته «الشرق الأوسط» امس ان وحدة اسرائيلية خاصة دخلت قطاع غزة واختطفت المقادمة. وهددت «كتائب القسام» اسرائيل بقولها «ليعرف الصهاينة أننا سنحرق الارض تحت اقدامهم».

غير ان اسرائيل نفت اختطافها المقادمة. وقال شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لوكالة رويتر «يمكنكم القول بصورة قاطعة ان اسرائيل لم تخطف المقادمة0 هذا غير صحيح قطعا. ليس له اساس».

ويشار الى أن المقادمة مطارد على رأس قائمة الاسماء التي طالبت اسرائيل السلطة الفلسطينية باعتقالها وذلك عقب عملية مقهى تل ابيب في 21 مارس (آذار) الماضي. وقد اختفى المقادمة، وهو من مخيم البريج القريب من رفح، عن الانظار عقب عملية تل ابيب. وكانت السلطة الفلسطينية قد افرجت عنه قبل ذلك بايام، واحتجت اسرائيل على ذلك. واعتبرت الافراج كاعطاء الضوء الاخضر لـ «حماس» لشن المزيد من الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل.

ورغم قول عبد العزيز الرنتيسي ابرز قادة «حماس» في قطاع غزة انه لا يستطيع ان يؤكد شخصيا عملية اختطاف المقادمة لأنه مختف عن الانظار منذ حوالي ستة اشهر وانه لا يدري شيئا عن تحركات وبيانات القسام، الا انه قال لـ«الشرق الأوسط» ان اسلوب البيان يوحي بانه بيان صادق ووثيق وان القضية صحيحة.

ووصف الرنتيسي هذه العملية «بالقرصنة واعتداء على مناطق الحكم الذاتي». وواضح «ان اليهود لا يقيمون حرمة لاي اتفاق يوقعون عليه، وهذا اعلان واضح عن نهاية اتفاق اوسلو وبداية اعلان الحرب».

وقال بيان «كتائب القسام» ان المخابرات الاسرائيلية ووحداتها الخاصة خطفت المقادمة في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية. واضاف البيان «ان القرصنة التي قامت بها الوحدات الاسرائيلية الخاصة وخطف المجاهد البطل الدكتور ابراهيم المقادمة عمل لن يمر بسهولة». وتابع القول «ان كتائب عز الدين القسام تحتفظ بحق الرد على هذه الممارسات وان الرد سيكون نارا تحرق الارض تحت اقدام المحتلين».

ودعا البيان السلطة الفلسطينية للافراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها والكف عما وصفه بانه «مهزلة المفاوضات مع مجرمي الاحتلال».

من جهتها اعربت عائلة المقادمة عن ذهولها لسماع اخبار اختطافه. وقال تيسير (41) عاما وهو شقيقه الاصغر الذي كان يتحدث في منزل الدكتور المقادمة في بلوك «9» بمخيم البريج للاجئين الواقع جنوب مدينة غزة انه تلقى الخبر من الصحافيين.

وأوضح أن شقيقه لم يتردد على المنزل منذ 6 اشهر وهو لا يعلم مكان اقامته لذا يصعب تصديق او تكذيب الاخبار التي تتحدث عن خطفه. ورفض الاسترسال في الحديث الذي غلب عليه طابع الاقتضاب والضيق والحزن.

واوضح الابن الاكبر للدكتور المقادمة والذي يبلغ الخامسة عشر من العمر ان والده كان مطلوبا في الايام الاخيرة للسلطة الفلسطينية حيث حضر افراد من الشرطة الفلسطينية الى المنزل ولم يجدوه.

يشار ان الدكتور المقادمة يعد من اكثر القيادات تشدداً في حركة «حماس» وكان قد شارك الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» عام 1984 في تشكيل تنظيم مسلح يعد الاول من نوعه في صفوف الاخوان المسلمين الذين انبثقت عنهم فيما بعد حركة «حماس» واعتقلته اسرائيل لـ 15 سنة مددتها ستة اشهر اخرى عند انتهاء محكوميته عام 1994.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اعتقلت المقادمة قرابة ثمانية شهور بعد ان اتهمته بقيادة التنظيم السري الذي نفذ فعاليات اعتبرتها السلطة انها موجهة ضدها الا ان السلطة افرجت عنه عقب جلسة الحوار الاولى التي دعا الرئيس عرفات كافة الفصائل في نابلس حيث كان اهم مطالب حركة حماس الافراج عن المقادمة.

وكان آخر ظهور علني للمقادمة خلال احتفال حركة «حماس» بانطلاقتها التاسعة في خانيونس بداية العام الحالي حيث اكد على ان اسرائيل لا تفهم الا لغة القوة والتفجيرات والدماء الأمر الذي ادى الى احتجاج اسرائيل لدى السلطة الفلسطينية ودعتها الى اعتقاله آنذاك.

المقادمة في آخر صورة له التقطت في خانيونس 21 مارس (آذار) الماضي (ا ف ب)

دلالات مهمة لاجتماع الأمير سلطان مع البابا يوحنا بولس الثاني في روما

لندن: من هدى الحسيني
روما: من سمير القريوتي وواس

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تحيات البابا يوحنا بولس الثاني وتمنياته الطيبة للسعودية خلال استقبال البابا للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في السعودية بمناسبة وجوده في روما.

وأبدى البابا ترحيبه باستقبال الأمير سلطان في المقر الصيفي في كاستل غاندولفو صباح امس، وبعد حديث ودي استعرض معه مشكلة الشرق الأوسط وأكدا معا الحاجة الى دعم عملية السلام واهمية تنفيذ الاتفاقات القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كما أكدا الحاجة الى استئناف المفاوضات على جميع المسارات لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل.

وبالنسبة الى اوروبا فقد استعرضا الجهود المبذولة لتحقيق السلام في البوسنة والهرسك وأكدا الحاجة الى دعم هذه الجهود ودعوا الى التعايش السلمي بين جميع فئات الشعب في البوسنة.

وشكر الأمير سلطان البابا يوحنا بولس الثاني على الاستقبال الودي الذي لقيه خلال زيارته.

وحضر اللقاء الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا، والامير فيصل بن سعود بن محمد آل سعود، والامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز.

وقال نائب الناطق الرسمي باسم الفاتيكان الأب شيرو بنيديتيني لـ«الشرق الأوسط»: «سعدنا بزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز، وكان الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني سعيداً جداً لدى استقباله الأمير سلطان في هذه المناسبة، حيث يقوم بزيارة الى روما».

واضاف بنيديتيني: «ان الفاتيكان يامل بان تساهم هذه الزيارة في التقارب ما بين الاسلام والمسيحية، لانه كلما عرفنا بعضنا عن قرب اكثر استطعنا معاً ان نواجه المشاكل المشتركة التي علينا مواجهتها».

وعن نوعية هذه المشاكل المشتركة قال الأب بنيديتيني: «مثلا السلام في الشرق الاوسط واستمرار التفاهم بين الاديان في العالم».

واختتم بنيديتيني قائلا: «انا لم اكن حاضراً اللقاء، لكن حسب ما وصلني من معلومات فإن الحبر الاعظم والأمير سلطان كانا مرتاحين اثناء اللقاء، وكانت كل الامور جيدة. ونحن نعتقد ونامل بان يكون هذا اللقاء مفيدا جدا للعلاقات».

وليس من المبالغ فيه اطلاقا وصف هذا اللقاء بين الامير سلطان والبابا بانه تاريخي بكل ما تعنيه هذه الكلمة، لانها المرة الاولى التي يلتقي فيها مسؤول سعودي بهذا المستوى مع بابا الفاتيكان.

وكان الفاتيكان قد اعرب مرارا عن رغبته الواضحة ببناء علاقات طيبة مع السعودية باعتبارها ارض الحرمين الشريفين وباعتبار الديانة الاسلامية اليوم تشكل الدين الثاني في معظم بلدان اوروبا. ويعمل الفاتيكان على بناء حوار هادئ مع المسلمين. واتضح ذلك من خلال حضور كبار كرادلة الفاتيكان لجميع فعاليات المركز الثقافي الاسلامي في روما الذي يحتضن اكبر مسجد في اوروبا والمشيد بفضل دعم خادم الحرمين الشريفين.

من جهة اخرى كان الفاتيكان قد انتقد بعنف السياسات الاسرائيلية الخاصة بالاراضي المقدسة في فلسطين. واشار البابا يوحنا بولس الثاني في احاديثه مرارا الى اهمية العلاقات مع الاسلام وابدى اعجابه باهمية اقامة الصلاة والصيام لدى جموع المسلمين.

وتوجه الأمير سلطان من روما الى ميلانو امس مختتماً زيارته بنشاط اقتصادي شمل افتتاح مكتب للخطوط الجوية السعودية في ميلانو.

مظاهرات في تسع مدن بعد صلاة الجمعة

100 معتقل في اشتباكات الشرطة التركية مع «الإسلاميين»

انقرة - أ.ف.ب: اعتقلت الشرطة التركية نحو مائة متظاهر واصطدمت مع مئات آخرين عقب صلاة الجمعة أمس في انقرة واسطنبول، وذلك اثناء احتجاجات نظمها المتظاهرون ضد قانون «الاصلاح التعليمي» الذي يضع قيودا على الالتحاق بالمدارس الدينية.

وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن مظاهرات مشابهة نظمت في سبع مدن تركية اخرى (اضافة الى اسطنبول وانقرة).

وانطلقت احدى المظاهرات بعد صلاة الجمعة من مسجد بايزيد في القسم الأوروبي من اسطنبول. ورشق المتظاهرون قوات الأمن بالحجارة ورددوا شعارات معادية للنظام العلماني.

واستخدمت الشرطة القوة لتفريق المتظاهرين. ولم يعرف ما اذا كانت الاشتباكات قد أسفرت عن جرحى. وينص القانون الذي اقره البرلمان في 16 اغسطس (آب) الماضي على دمج فترة التعليم الالزامي في ثماني سنوات متصلة مما يمنع على اولياء الأمور الحاق التلاميذ بالمدارس الدينية بعد المرحلة الأولى الالزامية حاليا وهي خمس سنوات.



شرطة مكافحة الشغب التركية تشتبك مع المتظاهرين بعد صلاة الجمعة أمس حول مسجد بايزيد في اسطنبول (رويتر)

أكد أن طهران ستمتلك أسلحة نووية خلال عامين

وزير الخارجية الإسرائيلي: إيران تريد أخذ المنطقة برمتها رهينة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: شددت اسرائيل امس حملتها ضد احتمال حيازة ايران صواريخ نووية بعيدة المدى، فاتهمت طهران بانها تريد «أخذ الشرق الأوسط برمته رهينة».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للاذاعة الاسرائيلية «في غضون سنتين او ثلاث سنوات، ستمتلك ايران صواريخ تتيح لها أخذ المنطقة برمتها رهينة، على غرار ما فعل العراق قبل حرب الخليج». واضاف ليفي «عندما يصبح هذا الخطر ملموساً، سيكون الأوان قد فات».

وتتهم اسرائيل روسيا بمساعدة ايران في برنامجها النووي وفي صنع صواريخ نووية بعيدة المدى قادرة على ضرب الأراضي الاسرائيلية. واعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية اول من امس ان اسرائيل ستجمد اتصالاتها مع روسيا من اجل شراء الغاز الروسي، بهدف الضغط على موسكو.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية أن المدير العام للوزارة ايتان بن تزور بحث امس في هذه المسالة مع السفير الروسي في تل ابيب ميخائيل بوجدانوف. ومن المتوقع كذلك أن يثير ليفي القضية خلال اجتماعه في نيويورك في الأيام المقبلة مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف على هامش الجمعية العمومية السنوية للأمم المتحدة.

وأشار التلفزيون الاسرائيلي الى ان أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تعتقد أن روسيا زودت ايران بمواد ضرورية لصنع صواريخ يراوح مداها ما بين 1200 و1500 كيلومتر واوفدت مئات الخبراء الى ايران للغرض نفسه.

واوضح التلفزيون ان هذا التعاون هو بمبادرة من الحكومة الروسية لا من جهات خاصة كما تؤكد موسكو. وتوقع التلفزيون أن تنجز طهران هذه الصواريخ خلال مدة تراوح ما بين سنتين وخمس سنوات.

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى أن شركات سلاح اسرائيلية عديدة باعت كذلك عتادا عسكريا لايران خلال التسعينات في شكل منتظم. وأوضحت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس أن عمليات البيع هذه تواصلت الى 1993.

وبحث رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اول من امس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تزور القدس في «الخطر» الذي تمثله الصواريخ الايرانية.

استمرار الاهتمام الإعلامي بقرار إغلاق مكاتب الشركة السعودية للأبحاث في القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس ردود الفعل على قرار الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة باغلاق مكاتبها في القاهرة اعتبارا من اول من امس احتجاجا على الظروف غير العادلة التي تعرضت لها هيئة دفاعها في جلسة يوم الاحد الماضي في القضية المرفوعة من نجلي الرئيس المصري علاء وجمال مبارك ضد صحيفة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة».

وبينما اوردت الصحف القومية المصرية الخبر في صفحاتها الداخلية بشكل مقتضب، وكذلك صحيفة «الاهرام» في طبعتها الدولية بشكل مختصر، فقد ابرزته صحيفة «الوفد» المعارضة بشكل بارز على 4 اعمدة في صفحتها الاولى تحت عنوان «تطورات مثيرة في قضية جمال وعلاء مبارك.. صحيفة «الشرق الأوسط» تغلق مكاتبها في القاهرة».

كما ابرزت صحيفة «الاحرار» المعارضة المصرية النبأ في صفحتها الاولى تحت عنوان «اغلاق مكتب جريدة «الشرق الأوسط» في القاهرة».

كما اوردت صحيفة «الحياة» اللندنية تغطية لنبأ اغلاق المكاتب، واشارت الى تطورات القضية التي حجزت للنطق بالحكم فيها غدا الاحد.

وكان عدد من الصحف الكويتية اورد النبأ في الصفحات الاولى امس الاول مثل «الراي العام» و«القبس» ونقلته ايضا «السياسة»، كما اوردته صحف لبنانية مثل «النهار» و«السفير» وكذلك شبكات التلفزيون هناك، واذاعة (بي بي سي) في لندن، وصحيفة «الايام» البحرينية و«القدس» في لندن.

ديميريل في القاهرة الثلاثاء

المناورات على جدول القمة المصرية ـ التركية

أنقرة - أ.ف.ب: يزور الرئيس التركي سليمان ديميريل القاهرة الثلاثاء المقبل، لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك «في اطار عملية التشاور المنتظمة بين البلدين».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية التركية في أنقرة أمس، ان هذه الزيارة التي تستغرق يوما واحدا تخصص لتبادل وجهات النظر بشأن العلاقات بين البلدين وقضايا الاهتمام الثنائي اقليميا ودوليا.

وصرح مصدر تركي بأن مباحثات الرئيسين مبارك وديميريل ستتناول المناورات البحرية المشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في شرقي البحر المتوسط تجاه الساحل الاسرائيلي في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واثارت هذه المناورات التي تقررت مبدئيا منذ بداية الصيف استياء في عدد من الدول العربية وخاصة سورية ومصر والعراق وكذلك في ايران. وابدى الرئيس مبارك رد الفعل نفسه يوم 13 اغسطس (آب) الماضي.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى في 2 سبتمبر (ايلول) الحالي بان «هذه المناورات رسالة سلبية، موجهة الى العرب».

ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ردود فعل العالم العربي ازاء هذه المناورات بانها «مبالغ فيها ولا مبرر لها». وكرر القول ان هذه المناورات «لها غايات انسانية». واوضح مصدران تركي واسرائيلي ان المناورات تتمثل في تدريبات على «البحث والانقاذ».

وتأتي زيارة ديميريل ردا على زيارة الرئيس مبارك لتركيا في 11 يوليو (تموز) 1996 حسبما اوضحت الخارجية التركية.

اتجاه في مجلس الأمن لاقرار صيغة النفط العراقي

نيويورك: من خليل مطر

اتجه مجلس الامن الدولي امس الى التصريح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من النفط على مدى 6 اشهر دون التقيد بحصة المليار دولار لثلاثة اشهر.

وكان المتوقع تبني القرار اول من امس، لكن التأخير حدث بسبب وجود بعض التحفظات الروسية التي اثيرت في لقاءات ثنائية وفي جلسات المشاورات للمجلس قبل ان يتم الاتفاق على تبني الصيغة النهائية من القرار المقدم من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تنفيذا للقرار رقم 1111 الذي مدد العمل بالقرار رقم 986 «النفط مقابل الغذاء» لستة اشهر ثانية.

وكانت بغداد قد اخرت البدء بتصدير النفط بعد تمديد العمل بالقرار رقم 986، عند تبني القرار رقم 1111، خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بذريعة عدم الرغبة ببيع النفط ووضع الاموال في الحساب الدولي قبل الموافقة على خطة التوزيع الخاصة بالمواد الانسانية التي تشتري من عائدات مبيعات النفط. ولم تتقدم بغداد بالخطة الا بعد ما يقرب من شهر ونصف الشهر ليوافق عليها الامين العام ويبدأ تصدير النفط العراقي خلال شهر اغسطس (آب) الماضي.

ويقول المشروع المقدم في آطار احكام الفصل السابع من الميثاق ان مجلس الامن «يقرر ان عناصر القرار رقم 1111 يجب ان يبقى ساريا، باستثناء أن يسمح للدول باستيراد النفط والمنتجات النفطية الصادرة من العراق.. بكمية لا تتجاوز قيمتها مليار دولار اميركي خلال فترة 120 يوما من يونيو (حزيران) وما قيمته مليار دولار خلال 60 يوما من اكتوبر (تشرين الاول). وفي الفقرة الثانية من المشروع يرد أن مجلس الامن «يقرر ايضا ان عناصر الفقرة السابقة يجب ان تطبق فقط على فترة تنفيذ القرار رقم 1111 ويعبر عن نيته الصارمة بان الحدود الزمنية التي سيسمح خلالها للدول باستيراد النفط والمشتقات النفطية من العراق، وذلك في اي قرار مستقبلي، سوف تطبق بحذافيرها».

800 رجل وامرأة يتنافسون على مقاعد مجلس الشورى العماني

مسقط - وكالات الأنباء: يتنافس نحو 800 رجل وامرأة في عمان على عضوية مجلس الشورى العماني الذي تجرى الانتخابات له الشهر المقبل.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن قحطان بن يعرب البوسعيدي نائب وزير الداخلية قوله ان الناخبين بولايات السلطنة البالغ عددها 59 ولاية سيدلون باصواتهم يوم 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاختيار ممثليهم من بين 800 مرشح لعضوية المجلس الاستشاري المؤلف من 80 مقعدا.

وبعد اعلان نتيجة الانتخابات تبقى الكلمة الاخيرة للسلطان قابوس في اختيار اعضاء المجلس من بين المرشحين.

وكانت السلطنة اعلنت عن تاسيس مجلس الشورى عام 1991.

ويتولى المجلس دراسة القوانين ويهدف لتوسيع قاعدة التمثيل في الحكم.

واصدر السلطان قابوس مرسوما في يونيو (حزيران) الماضي يفتح الطريق امام نساء السلطنة للترشيح لعضوية المجلس الاستشاري الذي ينظر اليه باعتباره اداة مهمة لاستشعار اتجاهات الراي العام.

كما نص المرسوم ايضا على منح النساء حق الادلاء باصواتهن لاختيار اعضاء المجلس.

وفي انتخابات مجلس الشورى السابقة عام 1994 منحت الحكومة النساء المقيمات في العاصمة مسقط حق الترشيح والانتخاب. لكن ذلك اقتصر على مناطق العاصمة الست.

جنوب أفريقيا تتهم إسرائيل بـ «تخريب» عملية السلام

الكاب - ا.ف.ب: انتقدت جنوب افريقيا بشدة امس السياسة الحالية للسلطات الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين، واتهمت اسرائيل بـ «تخريب» عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعلن نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد خلال لقاء مع الصحافيين في الكاب «لقد دعوناهم الى التصدي لتخريب اتفاقية اوسلو والسير بجدية في الطريق الذي سلكته الحكومة الاسرائيلية السابقة».

واضاف قائلا «لا نعتقد ان شعار الامن مقابل السلام صحيح وانما الارض مقابل السلام هو الشعار الصحيح في نظرنا».

واعرب باهاد عن أمله في ان تتسبح الزيارة التي تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة «وضع حد لتصرفات الحكومة الحالية في ما يتعلق بالعقوبات الجماعية التي توقع على الشعب الفلسطيني ومشاكل المستوطنات الجديدة». واضاف قائلا ان الوضع بلغ «مرحلة بالغة الخطورة وان احتمال تصاعد كبير للنزاع في جميع انحاء المنطقة هو احتمال حقيقي».

واوضح ان بلاده على اتصال دائم باطراف النزاع. واوضح باهاد ان بلاده تقوم بتحرك داخل الهيئات الدولية لابراز اهمية عملية اوسلو ومدريد التي تعد «السبيل الوحيد لحل دائم ينهي النزاع». واخيرا اكد نائب وزير الخارجية ان موقف حكومة جنوب افريقيا ليس «معاديا لاسرائيل. انه موقف تاييد للسلام في هذه المنطقة».

الأسد وزروال يبحثان اليوم بدمشق دعم التعاون الثنائي

دمشق - وكالات الأنباء: تنعقد في دمشق اليوم اول جولة من المحادثات الرسمية بين الرئيس السوري حافظ الاسد والجزائري الامين زروال الذي بدأ زيارة رسمية له للعاصمة السورية تستمر ثلاثة ايام حسبما اكد بيان رئاسي سوري.

واوضح البيان ان وفدا رسميا يضم عددا من الوزراء من بينهم وزير الخارجية احمد عطاف يرافق زروال في زيارته الاولى لسورية، مشيرا الى ان المحادثات ستركز على دعم التعاون الثنائي. وقد زار وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب سورية في نهاية الشهر الماضي بمناسبة مشاركة بلاده في معرض دمشق الدولي الذي اختتم اعماله الاربعاء. واعرب الوزير الجزائري عن رغبة بلاده في استيراد القمح من سورية.

وكان اعلن في عمان ان الرئيس الجزائري سيصل الى العاصمة الاردنية الاثنين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ايضا.

العاهل المغربي يمنح وساما لأستاذ في التاريخ اليهودي

الرباط - رويتر: قال مسؤول مغربي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منح حاييم زعفراني الذي يعتبر حجة في التاريخ اليهودي في المغرب الوسام العلوي وهو واحد من اعلى الاوسمة في المغرب.

وقال المسؤول ان العاهل المغربي منح زعفراني الوسام تقديرا على اعماله عن الثقافة المغربية بصفة عامة وتاريخ الجالية اليهودية فيه بصفة خاصة.

وزعفراني يهودي فرنسي من اصل مغربي يعمل استاذا في جامعة السوربون وألف عدة كتب منها «يهود المغرب» و«يهود الاندلس والمغرب». ويوجد في المغرب اكبر جالية يهودية في العالم العربي اذ يقدر عددها بنحو ثمانية آلاف شخص.

بيكر وعد الصحافيين في ختام اجتماع لشبونة بـ«اتفاق كبير في مدينة كبيرة»

المغرب والبوليساريو ينتظران نتائج ملموسة من لقائهما «الحاسم» في هيوستن الأميركية

الرباط: من علي أنوزلا

في نهاية الجولة الرابعة من المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو التي عقدت يوم 29 أغسطس (آب) الماضي بالعاصمة البرتغالية لشبونة، قال المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف قضية الصحراء جيمس بيكر للصحافيين: «انتظروا، في الجولة المقبلة سيكون هناك اتفاق كبير وفي مدينة كبيرة».

ولا غرو أن يختار بيكر مدينة هيوستن الأميركية حيث «معهد بيكر للدراسات العامة» لتحمل اسم الاتفاق المقبل المتوقع تحقيقه كتتويج لسلسلة اللقاءات التي قادها بنجاح وزير الخارجية الأميركي السابق بكثير من الحزم منذ أن عينه كوفي انان في 17 مارس (آذار) الماضي مبعوثا شخصيا له في قضية الصحراء، وكلفه وضع تقويم جديد إثر التعثرات المتلاحقة التي لازمت سير خطة التسوية الدولية منذ أن بدأ تنفيذ أولى بنودها عام 1991 والمتمثل في اعلان وقف النار بين الجانبين.

ومنذ اختياره للمنصب الجديد نهج بيكر منهجية خاصة به للاحاطة بالمشكلة من جميع جوانبها، وتقوم على قاعدة بسيطة تتمثل في ايجاد حل لكل العراقيل قبل الاتفاق على كل شيء.

ومنذ بدء مهمته الجديدة قام بيكر بجولة استكشافية الى المنطقة للاطلاع على وجهة نظر طرفي النزاع الأساسيين والطرفين الآخرين المعنيين به وهما الجزائر وموريتانيا. ومنذ الوهلة الأولى تولدت لديه القناعة بضرورة عقد حوار مباشر لبحث العراقيل على طاولة واحدة، وهي القناعة التي خرج بها بيكر من اجتماع لندن الأول في 10 و11 من شهر يونيو (حزيران) الماضي. وبعد شهر ونصف الشهر من هذا الاجتماع حقق بيكر أول لقاء مباشر وخاص بين المغرب والبوليساريو حول طاولة واحدة وبحضور وفدي البلدين المعنيين بالنزاع بصفتهما مراقبين، وتوالت بعد هذا الاجتماع اللقاءات المباشرة التي بلغت في مجملها أربعة حتى الآن، وسيكون لقاء هيوستن هو الخامس ضمن هذه اللقاءات.

الا أن لقاء هيوستن سيتسم بأهمية قصوى أكبر من تلك التي طبعت اللقاءات السابقة، اذ سيتم خلاله وضع ختم على كل ما تم الاتفاق عليه في اللقاءات السابقة. ورفض بيكر والأطراف المشاركة في المفاوضات الافصاح عما تم الاتفاق حوله بتفصيل في الاجتماعات السابقة بطلب من بيكر نفسه الذي ادار المفاوضات في سرية تامة.

لكن العناوين الكبيرة لأهم ما تم الاتفاق حوله باتت معروفة الآن، فخلال اربع جولات متتالية اتفق المغرب والبوليساريو على ايجاد حل للمشكلة التي كانت تعرقل تحديد هوية الصحراويين المؤهلين للمشاركة في استفتاء تقرير المصير. وكانت هذه المشكلة أدت الى عرقلة الخطة الدولية عند مرحلة عملية تحديد الهوية عندما اختلف طرفا النزاع حول تاويل المعايير الأساسية التي وضعتها الخطة لتحديد هوية من يحق لهم الاقتراع. وبعد تجاوز هذه المشكلة تطرق الجانبان الى العراقيل الأخرى التي حالت دون تنفيذ باقي بنود خطة التسوية. وهكذا تم الاتفاق على ايفاد لجنة تابعة للمفوضية العليا للاجئين الى تندوف في الجنوب الجزائري حيث توجد معسكرات البوليساريو، كما حقق الطرفان تقدما ملموسا في ما يتعلق بقضية اطلاق سراح أسرى الحرب والمعتقلين السياسيين، وتوصلا الى اتفاق مبدئي حول اعادة تمركز القوات في المناطق المتنازع عليها.

وفي جولة هيوستن سيتفق على ميثاق سلوك يضمن السير العادي لعملية الاستفتاء، وسيكون هذا الاتفاق خاتمة سلسلة اللقاءات المباشرة، ومن هنا أهمية وصعوبة الوصول اليه في نفس الآن. فبموجب مدونة السلوك هذه او ميثاق الشرف هذا، سيكون طرفا النزاع قد وضعا اللمسات الأخيرة على آخر مراحل اخراج خطة التسوية الى الوجود بعد كسر الجمود الذي كان يلفها ويعرقل سيرها الى الأمام.

وينظر طرفا النزاع الأساسيين الى لقاء هيوستن باعتباره اللقاء الأخير والحاسم. وحسب مصدر ديبلوماسي مغربي فان المغرب عندما قبل الدخول في سلسلة الاجتماعات التي سبقت لقاء هيوستن فانما أراد التأكيد على وجود ارادة سياسة.

واضاف المصدر الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» ان المغرب قدم كامل التعاون لانجاح مهمة بيكر الجديدة لانه يعتقد «أن الوقت حان لحل هذه المشكلة المفتعلة، ولم يعد هناك مجال لتضييع الوقت». وتمنى المصدر المغربي أن لا يتخذ الطرف الآخر من هذه اللقاءات، وسيلة لتاخير العملية، وأضاف قائلا «املنا هذه المرة أن لا يتم التاخير الى أجل غير مسمى». وذكر المصدر المغربي بمواقف المغرب منذ ان قبل عام 1981 بتنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء، واعتبر ان موافقة المغرب على الاستفتاء تحمل في طياتها اشارة مهمة الى ان المغرب مع تسوية سلمية. الا ان المصدر أضاف «ان المخطط ما زال يتعثر وغايتنا ان تعود المياه الى مجراها، وتمضي الى الامام باستئناف وتحديد الهوية والدخول الى مراحل متقدمة في خطة التسوية».

وأوضح «لقد قدمنا الكثير من التنازلات حتى الآن، ولكن نتمنى ان ينجح بيكر، المعروف بحنكته وباطلاعه على التاريخ الدولي، في حمل الطرف الآخر على التعامل بجدية في هذه المرحلة المهمة والحاسمة».

وتوقع المصدر في حال سير الأمور بنجاح أن يتم تجاوز مرحلة تحديد الهوية والانتقال بعد ذلك الى مراحل اخرى ينص عليها البرنامج وهي عودة اللاجئين وتنظيم الاستفتاء. وفي هذا السياق صرح المصدر بأن «الكثير من هؤلاء الناس المحتجزين هم بالفعل سجناء، لأنهم يعيشون تحت الرعب».

ونوه المصدر بموقف بيكر من هذا الموضوع، وقال انه كان حاسما وألزم الطرف الآخر بقبول زيارة المفوضية العليا للاجئين الى مخيمات تندوف. كما أشاد بما قام به بيكر حتى الآن ووصف عمله بالعمل الجبار.

وحسب المعلومات التي استقتها «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من وفد جبهة البوليساريو، فان الجبهة تتوقع من لقاء هيوستن كل شيء. وتمنت المصادر نفسها أن تكون للمغرب «ارادة صادقة لتحقيق التقدم في مسلسل التسوية، والوصول الى نتائج ملموسة».

ومع وجود هذه الارادة المشتركة لدى طرفي النزاع في الوصول الى تسوية سلمية وسريعة في اطار الخطة الدولية يبقى دائما هناك سؤال مفتوح حول فشل الخطة برمتها. ولايخفي بيكر نفسه وجود هذا الاحتمال. وسيبقى الحديث عن البديل لها في الوقت الحالي أمر سابق لأوانه قبل معرفة مدى امكانية تطبيق ما تم الاتفاق عليه على أرض الواقع.

المعارض اليساري أبراهام السرفاتي يطلب السماح له بالعودة للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

عادت قضية المعارض المغربي ابراهام السرفاتي، الذي يعيش منفيا في فرنسا منذ سبتمبر (ايلول) 1991، الى التفاعل من جديد بعد تصريح ادلى به لجريدة «لوموند» الفرنسية طالبا السماح له بالعودة الى المغرب او تقديمه الى المحاكمة «ان كنت قد ارتكبت جريمة في الماضي او في الحاضر».

وقد سبق لأبراهام السرفاتي (يهودي مغربي) ان طالب بالعودة في مرات سابقة، ولم يقابل طلبه بأي رفض او قبول. وكانت لجنة مدنية من نقابيين ومثقفين وحقوقيين قد تشكلت في الرباط في اوائل شهر فبراير (شباط) 1994 لدعم مطالبته بالعودة، مثلما تكفل محاميه عبد الرحيم برادة بمتابعة الملف من الناحية القانونية مع السلطات المغربية المختصة في ظل الثغرات القانونية التي تضمنها قرار الترحيل، وطمعا في انهاء هذه المشكلة الانسانية.

وجدير بالاشارة ان منظمات حقوقية مغربية طالبت مرارا بالسماح لأبراهام السرفاتي بالعودة وبطلان الادعاء الذي أوجب النفي.

ويعتبر ابراهام السرفاتي (71 سنة) من بين شخصيات اليسار المغربي. فقد ولد عام 1926 بطنجة، وتلقى تعليمه الاولي في مدارسها، ثم تابع دراسته العليا في فرنسا (الهندسة)، وعاد الى المغرب بعد الحرب العالمية الثانية. وقد نفي لاول مرة من قبل السلطات الفرنسية عام 1952 على اثر الحملة القمعية التي قادها الجنرال غيوم ضد الحركة الوطنية.

ثم عاد الى المغرب بعد الاستقلال وتقلد اول منصب حكومي في ديوان المرحوم عبد الرحيم بوعبيد وزير الاقتصاد والتجارة في الحكومة الوطنية الاولى بعد استقلال المغرب، ومارس التدريس في المدرسة المحمدية للمهندسين وكان مديرا للبرامج فيها، ولكنه استقال من منصبه بعد الاضراب الذي خاضه قطاع الفوسفات في اواسط الستينات احتجاجا منه على القمع الذي عاني منه العمال.

وتقلد ابراهام السرفاتي عدة مناصب ومسؤوليات في الحزب الشيوعي المغربي منذ انتمائه الى هذا الحزب وهو في فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية في اطار (الشبيبة الشيوعية)، غير انه استقال منه في اواخر عام 1968 احتجاجا على الموقف الذي اعلنه الحزب (وكان يسمي انذاك حزب التحرر والاشتراكية) بقبول مشروع روجرز المتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي. وفي سنة 1969 كون مع مجموعة من رفاقه منظمة يسارية عرفت في ما بعد باسم «الى الامام».

واعتقل للمرة الاولى في فبراير (شباط) 1972، ثم اخلي سبيله ومارس النشاط السري الى ان اعتقل مرة اخرى في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1974 في اطار الاعتقالات الشاملة التي مست المنظمات اليسارية بالمغرب. وامضى ابراهام السرفاتي في الاعتقال 17 عاما قبل ان يطلق سراحه في سبتمبر (ايلول) 1991. وكانت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء قد حكمت عليه بالسجن المؤبد في فبراير 1977، وقد رحل في 1991 الى فرنسا بدعوى انه يحمل الجنسية البرازيلية. ومن المعلوم ان ابراهام السرفاتي كان قد نفي الى فرنسا لنفس السبب عام 1952.

بون ترفض وقف ترحيل الجزائريين واللبنانيين

بون - أ.ف.ب: اعتبرت الحكومة الالمانية انه لا يوجد أي سبب لوقف ترحيل نحو ستة آلاف جزائري و26 الف لبناني رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها وذلك ردا على سؤال لانصار البيئة في البرلمان.

واوضحت الحكومة في ردها انها على علم بوضع حقوق الانسان في الجزائر بواسطة منظمة العفو الدولية ومنظمة برو ازيل الالمانية لكنها ترى ان توصية المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين بعدم الشروع في ترحيل الجزائريين ينبغي ان تبقى محصورة ولاسباب انسانية في الاشخاص الذين يتعرضون لتهديد حقيقي من الجماعات الاصولية المتطرفة على سبيل المثال النساء الملتزمات سياسيا او نقابيا.

وبالنسبة لـ26 الف لبناني رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها واعتبرت بون ان بقاء 3600 من بينهم له مبرر لكنها اعتبرت انه لا يوجد سبب يحول دون ترحيل الباقين. واشارت الى ان الفلسطينيي الاصل قد يجدون انفسهم في مخيمات اللاجئين في حال مغادرة المانيا، لكن «ظروف الحياة الصعبة في مخيمات اللاجئين لا تبرر وحدها الحصول على وضع اللاجئين او الاقامة الدائمة في المانيا، رغم امكانية وجود استثناءات لأسباب انسانية».

نفى استخدام قنابل عنقودية وانتهاك أجواء جارته

السودان يتهم اريتريا باعتداءات عسكرية في رسالة جديدة إلى مجلس الأمن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وجه السودان اتهامات جديدة ضد اريتريا بممارسة انشطة عدائية وعسكرية داخل الاراضي السودانية وذلك في رسالة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للسودان لدى الامم المتحدة الفاتح عروة.

وجاءت الرسالة ردا على خطاب من اريتريا الى مجلس الامن اتهمت فيه بدورها السودان بانتهاك مجالها الجوي بطائرات عسكرية، وارتكاب انتهاكات متكررة للاراضي الاريترية والقيام بعمليات قصف بقنابل عنقودية.

وقالت الرسالة السودانية ان القوات الاريترية مازالت مستمرة في ممارسة انشطة عدائية وعسكرية متعددة داخل الاراضي السودانية ويشمل ذلك الآتي:

- اجراء استطلاعات عسكرية عن طريق حركة مستمرة للأطواف لاستهداف النقاط العسكرية السودانية في المناطق المجاورة.
- وجود حركة مستمرة لنشاط الاستطلاع البحري في مرسى عقيق.
- استخدام المنطقة جنوب طوكر للتدريب العسكري البحري حيث تجري التمارين الليلية والنهارية وتمارين الرماية بالذخيرة الحية.
- فتح مواقع مدفعية ساحلية متطورة في عقيق لاصطياد السفن السودانية.
- النقل المستمر للامدادات عن طريق قوافل من داخل الاراضي الاريترية محملة بالتعيينات ومواد تموين القتال للقوات.
- انشاء قواعد لاستقبال الدعم وتامينها بالقوات اللازمة بغرض توسيع العمليات العسكرية في المرحلة المقبلة.
- زراعة الالغام عشوائيا على الطرق والممرات مما احدث خسائر كبيرة في وسائل النقل المدنية وفي ارواح المواطنين المدنيين.

وقالت الرسالة «ان عداء النظام الاريتري للسودان وعدم انكاره لتهديده للسودان ولاستقلاله السياسي او لاستخدامه للقوة ضد سلامة الاراضي السودانية، اضافة الى مواقفه المعلنة ضد حكومة وشعب السودان تفسير لسلوك النظام الاريتري الساعي لاستعداء المجتمع الدولي ضد السودان. وقد ذكرنا سابقا للمجلس الموقر بان ما يسمى بالشكاوى الاريترية ضد السودان ما هي الا عمل اعلامي يدعم ويتزامن مع خطط الاعتداءات العسكرية للنظام الاريتري على الاراضي السودانية».

وحول الاتهامات الاريترية للسودان بارتكاب اعتداءات قالت الرسالة «ان النظام الاريتري يعلم جيدا ان قواته غزت المنطقة الشرقية في ابريل (نيسان) الماضي وهي المنطقة التي يدعي اعتداء السودان عليها بالقنابل العنقودية». واشارت الرسالة الى انه على عكس الشكاوى الاريترية «فان الطائرات السودانية هي التي تتعرض للنيران اثناء تحليقها داخل الحدود السودانية، وأن اريتريا اسقطت هليكوبتر سودانية قرب مدينة همشكوريب».

هيئة عمالية معارضة تتهم الحكومة المغربية بعدم الوفاء بالتزاماتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

وجه المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) الموالي لحزب «الاتحاد الاشتراكي» (معارضة)، رسالة الى رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بخصوص تطورات الوضع الاجتماعي في المغرب، وانتقدت الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها الموقف الحكومي من اتفاق أول أغسطس (آب) 1996 الموقع بين الحكومة والمركزيات النقابية.

وانتقدت الرسالة التي وقعها نوبير الأموي الكاتب الأول للكونفدرالية الديمقراطية للشغل عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها الموقع عليها في الاتفاق وهدد الأموي باللجوء الى «كل ما من شأنه الدفاع عن حق مشروع لنا، وهو أمر حرصنا أن لا نجد انفسنا امامه تقديرا للمصالح العليا للبلاد» وطالب الأموي الحكومة بتدارك الأمر بسرعة.

وجاء في مذكرة ملحقة بالرسالة حول التجاوزات ونزاعات العمل، ان «الحكومة تراجعت عن اهم مقترحات الكونفدرالية الديمقراطية للشغل التي سبق أن تم الاتفاق حولها بما يتعلق بانتخابات مندوبي العمال وأعضاء اللجان الادارية المتساوية الأعضاء» وعددت المذكرة اهم الملفات التي مازالت معلقة وتتمثل في الترقية الداخلية لموظفي وإداريي وزارة التربية الوطنية، وملف الموقوفين والمطرودين والترقية الداخلية لموظفي وزارة الصحة وقانون الأطباء، وملف المكتب الوطني للبريد والاتصالات والحريات النقابية، ونزاعات العمل.

حرص على توقيع البروتوكول المالي بنفسه

جوسبان يؤكد للحريري دعم فرنسا الدائم للبنان

باريس - أ.ف.ب : أكد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، استمرار التزام فرنسا جانب لبنان الذي وصفه بانه شريك أساسي في الشرق الاوسط والمجموعة الفرنكوفونية.وقال جوسبان خلال التوقيع على بروتوكول مالي بقيمة 250 مليون فرنك فرنسي «ان فرنسا ستظل الى جانب لبنان في هذه المرحلة الصعبة والحاسمة. واضاف ان فرنسا ستستمر في مساعدة لبنان، في بحثه عن السلام، السلام الذي يضمن الاستقلال الكامل ووحدة اراضي وسيادة هذا البلد الصديق».واعرب الحريري عن تاثره الشديد بمحادثاته مع نظيره الفرنسي مشيراً الى ان «العلاقات التاريخية» بين البلدين ستستمر وكذلك تعاونهما.

وأعرب عن الامل في تنمية التعاون بين فرنسا ولبنان لضمان الامن والسلام في الشرق الاوسط.وسيتيح البروتوكول المالي الذي وقعه رئيسا الوزراء تنفيذ مشروعات تشمل مد شبكات لمياه الشفة والسلامة البحرية وتعزيز التعاون بين شركة كهرباء فرنسا وشركة كهرباء لبنان.وعلق جوسبان بالقول «ان هذا البروتوكول هو شهادة ثقة، مضيفا انه يظهر بان دعم فرنسا سيكون دائما». وتابع «ان اصلاحات اقتصادية كبيرة نفذت، واعطت ثمارها الاولى وهناك (اصلاحات) أخرى ضرورية ستليها ونحن ندعم جهود الحريري في هذا الصدد».وبموازاة هذا البروتوكول زاد الصندوق الوطني الفرنسي (كوفاس) تغطية المخاطر رافعا الضمان الى 750 مليون فرنك بعدما كان 500 مليون فرنك.وفي العام 1996، وقع البلدان بروتوكولا ماليا بقيمة 500 مليون فرنك استخدم منه نحو 20 في المائة فقط.

ووقعت بيروت وباريس ايضا اتفاقا لتشجيع وحماية الاستثمارات في البلدين.ويعتبر لبنان الدولة الاولى المستفيدة من المساعدات الفرنسية نسبة الى عدد السكان.واذا كان جوسبان قد قرر أن يوقع بنفسه البروتوكول المالي تعبيرا عن الاهمية التي يوليها للعلاقات بين فرنسا ولبنان، في المقابل فان قصر ماتينيون لم يفرش السجاد الاحمر في باحته كما تجري العادة عند زيارة رؤساء الوزراء الاجانب.

وكرر الحريري امس اثر لقائه مع ليونيل جوسبان ان لبنان وسورية مستعدان لابرام اتفاق سلام مع اسرائيل «في غضون ثلاثة اشهر» في حال وافقت الدولة العبرية على «الانسحاب من الجولان والاراضي اللبنانية المحتلة».

إجراءات السفارة الأميركية حالت دون لقائها الصحافيين

أولبرايت حملت لدمشق بعض الأفكار من إسرائيل وزيارتها الى لبنان غير واردة في الوقت الحاضر

دمشق: من سلوى الأسطواني

بدات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مساء امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع حول الأفكار المطروحة لانقاذ عملية السلام ودفعها الى الأمام. وابلغت اولبرايت الرئيس الاسد، حسب مصادر دبلوماسية، بنتائج محادثاتها مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والمسؤولين الاسرائيليين ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كما عرضت على الرئيس الاسد افكارا اميركية واسرائيلية حول امكانية استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل في اطار حل يشمل سورية ولبنان.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان اولبرايت لم تحمل تفاؤلا كبيرا من اسرائيل انما حملت بعض الأفكار التي ستنقلها اضافة لما ستحمله من دمشق الى واشنطن.

وكانت سفارة الولايات المتحدة بدمشق قد اعلمت الصحافيين امس أن اولبرايت لن تدلي باية تصريحات لا في المطار لدى وصولها ولا في نهاية محادثاتها مع الرئيس الاسد، وأن الصحافيين لن يتمكنوا من اللقاء بها او التحدث اليها، كما جرت العادة في زيارات سابقة لوزراء خارجية الولايات المتحدة، انما سيسمح لفريق تصوير واحد باستقبالها للتصوير فقط.

وكانت اولبرايت قد وصلت الى دمشق عصر امس قادمة من اسرائيل في اول زيارة من نوعها لسورية بعد تسلمها وزارة الخارجية الاميركية، وكان في استقبالها على ارض المطار وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وكبار مسؤولي الخارجية والسفير السوري في واشنطن وليد المعلم والسفير الاميركي بدمشق كريستوفر روس.

وأبدت اولبرايت قبل وصولها الى دمشق تشاؤمها ازاء جولتها الاولى في الشرق الأوسط لكنها قالت انها تأمل في تحقيق بعض النتائج، وقالت «انني غير متاكدة من ان جولة واحدة تكفي للتغيير».

ويبدو ان ما اعلن وما تردد عن زيارة ستقوم بها الى لبنان بعد محادثاتها في دمشق لن تتم وتعزو الاوساط الدبلوماسية ذلك الى ان اولبرايت لا تحمل في جعبتها اية حلول للقضايا العالقة على المسارين السوري واللبناني من اسرائيل وما يشجع على المضي في المباحثات مع جميع الاطراف.

وهذا يشير الى استمرار نتنياهو في تعنته الذي اودى بعملية السلام الى شبه انهيار كامل.

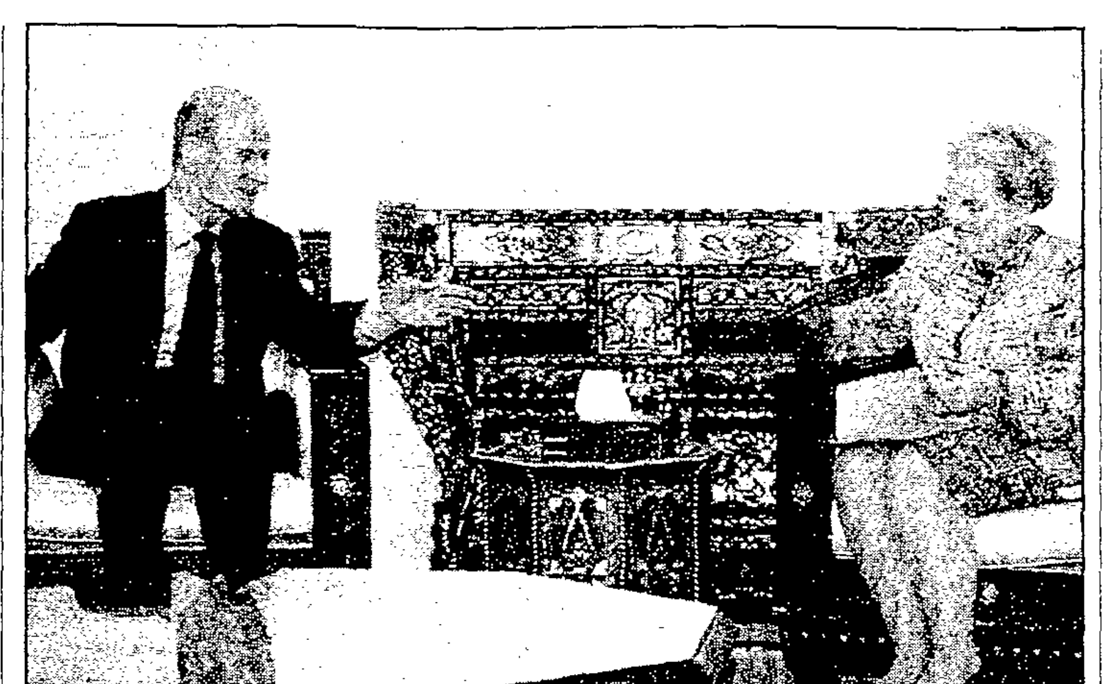
وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان محادثات اولبرايت في دمشق لم تكن بتلك السهولة لان هناك قضايا عديدة وشائكة طرحت اثناء المحادثات التي ركزت بشكل رئيسي على عملية السلام والموقف السوري تجاه ذلك بالاضافة الى ما طرحته القيادة السورية من تصميم على مطالبها الاساسية بالنسبة لاسترجاع الجولان كاملا واعتبار ان المبادرة الاميركية هي الاساس في اية مفاوضات وأن لا بديل لعودة المفاوضات الا من النقطة التي انتهت عندها وهذا حق مشروع وتحترمه كل دول العالم.

وقالت هذه المصادر «اذا كانت اولبرايت ستتحدث عن الامن وما تسميه اسرائيل واميركا بالارهاب في فلسطين وجنوب لبنان فانها لن تحقق ما تريد لان معادلة الامن لا يمكن ان تحقق السلام بل على العكس فان السلام هو الذي يحقق الامن».واشارت هذه المصادر الى ان بامكان الولايات المتحدة وبما تحمله من اوراق قوة وضغط ان تعيد نتنياهو الى سكة السلامة الحقيقية اذا كانت ترغب فعلا بذلك.

واستنادا الى مصادر اميركية في دمشق فان اولبرايت ستطرح امكان البحث في حل مرحلي يقوم على انسحاب جزئي متزامن في بعض مناطق من الجولان وجنوب لبنان مقابل تعهد سورية ولبنان بوقف العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني ثم الشروع في مفاوضات تقرر من خلالها عمق الانسحاب من الجولان وارتباطه بعمق السلام.

وقد اعتبرت دمشق امس ان اي خروج على اسس ومرتكزات عملية السلام التي اقرت في مدريد قبل حوالي ست سنوات يعتبر عملا معاكسا للسلام يتوجب معالجته سريعا والضغط على الطرف الآخر واعادته الى جادة الصواب.

ومن جهة اخرى فقد قال تعليق لراديو دمشق بعد ظهر امس - وهو عادة ما يعبر عن رأي القيادة السورية - ان وزيرة الخارجية الاميركية وضعت يدها على الجرح حين دعت اسرائيل الى وقف اعمال الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة والالتزام بالاتفاقات الموقعة، واتهم راديو دمشق حكومة نتنياهو بانها تنصلت من الاتفاقات وشنت حربا لا هوادة فيها على عملية السلام ونجحت الى حد كبير في توتير الاجواء وتغذية مناخ العنف ودفع المنطقة الى الانفجار.



الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء استقباله مادلين اولبرايت وزيرة خارجية أميركا في دمشق امس (رويتر)

موجز

إسرائيل تتحدث عن رفض لبنان لترتيبات أمنية في الجنوب

● قالت اسرائيل امس ان لبنان رفض اقتراحا لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي هذا الاسبوع بان تتوصل الدولتان الى تفاهم بشأن ترتيبات الامن في جنوب لبنان.

ونقلت وكالة رويتر في القدس المحتلة عن متحدث باسم وزارة الدفاع قوله ان «وزير الدفاع راجع مثل هذا الاحتمال عن طريق طرف دولي ثالث وتلقى ردا سلبيا من لبنان». واضاف ان الوزير اقترح انه «في ظل عدم وجود اتفاق سياسي لا بد ان يحاول اجتماع القادة التوصل الى اتفاق عسكري في لبنان». وقد اصدرت الوزارة هذا البيان عندما طلب منها الرد على تقرير نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ذكرت فيه ان مردخاي قام بهذه المبادرة دون معرفة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. إلا ان دافيد بار ايلان مساعد نتنياهو قال بانه لا يمكنه التعليق على التقرير. واضاف «بوجه عام قمنا بكل انواع المبادرات مع الحكومة اللبنانية، ولكنه قال تعثرت كلها بسبب اعتماد لبنان على سورية».

الجماعة الإسلامية تحذر من تهجير الفلسطينيين

● اعتبر رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية علي الشيخ عمار «ان الحديث بين الحين والآخر عن التوطين والتحذير من مخاطره على لبنان، الغاية منه تبرير الاجراءات غير الانسانية التي تتخذها السلطة ضد الفلسطينيين او ممارسة ضغط على هذه السلطة من اجل التضييق اكثر فاكثر على اولئك الاخوة الذين من المفترض انهم في بلدهم لبنان وبين أهلهم».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن عمار قوله امس «أن لا بديل من عودة الفلسطينيين اللاجئين الى ديارهم والى أن يحين هذا اليوم الموعود يجدر بنا كلبنانيين احتضان هؤلاء الاخوة ومعاملتهم كاناس يتمتعون بكامل الحقوق المدنية والاجتماعية التي يحتاجها اي مواطن او مقيم». وأعرب عن خشيته «أن يكون المقصود من التركيز المتواصل عى مسألة التوطين هو جعل اللبنانيين وبعض العرب يقبلون بفكرة تهجير الفلسطينيين من لبنان، هذا التهجير الذي مهد له من خلال اجراء فرض تأشيرة دخول أو خروج على الفلسطيني المقيم في لبنان ويحمل وثيقة سفر لبنانية ومنع الفلسطيني من مزاولة 64 مهنة وما الى هنالك من ممارسات تسيء الى العلاقة الاخوية».

التقى أنان ومندوبي أميركا وفرنسا لدى الأمم المتحدة

الجميل يطالب بانسحاب إسرائيلي في إطار آلية «تفاهم أبريل»

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل اجتماعا في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، والمندوبين الفرنسي والاميركي للامم المتحدة، وذلك في اطار زيارة يقوم بها حاليا للولايات المتحدة وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» امس قال الجميل انه بحث مع المندوبين الاميركي والفرنسي الوضع في جنوب لبنان، وطالب بمبادرة تقنع اسرائيل بتنفيذ القرارين الدوليين 425 و426 اللذين ينصان على انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب مقابل ترتيبات امنية تطمئن اسرائيل، خصوصا ان مفهوم القرارين هو مفهوم امني لا سياسي.

واعرب الجميل عن تخوفه من انسحاب اسرائيلي مفاجئ من الجنوب قد يؤدي الى انعكاسات سلبية تعيد اجواء الانسحاب الاسرائيلي من جبل لبنان، وتعيد شبح الحرب الاهلية الى المنطقة. وقال ان الجنوب منطقة حساسة جدا، ومهما خلصت النوايا فإن هناك ايدي لها مصلحة في تحريك الفتنة والعبث بأمن الجنوب.

وابلغ الجميل المندوبين الفرنسي والاميركي لدى الامم المتحدة أن الآلية التي اوجدها «تفاهم ابريل» (نيسان) 1996. ووجود قوات الطوارئ الدولية في الجنوب يتيحان لدولتيهما وضع ترتيبات تسهل انسحاب اسرائيل من لبنان، خصوصا ان لجنة «تفاهم ابريل» تجمع الأطراف الثلاثة المعنية مباشرة بالنزاع، أي لبنان وسورية واسرائيل والطرفين الدوليين الاكثر فاعلية على ساحة الشرق الأوسط اي الولايات المتحدة وفرنسا.

وكان الرئيس اللبناني السابق قد اجتمع مع ابناء الجالية اللبنانية في مدينة كليفلاند حيث حضر قداسا اقيم على روح والده، الشيخ بيار الجميل، وشقيقه الرئيس الاسبق بشير الجميل، شارك فيه نائب الولاية في الكونجرس دنيس كوشينتش.

والقى النائب كوشينتش كلمة بهذه المناسبة اكد فيها وقوف الكونجرس الاميركي مع سيادة لبنان واستقلاله.

أسف لـ«تغييب لبنان» عن جولة أولبرايت

صفير: زيارتي لدمشق غير واردة وأي حوار مع سورية تتولاه الدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن اسفه «لتغييب لبنان عن جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في وقت تهدر دماء ابنائه» ولفت صفير الى انه في موضوع الحوار المسيحي - السوري هو اول من قال بان الحوار باسم الجميع تتولاه الدولة.

واوضح ان زيارته الى سورية «ليست واردة اذا كانت بلا معنى».

وقال صفير خلال استقباله وفداً من نقابة المحررين الصحافيين امس برئاسة نقيب المحررين ملحم كرم «ان الحوار السوري المسيحي واي حوار آخر يجب أن يتم عبر السلطة اللبنانية وحدها».

ونقل كرم عن صفير نفيه أن يكون قد تلقى دعوة لزيارة دمشق، مبدياً استعداده للقيام بهذه الزيارة اذا كانت تعود بالفائدة على لبنان لكنه لا يقبل القيام بها من دون وجود مبررات لاتمامها».

وجدد صفير دعوته الى «التعاطي مع موضوع الجنسية برؤية وطنية خارج المفهوم الطائفي». وطالب بـ «تنفيذ القرارات الدولية» موضحاً ان لهجته «لم تتغير وهي تنطلق من ثوابت وطنية راسخة».

ورداً على سؤال حول عدم صدور موقف عنه حول المقاومة التي أفشلت عملية الانزال الاسرائيلي الاخير في بلدة انصارية والتي شارك فيها الجيش اللبناني و«حزب الله» وحركة «أمل» في الوقت الذي ينتقد فيه وجود 40 الف جندي سوري و«الاحتلالات الاخرى»، اوضح صفير انه علق على هذه العملية العسكرية «شاجباً العنف وسفك الدماء» وقال «ان العنف لا يجر الا الى العنف وسفك الدماء يؤدي الى المزيد من سفك الدماء ولا حل الا باحلال السلام العادل في المنطقة وتطبيق القرارات الدولية خصوصاً القرار 425».

واستقبل صفير رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون الذي قال «ان البحث تطرق الى زيارة اولبرايت الى المنطقة» مستغربا «عدم زيارتها لبنان».

المعارضون لقيادة حزب الكتائب اللبناني يعلنون تأييدهم لمواقف البطريرك الماروني

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الكتائبيون المعارضون لقيادة حزب الكتائب اللبنانية الذين يطلقون على أنفسهم اسم «المعارضة الكتائبية» «تاييدهم البطريرك الماروني نصر الله صفير في مطالبته الدائمة ببسط سلطة الدولة وقوانينها بعدالة على كل الاراضي اللبنانية» مطالبين «باعادة الجنسية اللبنانية الى المغتربين المنتشرين في العالم... وباجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان في أقرب فرصة ممكنة».

وجاء في بيان أصدرته المعارضة الكتائبية في ختام اجتماعها الاسبوعي أمس:

«أولاً - يؤيد المجتمعون مواقف البطريرك صفير في وقفته الجريئة دفاعاً عن كرامة وحقوق الانسان في لبنان وفي مطالبته الدائمة ببسط سلطة الدولة وقانونها بعدالة على كل الاراضي اللبنانية وبحل المشاكل الاقتصادية، ويعتبرون ان مواقفه تعبر أفضل تعبير عن حاجة الشعب اللبناني كله الى رؤية وطنه سيداً حراً مستقلاً.

ثانياً - يجد المجتمعون في الطريقة والاسلوب اللذين تتبعهما الدولة في معالجة المسائل الامنية والعدلية تمييزاً بين اللبنانيين، من خلال ما حصل في مناطق الاطراف من انتشار للمسلحين وتهديد بحمل السلاح، وكان نغمة الامن بالتراضي، التي اثبتت فشلها في السابق، عادت لتظهر مجدداً.

ثالثاً - يقف المجتمعون الى جانب المطالبين باعادة الجنسية اللبنانية الى المغتربين المنتشرين في العالم، الذين نعتبرهم جزءاً مهماً من قوة وعظمة وامكانيات الشعب اللبناني، ويجدون في هذا التدبير مدخلاً الى حل مشكلة ربط المغترب بالمقيم ومشاركته في حياة الوطن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اسوة بما يحصل في كل الدول المتقدمة، ويرفضون اي شرط لإعادة الجنسية الى هؤلاء ما عدا الشرط المتعلق باثبات الاصل اللبناني وابداء الرغبة في ذلك.

وفي المناسبة يجدد المجتمعون قولهم ان مرسوم التجنيس الصادر برقم 5247 تاريخ 1994/6/30 هو خاطئ من اساسه واقعاً وقانوناً، خصوصاً انه وزع الجنسية على غير مقيمين وغير مستحقين، الامر الذي احدث خللاً جسيماً في تركيبة الشعب اللبناني الفريدة والمميزة.

رابعاً - يؤكد المجتمعون على ان الانتخابات البلدية يجب ان تحصل في اقرب فرصة ممكنة فيتمكن اللبنانيون من ادارة شؤونهم اليومية بانفسهم ويرفضون اسلوب المماطلة والتاجيل الذي لن يؤدي الا الى تدهور مشاكلنا البيئية والخدماتية.

من هنا يؤيد المجتمعون التحرك السلمي والديمقراطي للهيئات الداعية الى جميع تواقيع المواطنين تعبيراً عن رفضهم التاجيل وسياسة الامر الواقع المفروض».

تنتهي اليوم مهلة حددها «لمتابعة مسيرته»

الطفيلي يقترب بـ«ثورة الجياع» من بيروت والسلطات تواجهه بقرار منع المظاهرات والتجمعات

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف الامين العام السابق لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي عن حوار يجري بينه وبين السلطة اللبنانية حول المطالب التي اطلقها تحت عنوان «ثورة الجياع» لكنه حذر من انه «سيستمر في التصعيد اذا لم تستجب السلطة للمطالب» قبل اليوم.

وكان الطفيلي حدد يوم 13 سبتمبر (ايلول) موعداً لمعاودة تحركه الشعبي، الذي تواجهه السلطة اللبنانية بقرارات اتخذها مجلس الوزراء وتقضي بتكليف الجيش وقوى الامن الداخلي منع التجمعات والمظاهرات التي يدعو اليها، علماً انه كان قد هدد بنقل تحركه الى بيروت لمزيد من الضغط.

والجدير بالملاحظة، ان الطفيلي القى خطبة الجمعة امس في مسجد في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية (ذات الاكثرية الشيعية) يقع في محاذاة الطريق الى مطار بيروت الدولي، ومما جاء في خطبته: «يجب علينا ان نتصدى لكل مظاهر الجريمة والفساد في المجتمع، ولهذا علينا مواجهة مظالم السلطة اللبنانية والاعتداءات التي يقوم بها الصهاينة او الاميركيون على شعوبنا، ونحن عندما أعلنا «ثورة الجياع» أعلناها للدفاع عن الشعب اللبناني ورفع الظلم عنه ولكي لا نكون شركاء للظالمين والفاسدين. واضاف وقد تحركنا طيلة الفترة الماضية على هذا الاساس وغدا (اليوم) تنتهي فترة المهلة لعدم التصدي والتصعيد». وقال: «ونحن لن نحدد مسبقاً ماذا سنفعل بعد 13 سبتمبر ولدينا خيارات عديدة ونحن قادرون على القيام بما نريد والدولة تعرف انها لن تستطيع التصدي للشعب الجائع والمظلوم، ونحن لن نتراجع عن المسيرة وسنتابع العمل لتحقيق مطالب الناس والجائعين. لهذا لا نريد لأحد ان يراهن باننا غير قادرين على التحرك ونحن سنفدي الناس بحياتنا ودمائنا وعلى السلطة الاستجابة للمطالب».

إلا ان الطفيلي قال «ان هناك حواراً بيننا وبين السلطة وهناك وعودا من السلطة للاستجابة للمطالب ونحن لن نستبق الامور وطالما ان هناك حوارا وامكانية الاستجابة للمطالب فلن نصعد التحرك واذا لم تستجب السلطة للمطالب حينئذ سنصعد وبانتظار ذلك، نحن سنستمر بالحوار واذا كان الجواب سلبياً فسنصعد واذا كان ايجابياً فلن نصعد. ونحن سنظل نعمل لتشكيل لجان في الاحياء والقرى وسنشكل مجلس الاعيان الذي سيتابع المطالب وسنعقد جلسته الاولى قريباً. وأحب أن أقول للسلطة بانه ليس هناك داع للتحجج بالاوضاع الاقليمية وبوضع المقاومة، فنحن المقاومة، ونحن ندرك حاجات المقاومة واوضاعها وعندما نقرر تصعيد التحرك فسيكون لمصلحة المقاومة ولمصلحة الناس».

وتحدث الطفيلي عن مفاوضات السلام وزيارة وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة، فقال «للحقيقة نحن لا نرى أن من حقنا ان ندعو اولبرايت لزيارة لبنان، بل ان هذه الزيارة اساءة لشعبنا ولشهدائنا ولكرامتنا».

وتمنى من السلطة ان ترفض استقبالها.

وسأل الطفيلي «لماذا لا يسمح لخطوط الطيران الايرانية ان تتحرك بين بيروت وطهران، ولا يسمح للطيران اللبناني ان يحط في مطار طهران؟ ولماذا يتم التضييق على الايرانيين عندما يريدون زيارة لبنان وهل تصب هذه الاجراءات لمصلحة لبنان».

الخارجية اللبنانية تحذر من عمليات احتيال نيجيرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نبهت وزارة الخارجية اللبنانية الى «أن بعض المواطنين اللبنانيين يتلقون مراسلات من نيجيريا تعرض عليهم التعاون المصرفي افساحاً في المجال امام النيجيريين لتحويل مبالغ ضخمة بالدولار الاميركي من نيجيريا الى الخارج، نظراً للقيود المصرفية المفروضة قانونياً على تحويل الاموال من نيجيريا الى خارج البلاد ولكن هذه العروض وهمية وتعرف في نيجيريا باسم Scam 419 نسبة للمادة القانونية التي يحكم بموجبها على مرتكبي هذه الاعمال». وحذرت الوزارة في بيان اصدرته امس «جميع اللبنانيين الذين يتلقون مثل هذه المراسلات من الوقوع في فخ مثل هذه العمليات الاحتيالية وتدعوهم الى الحيطة والحذر الشديدين وعدم التعامل مع هذه العروض مهما كانت مغرية». واوضح البيان انه «بعد الطلب من المواطن اللبناني الابراق عن رقم حسابه المصرفي سواء في لبنان أم خارجه يعرض عليه، اما الدخول في صفقة تجارية واما الالتزام بتنفيذ مشروع خاص باحدى وزارات الدولة أو امراً مشابهاً ولكن العروض مهما كانت نوعيتها تبقى وهمية... ويطلب من المواطنين تحويل مبلغ يتراوح بين الـ 50 الف والنصف مليون دولار اميركي كنفقات عامة وعمولة للفريق الثالث المشرف على تنفيذ العقد ومن ثم يختفي النيجيري بعد تسلمه المبلغ». واضاف بيان وزارة الخارجية «ان المعلومات تفيد ان هذه الشبكة تمتد خيوطها الى عدد من دول العالم».

اختارت ابن هزاع واستبعدت زعيم الحزب الموالي للسلطة

انقسام عشيرة المجالي الأردنية حول مرشحها للانتخابات المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

حرمت عشيرة المجالي في منطقة الكرك جنوبي الأردن على اختيار امجد ابن هزاع المجالي ليكون مرشحها الوحيد لمحافظة الكرك للانتخابات النيابية المقبلة وذلك في اليوم الذي يصادف الذكرى السابعة والثلاثين لاستشهاد والده رئيس الوزراء الأسبق هزاع المجالي اثر نسف دار مقر رئاسة الوزراء بشارع الملك بعمان في 28 اغسطس (اب) 1960. في حين يقدم عبد الهادي المجالي نفسه مرشحا لتلك العشيرة، خاصة وانه زعيم الحزب الوطني الدستوري الذي يعتبر مواليا للسلطة.

وقالت مصادر مطلعة على الوضع في الأردن ان العشيرة انقسمت على نفسها لانه من الصعب ترشيح اكثر من شخص واحد باعتبار ان القانون الجديد الذي اقرته الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي اخذ بمبدأ الصوت الواحد للناخب، اي انه لا يستطيع الاقتراع لاكثر من شخص واحد، وبالتالي لا يمكن لعشيرة المجالي ترشيح اكثر من شخص واحد. من هنا جاءت تزكية امجد هزاع المجالي في الاجتماع الحاشد الذي عقدته عشيرة المجالي في بلدة الربة في الكرك يوم الخميس الماضي.

وحسب المصادر نفسها فان الاجتماع الذي عقد في بلدة الربة لعشيرة المجالي جاء في اليوم الذي عقد فيه القسم الثاني من هذه العشيرة اجتماعاً في بلدة «القصر» التي تبعد 7 كيلومترات شمالي الربة واختار المجتمعون بدورهم المهندس عبد الهادي المجالي كمرشح لهم في الانتخابات النيابية المقبلة. وأعلن اجتماع العشيرة في بلدة «القصر» برئاسة المشير حابس المجالي قائد الجيش الأسبق عن مرشح العشيرة، في حين أعلن اجتماع العشيرة في بلدة الربة برئاسة عصر رفيفان المجالي احد ابرز زعماء المجالية عن مرشح اخر، مما يبدو أن العشيرة التي تقطن بلدات الربة والقصر والياروت بالقرب من الكرك انقسمت عملياً بين مرشحين جادين هما عبد الهادي المجالي وامجد المجالي، وهذا يشكل فرزاً انتخابياً واضحاً ومتضارباً بين قسمي تلك العشيرة التي تعتبر من أقوى العشائر الأردنية نفوذاً واثراً في تثبيت دعائم الدولة منذ تأسيسها في بداية العشرينات وحتى اليوم. كذلك فإنها المرة الاولى في تاريخ هذه العشيرة يعلن انقسامها على الملأ بشأن قضية خطيرة كهذه القضية، بحيث ستخوض المعركة الانتخابية المقبلة بمرشحين متساويين في القوة الى حد التطابق في الدعم العشائري لكل منهما، بالاضافة الى عوامل الدعم الاخرى. وتقول المصادر نفسها ان طرح شخصية عشائرية بقوة ومن جانب العشيرة نفسها، وفي وزن امجد المجالي لتنافس نائب الكرك المهندس عبد الهادي المجالي، سيؤدي الى اضعاف هذا الاخير الذي سبق ان فاز بقوة باصوات عشيرته في انتخابات 1993.

وتشير اوساط عشيرة المجالي الى انها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها عن مرشح منافس لمرشح اجماع العشيرة، ولكن انتخابات 1993 التي شهدت وجود مرشح اخر عن عشيرة المجالي فقد كان مرشحاً حزبياً وخاض الانتخابات على اساس حزبي وليس على اساس عشائري حيث تسنى لعبد الهادي الفوز باصوات العشيرة. وتضيف هذه الاوساط قائلة انه في ظل طرح اسم امجد المجالي كمرشح اجماع لنصف العشيرة فانه يشكل تحدياً قويا لعبد الهادي المجالي. اضافة الى ذلك فان الأسس التي يعتمد عليها عبد الهادي في معركته الانتخابية هي نفسها التي يعتمد عليها امجد، ومن هنا فان الصراع بين هاتين الشخصيتين على الفوز بمقعد نيابي سيكون شديداً ومراً وقد يؤدي الى فشل الاثنين وهو الامر الاكثر احتمالاً.

هذا الوضع تأكد امس بعد ان بدأت المعركة الانتخابية بين المرشحين عبد الهادي وامجد المجالي وذلك من خلال اعلانين لكل منهما في الصحف اليومية الأردنية، حيث لوحظ ان كلا الرجلين حرص على اظهار نفسه بانه مرشح اجماع العشيرة المجالية، ويستند كل واحد من منهما على ذكر اسماء زعامات عشائرية متنفذة وراء ترشيحه مع غياب كامل لأي ذكر لبرامج انتخابية للمرشحين.

مجلس النواب الأردني الثاني عشر أقر أهم القوانين السياسية والاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

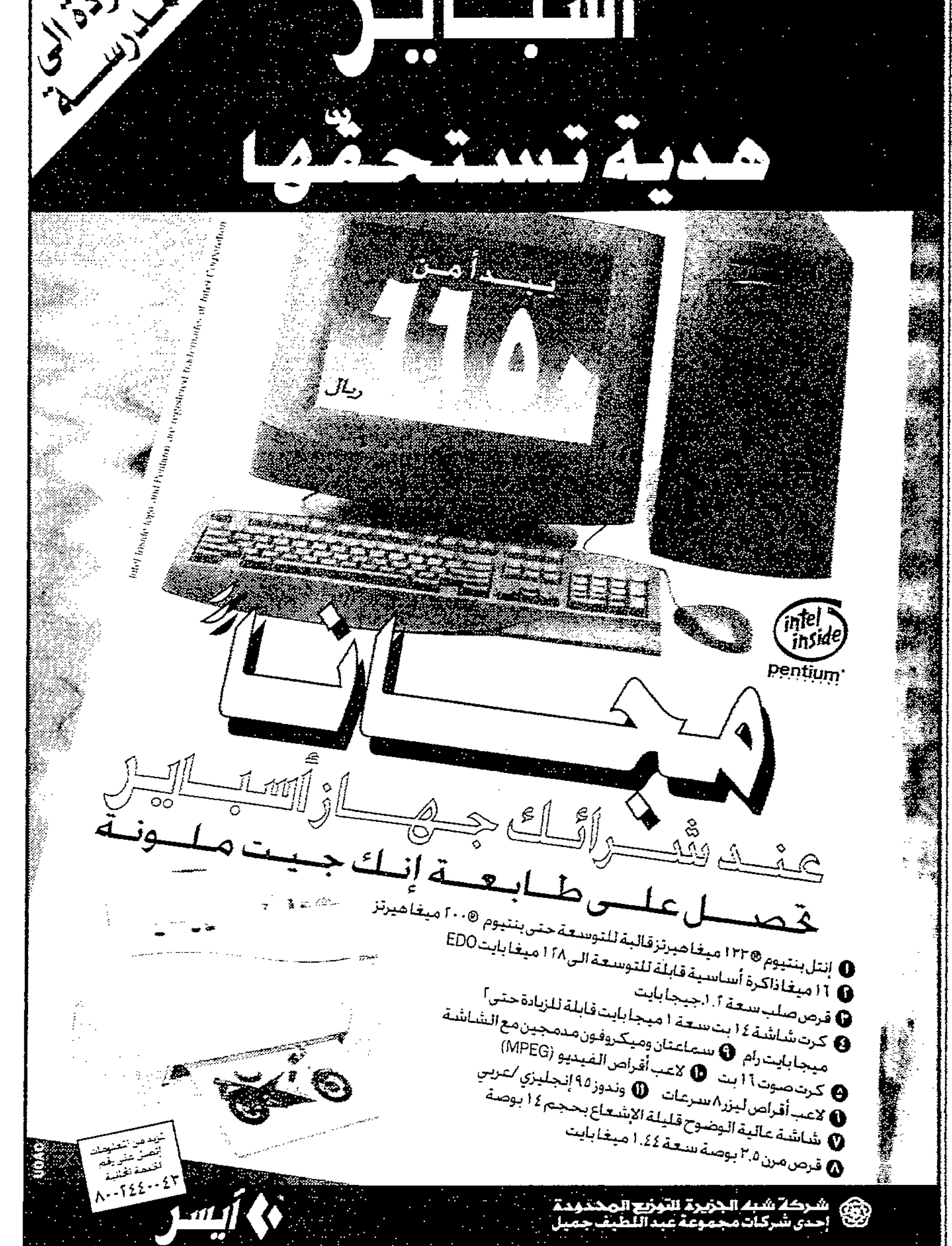
يعتبر مجلس النواب الثاني عشر الذي انتهت مدته في الاول من سبتمبر (ايلول) الجاري بعد صدور مرسوم ملكي بحله تمهيداً لاجراء الانتخابات البرلمانية في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من اكثر المجالس النيابية في الأردن إثارة للجدل من حيث القوانين التي اقرها خلال السنوات الاربع الماضية التي اعقبت انتخابه في الثامن من شهر نوفمبر عام 1993

وقد واجه المجلس الذي شكلت المعارضة الإسلامية والقومية و اليسارية ربع عدد اعضائه نحو 22 نائباً من اصل 80 ظروفاً عاصفة نجمت عن عملية السلام والظروف الاقتصادية التي يعاني منها الاردن مما جعل مهمته صعبة إلى ابعد الحدود.

ورغم ان الغالبية العظمى من اعضائه كانوا من الموالين للحكومة كونهم وزراء او مسؤولين سابقين، باستثناء طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق الذي شكل رئاسة المجلس خلال سنته الاولى، او من العناصر العشائرية والشعبية التي لا تنتمي لاية تيارات سياسية او حزبية إلا ان المجلس الثاني عشر شهد اكثر المواقف حرجاً وخاصة على صعيد التصدي للسياسات والقرارات الحكومية السياسية والاقتصادية على مدى ثلاث حكومات كانت الاولى برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي والثانية برئاسة عبد الكريم الكباريتي، والثالثة هي الحالية برئاسة الدكتور المجالي.

وقد اقر المجلس سلسلة من القوانين ذات الاهمية البالغة على الصعيدين السياسي والاقتصادي رغم الانقسامات الحادة التي شهدها بين الاقلية التي تمثل المعارضة والغالبية التي تمثل المؤيدين للسياسات الحكومية.

وفي مقدمة القوانين التي اقرها قانون معاهدة السلام الاردنية الإسرائيلية وإلغاء قوانين المقاطعة مع إسرائيل وقانون بيع العقار للعدو، وقانون الصوت الواحد وقانون رفع أسعار الخبز. وفي عهد المجلس الثاني عشر شهد الأردن ثورة الخبز التي القت بظلالها السوداء على الحياة العامة وقدم احد نواب المعارضة (الدكتور نزيه عمارين) استقالته



دراسة عسكرية تتوقع حدوث حروب مقبلة في المنطقة بسبب 11 قضية منها المياه

دول الشرق الأوسط تنفق 100 مليار دولار على التسليح سنويا
ميزانية الدفاع الإسرائيلي ثلث الناتج القومي لتأمين التفوق

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

على الرغم من تركيز السياسة الدولية على اقرار السلام في المناطق المشتعلة، وخاصة الشرق الاوسط باعتباره الاكثر تاثرا بالمتغيرات التي طرأت على النظام العالمي منذ منتصف الثمانينات وحتى اليوم، يستورد الشرق الاوسط أكثر من 40 في المائة من جميع صادرات السلاح في العالم وينفق في العالم حوالي مائة مليار دولار على التسليح، وتعتبر اسرائيل من أكبر المستوردين وتبلغ الميزانية العسكرية الخاصة بها حوالي ثلث الناتج القومي الاجمالي في حين لا تستحوذ الميزانية العسكرية في الولايات المتحدة الاميركية أكثر من 3,5 في المائة من الناتج القومي، وفي بريطانيا 4,9 في المائة، وفي فرنسا 3,8 في المائة.

وتعكس نسبة الميزانية العسكرية الاسرائيلية أولويات العسكرة والعمليات الحربية، وما يلزمها من اسلحة ومعدات وتساهم الولايات المتحدة الاميركية في المعونة السنوية لاسرائيل لتميزها عسكريا بمبلغ يقدر بثلاثة مليارات دولار. هذا هو الرقم المعلن غير ان المعونة الحقيقية أكبر من ذلك فقد حصلت اسرائيل بالفعل في المدة بين عام 1967 و1990 (خلال 23 عاما) على 77 مليار دولار كمعونات أي بمتوسط سنوي مقداره حوالي 6 مليارات دولار. وترى اسرائيل ان السلاح النووي يضمن لها الامن المطلق كسلاح رادع اذا ما أصبح الميزان العسكري التقليدي يميل الى مصلحة العرب.

وفي دراسة جديدة للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من القاهرة مقرا له ويرأسه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد رصدت كل ما يتعلق بجيوش الشرق الاوسط وخاصة اسرائيل.

وتبرز الدراسة مفاهيم جديدة لجيوش المستقبل وطبيعة الحرب المقبلة من منطلق ما يسمى بالثورة العسكرية التي تعتمد على أربعة مجالات:

1 ـ التصويب ويقصد به اعادة النظر في الهياكل التنظيمية للجيوش.

2 ـ المعلومات وأهمية انسيابها وتحليلها وتوزيعها، ففي السابق اعتمدت العمليات العسكرية على التدمير المادي للعدو، اما الرؤية الجديدة فسوف تذهب لأبعد من ذلك بحيث يكون هناك عجز عن تكوين صورة واضحة لسير المعركة.

3 ـ المناورة ويقصد بها رفع كفاءة وقدرة نظم القيادة في ادارة العمليات العسكرية.

4 ـ معرفة فضاء المعركة وبخاصة اجهزة الاستشعار والاستطلاع وقواعد المعلومات.

وتوقعت الدراسة ان تحدث حروب قادمة في منطقة الشرق الاوسط بسبب 11 قضية منها:

1 ـ المياه، بوصفها أكثر المسائل اثارة للاختلاف والتصارع باعتبارها مسألة أمنية استراتيجية في الوقت ذاته، خاصة ان بعض منابع المياه تقع خارج الأرض العربية.

ثم يأتي السبب الثاني بالنسبة للحرب في المنطقة متمثلا في: الصراع العربي الاسرائيلي.

وتؤكد التقديرات الاستراتيجية ان جملة المتغيرات القائمة في البيئة الشرق الاوسطية تقلل بصورة عامة احتمالات نشوب حرب عربية ضد اسرائيل على المديين القصير والمتوسط.

الى جانب ذلك يتجه الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي الى تحديد مجموعة من التهديدات المحتملة في 3 دوائر هي:

1 ـ الدائرة الداخلية وتعني فلسطين الجغرافية وقد يتخذ شكل هذا التهديد نشاطا ارهابيا أو حرب عصابات أو اشكالا متطورة من الانتفاضة وأساليب المقاومة.

2 ـ الدائرة التقليدية وتضم بالنسبة لاسرائيل الجيوش العربية سواء القريبة منها او البعيدة.

3 ـ الدائرة غير التقليدية وتحدد في بعض الجيوش العربية وقوى أخرى في منطقة الشرق الاوسط.

وتطرقت الدراسة الى ارث حرب الخليج الثانية واحتمالات نشوب حرب واعتبرت ان عاصفة الصحراء لعام 1991 لم تحل كل المشكلات الأساسية التي فجرت حربين في الخليج خاصة انه كان ينتظر من هذه الحرب تحديد وترتيب القوى الاقليمية في الخليج العربي في المستقبل.

كما تناولت الدراسة بالتفصيل أسبابا أخرى لاحتمالات نشوب الحرب في منطقة الشرق الاوسط منها النزاعات الحدودية في المنطقة وتصدير إيران مبادئ ثورتها او النزاعات العرقية والقومية والطائفية والقضية الكردية والعراق بعد حرب الخليج الثانية وخلافات مناطقه الشمالية والارهاب والقضية القبرصية.

وانتقلت الدراسة بالتفصيل من الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل فبنتها على أساس الردع والتفوق فاذا لم تستطع اسرائيل ردع نشوب حرب فإن المهمة الرئيسية للجيش هي تحقيق حاسم لانهاء الحرب بما امكن من سرعة وقبل ان تتمكن القوات القادمة من دول عربية من الاحتشاد والفتح ودخول مسرح العمليات وقبل ان تهرع الامم المتحدة أو الدول العظمى الى فرض وقف القتال، كما تعتمد الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية على بنود اخرى منها تقليص الخسارات البشرية باستخدام مبادئ المبادرة والاقتراب غير المباشر والحرب الخاطفة وتوجيه الضربة الأولى والضربة الوقائية ونقل القتال الى أرض العدو والقدرة على التصدي لأية هجمة برية أو جوية او صاروخية واسعة النطاق قد تتعرض لها اسرائيل وبناء شبكة فعالة للانذار الاستراتيجي المبكر، وتوفير قدرة استخبارية بعيدة المدى وامتلاك القدرة على تدمير الصواريخ ارض ـ ارض المهاجمة بواسطة شبكة الصواريخ المضادة وهي تتزود دائما باحدث التكنولوجيا الصاروخية من منبعها الرئيسي في الولايات المتحدة الاميركية.

التسليح العربي

بعد حرب الخليج الثانية ارتفع الانفاق العسكري العربي من 45 مليارا في العام 1991 الى 54 مليارا في عام 1992، ويعتبر الانفاق الدفاعي في المنطقة بالنسبة الى الفرد الواحد هو الأعلى في العالم كله، وتعد دول مجلس التعاون الخليجي الست و مصر وسورية وايران واسرائيل من الدول ذات الانفاق الكبير.

وتعتبر اسرائيل في طليعة دول العالم من حيث الانفاق الأمني فبعد ان كانت نسبة الانفاق الأمني للفرد تبلغ 831 دولارا في عام 1976 قفزت هذه النسبة في عام 1992 لتصبح 2060 دولارا للفرد مقابل 938 للفرد في اميركا.

التسليح الإيراني

تستند عملية تحديث التسليح الايراني الى ثلاث ركائز:

1 ـ توسيع اطار الاستيراد الخارجي للاسلحة والمعدات وقد تعاقدت ايران مع روسيا بمبلغ 6 مليارات دولار ومع الصين بمبلغ 4 مليارات ومع كوريا الشمالية بصفقة قيمتها ملياران دولار.

2 ـ تطوير قاعدة الصناعة العسكرية المحلية في ايران.

3 ـ بناء قوة من اسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية والنووية.

وقد خصص لعملية التحديث هذه 20 مليار دولار في خطة خمسية.

ويثير احتمال امتلاك ايران سلاحا نوويا جدلا واسعا فالمعلومات المعلنة تشير الى ان ايران استقدمت علماء نوويين كثيرين من باكستان واتفقت مع الارجنتين على تزويدها باليورانيوم المخصب وتقوم ايضا بتدريب الايرانيين على التكنولوجيا النووية.

ولا تستبعد بعض الدراسات الاستراتيجية امكانية انضمام ايران الى النادي النووي خلال سنوات قليلة حيث تعاقدت ايران مع روسيا في عام 1993 على بناء مفاعلين نوويين تبلغ قوة كل منهما 44 ميجاوات كما وقع البلدان على اتفاق في 1995 تكمل روسيا بموجبه المفاعل النووي في مدينة «بوشهر» في جنوب ايران وذلك خلال اربعة اعوام وتضمن الاتفاق تزويد ايران باليورانيوم الروسي المخصب لتشغيل المحطة وإيفاد 500 عالم روسي لتدريب الاخصائيين الايرانيين.

وتشير برامج التسليح في ايران لعام 1997 وفقا لتقرير الدراسة الى انها تملك من الصواريخ أرض ـ أرض سكاد الى المدى 300 كيلومتر وسكاد س 500 كيلومتر وسكاد معدل محليا 800 كيلومتر، وتملك ايران حوالي مائة منصة اطلاق.

كما تطرقت الدراسة الى مئات من انواع التسليح الايراني التي تؤكد انها قوة عسكرية لا يستهان بها في المنطقة.

التسليح التركي

دابت تركيا على انتهاج مبدأ مختلف في تحديث اسلحتها وتطوير جيشها مستندة الى بناء قدرة تسليحية وطنية متعاونة مع مصادر اميركية واطلسية وتركز مشروعات الانتاج المشترك على صناعات الطائرات المقاتلة الحديثة والسفن الحربية والهليكوبتر المقاتلة وصواريخ الدفاع الجوي والعربات المدرعة ووسائل الاتصال الحديثة، اما في مجال السلاح النووي فإن تركيا لم تكن تولي هذا الامر أهمية خاصة في فترة الحرب الباردة ولكنها بدت تبحث عما يعزز دورها الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط وتقارن نفسها باسرائيل التي تملك سلاحا نوويا وبايران التي تنشط من أجل انتاج هذا السلاح.

وتمتلك تركيا مؤسسة للطاقة النووية تنفذ البرنامج النووي الوطني غير ان المؤسسة لا تضم حتى الآن أي مفاعل يؤسس لنشاط عسكري نووي ولكنها تفاوض حاليا عدة دول للحصول على مثل ذلك المفاعل وثمة قول بانها تعاقدت على مفاعلين مع الارجنتين وبذلك ينفتح الطريق أمام تركيا للوصول الى الخيار النووي العسكري.

الماء... هل سيكون السبب المباشر للحروب المقبلة في الشرق الاوسط؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تحتاج إلى جرأة حكومية وتفهم من المجلس

تباين في الآراء حول قانون ضريبة الدخل الجديد في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

بعد ان أحالت الحكومة الكويتية الأسبوع الماضي على مجلس الامة مشروع قانون ضريبة الدخل الذي اعدته وزارة المالية، تباينت اراء المعنيين بهذا القانون فمنهم من رفض القانون من حيث المبدأ، في حين وافق آخرون بعد تحفظات طالبوا الحكومة بحلها.

رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة النائب احمد المليفي قال لـ «الشرق الأوسط»: «لا نختلف حول ضرورة ان يشارك المواطن في دعم ميزانية الدولة، غير ان اقناع المواطن بضرورة المشاركة المالية من خلال تطبيق قانون الضريبة عملية تحتاج الى عمل متواصل» مشيرا الى ان هناك مصادر ايرادات كثيرة في الدولة لم يتم تحصيلها بالطريقة الصحيحة مع وجود هدر غير مبرر في الادارات والمؤسسات الحكومية. وتساءل المليفي قائلا: «كيف نقنع المواطن بضرورة تطبيق قانون الضريبة والحكومة لم تطبق مبدأ ترشيد الانفاق».

وقال مستشار جمعية الصحافيين الكويتية الدكتور عايد المناع: «انه لا توجد نوايا هادفة من الحكومة لتطبيق هذا القانون، لذلك لا اتوقع ان علاقة ان تتأثر علاقة السلطتين التنفيذية والتشريعية خلال الفترة المقبلة». واشار الى ان القوى الاقتصادية التي اعتادت ان تعفى من الضريبة، لديها وسائل ونفوذ بحيث تعيق تطبيق القانون. وطالب المناع الحكومة ان تواجه الناس بالنوايا الحقيقية التي يهدف لها هذا القانون، موضحا ان ذلك يتحقق من خلال عقد الندوات والمحاضرات في التلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى.

وقال: «ان المواطنين بمختلف مستوياتهم المعيشية لا يحبذون الضريبة، فالغني لا يريد ان يمد يده الى جيبه والفقير يخشى التضييق على قوته اليومي».

وعن الكيفية التي سيستقبل بها الناس القانون، قال المناع: «في دولة غنية مثل الكويت التي تقدم الدعم للمنظمات والدول الاخرى قد لا يكون سهلا ان تقنع الناس بضرورة تطبيق الضريبة، غير ان الامر يحتاج الى جراة من الحكومة وتفهم من مجلس الامة».

من جهتهم تناول كتاب الصحف اليومية القانون بحذر، اذ لم يوافقوا على طول الخط ولم يرفضوه رفضا مطلقا. وقال عبد اللطيف دعيج: «ان المواطن الذي يدفع بعضا من رزقه وجزءا من عرقه لميزانية الدولة يكون اكثر شغفا واقوى دافعا لمراقبة هذه الميزانية من المواطن الذي لا يدفع شيئا او الذي يقتصر دوره على تلقي الفتات او المعونات من تلك الميزانية».

اما الكاتب محمد مساعد الصالح فقال: «ان الضريبة المقترحة تسري على المرتبات وما حكمها والاجور والمكافآت في الوقت الذي يعاني فيه الموظف من تدني الاجور وارتفاع اسعار الحاجيات. ولذلك فإن مشروع قانون ضريبة الدخل سيؤدي الى انشاء جهاز متضخم من الموظفين غير الكويتيين لتحصيل الضريبة التي لن تؤدي الى تحسين الخدمات بل سيستفيد منها كبار المسؤولين والمتنفذين المحصنين من تطبيق القانون».

ومن المتوقع ان تتباين الآراء النيابية من قانون الضريبة الذي سيناقشه مجلس الامة في دورته المقبلة التي ستبدأ في 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. اذ ابدى عدد غير قليل من النواب خلال الدورات البرلمانية السابقة رفضهم الشديد لفرض الرسوم على بعض الخدمات التي تقدمها الدولة.

وكان المشروع الذي احالته الحكومة على المجلس يتضمن ستة فصول و72 مادة. ويطالب بصورة اساسية بحساب الضريبة على صافي الدخل وتقسيمها الى ست شرائح رئيسية. تبدأ الأولى بالفي دينار وتفرض عليها ضريبة بنسبة 5%، اما الشريحة السادسة فتبدأ بمليون دينار والضريبة عليها 30%. كما يقضي مشروع القانون تطبيق الضريبة على ارباح المهن الحرة والمنشآت الفردية وعلى المرتبات والاجور والمكافآت التي تدفع الى شخص مقيم في الكويت، كويتيا كان ام غير كويتي. وكذلك الى اي شخص مقيم في الخارج عن خدمات اديت في داخل الكويت.

بعد الانفتاح السوري على بغداد ورحيل بعض الأقطاب

عمان تتساءل وتسأل: ما الذي بقي من المعارضة العراقية في الخارج؟

عمان: «الشرق الأوسط»

يتساءل العراقيون الذين في الداخل والخارج والمتابعون للملف العراقي عما تبقى من النشاط العراقي المعارض في الأردن وسورية وايران وشمال العراق وتركيا وعما انجزته هذه المعارضة من نشاط سياسي أو عسكري او اعلامي.

وحسب مصدر سياسي عراقي في عمان فان المعارضة العراقية اذا كانت قد تعرضت لضغوط من قبل الدولة الحاضنة لها في ايران أو سورية فانها لم تكن كذلك في الأردن الذي اتاح حرية العمل السياسي والإعلامي لها من دون تدخل منذ ما يقرب من عامين.

ويشير المصدر الى أن الأردن قد سمح ولأول مرة بحرية النشاط السياسي والإعلامي للمعارضة العراقية فوق اراضيه عندما وافق على فتح مقر علني لحركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة والتي يترأسها الدكتور اياد علاوي وقد مارس المقر نشاطه منذ ما يقرب من عامين من خلال ادارته لاذاعة «المستقبل» وتوزيع صحيفة «الحركة» بغداد، التي تصدر في كل من لندن ودمشق في أسواق الأردن ومن ثم اصدار صحيفة «صوت المستقبل» والتي لا علاقة لها بالشأن العراقي.

وحسب المصادر العراقية الموثوق بها في عمان فان مجموعة من المثقفين العراقيين المعارضين والعاملين في مقر حركة الوفاق الوطني العراقي في عمان قد حصلوا خلال الفترة الاخيرة على حق اللجوء الانساني في عدد من الأقطار الأوروبية وأميركا عن طريق مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في عمان وأن بعض هؤلاء رحل من عمان فيما يحزم البعض الآخر حقائبه استعداداً للمغادرة. وكان بعض الاعلاميين النشطين لدى الحركة قد تركوا المقر وطلبوا اللجوء الانساني في اوروبا فيما اكدت المصادر ذاتها انتقال الاذاعة الى مكان آخر خارج المنطقة وربما الى الكويت لبث برامجها من هناك.

ويقول المصدر السياسي العراقي في عمان إن تأثير الاذاعة «صوت المستقبل» والتي لم يعد العراقيون سواء في الأردن او في العراق يتمكنون من التقاطها لم يكن بالمستوى الذي يصب باتجاه تغيير نظام الرئيس صدام حسين وان صحيفة «بغداد» والتي ما تزال تصدر من خارج الأردن لا تنشر سوى الأخبار والتقارير والتعليقات السياسية.

ويخلص المصدر الى رأي مضاد مفاده ان السلطات الأردنية لم ولن تمارس اية ضغوط على حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة ولا على الشخصيات العراقية المعارضة سواء تلك التي كانت تقيم في عمان او غادرت الأردن بمحض ارادتها، مشيراً الى انه حتى الآن لم يصرح اي عراقي معارض كان قد غادر الأردن بانه تعرض لأية ضغوط من جانب السلطات الأردنية.

ويؤكد المصدر ذاته ان الانفتاح الأردني العراقي في عهد حكومة الدكتور عبد السلام المجالي لا علاقة له بنشاط المعارضة العراقية في الأردن كون هذا الانفتاح اسبابه اقتصادية ودبلوماسية ولا يقوم على حساب نشاط المعارضة العراقية، وان العلاقات الأردنية العراقية على مر مراحلها لم تؤثر على وجود المعارضة العراقية أو الشخصيات العراقية المعارضة التي لم تجد في الأردن خير مكان امن لها.

مصادر عراقية معارضة في عمان تتوقع انحساراً عميقاً في نشاط المعارضة العراقية في سورية ايضا، مشيرة الى ان عودة العلاقات السورية العراقية سيتم على حساب هذا النشاط والذي بقي محصوراً في الاطارين السياسي والاعلامي فقط ومقابل ذلك انحسر النشاط السوري المعارض في العراق.

وهذا ما يدفع مصادر المعارضة العراقية في الخارج للاعتقاد بأن أي تقارب بين العراق وايران سوف يؤثر، بصورة خاصة، على النشاط الشيعي العراقي المعارض للرئيس صدام حسين مقابل ضغط بغداد على نشاطات منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة.

وتضيف هذه المصادر انه من الناحية العملية لا يوجد هناك نشاط معارض للحكم العراقي في تركيا باستثناء وجود مكاتب للحزبين الكرديين «الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني و«الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه جلال الطالباني، وجبهة الاحزاب التركمانية والتي امينها العام قوجاق. وبسبب الخلافات بين الحزبين الكرديين العراقيين الرئيسيين فانهما لا يشكلان مخاطر حقيقية على نظام الرئيس صدام حسين.

وتشير المصادر الى ان المعارضة العراقية كانت تعرضت لضربة حقيقية عندما اجتاحت القوات الحكومية العراقية مدينة اربيل في (31) أغسطس (آب) عام 1996، وقضت على قواعد ومعسكرات ومقرات الحركات المعارضة وأبرزها حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه الدكتور أحمد الجلبي.

تخوفا من انسحاب متوقع حتى حدود الرابع من يونيو

إسرائيل ترفض اقتراحا أردنيا بتحويل نهر اليرموك إلى بحيرة طبريا

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة في عمان النقاب عن ان الأردن كان قد اقترح على اسرائيل أن تحول نهر اليرموك إلى بحيرة طبريا، وأن يتولى الأردن ضخ الكمية التي سيتم تحويلها من البحيرة مباشرة.

واضافت المصادر ان الاقتراح الأردني رفض بشكل قاطع من قبل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير البنى التحتية ارائيل شارون. ونقلت المصادر عن نتنياهو قوله: ان الاقتراح الأردني يبدو للوهلة الأولى بريئا بيد انه سيثير العديد من المشاكل لإسرائيل، لماذا الذي سيحدث في سني الجفاف؟ لا شك ان الأردنيين سيرغبون في هذه السنوات أيضاً في ضخ الكميات نفسها. وفي رفضها الاقتراح الأردني، تساءل المسؤولون الاسرائيليون عما سيحدث إذا إنسحبت إسرائيل ذات يوم حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 اي إلى داخل مياه بحيرة طبريا واعرب السوريون عندها عن رغبتهم في تحويل مواردهم المائية ايضاً إلى البحيرة والضخ منها، فما الذي سيبقى لإسرائيل منها؟

واشارت المصادر إلى ان ازمة المياه بين الأردن وإسرائيل تحولت ضغوطاً اردنية متواصلة على الطرف الإسرائيلي لتطبيق بنود إتفاقية المياه بتزويد الأردن بكميات من المياه تتراوح ما بين 25 - 30 مليون متر مكعب سنوياً. وقالت ان الأردن وجد نفسه في ازمة مياه خطيرة بعد عامين على توقيع اتفاقية السلام الامر الذي شكل ضغطاً على إسرائيل وقد اطلع منذر حدادين «وزير المياه الأردني» شارون خلال لقاءين في تل ابيب عن توقعه ازمة مياه خطيرة في الأردن إذا لم يتم العثور على حل عاجل. سواضافت المصادر ان محاولة تملص إسرائيل من إستحقاقات إتفاقية المياه مع الأردن سببت توترا في العلاقات بين الطرفين، سيما أن تجميد المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية كان سبباً آخر في التوتر السائد في علاقات البلدين.

وفي السياق ذاته وعندما أعلن شارون عزمه على إقامة سد على نهر اليرموك في الأراضي السورية المحتلة، عارض الأردن ذلك ونفى أن يكون تحدث مع الإسرائيليين في هذا الموضوع بل كشف النقاب عن ان شارون تحدث مع المهندس حدادين خلال آخر اجتماع لهما عن المشروعات الجديدة التي يعتزم شارون تنفيذها في غور الأردن. فذكره حدادين بأن بلاده لم تحصل سوى على نصف الكمية التي ترى انها تشكل حقاً من حقوقها المائية مما يتوجب الحصول عليها كلها الآن او مستقبلاً.

مسؤول عسكري سوداني معارض لـ «الشرق الأوسط»

قوات التجمع قادرة على إسقاط الحكم بساعات وتأجيل الحسم مرده الرغبة في تقليل الخسائر

جنود سودانيون في خط المواجهة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة:
من زين العابدين احمد

اكد مسؤول عسكري سوداني معارض ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض قادرة على اسقاط الحكم في الخرطوم خلال ساعات، الا ان تأجيل حسم مسألة اسقاطه عسكريا كان بسبب سعيهم لايجاد وسائل تؤدي الى تقليل الخسائر البشرية في صفوف الشعب والشرفاء من ابناء القوات المسلحة.

وقال: اننا وضعنا الاولوية لدعم الانتفاضة الشعبية المحمية بالسلاح.

وقال عضو هيئة القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع المعارض وقائد قوات الجوارح لحزب الامة العميد (م) احمد خالد المالكي لـ «الشرق الأوسط» «ان العمليات العسكرية لقوات الحزب لا تستهدف المواطن السوداني ولا الجندي السوداني انما تستهدف في المقام الاول نظام «الجبهة الاسلامية» ورموزها.

وقال ان مسألة تأخير اسقاط النظام عسكريا لم تكن بسبب ضعف المعارضة ولا قوة النظام الحاكم انما التجمع الوطني الديمقراطي هو الممثل الشرعي للشعب السوداني والمسؤول عن سلامته وامنه.

وطالب المالكي الشعب السوداني واولياء امور الطلاب بالوقوف بحزم ضد ما وصفه بـ«مشروع الابادة الاجرامي» الذي تهدف الجبهة من خلاله إلى تغذية آلة الحرب بالطلاب والصبيان صغار السن لاستمرار نظامها على حساب دماء هؤلاء الابرياء.

واشار الى ان اغلب القتلى والجرحى في المواجهات المختلفة على كل الجبهات هم من الطلاب الذين دفعت بهم قيادات الجبهة الحاكمة دون تدريب او كفاءة قتالية ودون الالمام بمبادئ العمليات الحربية وفنون الحرب. واشار الى ان كل الاصابات الميدانية للقتلى من الطلاب والتي تم فحصها كانت اصابات من الخلف بواسطة اخوانهم الذين زج بهم بدون خبرة، وهذا ادى الى اطلاقهم النار على ظهور اخوانهم دون علمهم بالكيفية التي تتم بها المواجهة الصحيحة في مثل هذه الحالات.

ووصف المالكي دفع هؤلاء الطلاب في مثل هذه الحرب بأنه «جريمة العصر» واشار الى ان ما ورد على لسان نائب رئيس النظام اللواء الزبير محمد صالح بانهم على استعداد للتضحية بثلاثة ارباع الشعب السوداني من اجل استمرار النظام يعني الاستمرار في سياسة الابادة الجماعية للطلاب. وقال ان اصرار الجبهة الحاكمة على هذه السياسة جاء نتيجة الوضع المأساوي للغاية الذي وصلت اليه القوات المسلحة السودانية بعد تشريد الكوادر المؤهلة والقيادات ذات التاريخ العسكري المشرف وخرق قوانين ولوائح القوات المسلحة. واكد ان النظام نجح الى حد كبير في اضعاف المؤسسة العسكرية ولكنه لم يتمكن من تصفيتها كليا، ولكن بمرور السنين اصبح سجل القوات المسلحة السودانية سجل هزائم متتالية وعار لا تستحقه وخسائر في الارواح والاسلحة والمعدات غير مسبوقة في تاريخ الجيش السوداني منذ الاستقلال.

وقال المالكي ان الجبهة الاسلامية بعد ان عمدت الى ابعاد امهر واقدر الكفاءات في القوات المسلحة، ادخلت الشعارات المضللة في العمل التعبوي واحلت محلها قيادات من كوادر الجبهة فادى كل ذلك الى فقدان وحدة القيادة والتسلسل في صنع القرار، ودمرت كل الامكانيات والقدرات في الاسلحة المختلفة مما كان له الاثر الكبير في افتقاد القدرة على التخطيط والسيطرة والاتصال، وعجزت قوات نظام الجبهة الاسلامية عن استعادة اي موقع في مناطق العمليات والمدن والقرى المحررة خاصة ان الجبهة الاسلامية اصبحت تتدخل في مسألة التخطيط للعمليات.

وعن الموقف العسكري لقوات التجمع السوداني المعارض قال المالكي انه في الفترة التي كان يحتفل فيها الحكم في الخرطوم بمرور «ثمانية اعوام» على وجوده في السلطة، عقدت القيادة العسكرية المشتركة اجتماعها الثاني بمناطق العمليات واتخذت عدة قرارات في ما يتعلق باسقاط الحكم. وتم خلال الاجتماع دراسة كاملة لكل ما يتعلق بادارة المناطق المحررة وصدرت قرارات ايضا في مسألة العمل العسكري وتم استعراض الموقف في مناطق العمليات بصورة عامة حسبما خطط له في الاجتماع الاول وما تم انجازه وما تبقى.

وقال المالكي انه خلال الفترة من الاجتماع الاول في مارس (آذار) 1997 والاجتماع الثاني في يونيو (حزيران) 1997 حققت انتصارات كبيرة في مجال العمل العسكري وتحرر عدد كبير من المدن والقرى حسب الخطة الموضوعة للمرحلة الاولى لاسقاط النظام وذلك بنجاح 100 في المائة. وقال ان تفاصيل الخطة كانت تقوم على تقسيم مسرح العمليات الى عدة مواجهات وهي المواجهة الشرقية الشمالية ومواجهة النيل الازرق ومواجهة جنوب السودان ومواجهة غرب السودان وجبال النوبة.

وقال إنه في ما يتعلق بالمواجهة الشرقية قسمت الى ثلاثة قطاعات وهذه المواجهة تمتد من بورتسودان الى جنوب كسلا في القطاع الشمالي، تم خلالها تحرير 21 مدينة وقرية منها قرورة واتربيا - اجي تاي - عقيق وهو مرسى بحري ومنطقة مراقيب بالقرب من مدينة طوكر وبذلك اصبحت قوات المعارضة على مشارف طوكر.

وفي القطاع الأوسط تم تحرير 86 مدينة وقرية منها كوبنيت - قدماي - توقان - رسم - تلكوك - تمكيت - قرقر - همشكوريب، واخيرا مدينة هداليا على بعد 25 كيلومترا من طريق بورتسودان الخرطوم. وفي القطاع الجنوبي تقوم قوات التجمع الوطني الديمقراطي بعمليات هجومية سريعة وناجحة بهدف الاستطلاع وجمع المعلومات عن كل الاهداف في مواجهة كسلا - خشم القربة - القضارف وتم تحرير مناطق ابو قمل - مديسيه - الحفيدة - القرقف - معلوية - خور بطيخ - جبل ابوصقور - حمدابيت - زهانا - ام براكيت - ود الحليو. وفي مواجهة النيل الازرق قسمت هذه المواجهة الى قطاعين جنوب النيل الازرق وشمال النيل الازرق وحررت في هذه المواجهة مائة مدينة وقرية منها في جنوب النيل الأزرق - الكرمك - قيسان - شالي - كيبلك. وفي شمال النيل الازرق حررت كل من منزا - ابوطيرة - خور القنا.

اما مواجهة جنوب السودان فحررت منذ مارس 1997 وحتى يونيو 1997 حوالي ثلاثمائة مدينة وقرية ابتداء من كايا على الحدود الأوغندية - السودانية على مساحة 800 كيلومتر داخل الاراضي السودانية على مشارف مدينة واو عاصمة بحر الغزال.

وفي اقليم الاستوائية وصلت القوات المشتركة للتجمع الى مسافة 35 ميلا من مدينة «جوبا» ومن ضمن المناطق التي حررت في هذه المناطق كايا - بازي - مريو - ياي - لوكا - لاثيا - كاكودا - كاجو كاجي - جانبو - لانيا - ليوي - امادي - تالي - تندلو - دركن - وكتيب. ولم يبق في الاستوائية سوى اربعة اهداف وهي جوبا - توريت - كبويتا - ومنقلا. اما في بحر الغزال فحررت كل من رمبيك - التونج - داراب - يرول - شامبي - قوقريال - وتبقى فقط راجا - اويل - وواو. وفي مواجهة غرب السودان وجبال النوبة اعلن القوات بشكل جيد وكفاءة عالية والآن هي جاهزة للقيام بأي عمليات. وقال المالكي ان النظام تكبد خسائر جسيمة خلال تلك المواجهات منها آلاف القتلى والجرحى والاسرى واستولت قوات المعارضة على كميات كبيرة من المدافع والراجمات والدبابات وناقلات الجنود المدرعة وعربات الاستطلاع وعربات النقل وعربات قيادة وكميات كبيرة من الاسلحة الصغيرة والذخائر والمواد التموينية. وقال ان مواقع قوات المعارضة في المناطق المحررة تتفاوت عبر مسافات مختلفة من 200 الى 800 كيلومتر في بعض المواجهات.

الشبهات تتجه لأقلية عفرية تعارض المصالحة بين السلطة وجبهة «الفرود»

حكومة جيبوتي تتهم بقايا ميليشيات بإثارة الحرب الأهلية لتعطيل الانتخابات

جدة: من سيد احمد خليفة

يبدو وكأن الاحداث الأخيرة في جيبوتي تستهدف عدة امور مقلقة في بلد استطاع ان يطوق صراعه الأهلي الخطير منذ ثلاث سنوات دون تدخل من الخارج رغم وجود شبهات بتدخل خارجي في ذلك الصراع الذي كان محوره صراع قديم بين القوميتين المكونتين لجيبوتي وهما: العفار والعيسى.

ففي حين كانت الحكومة واجهت عام 1991 تمردا مسلحا في جنوب البلاد وبعض مناطقها الشمالية، تردد آنذاك ان مجموعات مدعومة من جيش الرئيس الاثيوبي المندحر منجستو هايلي مريام أمكن استقطابها من بعض العناصر العفرية التي كانت تعيش تحت مظلة نظام منقستو ناسبة نفسها للقوى الاشتراكية واليسارية التي كانت تتطلع الى قيام امبراطورية ماركسية في القرن الافريقي، تضم الصومال واثيوبيا وجيبوتي وربما كينيا ودولا افريقية أخرى في المستقبل.

ولقد اجهضت ذلك الحلم الانهيارات الدولية المعروفة التي انهت وجود الاتحاد السوفياتي الذي كان يمثل مركز دعم وإلهام وتطلع لتلك الفئات الداعية للاشتراكية والشيوعية في افريقيا وغيرها من مناطق العالم.

وعند نشوب القتال الاهلي في جيبوتي عام 1991، وبينما انقسم الرأي العام في هذا البلد الصغير الشحيح الموارد، والهش في سائر اوضاعه بل والمحاط بسلسلة من الدول المنهارة كأنظمة في تلك الفترة لاسيما الصومال واثيوبيا، فإن فرنسا الدولة التي كانت تستعمر جيبوتي، وذات النفوذ الباقي فيها بعد الاستقلال عام 1977 بدت وكأنها تريد دعم الجانب العفري المتمرد على اساس وجود مخاوف من انحياز العنصر الصومالي الموجود في جيبوتي والذي اليه ينتمي الرئيس حسن جوليد والاقوياء من رجاله للسياسات العربية الأقرب لأميركا منها الى فرنسا.

وقد بذلت القيادة السياسية في جيبوتي جهدا كبيرا باتجاه تطويق تلك المشكلة، ليس خوفا من استشرائها فحسب، بل ايضا لأن جيبوتي وبوضعها السكاني والجغرافي لا تحتمل نشوب مثل ذلك الصراع العرقي الذي سيؤدي الى تدخل اطراف اقليمية مثل الصومال، واثيوبيا واريتريا، بل وكينيا التي توجد بها مقاطعة صومالية كاملة وواقعة هي ذاتها تحت الاحتلال الكيني، وهي منطقة «انفدي». فهذه الدول سيستفزها قوميا اي نوع من التغيير في جيبوتي ذات الاوضاع القائمة على توافق واتفاق بين القوميتين الصومالية والعفرية.

تعاون اقليمي ناجح

وكانت حكومة جيبوتي وبعد دراسات مطولة لأسباب ودواعي ذلك التمرد وتلك المشكلات، وبسبب تعاون النظامين الجديدين في اثيوبيا واريتريا معها لتطويق المشكلة وحلها سلميا، قد استطاعت التوصل لاتفاق داخلي بعد مفاوضات مباشرة وداخلية بينها وبين جبهة الفرود التي كانت تقود التمرد. وقضى الاتفاق بمعالجة اسباب الخلاف الذي كان من وجهة نظر جبهة الفرود يقوم على اساس وجود مظالم بالنسبة للعفريين مع اتهام للجانب الآخر، وهو العنصر الصومالي بالاستئثار بالسلطة والثروة.

وقد قضى اتفاق السلام الذي عارضته اقلية عفرية لا تذكر وايده الجناح الأقوى والأهم في جبهة الفرود بإيجاد توازنات مهمة في تركيبة الدولة السياسية والادارية والعسكرية، حيث نال الجانب العفري العديد من المكاسب المرضية في كافة اجهزة الدولة، الامر الذي انهى اساس الشكوى وجعل اتفاق السلام يقفز باتجاه اعادة البناء وتدعيم وتقوية السلام. كما خاطب الاتفاق العالم لتقديم العون والدعم لبلد صغير وبلا موارد مالية تذكر، ولكنه اعطى القدوة والمثال للعديد من الدول الافريقية المتعبة بالصراعات والنزاعات والحروب الأهلية الطاحنة.

ولكن في نهاية الشهر الماضي وبعد ثلاث سنوات من صمود الاتفاق وسيره على الخطى المحددة له، بدا وكأن هناك من يريد فتح جرح جيبوتي القديم بإشعال فتيل الحرب الأهلية من جديد، وعلى نفس المنوال السابق، وهو الصراع القبلي المتحدث عن استئثار وتجاوزات او مظالم.

وفي حين بادرت بعض العناصر الجيبوتية، التي رفضت الصلح والسلام وبقيت بالخارج تحاول تجديد الحرب، الى الاعلان عن عمليات عسكرية على جبهات الصراع القديمة، فإن حكومة جيبوتي ومن خلال بيانها الرسمي الذي أيدته العناصر المتصالحة، قالت بأن ثمة مجموعة صغيرة متسللة، وتضم عناصر من ميليشيات منقستو القديمة عمدت للقيام بعملية عسكرية بالقرب من مدينة أوبخ الشمالية. وقال البيان ان عشرة جنود حكوميين قتلوا وجرح عدد آخر، وان الجيش الجيبوتي الوطني يقود بمحاصرة المجموعة المتسللة، وفي حين عمدت قيادات حزب الديمقراطية والعدالة (الفرود) بتأكيد التزامها باتفاق السلام وشجبها للعملية، فإن نائب رئيس الجمعية الوطنية الجيبوتية الوزير السابق فهمي أحمد الحاج نفى ان تكون العناصر التي قامت بالعملية ذات صلة بالمتصالحين من جماعة الفرود. ووصف العملية بأنها من تخطيط وتنفيذ عناصر سبق لها الارتباط والعمل مع ميليشيات منقستو التي كانت تدعم التمرد في عدد من الدول الافريقية المجاورة تحت وهم نشر الشيوعية، او اقامة امبراطورية ماركسية في المنطقة، وقال فهمي الحاج ان طرفي اتفاق السلام في جيبوتي يحترمان الاتفاق ويحافظان عليه بدقة وعناية. كما ان جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية الموقعة على الاتفاق مع حكومة جيبوتي تعيش حالة من الوحدة والاستقرار والاتفاق بين قياداتها وعناصرها.

استيداف الدعم والانتخابات

ومن جانبها قللت الحكومة الفرنسية من اهمية العملية العسكرية المذكورة، ولم تشأ ان تصفها بأنها نكسة لعملية السلام والمصالحة التي باركتها فرنسا برغم عدم اشتراكها في صنعها او مفاوضاتها او تقديم مساعدات مالية لتعويض ما احدثت الحرب من خسائر.

ومع ان كل هذه التقديرات وردود الافعال الرسمية من طرفي الحكومة الجيبوتية وهما حزب الرئيس جوليد وحزب المتصالحين (الفرود) يقللان ايضا من حجم العملية ولا ينظران اليها كسبب لتراجع اتفاق السلام، او مسيرة الاصلاحات الاقتصادية والعسكرية الجارية، الا ان ما يلفت الاهتمام هو تزامن هذه العملية مع بداية تنفيذ برنامج الدعم الاقتصادي لجيبوتي والذي اتفقت عليه الدول المانحة في اجتماعات عقدتها اخيرا في جنيف، ومع بداية تنفيذ الاجراءات الخاصة بتخفيض حجم القوات الجيبوتية المسلحة وفق برنامج يمتد لأربع او خمس سنوات، الى جانب قرب موعد اول انتخابات برلمانية تجري في جيبوتي بعد اتفاق السلام. فكل هذه التطورات تحمل المراقبين على الاعتقاد بأن بعض معارضي الحكومي - وهم اقلية لا تذكر - يريدون التذكير بوجودهم، والدعوة الى الدخول معهم في حوار جديد كالذي جرى مع الطرف الرئيسي وأدى لاتفاق السلام، الذي كانت من انجازاته السياسية ايضا قيام تحالف بين الحزب الحاكم بقيادة جوليد، وحزب الفرود المتصالح بقيادة محمد ديني الملقب بـ «جان ماري» وأقري كفلي، وغيرهما من المتصالحين الذين انخرطوا في الحياة السياسية في جيبوتي التي تستعد احزابها الآن لخوض المعركة الانتخابية نهاية هذا العام.



تشقيها السياسة وتسعدها الصحافة

أفريقيا تفوز بجوائز الشرق الأوسط الكبرى الثلاث لشهر يوليو 97

جدة: من السيد الشامي

واجهت لجنة مسابقات الشركة السعودية للأبحاث والنشر وهي بصدد فرز نتائج مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر «يوليو (تموز) 97»، ولأول مرة منذ انطلاقتها، تحديا صارما من صاحب الكلمة الأخيرة في اختيار الفائزين.

والقرار فحواه: «مادامت افريقيا تشقيها السياسة فلتسعدها الصحافة».

ولم يبد صاحب الكلمة الأخيرة اقل استعداد لمناقشة قراره الذي جاء في صيغته المقتضبة والجامدة، ذلك لأنه لا يعرف سوى لغة لا يتسرب الى مفرداتها ظل عاطفة ولا شبح مجاملة. كما لم يمهل أحدا من أعضاء اللجنة فرصة للرد أو التعقيب، وأضاف قائلا: فلتكن جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو 97 كلها افريقية».

امتعض البعض من أعضاء اللجنة لهذا القرار فتدخل المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر قائلا: «إن كان لأحد من الأخوة الأعضاء شك في نزاهة صاحب هذا القرار فليعلنها صريحة ولنشرع من الآن وفورا في اختيار البديل».

بعد لحظة من الصمت أجمع الكل على نزاهة وحياد صاحب الكلمة الأخيرة وأعلنوا امتثالهم للقرار. واستطرد صاحب الكلمة الأخيرة معلنا في ثقة عن الفائزين الثلاثة فقال:

فاز بالجائزة الأولى ومقدارها 300 الف ريال الاريتري الجنسية أحمد محمد عثمان محمد شريف، وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها 150 الف ريال السوداني الجنسية وائل سليمان عثمان سليمان. اما الفائز بالجائزة الثالثة ومقدارها 50 الف ريال فهو السوداني الجنسية «كمال الدين احمد محمد».

وإزاء هذه الثقة التي اولتها اللجنة لصاحب الكلمة الأخيرة وامتثالهم لقراره وجد لزاما عليه ان يوضح دوافع وأسباب الصرامة والحسم فقال:

«اتفهم امتعاض البعض من اعضاء اللجنة الموقرين على قراري بسبب ما تعرضوا له من انتقادات القلة على نتائج المسابقات في الأشهر الأخيرة ولهذا انكر كل من يتشكك في الحياد الكامل والنزاهة التامة التي نلتزمها جميعا في التعامل مع أفراد اسرتنا الكبيرة الواحدة والمتماسكة (القراء الأعزاء) والتي يتساوى أفرادها جميعا في الحقوق امام جريدتهم المفضلة «الشرق الأوسط»... انكرهم جميعا بهذه الحقائق:

لقد وزعت «الشرق الأوسط» حتى الآن على أفراد اسرتها (المتسابقين من قرائها) على مدى أيام المسابقة منذ بدايتها 1069 جائزة منها 426 جائزة يومية، 159جائزة اسبوعية، 484 جائزة شهرية. وتضمنت الأخيرة 99 جائزة كبرى بمعدل ثلاث جوائز كبرى شهريا على مدى ثلاثة وثلاثين شهرا حتى الآن!

وكانت نتائج الفائزين في الجوائز الثلاث الكبرى ـ التي تناولتها الانتقادات ـ حسب الجنسيات على النحو التالي:

الجنسية	عدد الفائزين	النسبة تقريبية	اجمالي قيمة الجوائز بالريال
سعودي	76	%76,8	15,800,000
سوداني	14	%14,1	3,100,000
مغربي	2	%1,2	650,000
اردني	2	%1	650,000
تونسي	1	%1	150,000
مصري	1	%1	50,000
فلسطيني	1	%1	500,000
باكستاني	1	%1	150,000
أريتري	1	%1	300,000
اجمالي	99	%100	21,350,000

توقف صاحب الكلمة الأخيرة (الحاسب الآلي) عند هذا الحد وبدأت لجنة المسابقات استكمال إجراءات اعلان باقي النتائج برئاسة المهندس هشام زاهد المدير العام وعضوية وليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة، موفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات ومحمد صالح المراقب المالي، بشار كيالي مندوب شركة آرثر أند آندرسون للاستشارات والمراجعة القانونية والتي تشرف على برنامج الحاسب الآلي وعديد من الزملاء المسؤولين عن المسابقات.

الفائزون بجوائز شهر يوليو (تموز)

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
1	300,000	احمد محمد عثمان شريف	جدة
2	100,000	وائل سليمان عثمان سليمان	ينبع
3	50,000	كمال الدين احمد محمد	جدة
4	10,000	عادل يوسف ملاح	الطائف
5	10,000	عبد الله محمد عبد الله مبارك	ابها
6	10,000	عبد الحكيم الانصاري	جدة
7	10,000	بشير محمد ادريس	الرياض
8	10,000	خالد عبد الرؤف مراد	جدة
9	10,000	عبد القيوم حاجي عبد السلام	جدة
10	10,000	محمد عبد الرحمن بن محمد	تبوك
11	10,000	احمد علي حمد الشدوخي	القصيم
12	10,000	مرام امين علي جاد	جدة
13	10,000	شيخ الدين آدم هدي	نجران
14	10,000	فاطمة فتحي احمد السيد	جدة
15	10,000	جميل محمد عبد الله	ينبع
16	10,000	منال منصور معتوق	جدة
17	10,000	محمد سعيد	جدة
18	10,000	مازن العمر	جدة
19	10,000	محمد عبد الرحمن اباحسين	الدمام
20	10,000	حسام عبد الباري علي هزاع	مكة
21	10,000	عبد الرحمن احمد عبود	الطائف
22	10,000	سعيد محمد جابر الرحيلي	مكة
23	10,000	ليلى عبد الله محمد جمال شرف	جدة
24	10,000	سالم مغيظ منصور العساف	الاحساء
25	10,000	امير بخش	جدة
26	10,000	اماني عبد الله الشبانات	الرياض
27	10,000	معيض احمد المالكي	جدة
28	10,000	يوسف ايهاب يوسف جان	جدة
29	10,000	وعد عبد العزيز التركي	الرياض
30	10,000	جمال محمد علي عبد الرب	جدة
31	10,000	وجدان هادي احمد	جدة
32	10,000	حسين عبد الله احمد المرزوق	القطيف
33	10,000	غدير مرزوق الشمري	اميركا
34	10,000	عبد الفتاح الامين العبيد	الرياض
35	10,000	ناصر سعود عبد العزيز العيسى	الرياض
36	10,000	عمر احمد عوض	جدة
37	10,000	عبد العزيز فهد ابراهيم	الرياض
38	10,000	فهد جار الله الجويره	الخبر
39	10,000	مصطفى محمد مصطفى	تبوك
40	10,000	عبد العزيز محمد سمجان	وادي الدواسر
41	10,000	حسام الشيخ ابو الحسن دفع الله	جدة
42	10,000	خالد شرار مبارك المطيري	القصيم
43	10,000	فيصل محمد الخليوي	جدة
44	10,000	بنيان سعود بنيان العتيبي	الظهران
45	10,000	سعيد ضيف الله محمد العرياني	جدة
46	10,000	احمد عوض محمد المانعي	جدة
47	10,000	برويز احمد داد خان	جدة
48	10,000	جنديه جبران منيع معشي	الدمام
49	10,000	سيد محمد محمد جاويد	جدة
50	10,000	سعد علي العنيزي	الرياض
51	10,000	محمد نور محمد موسى	الرياض
52	10,000	بدر احمد محمد بن خضير	الرياض
53	10,000	ماجد فرحان الشمري	الشرقية
54	10,000	ثروت جواد شماخ	جدة
55	10,000	محمد احمد حلو الدين احمد	الرياض
56	10,000	ابراهيم احمد عبد الجبار علي	جدة
57	10,000	محمد صالح العثمان	الاحساء
58	10,000	هيا عبد الله عثمان سعيد	الدمام

والد الفائز الأول: رائدة تكريم القراء في الصحافة العربية

● تلقى القارئ محمد عثمان محمد شريف والد الطفل «أحمد» الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وقيمتها 300 الف ريال خبر فوز ولده بكثير من اللامبالاة، ومبعث لامبالاته يفسره لجريدة «الشرق الأوسط» قائلا: «نعم تلقيت الخبر بلامبالاة لأنني لم أصدق الخبر في بدايته واعتبرته مجرد مزاح من احد الأصدقاء لسببين: أولهما الحملة التي شنها البعض على فوز الأخوة السودانيين بالجوائز الكبرى في الشهور الأخيرة وكانت محور نقاش بيني وبين العديد من الأصدقاء والزملاء خارج وداخل العمل. والسبب الثاني اقتصار الفوز بجوائز شهر يونيو (حزيران) الماضي على الأخوة السعوديين دون غيرهم، والسببان أعطياني انطباعا باليأس من الفوز باحدى جوائز المسابقة الكبرى واقتصر الأمل على الفوز باحدى الجوائز الخمسة والخمسين ذات العشرة آلاف ريال».

وعن شعوره بعد تأكده من فوز ولده «أحمد» بالجائزة الأولى قال:

«تأكيد خبر الفوز كان بمثابة «خبطة» صحافية لـ«الشرق الأوسط» انعقد لها لساني لبعض الوقت لأنها قطعت الشك باليقين وجعلتني اقف أمام نفسي معاتبا واعتقد أن هناك مثلي كثيرين وقفوا امام انفسهم مثل وقفتي لما اكدته «الشرق الأوسط» من مصداقية وحياد كامل في اختيار الفائزين. وليس هذا بغريب على صحيفة التزمت المصداقية في الخبر والمعلومة والرأي منذ لحظة ميلادها الأولى وعلى مدى العشرين عاما التي انقضت من عمرها».

أما عن علاقته بـ«الشرق الأوسط» والمسابقة فقال:

«أعتبر نفسي شاهدا على العصر بالنسبة لميلاد جريدة «الشرق الأوسط» وبعدها شاهدا على ميلاد تموينات الخطوط السعودية لأنني أتيت المملكة منذ ما يقرب من عشرين عاما التحقت في بدايتها بمؤسسة ابو الجدايل التي كانت مسؤولة عن تموينات الخطوط السعودية.

ومن ثم شاهدت ميلاد جريدة «الشرق الأوسط» وكنت من أول المحتفين بصدورها وما زلت واحدا من عشاقها إذ انها كانت الوسيلة الاعلامية النابضة بحركة النضال الاريتري واحد المنابر التي ساندتها بقوة للوصول باريتريا الى مرحلة الاستقلال، وظلت وما زالت واحدة من أقوى المنابر المعبرة عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية على اتساع العالم كله.

والمسابقة التي نظمتها وكان ولدي واحدا من المحظوظين لفوزه بجائزتها الكبرى، تعد علامة بارزة في تاريخ الصحافة وتضعها على قمة الريادة بين كل الصحف العربية والعالمية في مجال تكريم القراء إذ لم يسبق أن نظمت أية وسيلة اعلامية مسابقة بهذا الحجم المالي الضخم وعلى مدار ما يقرب من ثلاث سنوات حتى الآن. كما أن هذه الجائزة التي فاز بها ولدي ستظل وثيقة تاريخية شاهدة على واحدة من لحظات العمر العديدة التي غمرتني فيها السعادة على ارض المملكة العربية السعودية التي ضمتني بأحضانها وفاضت علي بخيرها العميم بتوفيرها لي افضل فرص العمل مما ساعدني على الزواج وتكوين أسرة ترفرف عليها السعادة فقد رزقت والحمد لله بأربعة ابناء هم منير وعماد وخديجة وأحمد».




الفائز الاول محمولا من والده

الفائز الثاني الطفل وائل: أحلم بعربة بريموت كونترول!



الفائز الثاني في المقدمة وخلفه والده وشقيقاه

● حالت الظروف على مدى ثلاثة أيام دون الاتصال المباشر بوائل سليمان عثمان سليمان، الفائز بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وقيمتها 100 الف ريال، لأن الذي كان يتلقى مكالمات «الشرق الأوسط» على الهاتف الذي وضعه المتسابق بالكوبون تعذر التواصل معه لحاجز اللغة، ولم يكن هناك مفر من توجه جريدة «الشرق الأوسط» مباشرة الى مدينة ينبع للوقوف على حقيقة وائل ولقائه.

وبعد لحظات قليلة من وصول «الشرق الأوسط» الى مطار ينبع تم الاتصال في الصباح الباكر بنفس الهاتف فجاء الرد على النحو التالي:

«أنا والد وائل خير إن شاء الله ابني جرى له شيء في المدرسة؟».

جاءت كلمات الرجل قلقة بعض الشيء ودل صوته على حزن دفين في الاعماق، مما دعانا الى طمأنته على الفور بحقيقة السبب الذي تم الاتصال من اجله فجاء رده:

«الله يصلح حالك يا أخي أنا ما أحب المزاح...».

قال الرجل كلمته في أسى شديد دلت على وقار واتزان بالغين، فاتبعت «الشرق الأوسط» معه حديثها بالتأكيد على حقيقة السبب وهو فوز ولده بالجائزة وابلغناه بمحاولاتنا السابقة للاتصال به. عندئذ تأكد له نوعا ما صحة الخبر وانهى الحديث باقتضاب شديد وكأنه أراد أن يقطع الشك باليقين فقال:

«خلاص انا بعد عشر دقائق بإذن الله أكون في المطار».

والتقت «الشرق الأوسط» بوالد «وائل» سليمان عثمان. وهو رجل في نهاية العقد الخامس من العمر. وقد انعكست رحلته مع الحياة على ملامحه التي بدت جادة، تشوبها تجاعيد التعب مع نظرة توحي بالصبر والجلد.

لم يكن اللقاء في حسبان الرجل، فألم به شيء من الارتباك، سرعان ما بدده حديث «الشرق الأوسط» معه والذي استمر على طول الطريق من المطار الى مقر عمله، حيث يشرف على ادارة محطة بنزين ملحق بها محل للبقالة وبعض الورش.

وفي محل البقالة الذي يديره دار هذا الحوار مع «ابو وائل»:

● منذ متى بدأت اقامتك في السعودية؟

ـ أتيت من السودان للعمل بالمملكة عام 1980 وبدأت العمل بإحدى المؤسسات الخاصة بجدة لمدة عام ونصف العام انتقلت بعد ذلك للعمل بشركة الحفر العربية لمدة عامين، ثم تركتها للعمل هنا بينبع البحر بمؤسسة البنيلي للمحروقات منذ عام 1983 وما زلت كما تراني اعمل بها حتى الآن، اي انني اعمل بها ما يقرب من 14 عاما.

● ومنذ متى بدأت الاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى؟

ـ الاتجار بالصحف كما ترى من صميم عملي وقراءة الصحف لا أقول هوايتي ولكنها هواية السواد الأعظم من الشعب السوداني الذي لا يشعر بحياته ووجوده إلا مع قراءة الصحف بوجه عام، ولهذا فعلاقتي مع «الشرق الأوسط» علاقة ذات ثلاثة أبعاد فهي مصدر رزقي باعتبارها سلعة وهي مصدر علمي وثقافتي باعتبارها الوسيلة الاعلامية الأفضل في نظري لشموليتها، وفي الآونة الأخيرة وبالتحديد منذ ستة شهور مضت كانت ملاذي للبحث عن مخرج من همي.

قال الرجل عبارته الأخيرة وانتابته غصة من الألم شرد على اثرها واحتبست الكلمات في حلقه.

ـ «أومن ان لكل انسان رزقه المقدر منذ الميلاد وحتى الممات، ولدي قناعة كاملة بما يأتيني من رزق مكتوب، لأنني لا أدخر جهدا ولا ينقصني الاخلاص في العمل والكد، واحمد الله ان ما يأتيني من رزق كفل لي حتى الآن حياة آمنة من العوز والحاجة، ولهذا لم أفكر يوما في المشاركة في أية مسابقة من باب الرضا والقناعة، إلا انني منذ ستة شهور بدأت اواجه مشكلة باتت على الأبواب فابنتي الكبرى الآن في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية اي انها على أبواب الدخول الى المرحلة الجامعية وليس امامها لإتمام تعليمها الجامعي إلا الذهاب الى السودان، وذهابي الى السودان منذ ست سنوات صار حلما في حكم المستحيل لأن راتبي الشهري 1500 ريال ولي ستة أبناء كلهم في مراحل التعليم.

وأمام هذا الحلم الكابوس بدأت ابحث عن مخرج ولم يكن أمامي إلا الاشتراك بانتظام في مسابقة «الشرق الأوسط» منذ ستة شهور لعل وعسى يأتي الفرج على يديها فيتحقق لابنتي حلم اكمال التعليم الذي أرى فيه عوضا عما أخفقت أنا فيه لظروف اجتماعية حالت دون اكمال تعليمي، ويتحقق الى جانب ذلك حلم البر بوالدي الكبيرين اللذين لم استطع منذ ست سنوات رؤيتهما أو مساعدتهما بالشكل اللائق لضيق اليد، ودعمت مشاركتي بالابتهال الدائم الى الله أن يأتي الفرج ولم أكن اتصور استجابة الدعاء بهذه السرعة، فشكرا لله ثم شكرا لجريدة «الشرق الأوسط» التي صارت ملاذا اجتماعيا الى جانب كونها ملاذا اعلاميا للباحثين عن دقة الخبر والمعلومة».

وجاء ولده الفائز «وائل ـ بالصف الخامس الابتدائي» من المدرسة بصحبة اخوته «وليد بالصف الاول المتوسط وعبير بالصف الرابع الابتدائي». ودخل الجميع على والدهم بينما ظلت بنتان منهم «بالمرحلة المتوسطة» خارج المحل في انتظار والدهم لتوصيلهم الى المنزل وارتمت صغراهم عبير في احضان أبيها وأمطرته بالقبل بينما الوالد شاخص البصر الى ولده وائل وجذبه بحنان بالغ إليه وأسر إليه ببضع كلمات علت محياه بعدها ابتسامة مشرقة وهرع الينا مصافحا ومحييا. ولم يكن يعرف لحظتها سوى أنه فاز باحدى جوائز «الشرق الأوسط» الكبرى لكنه في نفس الوقت لم يكن يعرف بكم فاز ولا كيف ولا متى؟ وعندما علم بقيمة الجائزة وردا على سؤال عن حلمه بعد هذا الفوز قال: «أحلم بعربة بريموت كونترول!»

الفائز الثالث: توقعت الفوز بالعدوى من أشقائي السودانيين

الفائز الثالث مع المدير العام هشام زاهد

● تستغرق أعمال لجنة المسابقات لاختيار الفائزين في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى اكثر من ساعتين. وينحصر عمل اللجنة في مراقبة ومتابعة شاشة الحاسب الآلي الباردة لقراءة رقم المتسابق الذي اختاره الحاسب عشوائيا، وتسجيل هذه الأرقام، ثم مراجعة إجابات القارئ المختار لثلاثين يوما، وتسجيل اسمه وبياناته بعد اختياره. وبعد قليل من الوقت تأخذ أعمال اللجنة شكلا آليا وروتينيا يبعث على الضجر والملل ويتم التحايل على ذلك إما بتناوب قراءة الإجابات بين أعضاء اللجنة أو بالتنويع في قراءتها، أو همس البعض بتعليق يثير الضحك، أو تخمين نوع القارئ أو جنسه قبل فتح مظروفه او مدينته أو هويته ومكانته بعد التعرف على اسمه.

وكانت الجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يوليو 97 هي آخر مراحل عمل لجنة المسابقات وكانت اللجنة قد وصلت جبينها اعلى درجات الضجر، ودار الجدل حول جنسية الفائز بعد معرفة اسمه «كمال الدين احمد محمد» وبعد ان اعتصر أعضاء اللجنة ـ الذين يمثلون خمس جنسيات عربية، (سعودية،مصرية، فلسطينية، لبنانية، يمنية) عقولهم، استقر رأيهم في النهاية على التكهن بأنه مصري الجنسية وعندما التقته بعثة «الشرق الأوسط» اتضح انه سوداني الجنسية.

وفي لقائه جاء الحوار على شيء من الغرابة والطرافة وكان على هذا النحو:

● هل توقعت الفوز بهذه الجائزة؟

ـ لسبب ما توقعتها ولنفس السبب انتابني اليأس في الفوز بها.

● وما هو السبب؟

ـ قبل مضي شهرين توقعتها لفوز اشقائي السودانيين بجوائز متتالية وفقدت الأمل بعد الضجة التي أثيرت حول فوز السودانيين بها.

● وما تعليقك على فوزك الآن؟

ـ الرزق كالميلاد والموت لا يتحكم فيه بشر.

● منذ متى بدأت المشاركة في المسابقة؟

ـ بعد فوز السودانيين بجوائز متتالية.

● أهي الغيرة اذن أم الطموح أم الحاجة؟

ـ بل توقعت بالفوز بالعدوى من اشقائي وكانت توقعاتي صائبة.

● استعملت كلمة العدوى فهل تعمل طبيبا؟

ـ بل اعمل صيدلي «عِدد» (ضحك)

● ماذا تعني بصيدلي عدد؟

ـ اعالج اكثر من داء بقطع الالومنيوم او الكاوتش او البلاستيك أو الحديد ومع هذا لست مشعوذا ولا احمل درجة طبيب.

● أفصح قصدك ولا تزيد في الغموض؟

ـ بطبيعة مهنتي يلجأ الي الباحثون عن دواء يعالجون به داء سياراتهم المعطوبة ولأني حاذق وبارع في حفظ كافة أنواع الأدوية «القطع» المطلوبة، واختيار المناسب منها لكل داء «عطل» أو «طراز» واكتسبت خبرتي على مدار أعوام طويلة في عالم العدد «الأدوية» واحفظ عن ظهر قلب أرقام ومقاسات وأسماء وطرازات وجنسيات «عدد» تفوق اعدادها عشرات المئات، وكذلك الصالح منها والذي انتهى مفعوله او بطل استخدامه او توقف انتاجه، أظن ان مثل هذه المهنة تقترب كثيرا من مهنة الصيدلي البشري (ضحك).

عقد الفائز هذه المقابلة بين مهنته كبائع لقطع الغيار وبين مهنة الصيدلة في شيء من خفة الظل مع كثير من الثقة والاعتزاز بالنفس واستكمالا للحديث سألته:

● وهل تمنيت الآن الشفاء عن عدوى الفوز؟

ـ بل أود مزيدا من العدوى.

وانهى الفائز اللقاء بتوجيه هذا السؤال:

ـ لكل عدوى أعراض فمتى تظهر عندي أعراض الفوز؟

وكانت الاجابة من نفس الطريقة:

تظهر أعراض الفوز على مراحل متعاقبة: اولها ظهور رقم رسالتك على شاشة الحاسب الآلي، وثانيها بعد تحليل كوبوناتك للتأكد من سلامة اجابتك، وثالثها بلقائك للتأكد من شخصك، ورابعها بتسلمك شيك نقودك.

إسكوتلندا على طريقها الجديد

تحليل إخباري

لندن: من أمير طاهري

وافق الاسكوتلنديون باغلبية ثلاثة الى واحد على خطة للحكومة البريطانية لإنشاء برلمان اسكوتلندي للمرة الاولى منذ 300 عام. واظهرت النتائج النهائية للاستفتاء الذي اجري امس الأول ان 74,3 في المائة يؤيدون انشاء برلمان جديد مقابل رفض 25,7 في المائة فقط. كما صوت 63,48 في المائة من الناخبين بالموافقة على السؤال الثاني الذي تضمنه الاستفتاء وهو ما ان كانوا يريدون منح البرلمان سلطات محدودة في فرض الضرائب. ورفض الاقتراح 36.5 في المائة0

صار لاسكوتلندا برلمانها الخاص اذن. فماذا يعني ذلك؟

قبيل شروق الشمس يوم أول من أمس الماضي احتشدت مجموعة من الناس فوق جسر ستيرلنغ للاحتفال بذكرى «انتصار شهير». الى الجنوب من الجسر تقع انجلترا. وشماله تقع اسكوتلندا.

في ذلك اليوم مرت الذكرى الـ 700 على معركة «جسر ستيرلنغ» التي الحق فيها جيش اسكوتلندي بقيادة وليام والاس، هزيمة ماحقة بقوة بريطانية غازية في محاولية يائسة لصيانة استقلال البلاد.

وكان وليام والاس، المعروف على نطاق اوسع بلقب «القلب الشجاع» Brave heart، ماثلا في اذهان الكثيرين حين صوت الشعب الاسكوتلندي أول من أمس على تشكيل برلمان خاص به. وكانت اسكوتلندا قد شهدت آخر برلمان وطني خاص بها قبل زهاء 300 عام. ومنذ ذلك الحين حكمت اسوكتلندا من قصر ويستمنستر، مقر البرلمان في لندن. طرح الاستفتاء سؤالين: الأول ما ان كان ينبغي ان يكون لاسكوتلندا برلمانها الخاص. والثاني ما ان كان ينبغي ان يتمتع البرلمان بسلطات تجيز له جباية الضرائب. وتشير هذه النقطة الثانية الى الاقتراح الداعي الى السماح للبرلمان الاسكوتلندي بتغيير نسبة الضريبة البريطانية الاساسية بما يزيد اول يقل عن ثلاثة بنسات في الجنيه. ولكن سلطة تغيير الضريبة لن تمارس خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر البرلمان الاسكوتلندي.

كان اجراء الاستفتاء جزءا من الوعود التي قدمها حزب العمال في بيانه الانتخابي. ونتيجة الاستفتاء ليست، بالطبع، ملزمة لمجلس العموم البريطاني، صاحب الكلمة الاخيرة حول الطريقة التي يستحدث بها البرلمان المقترح ومتى يستحدث وباي شكل. ولأن مشروع القانون الفعلي الخاص بالبرلمان ليس معروفا بعد فإن استفتاء الأمس يبدو محاولة من رئيس الوزراء توني بلير لتعبئة التاييد السياسي استعدادا لما يمكن ان يكون معركة تشريعية شاقة في ويستمنستر. وقد اعلى حزب المحافظين وحزب اولستر الاتحادي في ايرلندا الشمالية وبعض الأعضاء الكبار في حزب العمال نفسه انهم سيعارضون تشكيل برلمان اسكوتلندي بغض النظر عن نتيجة الاستفتاء.

لكن المشروع حظي بتاييد كاسح في اسكوتلندا. وانضم الديمقراطيون الاحرار الى حزب العمال في الدعوة بنشاط الى التصويت بـ «نعم» على السؤالين معا. وغني عن القول ربما ان الحزب القومي الاسكتلندي، الذي يريد الاستقلال الكامل لاسكتلندا ايضا، دعا الى «نعم» مزدوجة. وينظر زعيم الحزب اليكس سالموند الى تشكيل برلمان محلي على انه الخطوة الأولى نحو الاستقلال الكامل لاسكتلندا.

ويجادل انصار نقل قدر من السلطات الى اسكتلندا قائلين ان اسكتلندا اكبر من العديد من «الدويلات» القائمة في اوروبا وليس هناك ما يمنع تمتعها بكلمة أكبر في ادارة شؤونها. وعلى اي حال فقد احتفظت اسكوتلندا بنظاميها القضائي والتعليمي الخاصين وشرعت، في الأيام الأخيرة على الأقل، بإعادة تطوير ثقافتها القومية. ولدى اسكوتلندا الآن اعلامها الفعال وسينماها وأدبها وفنها وطرازها المعماري المميز.

ويعتقد الكثير من الاسكوتلنديين ان ويستمنستر حرمهم من نيل حصة عادلة من العائدات المتحققة من نفط بحر الشمال الذي تقع غالبية موارده في المياه الإقليمية الاسكتلندية. ويقابل هذا المطلب برفض الحكومات البريطانية التي تبين احصائياتها ان اسكوتلندا مدعومة في الواقع بأموال دافعي الضرائب في انجلترا وويلز.

ستكون للبرلمان المقترح سلطات محدودة اكثر من سلطات مجالس مماثلة في ولايات المانيا الاتحادية او في اقاليم اسبانية مثل قطالونيا ومقاطعة الباسك. وبالمقارنة مع السلطات التي تتمتع بها ولايات الولايات المتحدة فإن البرلمان الاسكوتلندي سيتمتع بقدر أدنى كثير من السلطة. فالشؤون الخارجية والدفاع والقضايا النقدية والتجارة والسياسات الاجتماعية ستبقى من صلاحية مجلس العموم في ويستمنستر. وستبقى الاواصر التي تربط اسكتلندا بالمملكة المتحدة قوية كعهدها مع استمرار ملكة انجلترا رأس الدولة.

لكن خصوم المشروع يزعمون ان المشروع كله مناورة سياسية من حزب العمال. فهو حزب قومي بصفة خاصة في اسوكتلندا التي حرمت المحافظين من آخر مقاعدهم هناك في انتخابات مايو (ايار) الماضي. وتوني بلير نفسه ولد في ادنبره وترعرع في العاصمة الاسكوتلندية. والعديد من اعضاء حكومته الاساسيين اسكوتلنديون، لاسيما وزير الخزانة جوردن براون ووزير الخارجية روبن كوك. ولولا المقاعد الاسكوتلندية لما كان بمقدور حزب العمال ان يشكل حكومة. لكن بلير يحتج قائلا ان البرلمان الاسكوتلندي جزء من خطة اوسع للإصلاح الدستوري. وفي 18 سبتمبر (ايلول) سيكون دور ويلز للتصويت على تشكيل مجلسها الخاص في كارديف.

ويطالب المعارضون لنقل قدر من السلطات الى اسوكتلندا الآن بتخفيض عدد مقاعد الاسكتلنديين في ويستمنستر اذ صار لهم برلمانهم الخاص. ويحتل الاسكتلنديون في الوقت الحاضر عددا من المقاعد يزيد 30 في المائة عن مقاعد الانجليز تبعا للتمثيل السكاني. وكانت هذه هي المرة الثانية التي وضعت فيها مسالة نقل قدر من السلطات الى اسكتلندا على المحك في استفتاء. وفي المرة السابقة تسبب التصويت بـ «لا» في دفن المشروع.

كان استفتاء الخميس اكبر هزة دستورية في المملكة المتحدة منذ عام 1921 حين سمح للاقاليم الجنوبية من جزيرة ايرلندا بالانفصال وتشكيل جمهورية مستقلة. وسيكون للبرلمان الاسكوتلندي المقترح 129 مقعدا بانتخاب مباشر من قبل الناخبين المسجلين في اسكوتلندا. ويعني هذا ان من يقدر عددهم بـ 25 في المائة من سكان اسكوتلندا الذين هم ليسوا من اصل اسكوتلندي بل غالبيتهم من الانجليز، سيتمتعون بحقوق التصويت نفسها التي يتمتع بها ذوو الأصل الاسكتلندي. ولكن ليس من الواضح حتى الآن ما ان كان الاسكوتلنديون الذين يعيشون خارج اسوكتلندا سيكونون قادرين ايضا على التصويت لبرلمان ادنبره من خلال التسجيل في احدى الدوائر المحددة.

وفي وقت تتحرك فيه اوروبا نحو مزيد من التكامل، فإن مشروعي نقل قدر من السلطات الى اسكوتلندا وويلز قد يبدوان وكأنهما خطوات في الاتجاه المعاكس. ولكن الحقيقة أن الاتجاه نحو مزيد من الاستقلال الاقليمي النسبي على اساس هويات ثقافية متميزة هو اتجاه يقويه في الواقع تعزيز الوحدة الاوروبية. فاسكوتلندا وويلز، على سبيل المثال، تؤكدان هويتهما السلتية الخاصة وتطوران علاقاتهما مع شعوب سلتية اخرى في اقليم بريتاني الفرنسي وفي مقاطعتي الاندلس وقطالونيا الأسبانيتين ومع الجمهورية الايرلندية.

ويعتقد غالبية المحللين ان الاتجاهين، نحو مزيد من التكامل الاوروبي ومزيد من الاستقلال النسبي للاقاليم، في اطار كل دولة سيمضيان متوازيين حتى شطر كبير من القرن المقبل.

جيانغ زيمين يدعو للاصلاح لكنه يرفض النموذج الغربي

بكين - وكالات الأنباء: دعا الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين امس الى اجراء اصلاحات سياسية في البلاد مشددا على ضرورة وجود حكومة في إطار القانون تضع النظام بمنأى عن تصفية الحسابات وعن تغير مواقف المسؤولين.

وفي تقرير مسهب استغرقت تلاوته ساعتين ونصف الساعة امام المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي يشارك فيه 2048 مندوبا، قال زيمين ان مكافحة الفساد هي «سياسة جدية وضرورية لوجود الحزب والدولة ويجب ان نبدأ عملية تطهير فورية».

وقال جيانغ في تقرير تلاه في افتتاح المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني ان الحكم بموجب القوانين «يعني ان الديمقراطية الاشتراكية تترسخ وتتحول تدريجيا الى سلوك ثابت ومن شانها حماية المؤسسات والقوانين من التغير مع تغير الحكام او لأن حاكما غير وجهة نظره او أولوياته». وتابع ان «ارساء الطابع المؤسسي للنظام هو ايضا ضرورة موضوعية لاقتصاد السوق الاشتراكي».

ومضى الزعيم الصيني يقول ان اعادة الهيكلة السياسية تفرض في المرحلة المقبلة تطويرا للديمقراطية، وتعزيزا للنظام القانوني، وفصلا بين صلاحيات الحكومة وبين ادارة المؤسسات (الحكومية)، وترشيد الهيئات الحكومية وتحسين نظام الرقابة. وقال ايضا ان شرائح كبيرة من الشعب يجب ان تشرك في شؤون الدولة بطريقة او باخرى قدر المستطاع، بإشراف قيادة الحزب وطبقا للدستور.

ودعا جيانغ لتعميم نظام انتخاب زعيم للقرية المعتمد في الريف الصيني منذ سنوات والى تطبيقه في المدن. وهذا النظام يسمح بترشيح اشخاص من خارج الحزب الشيوعي الصيني. وقال ان مؤسسات النظام على مستوى القرية ومنظمات الحكم الذاتي الجماهيرية في المناطق الريفية يجب ان تشكل نظام انتخابات ديمقراطية عادلة.

وأضاف ان هذا النظام «من شانه ان يجعل الشعب على بينة من النشاطات السياسية ومطلعا على الشؤون المالية». لكنه استدرك قائلا ان هذه الاصلاحات «تهدف الى تحسين النظام الاشتراكي وليس الى تقليد النماذج الغربية للديمقراطية».

وتابع: «اذا اردنا فعلا بناء الاشتراكية في الصين، فعلينا التصرف استنادا الى الواقع القائم في جميع الميادين. وليس طبقا لرغباتنا الذاتية او تبعا لهذا النموذج المستورد او ذاك». يذكر ان ملف الاصلاحات السياسية الذي تصدر واجهة الاهتمامات في الصين في الثمانينات، اغفل منذ سنوات وخصوصا بعد قمع التحرك الديمقراطي في ساحة تيان ان مين في بكين في يونيو (حزيران) 1989.

رئيس تاجيكستان وزعيم المعارضة يرسخان المصالحة

دوشنبه - وكالات الأنباء: رسخ الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية سعيد عبد الله نوري المصالحة بينهما بلقاء في دوشنبه امس غداة عودة نوري الى البلاد بعد اغتراب دام خمس سنوات.

وصرح رحمانوف للصحافيين في ختام ساعة ونصف الساعة من المباحثات مع نوري في قصر الرئاسة بقوله: «هذا يوم تاريخي. فالتاجيك يلتقون في وطنهم. كان هناك ثقة وفهم متبادلان منذ البداية بيننا الاثنين. هدفنا الآن هو نهضة تاجيكستان وتحقيق السلام والاستقرار في الجمهورية وتحسين معيشة الشعب». واضاف قائلا انه يعتزم مقابلة نوري بانتظام. وقال ان «كلمة معارضة لم تعد موجودة الآن ونحن معا».

اما نوري فقد اعلن عزمه على «احترام رغبات الشعب التاجيكي الذي يرغب في السلام ويرفض الحرب». وقال: «يجب ان تخطو البلاد الى الامام وان تتطور». واضاف زعيم المعارضة قائلا ان لجنة مصالحة وطنية منبثقة عن اتفاقية السلام التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي ستجتمع للمرة الاولى في دوشنبه.

وكان نوري قد تباحث أمس مع مندوب الامم المتحدة في دوشنبه الالماني جيرد - ديتريش ميريم قبل ان يقابل رحمانوف. وقد وصل نوري الى دوشنبه امس الأول للمرة الاولى منذ عام 1992 للمشاركة في تنفيذ اتفاقية السلام التي وقعت بعد خمس سنوات من حرب دامية. وتنص هذه الاتفاقية، التي وقعت في موسكو في يونيو الماضي، على منح المعارضة الاسلامية ثلث المناصب في الحكومة في جمهورية تاجيكستان السوفياتية السابقة.

وقد تولى التاجيك الاسلاميون الحكم لفترة قصيرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1992 واطاحتهم قوات رحمانوف عقب حرب أهلية استمرت ستة اشهر واوقعت آلاف القتلى. ولجأ المقاتلون من المعارضة الى افغانستان ثم شنوا حرب مناوشات على القوات الحكومية لمدة اربع سنوات.

من جهة اخرى رفضت تاجيكستان امس اتهامات حركة طالبان الاسلامية الافغانية بأنها سمحت لطائرات المعارضة الافغانية بالعمل من قاعدة جوية داخل اراضيها. وصرح ظفار سيدوف المتحدث باسم الرئاسة التاجيكية بان «اعلان حكومة طالبان استفزاز. تاجيكستان لم تتدخل ابدا في الشؤون الداخلية لافغانستان ولن تفعل ذلك مستقبلا». واضاف ان علاقات بلاده مع افغانستان «قلصت الى توصيل المساعدات الانسانية عبر تاجيكستان والمساعدة في عودة اللاجئين التاجيك».

هاشيموتو يدافع عن منحه مجرما سابقا منصبا وزاريا

طوكيو - رويتر: دافع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس عن تعيينه كوكو ساتو، الذي سبق ادانته جنائيا، في منصب حكومي رفيع منوط به ادارة برنامج الحكومة الاصلاحي.

واضاف هاشيموتو في مؤتمر صحافي: «هل يتعين على من يخطىء مرة ان يبقى طول حياته معلقا على صليب؟ اعتقد ان من المناسب ان نعطي الشخص المخطىء فرصة ثانية».

وقرر هاشيموتو تعيين كوكو ساتو، السياسي القديم بالحزب الحاكم، رئيسا لوكالة الادارة والتنسيق في التعديل الوزاري الذي اعلن امس الأول.

وفور اذاعة النبأ، واجه هاشيموتو انتقادات علنية حادة من منافسيه السياسيين ومن وسائل الاعلام. واضاف هاشيموتو: «ادرك ان هناك انتقادات قوية. واتمنى واثق في ان يستطيع كوكو ساتو ممارسة مهام منصبه بفاعلية لإسكات مثل هذه الاصوات من المنتقدين».

الأم تريزا.. ذكريات وانطباعات خاصة عن شخصية متميزة

خدمة الفقراء بين «هبة المحبة» و.. «تعكير السلام»

هيلاري كلينتون *

في غضون فترة قصيرة امدها اسبوع واحد، فقد العالم شخصيتين مرموقتين، هما الاميرة ديانا والأم تيريزا. وعلى الرغم من الفوارق الكثيرة التي تفصل بينهما فإن هاتين المرأتين كانتا موحدتين برغبتهما في مساعدة الآخرين. وحين طرت الى لندن لحضور تشييع ديانا فكرت بالصور التي رأيتها للاثنتين معاً. وشأني شأن كثيرين غيري، رحت اتساءل ما الذي سنفعله لإبقاء روح الايثار التي كانتا تجسدانها حية.

قبل ان التقي الأم تيريزا بزمن طويل كنت اعرف عن عملها ومهمتها لمنح المحبة والمواساة الى الفقراء والمنكوبين في الهند وفي سائر انحاء العالم.

مع ذلك لا شيء مما سمعته او قرأته عنها هيأني للمرأة الضئيلة، ذات العزيمة الصلبة والبهيجة التي التقيتها في «صلاة الافطار الوطنية» في فبراير (شباط) 1994. حييناها انا وبيل (الرئيس كلينتون) قبل ان يبدأ البرنامج. وحين سألت ان كان بمقدورها ان ترانا في مجلس خاص فيما بعد وافقنا بلا تردد.

واذا كانت الأم تيريزا تقف على مصطبة، لكي تستطيع ان ترى من منصة الخطابة، فانها سحرت الجمهور الذي غصت به اكبر قاعة في واشنطن. تكلمت بلا نقاط معدة سلفاً، فناشدتنا جميعا ان نرعى الفقراء والعاجزين في المجتمع، ولم تنس ان تكرر معارضتها للاجهاض.

بعدما انتهت من كلمتها، جلسنا، انا وبيل، مع الأم تيريزا على كراس من النوع الذي يطوى، في الحيز المخصص للعمل وراء الستارة. اخذت يدي بين يديها وقالت لي انها كانت تصلي من اجلي ومن اجل زوجي ومن اجل العمل الذي نحاول ان نؤديه، وخاصة في محاولة توفير الرعاية الصحية للفقراء. ثم ناقشنا مسألة الاجهاض. ورغم اختلافها، مع احترام كل طرف للآخر، حول تحديد النسل وما اذا كان ينبغي ان يكون الاجهاض مباحا، فقد اتفقنا على تشجيع تبني الاطفال.

ثم طلبت الأم تيريزا مني ان اساعدها لفتح ملجأ في واشنطن للرضع والاطفال الذين ينتظرون تبنيهم او نقلهم الى عوائل تتولى رعايتهم. قلت انني سوف اساعدها، وان لم تكن لدي فكرة كيف سأفعل ذلك. ولكن تملكني الاحساس بأن تنفيذ وعدي للأم تيريزا سينطوي على قدر كبير من العمل الشاق.

ولايجاد طريق عبر القضايا القانونية والتنظيمية الشائكة التي تحيط بفتح ملجأ كهذا في منطقة كولومبيا، قمت بتشكيل تحالف من الشخصيات القيادية العامة وممثلي الحكومة. واستغرقت العملية عاماً ونصف العام. وخلال تلك الفترة كان من دواعي غبطتي ان اتبادل الرسائل مع الأم تيريزا.

كانت الرسائل تصل مكتوبة بخط يدها تخبرني أين كانت وماذا كانت تفعل، وتسأل، بالطبع، كيف نتقدم بشأن بيت الاطفال - الذي كانت تسميه «هبة المحبة». وعلى رأس كل رسالة نقشت العبارة: «طالما انكم فعلتموها لواحد من اشقائي الاصغر هؤلاء فقد فعلتموها لي انا».

وقد رأيت هذا الدرس المستوحى من الكتاب المقدس في الممارسة العملية حين سافرنا انا وتشيلسي (ابنتي) الى الهند في العام التالي. في نيودلهي زرنا بيتا للاطفال يديره «مبشرو الاعمال الخيرية» - المنظمة التي اسستها الام تيريزا في عام 1950. كان المبنى الذي تجولنا فيه مزدحما بأسرة ينام فيها اطفال رضع. وحين جلت النظر حولي فكرت بالصراع الذي كنت اخوضه في واشنطن في محاولة تنفيذ وعدي بفتح بيت للاطفال هناك. لم تكن هناك اي فرصة لحصول هذا البيت الذي زرته في نيودلهي على موافقة المسؤولين في منطقة كولومبيا بمواصفاته تلك، ولكن الغرف المكتظة كانت تحوي شيئا لا يمكن لأي ضوابط ان توفره على الاطلاق: الحب الكبير لاطفال تركوا بلا حول ولا قوة.

المرة التالية التي رأيت فيها الأم تيريزا كانت في واشنطن لافتتاح «بيت الأم تيريزا للاطفال الرضع»، الذي طال انتظاره. جرى الافتتاح في 19 يونيو (حزيران) 1995. وقبل مراسم الافتتاح تجولنا، انا والأم تيريزا، في انحاء البيت مع الراهبات اللواتي سيتولين ادارته. وسررنا بالغرف المشمسة المليئة بالافرشة والموائد المتحركة والاسرة الهزازة. وقبل ان نخرج لقص الشريط قالت لي: «هذه هبة من هبات المحبة، ولكن قيل لي اني لا استطيع ان امنح هبة السلام لأني لا اعطي هبة السلام الى احد». وما كانت تعنيه، على ما اظن، ان عملها يجبرها على «تعكير السلام»، اي تعكير صفو من يعيشون في بحبوحة ويدفعهم من اجل ان يمدوا يد العون الى الفقراء.

ومن اللحظة التي لبت نداء افقر الفقراء، الى لحظة وفاتها عن عمر يناهز السابعة والثمانين، منحت الام تيريزا خدمات متفانية ومحبة ومنحت السلام، نعم السلام، لاعداد لا تحصى من الآخرين. وتكريما لذكراها وعملها سأكون في كلكتا لحضور جنازتها نيابة عن الرئيس.

يبقى انه من اللائق ان يعبّر الناس، على اختلاف اديانهم ومن سائر انحاء العالم، عن اساهم على فقدانها، وليتذكروا، مرة اخرى، ان اطعام طفل وتضميد جراح ومواساة محتضر، كل هذا يساعد في نهاية المطاف على اصلاح الروح البشرية.

* بالاتفاق مع «كريستورز سينديكيت»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

لحظة توقف جنون الحرب في بيروت

دومينيك لابيير *

واحدة من الصور التي شاهدت فيها الأم تريزا، على الطبيعة، ستظل حية داخل قلبي الى الابد. انها ذات الهيئة المميزة لها، مرتدية ثوب الساري الابيض، بالخط الازرق في طرفيه، وهي تحمل طفلا.

كانت الأم تريزا في بيروت، خلال احدى مراحل الحرب الاهلية اللبنانية، وكانت تقف، لحظة كنت اراقبها، على الخط الفاصل بين الجزءين المسلم والمسيحي داخل العاصمة اللبنانية.

كان القتال، في ذلك الوقت، في اشرس حالاته. فصوت الرصاص لا يتوقف لحظة، والانفجارات تقع على مدار الدقيقة، الا ان الأم تريزا عبرت ذلك الخط الفاصل بين الشرقية والغربية ليتوقف جنون الحرب في بيروت فجأة. عندها فقط ادركت ان الحب ممكن، والسلام ممكن، والشراكة ممكنة.

بالنسبة لي، فان حياة الأم تريزا كانت عبارة عن امتداد لهذا الحب والاقدام. وتقف تجربة الام تريزا شاهدا ومثالا لنا جميعا على ان أيا منا يمكن ان يغير الاشياء بطريقته الخاصة. يمكننا جميعا ان نعطي شيئا من الحب وشيئا من العدل والمشاركة للمحتاجين والذين تم استبعادهم وتهميشهم اجتماعيا بسبب الحرمان والمرض والوحدة.

كانت الأم تريزا سببا في إلهام الكثيرين في هذا العالم، وحثهم على القاء نظرة اخرى على الاحسان والعمل التطوعي.

وحتى بعد مماتها ستظل الأم تريزا علما ورمزا يذكرنا بأن البشرية يمكن ان تكون اكبر من المحن والمصائب.

كانت الأم تريزا تدرك، بحسها الانساني العميق، ان ما تقوم به من عمل خيري لا يعدو ان يكون مجرد قطرة في محيط الا ان المحيط كما كانت تقول، يتكون من قطرات الماء. سألتها يوما: لماذا لا نبدأ اضرابا عن الطعام امام مبنى منظمة الأمم المتحدة للفت الانتباه الى البؤس الذي يضرب كلكتا؟ الآخرون سألوها عن لماذا لا توفر صنارات الصيد للفقراء عوضا عن اطعامهم السمك؟ وكانت اجابتها ان الناس الذين تقدم لهم المساعدة لا يقوون حتى على مسك الصنارة. حقا الأم تريزا كانت فعلا تساعد من هم على حافة الموت بسبب الجوع والفقر والبؤس.

الى ذلك، علمتنا الام تريزا ان الفقر ليس كارثة، وان المعدمين والمحرومين يمكن ان يشعروا بشيء من السعادة ان وجدوا حب الآخرين وتعاطفهم.

عندما التقيت الأم تريزا في الاحياء المعدمة من كلكتا، رأيت الكثير من الناس الذين يبدو انهم لا يملكون شيئا، الا انني اكتشفت ان الحقيقة هي ان اولئك يملكون كل شيء، اذ انهم يعرفون معنى وعمق قيمة الشراكة ويعرفون كيف يبتسمون ويحتفلون ويصنعون الفرح، وهذا الاكتشاف هو الذي جعلني اختار «مدينة الفرح» City of Joy عنوانا لكتابي.

انني اعتقد ان هذه الرسالة ذات اهمية خاصة وكبرى للعالم الغربي. فالأم تريزا قالت لي يوما ان الكثيرين منا، الذين يعيشون حياة مريحة وسهلة، انما يعانون مما اطلقت عليه «جذام الروح»، وهو في نظرها اخطر بكثير من الجذام الذي يعاني منه سكان الضواحي والاحياء المعدمة ومنازل الصفيح في اطراف كلكتا. الجذام يعتبر عزلة لمن لم تمد لهم يد الاخاء والود ولاولئك الذين افتقروا الى اهتمام وحب الآخرين ورعايتهم. ربما ارادت الأم تريزا ان تقول لي انها رأت عدم السعادة والتوتر عند مرورها امام المنازل الفخمة والقصور وليس داخل منازل الصفيح حيث قضت عددا من سنوات عمرها لدرء البؤس والجوع عن الملايين الذين يعانون من الفقر والعوز في عالم يموت فيه آخرون نتيجة امراض بعضها بسبب الافراط في الاكل. ربما ارادت الأم تريزا ان تقول لي ايضا اننا في لندن نعرف بوفاة الجار عند تراكم زجاجات الحليب امام عتبة الباب.

* كاتب ربطته بالأم تريزا صداقة شخصية، تحول كتابه «مدينة الفرح» الى فيلم سينمائي عن الفقر في مدينة كلكتا، كما وضع مع لاري كولينز كتاب «حرية منتصف الليل» حول استقلال الهند. بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - سلسلة «وجهة نظر عالمية»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

أولبرايت أعادت ربط الأمن بالسلام... ولكن:

ماذا بقي من أمل يا سيدتي الوزيرة؟

راجح الخوري

كان على مادلين اولبرايت ان تهتم بالاحياء وبالقتلى ايضا لا بل باشلاء القتلى، منذ اللحظة الاولى لزيارتها الى الشرق الاوسط.

وكان واضحا قبل وصول وزيرة الخارجية في رحلتها الدقيقة الى المنطقة، ان الهموم الامنية الاسرائيلية في جنوب لبنان، باتت تتقدم تقريبا على الهموم الامنية الاسرائيلية في الداخل، انطلاقا من عودة العمليات الانتحارية.

وهكذا لم يكن مفاجئا ان تقوم اولبرايت بعد ساعات من وصولها الى اسرائيل باتصال هاتفي مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري للبحث في عملية التبادل المحتملة بين اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في خلال عملية الانزال الفاشلة في انصارية يوم الجمعة من الاسبوع الماضي وبين اسرى ومعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية.

والواقع ان هذه العملية الاسرائيلية الفاشلة تحولت سريعا نوعا من الصدمة المدوية في وجدان المجتمع الاسرائيلي الذي يقوم اساسا مثل كل المجتمعات اليهودية على جنوح ملحوظ الى البكائية وربما المازوشية.

كان الامر في انصارية البلدة الجنوبية اللبنانية الهادئة والبعيدة نسبيا عن خطوط المواجهة، صورة مصغرة عن المأساة التي خلفتها عملية الانزال الاميركية الفاشلة في «صحراء طبس» الايرانية والتي مهدت لمحاصرة السفارة الاميركية في طهران... كانت «طبس الاسرائيلية» وجاءت في وقت عصيب تماما بالنسبة الى بنيامين نتنياهو الذي بات يندفع في سرعة اكثر للغرق في الخلافات الداخلية والانقسامات التي تشكل نوعا من الرمال الدموية المتحركة الناجمة اصلا عن سياساته التي تنسف اسس التسوية في المنطقة.

وليس سرا ان عملية الانزال الفاشلة التي حولت الجنود الاسرائيليين اشلاء جاءت بعد انفجارات القدس وبعد سلسلة من النكسات الصغيرة التي لحقت بالاسرائيليين في جنوب لبنان، وهي اي هذه العملية كانت بالتأكيد محاولة لرفع المعنويات الاسرائيلية ولكن فشلها تحول عاصفة مدوية من الانقسام الذي ضرب عمق المجتمع الاسرائيلي.

وهكذا يكفي القول ان اولبرايت وصلت الى اسرائيل في اللحظة المناسبة تماما، او في «اللحظة السمينة»، كما تقول الاعراف الدبلوماسية في المعتاد. ذلك ان المؤسسة السياسية في تل ابيب باتت على الارض من خلال الخلافات والانقسامات والتباين في الرأي وخصوصا حول مسألة الانسحاب من جنوب لبنان. وان المؤسسة العسكرية على الارض ايضا قياسا بما تتكبده من الخسائر البشرية في الجنوب، وحيث لم تنفع في النهاية حرب «عناقيد الغضب» المجنونة في توفير الهدوء والاطمئنان للمحتلين. وحيث تحول الجنوب في الاشهر الاخيرة «فيتنام اسرائيلية» حقيقية تخلق انقسامات وتطلق تظاهرات في داخل المجتمع الاسرائيلي.

وهكذا فمن خلال المنظار الدبلوماسي التفاوضي فإن الوضع الراهن في اسرائيل، يساعد اولبرايت تماما على النجاح وعلى اعادة الامور الى وتيرتها السابقة في اطار المفاوضات واحياء المسارات التفاوضية القائمة او المطوية... ولكن المسألة في الاساس تتطلب قرارا اميركيا صريحا بدفع نتنياهو في اتجاه العودة الى متطلبات التسوية.

ولعل اكبر دليل على هذا الأمر ان وزيرة الخارجية سمعت من الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان كلاما مثيرا تماما عندما بدأت جولتها بزيارته، فقد فوجئت اولبرايت تماما - كما روى بعض الوكالات - وهي تستمع الى وايزمان يطالبها صراحة بممارسة الضغوط على نتنياهو لارغامه على تحريك عملية السلام، ويدعوها الى الاقتداء بالرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الذي مارس ضغوطا حقيقية ادت الى قيام السلام بين انور السادات ومناحم بيغن على النحو المعروف.

ولقد كان من اللافت تماما ان وايزمان لم يتوقف عند هذا الحد بل اطلق تشكيكا صريحا في نيات نتنياهو عندما دعا اولبرايت الى مطالبة رئيس الحكومة الاسرائيلية بكشف اوراقه واعلان مشاريعه للتسوية، ربما لأن وايزمان يعرف تماما ان نتنياهو لا يملك اوراقا من هذا النوع ولا يعد اي مشاريع تصب في اطار التسوية.

كان هذا الأمر مفاجئا تماما الى درجة ان اولبرايت تنكرت بالتأكيد ان الضغوط الفعلية على نتنياهو يقف دونها كونغرس اميركي يؤيده اكثر من الكنيست الاسرائيلي، ولعل هذا ما دفعها بالتالي الى القول انها لا تحمل معها خططا تمليها على الافرقاء ولكنها تحمل افكارا تقدمها لهم. ولكن من قال ان «الافكار الاميركية» لا يمكن ان تنطوي اذا ارادت واشنطن على ما يكفي او يلزم من الدفع والايحاء الضروريين لتوفير ما يعيد نتنياهو الى جادة الصواب؟!

في أي حال لقد اختارت اولبرايت ان تعبر الى محادثاتها مع نتنياهو من الباب المريح الذي يتمثل بتبني وجهات نظره حول موضوع مكافحة «الارهاب»، ودعوة الرئيس ياسر عرفات الى اجتثاث «حماس» و«الجهاد الاسلامي» (!) طبعا ان الموقف الاميركي من هذا الموضوع ليس جديدا ولكن تكراره في تل ابيب وفي بداية زيارة اولبرايت التي اثارت طوفانا من التوقعات والاحتمالات والتحليل، بدا بمثابة خطوة اضافية في سياق المماﻷة الاميركية لنتنياهو.

ولكن من الضروري ان يستعير المرء احيانا صقيع العقول الدبلوماسية لكي يحيط جوانب الحدث او التطور، ولعل هذا ما يقودنا الى استكشاف الجوانب الاخرى والمهمة ايضا في الموقف الاميركي الذي ظهرته اولبرايت وامكن رصده حتى يوم الخميس الاول من امس تاريخ كتابة هذه السطور.. فليس قليلا ان تخاطب نتنياهو بما معناه ان كل كلامه عن اتفاق اوسلو ومحاولاته التنصل منه يحول دون السلام ولا قيمة له في النهاية.

وليس قليلا ايضا ان تتعمد اولبرايت منذ اللحظة الاولى الحديث عن الارتباط العضوي بين الامن الحقيقي والسلام الحقيقي، وعن استحالة تحقيق احدهما في معزل عن الآخر... ان هذا الأمر يشكل في الواقع احياء للجدلية الساخنة جدا التي سبقت انعقاد مؤتمر مدريد، بعد اطلاق ما سمي في حينه «مبادرة ريغان». ومن المعروف في هذا الاطار ان جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق انخرط في جدال ساخن وعنيف احيانا مع المسؤولين الاسرائيليين وخصوصا اسحق رابين حول التعريفات الموضوعية للامن الاسرائيلي.

ففي حين قال بيكر ان امن اسرائيل ينبع من السلام في الشرق الاوسط قال الاسرائيليون ان السلام ينبع من امن اسرائيل.

ان هذا الجدال هو الذي قاد في ما بعد الى قبول رابين بمبدأ «الارض مقابل السلام» الذي شكل منطلقا لمؤتمر مدريد، ولا نغالي الآن اذا افترضنا ان اولبرايت تحاول من خلال ربط الامن بالسلام، اعادة نتنياهو الى المنطق السابق الذي ساعد في قيام مؤتمر مدريد وتحقيق بعض التسويات، بعدما تنكر رئيس الحكومة الاسرائيلية لكل المفاهيم والاتفاقات واندفع في طريق نسف التفاهمات السابقة وهو ما وضع المنطقة في اطار وتيرة التصعيد والدم التي لا تفضي في النهاية الا الى الحرب.

ومن المبكر الآن بالطبع التكهن بما يمكن ان تحقق اولبرايت في هذه الزيارة الحاسمة والدقيقة الى المنطقة، وبالتحديد من زاوية توافر «اللحظة الاسرائيلية السمينة» التي اشرنا اليها اعلاه، ولكن في ظل الكلام الاميركي الذي تناقلته الوكالات عشية وصولها الى المنطقة، والذي قال اما ان تحقق وزيرة الخارجية نجاحا او اختراقا ما خلال زيارتها والا فانها لن تعود الى المنطقة، يمكن الافتراض ان الوضع بات على مفترق حقيقي: اما ان تعيد اولبرايت بعض الدينامية الى العملية السلمية على الأقل او ان المنطقة تتجه الى الانفجار.

وفي ظل هذه الفرضيات الحتمية تقريبا، يبدو لبنان اكثر من اي وقت مضى ساحة لكل المفاجآت الباردة والساخنة على حد سواء، ومن المؤكد ان الدراية والحكمة تفرضان على الدولة اللبنانية التحسب لكل الاحتمالات. واذا كان الجدال الاسرائيلي بعد العملية الفاشلة في انصارية والتي تحولت كارثة على نتنياهو والجيش الاسرائيلي، وصل الى حد تخصيص يوم دراسي في اسرائيل عن الانسحاب من طرف واحد، فإن من الضروري عدم الانسياق وراء هذا النوع من الفرضيات والسيناريوهات لأسباب عدة اهمها:

● اولا: ان الانسحاب من طرف واحد مسألة نظرية في معزل عن قيام ترتيبات امنية وهو امر يرفضه لبنان كما هو معروف. وما لم يكن هذا الانسحاب فخا يؤدي الى تفتيت الاوضاع، اي خلق فتنة، كما سبق ان ادى الانسحاب الاسرائيلي الى ما عرف بـ«حرب الجبل»، فإن الموضوعية تدعو الى التصديق ان اي «انسحاب مجاني» اسرائيلي من الجنوب اللبناني وعلى وقع القتلى والاستنزاف لن يكون الا هزيمة تؤسس لنظرية امكان انسحاب اسرائيل من الشرق الاوسط في يوم من الايام، وهذا ما يجعله مستبعداً في النهاية.

● ثانياً: ان فشل اولبرايت مثلا في خلق فجوة لتحريك دينامية جديدة في روح التسوية المتهالكة سيضع المنطقة امام نتيجة مقلقة جدا: دبلوماسية اميركية فاشلة تتفاعل مع ازمة داخلية اسرائيلية قاتلة ستدفع نتنياهو حتما للهروب الى الامام...

واذا كانت المؤسسة السياسية الاسرائيلية تغرق في الانقسام الى درجة ان اريل شارون الذي قاد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 هو الذي يقود تيار الدعوة الى الانسحاب من طرف واحد من الجنوب، فإن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تغرق في الوحول الدموية في الجنوب وما تخلفه من آثار سيكولوجية مؤثرة على تماسك ذلك الجيش الذي يتلقى الصفعات المؤلمة خلافاً لكل الاوهام السابقة على تفوقه الذي لا يضاهى.

ولأن الحرب عبر «الفتيل الجنوبي» هي اسهل المنافذ التي قد يسلكها نتنياهو في المرحلة المقبلة اذا فشلت الدبلوماسية الاميركية، تجري وراء كواليس زيارة اولبرايت محاولات سرية بدأت منذ اسابيع وسبق لهذه الزاوية ان اشارت اليها، وهي تتراوح بين ما يسمى تفعيل مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) ومحاولات ترتيب مخارج الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، وهي مخارج تبقى من دون اي معنى او مفعول او ضمان ما لم تمر بموافقة سوريا.

ولعل هذا ما يدفع الى التوقف مليا امام مؤشرين اسرائيليين برزا عشية وصول اولبرايت: اولهما التحليل الذي نشرته الصحف الاسرائيلية منسوبا الى مصادر حكومية والذي يقول ان نتنياهو يقترب من مفهوم اسحق رابين في موضوع التسوية مع سوريا وعلى قاعدة ربط عمق الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان بعمق السلام واجراءاته مع دمشق.

اما المؤشر الثاني فقد تمثل في الكشف عن مهمة غامضة ومستعجلة قام بها مستشار نتنياهو السياسي عوزي اراد قبل ايام في بلد اوروبي، وقالت الوكالات انها تتعلق بترتيب الوضع الامني في الجنوب من خلال تفاهم يحظى بموافقة سوريا.

●●●

في اي حال من المبكر الحديث عن نتائج زيارة اولبرايت، ان لجهة الوضع على مسار العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية او لجهة الوضع في جنوب لبنان او لجهة مستقبل التسوية السلمية عموما وهو امر يشمل المسارين السوري واللبناني وحتى المسارات التي وصلت الى التسوية المنفردة.

وفي النهاية فإن اولبرايت التي مسحت دموعها اليهودية في اسرائيل مدعوة ربما اكثر من الذين سبقوها في الدبلوماسية الاميركية الى «انقاذ اسرائيل غصباً عنها»، كما قال هنري كيسنجر يوما، ليس لانقاذ السلام فحسب بل لتأكيد شعارها الذي بدأت به زيارتها الى المنطقة: «ان «الارهابيين» (!) ينشرون الحزن لكنهم لن يهزموا الأمل».

وأي امل يا سيدتي الوزيرة؟

ليس هناك من امل ما لم يتم ضبط قاتل الامل نتنياهو. فاجتثاث مخربي السلام يوفر اجتثاث «الارهابيين»!!

... وتلك هي المسألة الاميركية في الشرق الأوسط!

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

من يقف في وجه الحوار الكردي؟

● من دلشاد ميران - لندن:

اطلعت على رسالة اشنا علي المنشورة في عدد «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 9 سبتمبر (ايلول) حول مبادرة مسعود البارزاني السلمية ودعوته الى لقاء مع جلال الطالباني. والحقيقة لا يتعجب القارئ المتتبع والمطلع عن كثب على الصراع الكردي الداخلي من المستوى المتدني لتلك الرسالة المشحونة والمتكدسة بالشتائم، بحق شخص مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، فهذا اسلوب تعود عليه القارئ الكردي وهو مع الاسف، من السمات المعروفة لاعلام حزب الطالباني.

القصد هنا هو مناقشة اصل المسألة الا وهو موضوع مبادرة البارزاني السلمية ودعوته للقاء بينه وبين الطالباني في مبنى برلمان اقليم كردستان في اربيل والذي نسي اشنا مناقشته في خضم حماسته الثورية [illegible]

السنوية الأولى لاستعادة قواته السيطرة على مدينة اربيل العاصمة الاقليمية في 31 اغسطس (آب) من عام 1996 كلمة ارتجالية أمام مئات الألوف من مواطني المدينة الذين تجمعوا احتفالاً بالمناسبة دعا فيها خصمه جلال الطالباني للحضور الى برلمان كردستان من أجل اجراء مباحثات صريحة وجدية وجهاً لوجه أمام انظار سكان اقليم كردستان وبحضور ممثلي كافة الأحزاب الكردية الموجودة على الساحة من اجل وضع حد لهذا «النزيف الدموي الكردي» حسب تعبير البارزاني واصفاً الأزمة الداخلية الكردية، وذكر البارزاني في كلمته ايضاً الطالباني وبشكل عقلاني بمحاولات الأخير خلال فترة اكثر من ثلاثة عقود من السنين القضاء على الحزب الديمقراطي الكردستاني والعائلة البارزانية ولم يفلح في مبتغاه، لا بل اضطر خلال تلك الفترة الى الفرار مرتين الى ايران واخرى الى [illegible]

الكردي الراحل مصطفى البارزاني وضد أبناء جلدته الى عام 1970 عندما استغنى الرئيس العراقي آنذاك احمد حسن البكر عن خدماته حاله حال المرتزقة الآخرين الذين حملوا السلاح ضد البارزاني خدمة للحكومات العراقية مقابل حفنة من الدنانير، فالعقل والمنطق يقتضي من الرجل ان يفكر ويراجع سياساته ومواقفه في ظل هذه التجارب المريرة التي لم تعد على الشعب الكردي الا بالمصائب واضاعة الفرص.

ولكن مع هذا جاء رد حزب الطالباني على دعوة البارزاني لعقد مباحثات مباشرة سلبياً وبأسلوب لا يرتقي كثيراً عن مستوى أسلوب رسالة اشنا علي مفوتاً بذلك فرصة تاريخية أخرى أمام الحزبين للتوصل الى حل نهائي للأزمة الداخلية الكردية، وكذلك فوتت الفرصة ايضاً أمام الطالباني لاثبات نياته السلمية التي طالما ادعى بها في كل مناسبة او غيرها وخاصة [illegible]

ان اقتراح البارزاني لمدينة اربيل كمكان لاجتماع القمة بين الطرفين أتى لأسباب عديدة أولها انها العاصمة الاقليمية حيث البرلمان الاقليمي ومؤسسات الادارة الاقليمية اضافة الى مقرات المنظمات الدولية العاملة في المنطقة وكذلك المقرات الرئيسية لمعظم الاحزاب الكردستانية المعارضة الأخرى، وان الاجتماع سيكون دعماً معنوياً هائلاً لبرلمان كردستان الذي تم تفعيله في نهاية العام الماضي بعد سيطرة قوات البارزاني على المدينة، حيث اكثرية اعضاء البرلمان. وبضمنهم نواب يمثلون الطالباني يشاركون بشكل دائم في جلسات البرلمان ويسنون القوانين ويقدمون الخدمات للشعب الكردي بغض النظر عن الصراعات الحزبية، ان ذلك يعتبر بحق من اكبر مكاسب الشعب الكردي، وتجربة حضارية يفتخر به كل كردي على وجه البسيطة، فأي منبر آخر اكثر ملاءمة ولياقة لهذا اللقاء الكردي المقترح؟ هل يا ترى هي اروقة السفارات الاجنبية لم متاهات الحكومات الاجنبية مع امتناننا للجهود المشكورة التي بذلتها بعض تلك الدول [illegible]

ثم ان محاولة توصل الاكراد بأنفسهم الى حل لأزمتهم ليست ضربة للقضية الكردية وتقليلا للبعد الدولي للقضية كما يحاول اعلام الطالباني اظهاره للعيان، ولا هي بديل عن الجهود الخارجية، لا بل ان توصل الاكراد بأنفسهم الى حل سياسي حضاري معقول سواء عن طريق اجراء انتخابات برلمانية جديدة او غيره لهو اكبر دعم للقضية الكردية على الساحة الدولية، واستعادة للمصداقية التي فقدتها القضية واحزابها في اعين العالم.

واخيراً يقول اشنا علي في مجرى تطبيله وتزميره للطالباني «فالمناضل جلال الطالباني الذي بهر الجميع حينما وقف متألقاً يوم الأربعاء الماضي لأكثر من ساعة متواصلة يتحدث بعمق العارفين عن شاعر العرب الكبير الجواهري ويعيد ذكرياته المجيدة معه ويتغنى بدوره الكبير في النضال من اجل الكرد والحرية والتقدم، أبى ان يرد ولو بكلمة قصيرة على الخطاب الأجوف لمسعود البارزاني...» الخ حبذا لو خصص الطالباني لحظات من تلك الساعة التي قضاها في مدح الشاعر [illegible] للشاعر العربي الكبير الذي كان من اكبر المدافعين عن الحق الكردي، بدل قذف الشتائم والكلمات النابية التي تسيء الى سمعة الطالباني وحزبه أولاً وأخيراً ناهيك من سمعة الكرد.

● ● ●

الشرق الأوسط والمستقبل العربي

● من مختار محمد بلول - الرياض:

اهنئ جريدة «الشرق الأوسط» بما حققته في خدمة القضية الاسلامية والعربية بطريقة حضارية عصرية غيرت مفاهيم الصحافة في الشارع العربي وغيرت نظرة الشعوب العربية من الماضي الى المستقبل وغيرت الوهم الى واقع وغيرت لغة الحوار من لغة الخصام الى لغة الخطاب، ولم تسقه رأيا ولم تفسد لأي رأي او قضية بسبب الخلاف [illegible]

عنوان «الشرق العربي/القرن الواحد والعشرين». تخصص للدراسات والتحاليل والبحوث العلمية والمقالات التي تهدف الى تصحيح مسار الاقتصاد العربي وربط عربة قطار الاقتصاد العربي بأول قطار متجهة نحو عالم القرن الواحد والعشرين. انه عالم جديد بكل معنى وبكل طريقة وبكل شكل، عالم القوة، عالم العلم، عالم الاقتصاد والمال والتكتلات الدولية وعالم اندماج الشركات العالمية. وقد انبأنا به الاسلام من قبل «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» «الآية رقم 60 من سورة الانفال». هذه الآية فيها معنيان للقوة، المعنى الاول يرمز للقوة المدنية بشكل عام بينما يرمز الجزء الثاني من الآية الكريمة الى القوة العسكرية وهي كناية برباط الخيل، حيث تستخدم هذه الكناية للتعبير عن القوة العسكرية، من يمتلك مصدر القوتين (المدنية والعسكرية) يمتلك زمام القيادة في كل [illegible]

يمتلك القوة المدنية فهوى. وفي الجانب الآخر ظهرت اليابان كقوة مدنية اقتصادية عملاقة ولكنها لم تمتلك القوة العسكرية فعجزت عن القيادة او حتى مجرد المشاركة في ادارة عجلة القيادة العالمية والتأثير في مسار التاريخ، ولكن هناك امة واحدة في هذا القرن استطاعت ان تجمع بين القوتين الاقتصادية (المدنية)، ورباط الخيل (القوة العسكرية) وهذه الامة هي الولايات المتحدة الاميركية التي تربعت الآن على عرش خلافة الأرض حتى يحدث الله من بعد ذلك امرا.

واعتقد ان الصين ستكون امر الله وقدره في القرن الواحد والعشرين، فهل يستطيع المسلمون والعرب ان يفهموا لغة العصر ويفطنوا الى سنة الله في خلقه ويعتبروا ممن سبقتهم من الامم قبل ان يكونوا ضحية لمن سيسبقهم. وسيكون القرن الواحد والعشرين مخصصا لمن استطاع الجمع بين القوتين الاقتصادية [illegible]

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي:
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietor to produce Asharq Al-Awsat, which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

المحطة السورية

لا يبدو سلام الشرق الاوسط سهلاً وصعباً في آن واحد، كما يبدو من منظار المسار السوري ـ اللبناني ـ الاسرائيلي، حتى بعد المأزق الذي اوصله اليه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

دمشق تبدو المحطة الاكثر صعوبة في جولة وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الراهنة الى المنطقة. ولكن صعوبتها يمكن ان تحصر في اطار التقنيات الاجرائية اذا قررت واشنطن الخروج عن صمتها الدبلوماسي واتخاذ موقف واضح من العذر الشكلي الذي يتذرع به نتنياهو للتهرب من استئناف المفاوضات مع سورية، اي تجاهل كل ما حققته المفاوضات السابقة من تقدم مع سلفه والبدء بجولة تفاوض جديدة تنطلق من الصفر.

عمليا، خطت واشنطن خطوة اولى على طريق تشجيع سورية على العودة الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل بتأكيدها، عشية زيارة اولبرايت للشرق الاوسط، استمرار التزامها بمبدأ الارض مقابل السلام اساساً للتسوية العربية ـ الاسرائيلية المقترحة.

والخطوة الاميركية الثانية، التي قد تندرج في خانة تهيئة الاجواء لاستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، هي اعتراف اولبرايت بتلازم مطلبي الأمن والسلام ودعوتها في هذا السياق اسرائيل الى وقف النشاط الاستيطاني والاجراءات المنفردة التي تشكل «استفزازاً» للفلسطينيين.

الا ان الخطوة الاساسية والضرورية لاعادة الطرفين السوري والاسرائيلي الى طاولة المفاوضات لا تزال اقناع حكومة نتنياهو باستئنافها من حيث توقفت في فبراير (شباط) 1996. زيارة اولبرايت الى دمشق تعبر، بحد ذاتها، عن الاهمية التي توليها واشنطن لدور سورية في تحقيق السلام الشامل في المنطقة. ودمشق لم تقصر، بدورها، في الاعراب عن استعدادها «لكل تعاون ايجابي» مع الجهود الرامية الى احياء السلام في المنطقة وعن التأكيد على ان السلام لا يزال «خيارها الاستراتيجي». وبعد سنة وثلاثة أشهر من عهد الليكود في اسرائيل بات واضحاً للادارة الاميركية، كما لاسرائيل، ان سياسة التباطؤ في مسيرة السلام لم تجلب الأمن لاسرائيل بقدر ما دفعت المنطقة باكملها الى شفير المواجهة وهددت باعادة خلط موازين القوى في الشرق الاوسط.

في ضوء هذه المستجدات اصبح الاسرائيليون انفسهم بحاجة الى مساعدة الولايات المتحدة المباشرة في اخراجهم من مأزق سياسة رئيس حكومتهم التي وصفها وزير الخارجية الفرنسي «بالكارثية» بعد ان اوصلت الوضع داخل اسرائيل وفي المنطقة الى مستوى بالغ الخطورة.

وعلى هذا الصعيد بالذات، اي الصعيد الاقليمي، تبرز اهمية دور سورية في اعادة احياء مسيرة السلام المحتضرة، خصوصاً ان استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية من شأنه فتح ملف السلام اللبناني ـ الاسرائيلي واستطراداً ملف التسوية الشاملة في المنطقة.

ومع التسليم بان ادارة بيل كلينتون لن تتبنى موقفاً مشابهاً لموقف ادارة سلفها، جورج بوش، في ممارسة ضغوط مالية على الحكومة الاسرائيلية فان وقع «النصيحة» الاميركية الجدية على حكومة نتنياهو لن يقل تأثيراً عن الضغوط المالية... بعد ان وصلت هذه الحكومة الى الطريق المسدود.

«الشرق الأوسط»

الحلم مؤجل... الثمن باهظ

قبل اربع سنوات، في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) 1993 اقنع كثيرون انفسهم بأن بشائر حلم سلام فلسطيني ـ اسرائيلي بدأت ترى النور. اليوم، يكتشف كثيرون ايضا ان الحلم ما زال بعيدا، وان توقعات كثيرة رافقت توقيع اتفاق اوسلو كانت مشوشة. هؤلاء موجودون على ضفتي الصراع المضني، يضاف اليهم كثيرون من جهات الارض الاربع، تمنوا ان يتمكن الجانبان من مد الجسور بينهما، ومن الوصول، خلال فترة الخمس سنوات الانتقالية، وعبر تلك الجسور، الى ارساء حجر اساس قوي لسلام شامل في المنطقة. لكن الجسور تقطعت بدل ان تمتد. الثقة تمزقت بدل ان تقوى. والحلم اخذ شكل كابوس.

من الملام؟

الاجابة الاسرع، والايسر، هي ان نصرخ: «انه بيبي». بهذا سنريح انفسنا. ونستطيع اراحة اعصابنا بان نضيف الى «بيبي» صفات مثل: «الغبي»، «العنجهي»، من دون نسيان «العدواني»، «المتطرف»، «اليميني المؤدلج»... الى ما شابه من صفات.

في الحقيقة ليس لبنيامين نتنياهو سوى ان يلوم نفسه اذا استسهل الاخرون إلقاء اللوم عليه، ونعته بأي من تلك الصفات، او بها مجتمعة. هؤلاء «الآخرون» ليسوا فقط عربا. يكفي ان يطالع «بيبي» ما ينشر في الصحافة الاميركية اولا، والاوروبية ثانيا، ليكتشف كمية الضيق التي اوجدها في نفوس اشد المعلقين والكتاب تعاطفا مع اسرائيل، اولئك الذين بينهم من يحق له ان يتحدى نتنياهو نفسه، ويزايد عليه، في الولاء لاسرائيل. وهؤلاء معذورون، حقا، لأن منشأ ضيقهم ان نتنياهو لم يدع فرصة لإحراج اسرائيل امام العالم، في ما يخص «عملية السلام» وبالتالي لحراجهم ازاء موقف اسرائيل منها، إلا وانتهزها على افضل وجه.

لكن إلقاء اللوم على نتنياهو وحده هو الجواب السهل في مواجهة اسئلة اشد تعقيدا بكثير.

ثمة اطراف اخرى تتحمل نصيبها من اللوم ايضا. نصيب ليس بسيطا هو الآخر. الحقيقة، ببساطة واختصار، ان الامانة مع النفس اولا، ومع الناس في الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، ثانيا، تفرض على كل الذين شاركوا في صنع اتفاق اوسلو الاعتراف بما افرزته تجربة اربع سنوات من محاولة تطبيق هذا الاتفاق. وما افرزته التجربة يشير بوضوح الى ان الذين اجتمعوا وسهروا الليالي في اوسلو، صيف 1993، بقدر ما ارهقوا انفسهم، في الاجتهاد، وليس لنا ان ننكر عليهم ذلك، بقدر ما انهم ايضا كانوا في عجلة من امرهم. يبدو ان التعب نال منهم، او ان الملل بدأ يصيبهم، لو ان ضغوطاً خفية كانت تطاردهم... فاستعجلوا، وكانت النتيجة مولودا بثغرة في القلب (تأجيل مسألة القدس) وضعف في العظام (ميوعة مسألة الانسحاب الاسرائيلي) وتصلب في الشرايين (عزل مناطق الضفة الغربية وغزة عن بعضها البعض) وروماتزم في المفاصل (الطرق الالتفافية) وفشل في الكلية (ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي)، وضيق في التنفس (التحكم في المعابر). لكنهم، ربما عن حسن نية وبأمل صادق، اوهموا انفسهم، واوهموا كثيرين منا، بأن هذا المولود سيحبو، ثم ينتصب واقفا، بعدها سيمشي، ثم يركض، وربما يسابق الريح!

الحقيقة غير ذلك تماما.

الحقيقة، كما تثبت تجربة الاربع سنوات الماضية، هي ان اتفاق اوسلو اضعف من ان يشكل حجر اساس لتسوية صراع بحجم الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ناهيك من الصراع في جوهره الاشمل : العربي ـ الاسرائيلي. ليس هذا رأي او تقييم معارضي اتفاق اوسلو الفلسطينيين والعرب. هؤلاء يسجل لهم انهم قالوا هذا الرأي منذ البداية، فاتهموا فورا بانهم «اعداء للسلام». انه، مثلا، رأي سياسي بخبرة هنري كيسنجر، الشهير بصناعة سياسة «الخطوة ـ خطوة»، اي «الصيغة الاوسلوية» نفسها، الذي كتب مؤخرا يقول ان «العملية بحاجة الى اعادة تصميم وليس مجرد احياء».

وهذا صحيح جدا.

لكن، هل هو ممكن؟

هل يستطيع الطرف الفلسطيني ان يقول الآن انه اخطأ يوم سلم للطرف الاسرائيلي مفاتيح التحكم بالدخول والخروج من مناطق الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية، فاعطى اسرائيل رابين، او اسرائيل نتنياهو، حق إحكام الحصار على الشعب الفلسطيني وترك لنفسه حق الصراخ والشكوى؟

هل يستطيع الطرف الفلسطيني الآن ان يقول انه اخطأ بترك مسألة المستوطنات معلقة، وقضية القدس مؤجلة، وحقوق اللاجئين غير مضمونة؟

هذان مثالان فقط مما يعتري اتفاق اوسلو من خلل، وهما مثالان لهما ارتباط مباشر بالمأزق الذي انتهى اليه الاتفاق، والذي ليس من الواضح كيف سينتهي، خصوصا اذا اكمل نتنياهو بقية فترة حكمه. فهو غير معني بانهائه، بل بتعميقه. لقد نجح نتنياهو، حتى الآن، في وضع حلم السلام على رف التأجيل، مستفيدا من ثغرات اتفاق اوسلو نفسه. لكن تأجيل حلم الفلسطيني، وحقه، في سلام عادل يوفر له حياة كريمة، له ثمنه الباهظ، والفلسطيني لا يسدد الثمن وحده، لأن تحقيق هذا الحلم هو احد الشروط الاساسية لتحقيق حلم الاسرائيلي في الامن والسلام، ايضا.

بكر عويضه

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

داخل الفاتيكان

لا خلاف على ان اهم دولة اسلامية هي المملكة العربية السعودية، حيث توجد مكة المكرمة، مثلما ان اهم مرجع مسيحي في العالم هو الفاتيكان.

لهذا كان لقاء روما مهماً جداً بين الأمير سلطان بن عبد العزيز والبابا في داخل الفاتيكان. فالاثنان يمثلان اكثر من مليارَي شخص في العالم.

ومع ان البابا لم يسبق له ان قبل التراب السعودي، كعادته في كل مرة تحط طائرته في بلد يزوره، الا ان علاقته بالسعوديين تاريخية. فهم الذين بدأوا مع الفاتيكان حواراً اسلامياً مسيحياً منذ ايام المغفور له الملك فيصل، قبل ربع قرن تقريباً.

ونجحت تلك الاتصالات في تأسيس علاقة قائمة على الاحترام، على الرغم من ان السعودية من الدول القليلة في العالم التي لا يوجد فيها سفير بابوي، لانه لا يوجد سعودي واحد كاثوليكي.

الفاتيكان كان حريصاً على ان يؤسس علاقة احترام مع دولة المرجع الاسلامي، وفتح ابوابه للمرحوم الشيخ الحركان، وزير العدل السابق، للصلاة فيه مع بقية الوفد السعودي.

وللبابا الحالي مواقف عديدة تميزت بايجابياتها الدائمة، لعل ابرزها انه قاوم الضغوط الاوروبية والامريكية من اجل الاعتراف والتعامل مع اسرائيل، الى ان وقع الجانب الفلسطيني اتفاق السلام. كما استمر الفاتيكان يعلن صراحة تأييده للموقف الفلسطيني الرافض للاستيطان فوق الاراضي المحتلة، ويرفض تغيير هوية القدس سكانياً وسياسياً.

وللبابا شخصياً موقف علني متعاطف مع مسلمي البوسنة ضد الصرب ابان الحرب الاهلية هناك. وفي المجال الثقافي وقف الفاتيكان موقفاً معادياً ضد الاساءة للانبياء، وهاجم رواية سلمان رشدي «آيات شيطانية»، وشارك بعض الدول الاسلامية في محاربة السماح لعمليات الاجهاض. والقائمة المشتركة طويلة تعبر عن عقلانية زعيم الفاتيكان وحرصه على تضييق مواقع الاختلاف عندما توجد، وموقفه يستحق التقدير اكثر اذا طالعنا مواقف بعض الكنائس الامريكية الكبرى الموالية لاسرائيل والمحرضة ضد النشاطات الاسلامية.

فموقف الفاتيكان، مرة اخرى، كان مؤيداً عندما رغبت السعودية في بناء مركز اسلامي كبير في نفس المدينة التي هي قلعة الفاتيكان، اي روما. وحضر ممثلون عنه احتفال افتتاح المركز ايضاً.

وفي غمرة الحديث عن «صدام الحضارات»، يصبح اللقاء السعودي الفاتيكاني ضرورة سياسية وتاريخية.

هذه حرب حقيقية ضد الإسلام نفسه

زين العابدين الركابي

جبهات كثيرة قد فتحت في وقت واحد.

فعلى جبهة المنطقة العربية، تعمل اسرائيل على استدراج المنطقة الى مصائر مهلكة، من خلال سياسات غاب عنها العقل والاستفادة من تجارب التاريخ، والحسابات الصحيحة للمستقبل. وهناك من يمالئ اسرائيل في ذلك فيشارك ـ من ثم ـ في اظلام مستقبل المنطقة، ولعل العرب يواجهون هذا الطرف المشارك بالوقائع السافرة ـ في اثناء الجولة الراهنة ـ (وهذه قضية استفاض فيها الحديث في الاسابيع الماضية).

وعلى تخوم الوطن العربي، ترسم خطط ويصنع واقع (يصعّد) العداوة ضد الإسلام ذاته، بحسبانه القوة المعنوية الحافظة للامة (وهذا هو موضوع المقال الذي بين ايدينا)، والتنسيق المعادي، او التعاون على الإثم والعدوان واضح بين هاتين الجبهتين.. ومن ملامح هذا التنسيق: الافكار والمفاهيم المتطابقة بين اطراف هذه الجبهات.. فقد صرح شمعون بيريز ـ وهو في السلطة ـ «بأن اسرائيل مطمئنة الى ان الاسلام في تركيا سيلجم»، ثم يأتي مسؤول تركي ليقول: «ان الشريعة الاسلامية هي الخطر الحقيقي الذي يواجه تركيا»!! وهذه الافكار والمفاهيم المتطابقة معززة بتحالفات استراتيجية منها: المناورات الاسرائيلية التركية المشتركة التي تبدا في منتصف نوفمبر القادم.. ومعروفة هي الرغبة الاسرائيلية الثابتة في لجم الاسلام، ولكن هل صحيح ان الاسلام يهدد تركيا او انه خطر على الاتراك؟.. اذا تجرد هذا الكلام من الشحنات النفسية الانفعالية، ومن الهوس الايديولوجي، ورد الى الموضوعية البحتة، فإن الجدل الموضوعي ينتهي ـ ولا بد ـ الى ان الاسلام لا يمثل خطرا على (القومية التركية)، لأن الاسلام ليس خطرا على اية قومية، ذلك ان الاسلام هو الذي (اصّل) للقوميات ـ بمفهومها الجبلي القائم على اساس ان تعدد الشعوب والقوميات سنة من سنن الله الاجتماعية ـ : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».. ولا يمثل الاسلام خطرا على التصنيع في تركيا، لأن التصنيع ـ في اي بلد ـ تطبيق لمنهج الاسلام الكوني في تسخير طاقات الكون للانسان.. ولقد اخذ الاتراك بالإسلام قرونا عديدة، فكانوا سادة وقادة، ولنتشرت لغتهم في العالم الإسلامي. فلما هجروا الإسلام فقدوا هذا المجد كله.. فما الذي يهدد تركيا إذن: الايمان الحق بالله، ام الكفر البواح؟ : «ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار».

ان الأمر حين يتعلق بالاسلام ذاته ـ وليس بهذا الحزب او ذاك ـ فإن الصدع بالحق هو المهمة التي لا يجوز تأجيلها، وأن هذا هو الموقف الذي لا تُخاف فيه لومة لائم.. وفرق بين المجادلة في طبيعة حزب (اسلامي)، وبين الكفر بالاسلام.

ونحن ضد التسرع في تكفير الناس. فليس من خصائص المسلم ولا من اماتيه: تكثير اعداد الكافرين، والا لكانت الدعوة الى الكفر هي المحمودة، وليست الدعوة الى الايمان. ومن الهوس المحض ان يتصور احد ذلك، لانه تصور مخالف للمنهج:

أ ـ «أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون».

ب ـ «ولا يرضى لعباده الكفر».

بل ان من دلائل صدق ايمان المسلم: فرحه الغامر بانتقال الناس من الكفر الى الايمان.. فقد قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ للإمام علي: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».. وحين لاحت فرصة ابادة مشركي مكة بإطباق جبلي مكة العظيمين عليهم ـ عقابا على جرميهم ـ لم يفضل الرسول ذلك، بل فضل ان يبقوا احياء، ابتغاء ان ينسلوا نسلا يدخل في الاسلام. وقال في ذلك: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً».. وهذه هي الأمنية الصادقة الواعدة: امنية ان تسلم الذراري، ان لم يسلم الآباء. فليس في المنهج ـ اذن ـ فرصة بتكثير اعداد الكافرين.. ثم ان من اشنع الظلم: تكفير من لا يستحق التكفير: «ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً».. بيد ان الحذر من التكفير، والتثبت بعد التثبت في امره، لا يعني ضياع المقاييس، او فتح باب الفوضى للتهجم على الاسلام ومعاداته والصد عنه.

ان الكفر الحقيقي الذي لا شبهة فيه هو:

اولاً: المعالنة بالكفر.

أ ـ «ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم».

ب ـ «ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً».

جـ ـ «وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه».

د ـ «وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب».

ثانياً: المجادلة بالباطل لدحض الحق: «ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزواً».

ثالثاً: الفرحة بكفر المسلمين، والارتداد عن الدين، ابتغاء المساواة في السقوط العقدي او المعنوي: «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء».

رابعاً: الصد عن سبيل الله:

أ ـ «إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً».

ب ـ «إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئاً وسيحبط أعمالهم».

جـ ـ «الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً أولئك في ضلال بعيد».

خامساً: كراهية التوحيد، والاشمئزاز من ذكر الله وحده:

أ ـ «إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون».

ب ـ «وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون».

جـ ـ «ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير». ولا تزال الحكومات في عافية، ولا تزال معها حجة تدافع بها عن نفسها امام الشعوب المسلمة، ما لم تعلن كفرها بالإسلام، وما لم تشمئز من ذكر الله وحده، وما لم تتورط في جناية اجتثاث الاسلام.

ان الايمان بالله ـ واقام الصلاة.. وتلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه ليست قضايا (حزبية)، فهي ـ من هنا ـ ليست من اختراع نجم الدين اربكان.. والتورط في شن حرب ضد هذه الحقائق، والاعلان بأن الشريعة هي الخطر الاعظم على تركيا، انما هو اعلان الحرب المتعمدة الحقيقية على الاسلام ذاته.. وبينما تجري محاولات اقناع الغرب بضرورة الفصل بين (العنف) والاسلام، يدأب مسؤولون اتراك على الخلط بين الاسلام وبين احزاب ترفع شعاره.. وبينما ينخفض ـ في الغرب ـ الصوت المنادي بأن الاسلام هو (العدو الاول) يرتفع هذا الصوت في تركيا.. وبيقين ليس للشعب التركي مصلحة في هذا النهج. وبانتفاء مصلحة الشعب التركي، ينشأ هذا السؤال وهو:

هل ينوب النظام التركي عن الغرب وعن الحركة الصهيونية في شن هذه الحرب على الاسلام؟

ان الاسلام ليس (برنامج حزب) يمكن الغاؤه او تعليقه.. وبناء على هذا، لا يحل لحزب ما ان يعظم نفسه بجعل الاسلام كله برنامجا خاصا له، ولا يحل لحكومة ما ان ترى ذلك، بمعنى انها تصدق ـ بالاقتناع الحقيقي او بالمخادعة واللؤم ـ ان الاسلام برنامج خاص لحزب معين، وانها بمقتضى هذه الرؤية، من حقها الغاء برنامج هذا الحزب، وطي رايات الاسلام من ثم.

وينبغي ان يعلم من لا يعلم: ان الحرب على الاسلام ليست بهذه السهولة النزقة، وليست كما يتصورها المصابون بقصر النظر الفكري والتاريخي والاستراتيجي:

اولاً: لأن الاسلام دين غير قابل للابادة والالغاء. ولذلك اقترن ـ في اية واحدة ـ الحديث عن تيئيس الكافرين من توجيه ضربة قاضية الى الاسلام، بالحديث عن تمام الدين وكماله «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

ومن مفاهيم ذلك: ان كل معركة ضد الاسلام خائبة ـ لا محالة ـ ما دام الاسلام قد كمل وتم.

ثانياً: ان 90 في المائة من الشعب التركي مسلمون، وهي نسبة ليست مهمة من حيث الكم فحسب، بل مهمة ـ كذلك ـ من حيث الكيف والنوع، فعامة الشعب التركي جادة في توثيق صلتها بدينها، وهو توثيق يتحقق بالاقتناع الحر، والاختيار المحض، فليس ثمة سلطة تجبر الناس على تجديد الصلة بالاسلام، وللاقتناع الحر اثره العميق في الاستمساك بالمبادئ.

ثالثاً: ان التجربة العملية برهان مبين على ان الحرب على الاسلام، مآلها الخسران.. ونقول للذين اعلنوا الحرب على الاسلام: سلوا جيرانكم في الجمهوريات التي استبد بها الحكم الشيوعي وحاول فرض الكفر عليها: هل نجحت الشيوعية، أم ذهبت وبقي الاسلام وانبعث من جديد؟

وسلوا تجربتكم الذاتية التي لبثت اكثر من سبعين عاما متجهمة للاسلام، متنكرة له، صادة عنه: هل استطاعت هذه التجربة ان تلغي الاسلام؟.. لا.. فبعد سبعين عاما، جدد الشعب التركي ايمانه بالاسلام، واقبل عليه اقبال العطشان على الماء البارد العذب.

وسلوا الاستعمار الذي عمل على نسخ الاسلام في العقائد والتشريع والتربية: هل نجح في خطته؟.. كلا لم ينجح بل باء بالفشل.

وسلوا عشرات المؤسسات الثقافية والفكرية والاعلامية والعقائدية: كم انفقت من اموال، وكم رصدت من امكانات للصد عن الاسلام.. سلوها: هل بلغت ما تريد؟.. وستجيب ـ في حسرة ـ بأنها لم تبلغ ما تريد.. ان من دلائل اعجاز الاسلام: انه لم يزل ثابتا قويا نابضا بالحياة، وان خصومه يغلبون دوما ـ ماديا او معنويا ـ على الرغم من امكانات الضرب والكيد والتخذيل التي يملكونها. فهم يخوضون معركة مدججة بالامكانات، ولكنها معركة خاسرة في النتيجة: «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون».

اتريدون مثلا آخر.

لقد صب (سلمان رشدي) احقاده كلها، واضغانه كافة في حملة حادة على الاسلام. ولُمِّع ـ لذلك ـ في الغرب ـ ايما تلميع، واستضافه ـ بحفاوة ظاهرة ـ رؤساء دول، ومؤسسات اعلامية وثقافية، واخذ جوائز كثيرة مكافأة له على شتم الاسلام. ثم ماذا كان؟

لقد ذهب الزبد جفاء، وبقي ما ينفع الناس.

ونحن نسأل: هل حجبت ظلمة سلمان رشدي نور الاسلام؟.. ان آلوف الناس دخلوا في الاسلام بعد الضجة التي اثارها رشدي، وهؤلاء الألوف من بريطانيا ذاتها، ومن بقية اوربا، ومن امريكا الشمالية.. الخ. ولا نبرح نؤكد على هذه النقطة وهي: الفصل الواضح بين الاسلام وبين الاحزاب والجماعات التي ترفع شعاره. فالاسلام هو الكتاب والسنة.

اما برامج هذه الاحزاب فهي لا تعدو ان تكون اجتهادات فكرية واجتماعية وسياسية. وقد تختلف الحكومات مع هذه الاحزاب، وهذا من حقها، ولكن اذا اصرت حكومة ما على هذا الخلط، ثم اتخذت من الخلط ذريعة الى ضرب الاسلام، فانها انما تعادي الاسلام نفسه، وعليها ان تتحمل تبعة ذلك. بقيت واقعة جديرة بالتسجيل وهي: ان عرباً من العرب يكرهون الاتراك كرها قوميا او عرقيا شديدا، ولكنهم يوادونهم ويؤازرونهم في الموقف المعادي للاسلام، بل ينظرون اليهم وكأنهم ينوبون عنهم فيما لا يستطيعون قوله.. وهؤلاء العرب انما يخدمون ـ بموقفهم هذا ـ العدو الأول للعرب وهو الحركة الصهيونية، لأن هذه الحركة هي التي تدير المعركة ضد الاسلام والعروبة في تركيا.

مطالبة بالتوازن أم انقلاب على الوفاق

إياد ابو شقرا

ما نشرته «الشرق الاوسط» في عدد الخميس الماضي 97/9/11 على لسان كل من رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصر الله صفير حول التجنيس والتوازن الديمغرافي والوجود الاجنبي، يمثل تصعيدا للعملية الانقلابية على روح الوفاق الوطني الذي تحقق في الطائف. والمؤسف ان هذا التصعيد يأتي على مستوى رفيع، وتحت شعار المطالبة بالتوازن. اما اذا كان ثمة ما ينم عن وجود نية انقلابية قاطعة على الطائف خلف مثل هذا الكلام فمقالة نشرتها احدى الصحف اللبنانية الكبرى، في عددها الصادر يوم الثلاثاء 1997/9/9 لقيادي سابق في تنظيم «القوات اللبنانية» هاجمت قرارات مجلس الوزراء اللبناني حيال مسألة تعديل مشروع بعض احكام قانون استعادة الجنسية للمتحدرين من اصل لبناني. واعتبرت المقالة ان هناك نية مبيتة فضحها تجميد مرسوم تجنيس «جرعة مسيحية» من المرشحين للتجنيس «بغية احداث توازن شكلي» لمرسوم التجنيس الاول الذي منح الجنسية لاكثر من 300 الف «اجنبي» ـ (حسب القيادي القواتي) ـ اكثر من 80 في المئة منهم مسلمون!

الحقيقة المؤلمة في هذه المسألة تتمثل في ان ازمة لبنان لم تحل بعد.. وان الراغبين حقا في حلها قلائل جدا. فعندما عاش المسلمون، قبل الحرب الاهلية، من دون احصاء وطني منذ عام 1933 كانت الذريعة لاسكاتهم ان «المسيحي خائف» وبالتالي وجب على المسلم ان يسكت ويرضى بالعيش مواطنا من الدرجة الثانية في بلده.

ثم تحولت قضية «الخوف» عند المسيحيين، الى حالة ابتزاز سياسي متماد تبرر منح الجنسية اللبنانية لكل مسيحي يطالب بها من اي دولة عربية.

ولكن بعد احداث عامي 1968 (الانتخابات العامة) و1969 (تنامي العمل الفدائي الفلسطيني واللبناني من لبنان) اخذت الامور تنحو منحى صداميا، حركه ليس فقط بدء مطالبة المسلمين اللبنانيين بـ «المشاركة»، بل مصادرة المسيحيين «وطنية» الهوية اللبنانية و«شرعية» صورة الكيان اللبناني، مما اقنع من كان ما يزال مترددا من المسلمين بأن ما يريده بعض المسيحيين اللبنانيين حقا ليس لبنان الوطن.. بل «لبنان الوطن القومي المسيحي».

وعند هذا المنعطف بالذات اخذت تتجمع رياح العاصفة.. التي انتهت في نهاية المطاف كوخ «الكيانية الطائفية» المتداعي.

بعد محنة الحرب اتفق اللبنانيون وغير اللبنانيين من اصحاب المصلحة الاقليمية على وضع نهاية للنزيف المميت الذي اتى على نحو 200 الف قتيل فكان مشروع الوفاق الوطني الذي وقعت اتفاقاته في الطائف، وكان في صلب روح هذا الوفاق اعتماد مبدأ المشاركة والمناصفة قاعدة يقوم عليها لبنان جديد يكون لجميع ابنائه المتساوين بالحقوق والواجبات.

وفي هذا السبيل ولكي تبقى النيات صافية وانطلاقا من تحقيق المناصفة التمثيلية في البرلمان والوظائف الحكومية بين المسلمين والمسيحيين (في ضوء الاقرار بما هو معترف به عالميا من ان المسلمين يمثلون حقا اغلبية سكانية في البلاد)، حرص المشاركون في اخراج اتفاقات الوفاق على إبقاء المناصب الرئيسية العليا مثل رئاسة الجمهورية، وقيادة الجيش، وحاكمية البنك المركزي.. الخ في ايدي المسيحيين.

لقد كان الهدف الاساسي من الوفاق الوطني بناء الوطن..

وهذا الهدف يختلف اختلافا جوهريا عن مواصلة السير قدما نحو غاية «الوطن القومي المسيحي» وبما ان «المناصفة» تقطع الطريق على هذه الغاية، لم يطل الوقت حتى اخذ المتطرفون في الجانب المسيحي يطالبون تباعا على الطائف والوفاق. وللاسف بحيث اخذ «الانقلاب» في البداية صفة الاعتراض على امور اجرائية ومسائل معينة قابلة للاخذ والرد فانه اخذ خلال السنوات القليلة الماضية صفة الرفض المطلق لروح الوفاق.. وصولا الى السعي لاعادة تعريف عبارة «التوازن الديمغرافي» والمطالبة علناً بتجنيس المغتربين ومنحهم حق التصويت.

المغتربون المطالب بتجنيسهم هم المغتربون القدامى في اميركا الشمالية والجنوبية. ذلك ان الاميركيتين كانتا موطئ قدم اولى موجات هجرة ابناء الشرق الادنى في العهد العثماني. وحتى هذا اليوم يعرف المهاجرون العرب في اميركا الجنوبية بالذات باسم «توركو» ـ اي الاتراك ـ لأن اباءهم كانوا رسميا من رعايا الدولة العثمانية.

غير اننا حتى اذا رجعنا للاصول الدينية والعرقية لهؤلاء المهاجرين او المغتربين وحاولنا رصد المناطق التي هاجروا منها سنجد انفسنا امام معضلة عويصة.

فبلاد الشام ككل شهدت بين القرنين الميلاديين الـ 14 والـ 19 موجات تحول وتغير ديمغرافي كبير ابرز مظاهره «التبادل السكاني». وبعدما ضرب المماليك وهم من اهل السنة الجماعات الشيعية العربية وغير العربية التي سكنت الجبال المطلة على شرق البحر المتوسط واصل العثمانيون السياسة ذاتها، ولذا تقلص الوجود الشيعي في هذه الجبال وانكفأ الى الداخل بعيدا عن الطريق الساحلي. وفي المقابل شجع العثمانيون سكنى المسيحيين (الموارنة خصوصا) في جبل لبنان اعتبارا من القرن السادس عشر في ظل حكام بيروت التركمان.

ثم تزايدت الكثافة المسيحية في جبل لبنان مع قدوم جماعات مسيحية على مر السنين من الداخل السوري (وخاصة حوران وحلب والجزيرة) الى الجبل القريب من الساحل سعيا وراء التجارة مع الغرب المسيحي وطمعا بحماية اساطيل القوى الاوروبية. يقابل ذلك ابعاد او ابتعاد مزيد من الجماعات المسلمة من مختلف الطوائف الى الداخل السوري.

هذه الخلفية التاريخية القصيرة تطرح نقاطا للبحث حول الحجج الديمغرافية التي يروج لها دعاة «التوازن الديمغرافي» والتجنيس، هنا بعضها:

اولا ـ عند اي مفصل زمني يمكننا ربط الوجود المسيحي بالكيانية اللبنانية المعاصرة؟ فالكيان اللبناني لم يقم اطلاقا ككيان «لبناني» بحدوده الحالية قبل عام 1920. وغير صحيح اطلاقا ما ساقه الزعماء الدينيون المسيحيون في مؤتمر باريس عام 1919 في مطالبتهم القوى الاوروبية بـ «اعادة الاراضي المسلوخة» عن متصرفية جبل لبنان تمهيدا لقيام «لبنان الكبير» الحالي.

ثانيا ـ نسبة عالية جدا من مسيحيي لبنان استقروا في اراضي «لبنان المتصرفية» ثم لبنان «الجمهورية» في السنوات الاخيرة من العهد العثماني (1516 ـ 1918). وبالتالي يصعب الجزم حول اي المهاجرين في البرازيل والارجنتين والمكسيك والولايات المتحدة يتحدر فعلاً من اصول «لبنانية» او «سورية»، او «فلسطينية». فحتى اجزاء من مدينة زحلة، مسقط راس رئيس الجمهورية اللبنانية لم تكن جزءاً من «لبنان الصغير» (او لبنان المتصرفية) قبل عام 1920. يضاف الى ذلك ان كثرة من ابناء الجيلين الثاني والثالث من المهاجرين المسلمين تحولوا الى المسيحية بفعل التزاوج والاختلاط.. فكيف يجوز التلاعب بموضوع له مثل هذه الحساسية؟

ثالثا ـ اذا كان بعض اللبنانيين حريصا على العودة الى نغمة الترابط العضوي بين لبنان الفينيقي والمسيحية فهذا زعم فولكلوري مريض لا يستند الى اي اساس. بداية لان الجامع الوحيد بين المستوطنات الفينيقية ـ الكنعانية الممتدة من ساحل شمال سورية الى فلسطين كان الجامع الثقافي الجغرافي لا الجامع القومي السياسي. ثم ان الوجود الفينيقي كان سابقا لنشوء المسيحية بحقبة زمنية واسعة.

رابعا ـ يخطئ كثيرا من يتوهم ان الغاية من تحريك المطالب الطائفية التفجيرية خافية على السواد الاعظم من اللبنانيين، والعودة من جديد الى التشكيك بـ «التوازن»، واستخدام تجنيس المغتربين «عصا غليظة» للتهديد والابتزاز قد تحفز رد فعل مضادا يوازيها تعصبا.

شاركت فيها عشرون دولة إسلامية

تنظيم ندوة حول حقوق المرأة في تونس

الرباط: «الشرق الأوسط»

انعقدت ندوة في تونس حول حقوق المرأة، شارك فيها ممثلو 20 دولة عضواً في الايسيسكو، بالاضافة الى ممثل عن الكاميرون، وذلك بالتعاون مع وكالة (أ. سي. سي. تي) (ACCT)، وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية التونسية للتربية والعلوم والثقافة.

وعالجت الندوة اربعة محاور هامة، منها محور حول حقوق المرأة في الكرامة الانسانية، ويشمل حق الحرية (حرية الرأي، حرية الاعتقاد، حرية العبادة، حرية التنقل، الحريات العامة)، وحق التعلم (تعلم ما يخص الانسان عامة، وما يخص الانوثة بوجه خاص)، حرية العمل (حق العمل بوجه عام، وحق تناسب العمل مع قدرات المرأة وظروفها وتوافق هذا العمل مع انوثتها)، وحق الكفالة الاجتماعية، وحق التوقي من المتاجرة بانوثة المرأة.

ويتناول المحور الثاني الخاص بالحقوق المدنية للمرأة، حق الاستقلالية في الشخصية المدنية، وحق الاهلية في العقود والالتزامات والذمة المالية، وحق المشاركة في الشؤون العامة، وحق الشورى المدنية والسياسية.

ويشمل المحور الثالث الخاص بالحقوق الزوجية للمرأة، حق الزواج واختيار الزوج، وحق الاحترام والتكريم في نطاق الزوجية، وحق الشورى الأسرية، والحقوق المالية للزوجة، وحق الانهاء للحالة الزوجية. ويدور المحور الرابع حول حقوق الامومة ويشمل حق المرأة في الانجاب (في النطاق الأسري الشرعي)، وحق المرأة في الرعاية الصحية باعتبار الامومة. وحق الرعاية المعنوية والمالية للأولاد.

وجاء في ورقة العمل الخاصة بهذه الندوة التي اعدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ان المرأة شقيقة الرجل، ولكن المرأة مع تساويها مع الرجل في الانسانية، فانها تتميز عنه بخاصية الانوثة، كما يختص الرجل بخاصية الذكورة، وعلى هذين المعطيين: التساوي في الانسانية، والاختصاص بالانوثة، تبنى حقوق المرأة، فان للمرأة حقوقاً باعتبار الانسانية تتساوى فيها مع الرجل، وان لها باعتبار الانوثة حقوقاً اخرى تتميز فيها عنه.

واوضحت ورقة العمل التي ستنطلق على اساسها أشغال الندوة، انه اذا كانت هذه الحقوق تكتسي صبغة العموم في النطاق الانساني، وذلك باعتبار عمومية الانسانية، فانها ينبغي ان تراعي من الخصوصيات الثقافية للشعوب ما لا يتناقض مع المبادئ الأساسية الكبرى لتلك الحقوق.

أمين عام جمعية علماء أهل السنة بالهند لـ «الشرق الأوسط»

الإسلام أكثر الأديان السماوية انتشارا في الهند
الغزو الثقافي الهندوسي للمسلمين عديم الأثر

لندن: الشرق الاوسط

قال الشيخ ابو بكر بن احمد امين عام جمعية علماء اهل السنة والجماعة بالهند إن الغزو الثقافي الهندوسي للمسلمين في الهند عديم الاثر والإقبال على اعتناق الاسلام يتزايد لانه بين المساواة بين البشر وان اكثر الجماعات اعتناقا للاسلام هم طائفة المنبوذين وان الاسلام هو اكثر الاديان السماوية انتشارا في الهند. وطالب باخراج قضية كشمير من برزخ الاقليمية باعتبارها قضية اسلامية.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط»ان الاقلية المسلمة في الهند من أنشط الاقليات المسلمة في العالم، حيث اسس المسلمون هناك حضارة اسلامية راقية تتمثل في انشاء آلاف من المساجد والمدارس، بالاضافة الى الجامعات الاسلامية ذات الشهرة العالمية.

وأشار الى ان قارة آسيا تعرفت على الاسلام في العهد النبوي الشريف، حيث حمل التجار العرب أخبار الدعوة الاسلامية الى موانئ آسيا التي تأسست بها جاليات مسلمة في وقت مبكر، وان قضية كشمير ليست قضية آسيوية فحسب، بل يجب أن تسارع المنظمات الاسلامية والدولية لاخراجها من الحيز الاقليمي الى الحيز الدولي وتمكين شعب كشمير المسلم من حق تقرير مصيره بعيدا عن اية ضغوط لمنعه من التعبير عن إرادته السياسية، وان قضية فلسطين في مقدمة قضايا الأمة الاسلامية التي تحظى بتأييد المسلمين في كل مكان، وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم المسلمين.

تصحيح تاريخ الإسلام

● نرجو تسليط الضوء على أحوال اخواننا المسلمين في الهند، وجهودهم في الحفاظ على هويتهم العقائدية؟

- المسلمون في الهند اقلية نشطة تعاني من ألوان متباينة من الاضطهاد، وذلك بسبب الصراعات العرقية والتي ادت الى التدخل في شؤون المسلمين ومحاولة اجبارهم على العمل بموجب قوانين وضعية تخالف الشريعة الاسلامية، وقد وحد المسلمون كلمتهم وجهودهم للتصدي للمحاولات الرامية الى اقصاء العمل بشريعة الله تعالى، فنحن ندرك انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق حتى ولو كانت سلطة سياسية ذات قوة، والمسلمون في الهند يدينون بالولاء للحكومة الهندية إلا اذا تعارض هذا الولاء مع امر من أمور عقيدتنا او شريعتنا الاسلامية، فنحن نقول لا لكل ما يمس الاسلام أو يمس مقدساتنا الاسلامية، فعندما حاولت السلطات الهندية أن تفرض على المسلمين قانون الأحوال الشخصية وجدنا ان هذا القانون يتنافى مع الشريعة الاسلامية، درسناه ورفضناه وجاهدنا حتى استجابت السلطات لمطالبنا العادلة والتي تتلخص في ان المسلم لا يقبل قانونا يتعارض مع تعاليم الاسلام.

وأضاف: المسلمون ليسوا غرباء في الهند، لان أجدادنا قد عرفوا الاسلام منذ العهد النبوي الشريف، وتأسست في موانئ الهند جاليات مسلمة منذ هذا الوقت المبكر، لذا فإننا نقوم بتصحيح التاريخ الاسلامي في بلادنا على هذا الأساس، لذا فإن الفتوحات الاسلامية للهند ما هي إلا حلقة من حلقات التعريف بالاسلام ونشره في شبه القارة الهندية، وتاريخ هذه الفتوحات بدأ منذ عام 92 هجرية بقيادة محمد بن القاسم الثقفي، كما ان الحكم الاسلامي للهند استمر أكثر من عشرة قرون، أسس المسلمون خلالها مؤسسات اسلامية مهمة، حيث كانت الجوامع جامعات اسلامية ومنها المسجد البابري الذي هدمه الهندوس منذ سنوات، وهو المسجد الذي بناه ظهير الدين محمد بابر، وهدم هذا المسجد الأثري يثير لدى المسلمين في الهند مخاوف من أن تتواصل حلقات العداء الهندوسي لتنال من مقدسات المسلمين في الهند، إذ توجد لديهم خريطة بالمساجد الأثرية التي ينوون الاعتداء عليها وهدمها بعد تدنيسها، ونحن نبذل الجهود الايجابية لرفع هذا الغبن والعدوان على مقدرات الأقلية المسلمة في الهند.

التراث الإسلامي الثقافي

● وماذا عن جهودكم لحماية التراث الثقافي الاسلامي وحماية النشء المسلم من الغزو الثقافي ؟

- تراثنا الثقافي الاسلامي لا خوف عليه من المؤامرات المعادية، لان هذا التراث مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويوجد في الهند جيش من الدعاة الذين يعملون للحفاظ على هذا التراث الوفير، المتمثل في آلاف من المجلدات والكتب الدينية في مختلف المعارف والعلوم، ولدينا مؤسسات دينية نشطة تؤدي رسالتها على خير وجه، في مقدمتها المساجد والمدارس الاسلامية. كما توجد في الهند جامعات اسلامية مثل جامعة «عليكرة» و«ديوبند» و«لكهنو» و«كيرالا» والجامعة الاسلامية في «دلهي» والجامعة الاسلامية في «بومباي» و«حيدر اباد» وغيرها، وتوجد جامعات اسلامية اخرى في 49 ولاية هندية، تمثل السياج الواقي لعقيدة المسلمين وشريعتهم والحفاظ على الهوية العقائدية للمسلمين.

وأضاف: نحن لا نخشى الغزو الثقافي الهندوسي، لان بيننا كتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما ان المسلمين يمثلون سدس سكان الهند حاليا، ونتوقع زيادة الرصيد الاسلامي بسبب الاقبال المتزايد على اعتناق الاسلام، فالاسلام هو الاقوى دائما، اما الثقافة الهندوسية فهي عبارة عن خليط من المعتقدات الوثنية التي يرفضها المسلم منذ الوهلة الأولى، فهي ثقافة لا يستجاب لها على الاطلاق، لذا اؤكد لكم انه لا اثر ولا صدى ولا تجاوب للغزو الثقافي الهندوسي.

مأساة كشمير المسلمة

● وما موقف المسلمين في الهند من قضية كشمير المسلمة؟ وهل تؤيدون استقلالها ام انضمامها الى الهند أم باكستان؟

- قضية كشمير من القضايا ذات الحساسية الخاصة التي تحتل مساحة كبيرة من اهتمامات المسلمين في شبه القارة الهندية والعالم الاسلامي والمجتمع الدولي على حد سواء، ذلك ان كشمير قضية اسلامية ووطن اسلامي توطن فيه الاسلام منذ أقدم الفترات التاريخية، وقد حرم الشعب الكشميري من أن يقول كلمته ويعبر عن رأيه منذ عام 1947 ميلادية وحتى اليوم، اي ان قضية كشمير عمرها نصف قرن، ونحن مع الشعب الكشميري في أن يقول كلمته، فهناك اكثر من عشرة ملايين مسلم بالاضافة الى مليونين من اتباع الديانات الأخرى.

وأضاف: الكلمة ليست لنا وإنما هو راي سكان كشمير، المهم ان تهيئ المناخ المناسب لتقرير المصير في كشمير، بدلا من هذه الصراعات بين الهند وباكستان بشأنها وكأنها لا راي لها في ما يدور. فكشمير من البلاد الاسلامية الخالصة وعاشت في ظل الحكم الاسلامي منذ عام 1310 ميلادية وحتى عام 1819 ميلادية، وقد باع الانجليز كشمير الى أحد العملاء بمبلغ زهيد. وطالبت كشمير في اعقاب تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947 ميلادية بالانضمام الى باكستان باعتبارها الكيان الاسلامي الذي يمثل المسلمين في شبه القارة الهندية، ولكن أمير كشمير وقع على وثيقة يطلب فيها الانضمام الى الهند، وقد أثبتت الدراسات والتحقيقات ان هذه الوثيقة باطلة ومزورة، وحل هذه المأساة يقضي بضرورة اجراء استفتاء حر حول تقرير مصير الشعب الكشميري الذي ما زال معطلا حتى اليوم، ونحن نؤيد ما يراه ابناء شعب كشمير.

عروبة القدس

● كيف ترون القضية الفلسطينية بما فيها عروبة القدس، من خلال رؤيتكم كمسلمين ومن خلال ما تبثه وتنشره وسائل الاعلام الهندية؟

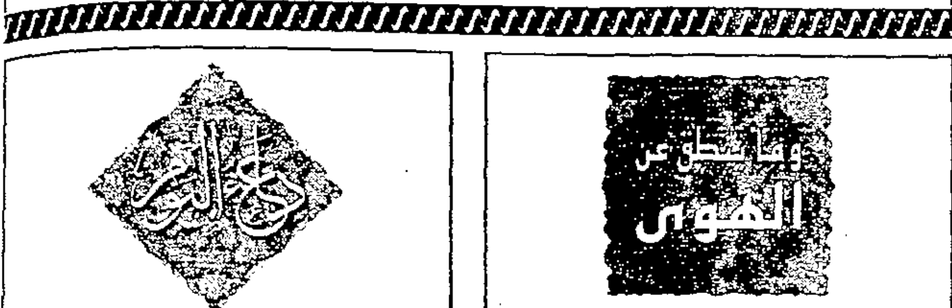
- حقيقة رأي الهند ـ رسميا وشعبيا ـ مع الحق الفلسطيني الذي يرى ضرورة أن يحصل الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها اقامة دولته على ركيزة اتفاقية السلام التي عقدت بين العرب واسرائيل، والحفاظ على عروبة القدس واعتبارها عاصمة لدولة فلسطين، والراي العام الاسلامي في الهند يشجب الممارسات الاسرائيلية الخاصة بانشاء مستعمرات للاستيطان اليهودي في الأرض الفلسطينية، وخاصة مدينة القدس، التي تضم المسجد الأقصى المبارك وتعريض هذا المسجد للخطر، ونحن في الهند نتابع باهتمام تام آخر تطورات القضية الفلسطينية، وتراثنا اشد حماسة للحفاظ على مقدرات الشعب الفلسطيني ومقدساته، والواجب أن تلتزم جميع الدول بتنفيذ اتفاقية السلام حتى لا تجور اسرائيل على حقوق الشعب الفلسطيني او تعرقل مسيرة السلام التي هي في حماية المجتمع الدولي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ 14

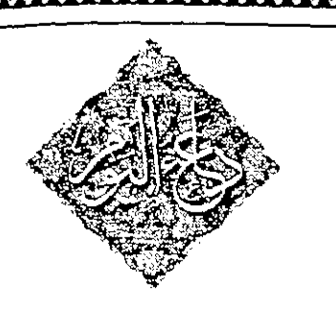
الحجرات / صدق الله العظيم



عن السائب بن يزيد، رضي الله عنه، قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم، من غزوة تبوك تلقاه الناس، فتلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع.

رواه أبو داود باسناد صحيح بهذا اللفظ.

ورواه البخاري قال: ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع الصبيان الى ثنية الوداع.



اللهم اجعلني ممن سبقت لهم منك الحسنى وزيادة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,48	6,07	12,17	3,42	6,27	7,57
المدينة المنورة	4,46	6,07	12,18	3,45	6,29	7,59
القدس الشريف	3,59	5.21	11.37	3,09	5,52	7,09
الرياض	4,17	5,38	11.49	3.17	6,00	7,30
القاهرة	5.08	5.37	12.51	5.22	7,05	8,24
الخرطوم	4,19	5,49	11.47	3,05	5.59	7,05
الرباط	4.39	6,06	12.29	3,57	6.42	8,06
تونس	4,31	5,58	12.23	3.47	6,33	7.57
الكويت	4,11	5.31	11,44	3.15	5.58	7,15
ابوظبي	4.50	6,10	12.27	3.55	6,33	8,03
المنامة	4,04	5,22	11,34	3.03	5.46	7.01
الدوحة	3.49	5.19	11,41	3,08	5.52	7.22
مسقط	4.31	5.51	12.06	3.45	6,18	7,43

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,37	5,47	12,10	3,10	6,15	7,15
عمان	4.53	6.18	12.33	4.05	6,46	8,12
بغداد	4,10	5.40	12,04	3.46	6,16	7,36
اسطنبول	6,07	7,41	2,02	5,36	8,22	9,49
نيقوسيا	4,01	5,26	11,44	3.17	6,01	7,21
اثينا	5.34	7,03	1,22	4.56	7,41	9,04
لندن	5,02	6.32	12.58	4,28	7,21	8,51
باريس	5,42	7.22	1,49	5.21	8,12	9,47
روما	5,11	6,46	1.08	4.41	7.28	8,57
بروكسل	5.33	7.12	1,40	5,12	8.09	9,40
مدريد	6.19	7.52	2.13	5.46	8.32	9,59
جينيف	5,28	7,09	1,33	5,06	7.56	9,30
فيينا	3,50	5.43	1,01	5,00	8.17	10,02
برلين	4.56	6,34	1,04	4.35	7,32	9,05
فرانكفورت	5.16	6.55	1,23	4.55	7.49	9,22
ستوكهولم	4.32	6.08	12.46	4.11	7.21	8.52
كوبنهاجن	4,57	6,35	1,08	4.36	7.39	9.11
امستردام	5.30	7,09	1,38	5.09	8,06	10.39
نيويورك	5,00	6,32	12,45	4,27	7.13	8.40
واشنطن	5.16	6.46	1,06	4,40	7,25	8,49

انتخاب عدنان القصار رئيسا لمجلس اتحاد الغرف العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتخب الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، الذي يعقد اجتماعه حاليا في مدينة صلالة بسلطنة عمان، عدنان القصار رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان رئيساً. وذلك خلفاً لعبد الرزاق الخالد رئيس غرفة التجارة والصناعة في الكويت، الذي تنتهي ولايته في آخر الشهر الجاري.

ودعا القصار المشاركين في الدورة الى حض رجال الاعمال في بلدانهم على المشاركة بكثافة في المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في بيروت بين 18 و20 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتطرق القصار في كلمته الى مشروع انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، فأكد ان هذا المشروع سيكون منطلقاً لتحول كبير في العمل الاقتصادي العربي المشترك واقامة تكتل اقتصادي قادر على مواجهة استحقاقات القرن الحادي والعشرين

بعد التأكد من الجدوى الاقتصادية والامكانية الفنية

أبوظبي تتجه لبناء شبكة لتوزيع الغاز وإنشاء شركة مساهمة عامة لإدارتها

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اقتصادية في ابوظبي ان مشروع انشاء شبكة لتوزيع الغاز الطبيعي في امارة ابوظبي، حصل على دفعة قوية بعد ان اوصت دائرة التخطيط في ابوظبي بانشاء شركة مساهمة عامة لتوزيع الغاز.

وقد جاءت توصية دائرة التخطيط بابوظبي بناء على نتائج الدراسة التي قامت بها شركة سلون اند وبستر اوفرسيس كونسلتانس اند، والتي قدرت الكلفة الاستثمارية للمشروع بحوالي 175 مليون دولار في حال استخدام شبكة الغاز لاغراض التكييف الى جانب الاغراض الاخرى 1،246 مليون دولار اذا اقتصر الاستخدام على الاستخدامات المنزلية والصناعية دون التكييف.

وتشكل توصية دائرة التخطيط وخلاصة نتائج الدراسة التي انتهى اليها الاستشاري الذي عينته الدائرة الحلقة الفنية الاخيرة التي تسبق التنفيذ. وكان المشروع موضع نقاش طويل استمر من عام 1985 وحتى الآن، حيث قدم المشروع لاول مرة المهندس احمد عبد الله التميمي الذي كان يعمل في شركة بترول ابوظبي الوطنية والذي يعمل حاليا مديرا للادارة الصناعية بدائرة تخطيط ابو ظبي.

لكن الفكرة سرعان ما وجدت اهتماماً من القطاع الخاص حيث تبنتها مجموعة اعمال برئاسة الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي حالياً ونائب رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي في ذلك الوقت.

وقد تم دفع الفكرة الى المجلس التنفيذي لامارة ابو ظبي الذي طلب اجراء دراسة جدوى اقتصادية للمشروع.

وحسب دراسة الجدوى التي تم على اساسها التوصية بانشاء الشبكة واقامة شركة مساهمة مالكة لها فان المشروع سينفذ على مراحل بحيث يتم البدء بمدينة ابوظبي ومنطقة المصفح الصناعية القريبة من العاصمة.

ووفق المشروع سيتم استخدام شبكة الغاز تلبية لاحتياجات التكييف المركزي وذلك عن طريق انشاء محطات تبريد مركزية لكل منطقة سكنية في المدينة.

وقد اظهرت الدراسة انه بعد دراسة السوق تبين ان حجم الطلب على الغاز الطبيعي حتى العام 2020 يقدر بحوالي 3806 بلايين قدم مكعب في السنة على اساس ان الغاز في هذه الحالة يستخدم لاغراض التكييف اما اذا اقتصر استخدام الغاز على الاستخدامات المنزلية والصناعية فان الطلب سيبلغ في فترة المقارنة ما يقرب من 1408 بلايين قدم مكعب سنويا.

واظهرت التقديرات ان كلفة الشبكة اذا تم استخدامها للتكييف تبلغ 131،3 مليون دولار يضاف اليها 44 مليون دولار خدمات مساعدة. أما اذا اقتصرت على الاستخدامات المنزلية فان كلفة الشبكة ستكون بحدود 201 مليون دولار مع خدمات مساعدة قدرها 45 مليون دولار اميركي.

وحددت الدراسة مراحل التنفيذ حيث يفترض ان تنتهي في عام 1998 مرحلة التطوير التي تشمل التخطيط ثم تبدأ مرحلة الانشاء التي تستمر حتى عام 2000 ويبدأ عندها ايصال الغاز لاول مستهلك اما مرحلة التشغيل فتبدأ عام 2000 مدة كل منها 5 سنوات حيث تستمر خدمات مبيعات الغاز وكافة الانشطة المحددة للشركة.

وحول عائدات المشروع ذكرت الدراسة ان نسبة العائد الداخلي بافتراض ان معدل التضخم صفر وبافتراض عدم الاقتراض سيكون 14،4% في حين يبلغ العائد 18،1% على اساس ان التضخم 3% واسعار الطاقة تزيد بنسبة 1،5% واسعار الغاز بنسبة 2،2% وعلى اساس وجود اقتراض مشروط.

واقترحت الدراسة وضع برنامج عملي للتنفيذ يضع في اعتباره اولويات المناطق التي سيتم امدادها.

وخلص الاستشاري الى ان انشاء شبكة للتوزيع الغاز الطبيعي على اساس استخدامه في تكييف الهواء هو الذي سوف يحقق العائد المناسب لجذب المستثمرين.

كما رأى الاستشاري وضع برنامج عملي للتنفيذ يضع في اعتباره اولويات المناطق التي سوف يتم امدادها بالغاز حيث يقترح اولاً انشاء النظام في مدينة ابو ظبي ثم تقييم الاحتياجات حسب الاحواض في العين والتوسع في الشبكات في المناطق ذات القابلية الاسرع لاستخدام الغاز في التكييف وجذب الزبائن لهذا الغرض.

ورأى الاستشاري انه يمكن في حالة استخدام الغاز في تكييف الهواء احتواء الزيادة في كلفة انشاء محطات توليد الكهرباء وشبكات نقل الطاقة وقدر الاستشاري الوفر الذي قد يتحقق لهذا السبب حتى عام 2020 بحوالي 205 بليون درهم.

وأكد الاستشاري في توصيته ان استخدام المحركات التي تدار بالغاز الطبيعي ويتم تبريدها بالهواء ذات الحجم الكبير هي الانسب للاستخدام في ظروف امارة ابو ظبي فنياً واقتصادياً في الوقت الراهن.

وفي الخلاصة يرى الاستشاري ان المشروع لتوزيع الغاز الطبيعي في امارة ابو ظبي هو: ممكن فنياً ومجد اقتصادياً وسوف يجذب مستثمرين وسوف يحقق عائدا جيداً على الاستثمار مع مخاطر مقبولة.

كما يرى الاستشاري ان نظام توزيع الغاز المزمع انشاؤه يعتبر مأموناً وفعالاً بأقصى ما تضمنه التكنولوجيا القائمة.

وبناء على ذلك اوصت دائرة التخطيط بالموافقة على انشاء شركة لتوزيع الغاز الطبيعي في الامارة يكون سوقها الرئيسي استخدام الغاز للتكييف بواسطة محركات تدار بالغاز الطبيعي يتم تبريدها بالهواء واستخدام التكييف المركزي في بعض المناطق المتاحة فنياً لمثل ذلك النوع من التكييف وان يتم البدء في تغذية جزيرة ابو ظبي ومنطقة المصفح الصناعية بالغاز الطبيعي اولاً. وان يكون التمويل بواسطة اصدار اسهم بنسبة 100% لرأس المال المطلوب.

مدير دائرة الشرق الأوسط بالبنك الدولي:

برنامج الإصلاح المالي في اليمن ساهم في استقرار الريال وخفض معدل التضخم

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد اندرسون مدير دائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي ان المراحل الاولى للاصلاح المالي والاداري الذي ينفذ في اليمن قد حقق نتائج ايجابية ملموسة في مجال انخفاض معدل التضخم واستقرار اسعار العملة المحلية امام العملات الاجنبية.

وأشار مدير دائرة الشرق الاوسط في البنك الدولي في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى البنك بصنعاء الى ان «المحادثات الجارية بين الحكومة اليمنية والبنك اوشكت على الوصول الى الاتفاق بتقديم البنك الدولي 80 مليون دولار لليمن تخصص للاصلاح المالي». وقال في معرض تقييمه للمرحلة الاولى من الاصلاحات التي نفذتها اليمن بانها قد نفذت المرحلة الاولى من الاصلاحات بعد أن انجزت الاستقرار الاقتصادي، وان اليمن تتجه نحو المرحلة الثانية المتمثلة في الاجراءات اللازمة لجذب الاستثمارات حيث تبدأ المرحلة الثانية بمعالجة الاوعية المالية، وان من اهداف الاصلاحات القادمة مساعدة اليمن من خلال مجموعة من الاجراءات تهدف الى تمكين السلطات المحلية في المحافظات والمديريات من اقامة مشاريع صغيرة، تشمل تشغيل المرأة، ومن خلال المنظمات غير الحكومية، منوها الى وجود مثل هذه المشاريع في عدد من المحافظات. وخص بالذكر محافظة حضرموت مثل مشروع شبكة المياه ودعم المرأة وتشغيلها وصحة الام والطفل.

وان المرحلة الثانية من الاصلاحات ستتجه نحو اصلاح التعليم الاساسي والصحة والادارة، لأن من اهداف البنك الدولي، كما قال اندرسون، مساعدة اليمن في بناء طاقة ادارية تكون اساساً للاصلاحات المالية. وأضاف ان المرحلة القادمة ستشهد تخصيص قطاع المياه وتحويله من القطاع العام الى القطاع التجاري الخاص. وان البنك الدولي ينظر الى ان الاصلاح الاداري هو قاعدة للاصلاح المالي. وان البنك الدولي ملتزم بمساعدة ودعم اليمن على مستوى الاصلاحات المالية. ووصف تلك المساعدات المحتملة بانها ستكون مهمة.

وقال ان البنك الدولي يقدم مساعدات سنوية تقدرب 150 مليون دولار، وان هذا المبلغ يمكن ان يرتفع بمقدار مستوى النجاح في برنامج تنفيذ الاصلاحات في اليمن. وأوضح ان البنك الدولي يتعاون مع وزارة الخدمة المدنية في اصلاح وتحديث هذا الجهاز في هذه الوزارة، وان هذا التعاون بين الطرفين يهدف الى التخفيف من الآثار والاضرار التي قد تنجم عن الاصلاحات، لانه لا توجد اصلاحات بدون معالجات يكون لها تأثير على الواقع الذي تنفذ فيه. والعمل في نفس الوقت على جذب الاستثمارات ومساعدة الفقراء من خلال شبكة الامان الاجتماعي. منوها الى ان انشاء وبناء مثل هذه الشبكة امر صعب ويزيد الامر صعوبة عدم توفر الاحصاءات الكافية في هذا المجال.

وأشار الى ان زيارته لليمن تأتي لمتابعة نتائج الاجتماع الذي عقده المانحون في بروكسل في يونيو (حزيران) الماضي، والذي التزمت فيه الدولة المانحة ان تقدم لليمن 1،8 مليار دولار على مدى مراحل الاصلاحات التي ستنفذ في الاونة القادمة، مشيراً الى ان هذا الدعم هو الاول من نوعه الذي يقدم الى دولة تنفذ مشاريع الاصلاحات الاقتصادية والادارية فيها، وان هذه المساعدات برهان على مباركة وتزكية الدول المانحة لمستوى تنفيذ اليمن لبرامج الاصلاحات. وقال ان هذا المبلغ بعضه هبات والبقية منه قروض ميسرة تبلغ خدماتها 1،5%، وفي نفس الوقت تشمل هذه القروض ما يبلغ من الخدمات 5% وان مشاريع تنفذ من قبل البنك الدولي في قطاعات التربية والتدريب المهني وصحة الام والطفل، وان هذه المشاريع تنفذ في عدة محافظات. معربا عن امله في تسجيل تطور ملحوظ في هذه المجالات خلال العامين القادمين.

في اعقاب حضور مميز لعرضها في لندن

صناعة الألبسة المغربية تراهن على السوق البريطاني

لندن: من حاتم البطيوي

اختتم في لندن امس الاول معرض النسيج والالبسة الجاهزة المغربية (فيتما) الذي نظمه مكتب تنمية الصادرات المغربي بالتعاون مع الجمعية المغربية لصناعات النسيج والالبسة الجاهزة وسفارة المغرب لدى بريطانيا. وشارك في المعرض الذي نظم في مركز اوليمبيا 92 شركة مغربية، وقد اقتصر على عرض الالبسة الجاهزة دون النسيج. وعزا القائمون عليه ذلك الى كون 80 في المائة من الشركات المغربية تستثمر في مجال الملابس الجاهزة، زيادة على كثرة الطلب عليها اكثر من النسيج.

وقال عبد العالي برادة رئيس المعرض والمدير العام للجمعية المغربية لصناعات النسيج والالبسة الجاهزة لـ «الشرق الأوسط»: «إن المعرض يهدف الى ابراز جودة صناعة النسيج والالبسة الجاهزة المغربية، وجعل هذه الصناعة تحظى بمكانة متميزة على الصعيد العالمي كما يهدف ايضا الى تعزيز العلاقات مع المستهلك البريطاني وضمان استمرارية التعامل معه في المستقبل» وبشأن مستوى الحضور البريطاني في المعرض، اوضح برادة ان الدعوة وجهت الى 900 شركة بريطانية لحضور المعرض وان الحضور كان كبيرا.

وبلغت الصادرات المغربية في قطاع النسيج والملابس الى بريطانيا 1،1 مليار درهم مغربي عام 1996 اي بزيادة قدرها 77 في المائة عن سنة 1994 التي بلغ حجم الصادرات فيها مبلغ 620 مليون درهم مغربي.

وتعتبر بريطانيا الزبون الثالث بالنسبة لاستيراد النسيج والملابس الجاهزة من المغرب بعد فرنسا والمانيا، بعدما كانت تحتل المرتبة السادسة عام 1994. وتوقع برادة ان تحتل بريطانيا في غضون العام المقبل المرتبة الثانية بعد فرنسا في مجال استيراد النسيج والملابس الجاهزة من المغرب وعزا برادة ذلك الى تطور رقم المعاملات الذي بلغ قدره 49 مليون درهم عام 1990 ليصل عام 1996 الى 1،1 مليار درهم. ويذكر ان بريطانيا كانت تركز على السوق البرتغالية في مجال استيراد النسيج والالبسة الجاهزة بيد ان ارتفاع الاسعار فيها جعلها تحول وجهتها الى المغرب نظرا لمعقولية اسعار سوق النسيج فيه.

لبنان يصدر سندات خزانة بقيمة 400 مليون دولار

بيروت - رويتر: قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة ان لبنان سيصدر في اكتوبر (تشرين الاول) القادم سندات خزانة بالدولار قيمتها 400 مليون دولار بعد ان يحل أجل سندات بالقيمة عينها كان قد اصدرها سابقا. وقال سلامة امس الجمعة اثناء افتتاح مؤتمر الجمعية العربية للمتداولين بالاسواق المالية «نحن في لبنان سنصدر سندات خزانة جديدة بالدولار بعد ان نكون دفعنا السندات التي قيمتها 400 مليون دولار التي تستحق في اكتوبر القادم. وكان لبنان قد اصدر في اواخر سبتمبر (ايلول) 1994 سندات خزانة بالدولار بقيمة 400 مليون دولار بفائدة 10،125 في المائة. واصدر لبنان سندات خزانة بالعملات الاجنبية بقيمة 900 مليون دولار.

وقال سلامة سنعمل على اصدار سندات خزانة بقيمة 400 مليون دولار لمدة عشر سنوات مما يؤكد انه صار هناك طلب على الاوراق المالية اللبنانية لعشر سنوات. وعن الفائدة على السندات التي سيصدرها قال سلامة «ليس عندنا تحديد الفوائد.. اعتقد على عشر سنوات ربما تكون ما بين 2،3 و2،5 نقطة مئوية فوق معدلات الفائدة على سندات الخزانة الأميركية».

وفي لندن قالت مؤسسة «سي اس اف بي» في وقت لاحق انها ستتدير الاصدار اللبناني بالاشتراك مع مؤسسة اس بي سي واربورج ديلون ريد. وقال مسؤول بالمؤسسة لقد تأكد تفويضنا الآن. وأضاف ان المؤسستين ستنظمان سلسلة من الندوات للترويج للاصدار في منتصف اكتوبر في الولايات المتحدة واوروبا.

ويستحق الاصدار اللبناني الاول الذي صدر في 24 سبتمبر المقبل عام 1994 بفائدة 10،125 في المائة في 14 اكتوبر المقبل. وكانت مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني قد منحت لبنان تصنيفا بدرجة بي1 بينما منحته مؤسسة ستاندارد آن بورز تصنيفا بدرجة بي بي ناقص. الى ذلك قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة ان المصرف مصمم على مواصلة السياسات التي أدت الى استقرار الليرة اللبنانية بما يضمن انخفاضا اسبوعيا طفيفا للعملة. وقال سلامة في مؤتمر الجمعية العربية للمتداولين بالاسواق المالية ان مصرف لبنان المركزي مستعد للتدخل بأسعار معلنة لشراء أو بيع الليرة اللبنانية وان هذا سيحفظ هامش التعاملات في السوق عند مستوى ضيق.

هكذا من الأصل

سياسات تعويضية لآثار التحرير الاقتصادي السلبية

300 مليار جنيه مساهمات القطاع الصناعي السوداني في إيرادات الدولة للنصف الأول

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة صادرات السودان من زيوت الطعام 32 مليون دولار هذا العام بينما كانت هذه القيمة 15 مليون دولار العام الماضي. وقال بدر الدين سليمان وزير الصناعة ان هناك مؤشرات حول زيادة صادرات البلاد من زيت الطعام في الموسم المقبل. واضاف وهو يتحدث في مؤتمر عن اسهام الصناعة في عملية التنمية، واوضح «ان مساهمة القطاع الصناعي في الايرادات العامة للدولة بلغت 300 مليار جنيه، وان قيمة الصادرات الصناعية خلال الستة اشهر الماضية 102 مليون دولار».

وتوقع الوزير (ارتفاع انتاج السكر في الموسم القادم 98/97 الى 544 الف طن بزيادة عن الموسم المنصرم بحوالي 44 الف طن). وقال ان صناعة السكر من الصناعات التي تلعب دورا بارزا في ايرادات الدولة حيث بلغت عام 96 حوالي 75 مليون جنيه.

واضاف ان الربط المحدد في الضرائب غير المباشرة والاستهلاك والمبيعات في مجال الصناعة خلال الخمسة اشهر الماضية كانت 52 مليار جنيه، الا ان القطاع الصناعي حقق 6, 77 مليار جنيه سوداني.

وحول تشجيع الصناعات الصغيرة قال الوزير انه تم تخفيض رسوم الانتاج المفروضة من 48% الى 2% بالنسبة للمسبوكات والورش، وفي قطاع البلاستيك من 70% الى 22% والاعفاء الكامل لقطاع الغزل والنسيج.

وقال الوزير ان وزارة الصناعة شرعت في تطبيق سياسات تعويضية لمعالجة الاثار المالية لسياسات التحرير الاقتصادي، وان سياسة الاصلاح الاقتصاد ستؤدي الى انكماش وشهد قطاع الصناعة نمواً سلبياً بنسبة 7% في 94/93 نسبة لسياسات التحرير وتنفيذ بعض البروتوكولات التي عرضت الصناعة السودانية لمزاحمة جائرة، وان سياسات ضبط الائتمان لم تتمكن الصناعة من الحصول على احتياجاتها، الى جانب ان تطبيق سياسات الاصلاح رافقها حصار وضغوط.

وقال «الا ان تطبيق سياسات الاصلاح ادى الى تحول الصناعة من نمو سالب في قطاع الصناعة الى نمو ايجابي عام 97 يقدر بما بين 4 و7%».

قروض البنوك في لبنان للقطاعين العام والخاص 18 مليار دولار

بيروت - رويتر: قال رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل: ان مجموع قروض البنوك التجارية في لبنان للقطاعين العام والخاص وصلت الى 18 مليار دولار.

وكان باسيل يتحدث امس امام مؤتمر «الجمعية العربية للمتداولين بالاسواق المالية».

وقال باسيل: ان القطاع المصرفي في لبنان قام «بمواكبة جهود الدولة والقطاع الخاص عبر تلبية احتياجاتهما المالية».

ومضى قائلا ان حجم اقراض المصارف التجارية للقطاع العام حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي بلغ ما يعادل 8,5 مليار دولار وللقطاع الخاص 9,5 مليار دولار اي ما مجموعه 18 مليار دولار.

وفد اقتصادي عراقي في بيروت تمهيدا لمعرض الصناعات اللبنانية في بغداد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى وفد اقتصادي عراقي وصل الى لبنان الثلاثاء مباحثات مع اعضاء غرفة التجارة والصناعة في بيروت تناولت الخطوات والاجراءات التنفيذية التي ستترافق اقامة معرض للصناعات اللبنانية في بغداد في التاسع من الشهر المقبل.

فقد استقبل امس الاول نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان روبير دباس، نقيب المهندسين الزراعيين، عضو المجلس الوطني العراقي محمد طاهر الحيالي على راس وفد اقتصادي عراقي، بحضور اعضاء الغرفة، رؤوف ابو زكي ورشيد بيضون وسمير طويله. كما حضر الاجتماع رئيس مجلس الصادرات في جمعية الصناعيين اللبنانيين احمد كباره وامين عام الجمعية السيد غازي يحيى، ورئيس شركة التسويق المنظمة للمعرض الصناعي في بغداد فارس سعد، والمدير الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية نبيل اللاذقي، ومسؤولة المعارض في غرفة بيروت امية حماده، وغبريال بدارو، ورئيس لجنة الاسواق في جمعية تجار بيروت عبد الرحمن الحمصي.

تناول البحث في الاجتماع مسار العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والعراق بعد الانفتاح الذي شهدته هذه العلاقات مؤخراً، وتركز البحث على موضوع الخطوات والاجراءات التنفيذية التي ستترافق اقامة معرض للصناعات اللبنانية في بغداد.

ودعا الحيالي الى المشاركة في افتتاح المعرض الصناعي اللبناني في بغداد الذي سيقام في 9 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال ان الاسواق العراقية تعتبر سوقا طبيعية للانتاج اللبناني، واكد ان الشعب العراقي ينظر الى الصناعة اللبنانية نظرة خاصة، خصوصا ان العراق تعوّد على هذا الانتاج ويتلهف الى حضور المعرض المذكور المخصص للصناعة اللبنانية.

ثم شرح الحيالي المراحل التي قطعها باتصالاته مع المسؤولين والفعاليات الاقتصادية اللبنانية لإنجاح هذا المعرض، الذي اعتبره جسر عبور الى اعادة تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والعراق.

وأكد الحيالي انه سيسعى مع الاشقاء في سورية والاردن للحصول على التسهيلات السريعة والمطلوبة لادخال الانتاج اللبناني الى المعرض واعتبر ان موضوع تاشيرات الدخول اصبحت منتهية وهي بتصرف الراغبين في المشاركة في هذا المعرض.

وشكر الحيالي الغرف اللبنانية عامة وغرفة بيروت خاصة على اهتمامها باقامة المعرض معتبراً ان العلاقات العراقية اللبنانية علاقات عريقة ومميزة واقامة المعرض خير دليل على اعادة هذه العلاقات الى طبيعتها.

وتحدث بعد ذلك دباس فقال «اننا كنا وما زلنا نعتبر العلاقات بين لبنان والعراق علاقات مميزة، ونحن اليوم نسعى بكل جدية الى ايجاد افضل المناخات لاعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية الى مجراها الطبيعي، والمعرض الصناعي في بغداد نعتبره فرصة ذهبية لهذه العودة. ونحن ننظر الى هذه العلاقات في ظل العولمة وتطور الاقتصاد العالمي والتكتلات الاقتصادية القائمة. لذلك نحن نعتبر التلاحم السوري - اللبناني العراقي مدماكاً اساسياً في اقامة قوة عربية اقتصادية ضاغطة تجاه كل التحولات، لذلك ايضاً نرى في الانفتاح على العراق خطوة اساسية في اقامة سوق عربية مشتركة تنطلق من اقامة سوق عربية لبنانية. سورية».

وأكد دباس «ان غرفة بيروت والغرف اللبنانية ستتخذ كافة الاجراءات المسهلة لتنظيم المعرض اللبناني في بغداد ليأتي ناجحاً ويخدم اقتصاد البلدين الشقيقين».

ثم كانت مداخلات لكل من رؤوف ابو زكي، وفارس سعد واحمد كباره وبعض اعضاء الوفد العراقي، تمحورت حول الاطر التنظيمية والاجراءات الواجب اتخاذها مع الوزارات المختصة لاقامة المعرض.

«بلكسكو» البحرينية تتحول إلى مساهمة عامة تقريبا

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة البحرين لسحب الالمونيوم «بلكسكو» لتنفيذ عدد من الاستثمارات يتوقع ان يتخذ قرار بشأنها قبل نهاية العام الجاري في الوقت الذي تدرس فيه التحول من مساهمة مغلقة الى مساهمة عامة تدرج اسهمها في بورصة البحرين.

وقال مدير عام الشركة محمود امين الصوفي ان استثمارات الشركة المرتقبة ستكون موجهة لتحقيق هدفين الاول انتاج منتجات جديدة عالية القيمة المضافة والثاني استحداث تسهيلات جديدة بحيث تكون الشركة اقرب جغرافيا لعملائها.

واضاف الصوفي انه لتحقيق الهدف الثاني فان الشركة تفكر في انشاء مشروعات مشتركة في الداخل والخارج، ولم يكشف عن موقع هذه المشروعات واكتفى بالقول انها ستكون في الخليج.

يذكر ان 75 الى 80 في المائة من عملاء «بلكسكو» يقعون خارج البحرين ومن بين هؤلاء يمثل العملاء السعوديون نحو 35 في المائة والباقون موزعون على دول الخليج الاخرى وحديثا في أسواق جديدة دخلتها الشركة في اليمن ولبنان واستراليا وبريطانيا والمانيا.

وأشار الصوفي الى ان الشركة التي تسعى لتوسعة رقعة اسواقها وتواجه صعوبات في دخول الأسواق الأوروبية التي تفرض ضرائب عالية على المنتجات شبه المصنعة تصل الى 60 في المائة لحماية مؤسساتها واسواقها.

وتغطي «بلكسكو» نحو 90 في المائة من الطلب المحلي على منتجاتها (البالغ 2,5 الف طن سنويا) حوالي 20 في المائة من طاقتها الانتاجية.

ومن بين المشاريع التي تحقق التكامل داخل الشركة التي يتوقع ان يتخذ فيها قرار خلال الربع الاول من العام القادم 98 صناعة القوالب التي تستورد الشركة سنويا بقيمة 400 الف دينار منها من الخارج وهذا يعادل 100 في المائة من احتياجاتها.

وقال الصوفي ان الشركة تدرس حاليا عدة خيارات بشأن حجم المشروع وطاقته الانتاجية وتكلفته.

والمشروع حال انتهائه سيحقق مزيدا من التكامل للعملية الانتاجية لشركة بلكسكو التي يقول الصوفي انها استكملت ما يزيد على 90 في المائة من خطتها التكاملية.

من جهة اخرى، دعا الصوفي مصنعي الالمونيوم خاصة العاملين في صناعة سحب الالمنيوم في الخليج الى التنسيق في ما بينهم في ما يتعلق بالمواصفات والمعايير للمنتجات، وكذلك انواع المنتجات الجديدة والنظر بشكل موحد للأسواق الخارجية.

وقال الصوفي ان هناك جهودا منذ فترة لكنها لم تثمر حتى الآن عن اية صيغة لتجمع للعاملين في هذه الصناعة.

واضاف اننا في الخليج نحتاج بشكل خاص للتعاون والعمل على خلق منافذ طلب جديدة لمنتجات سحب الالمنيوم التي يذهب نحو 90 في المائة. منها في الخليج لقطاع الانشاءات بينما لا تتعدى النسبة في الدول المتقدمة 55 في المائة واشار الى ضرورة تضييق الفجوة بين النسبتين لضمان مزيد من النمو لهذه الصناعة.

ويذكر ان اجمالي الطلب الخليجي يصل الى 110 الاف طن سنويا بينما يزيد الطلب الى 130 الف طن.

ويذكر ان بلكسكو، التي تاسست عام 1977 وتم تخصيصها بالكامل في عام 94، استكملت تركيب المكبس الثالث الذي سيرفع طاقتها الانتاجية من 12 الف طن الى 20 الف طن بالتدريج خلال النصف الثاني من العام القادم 1998.

ارتفاع أرباح إسمنت عمان في النصف الأول بنسبة 19.4 في المائة

مسقط - رويتر: قالت شركة اسمنت عمان امس ان صافي ارباحها في النصف الاول من العام ارتفع بنسبة 19.4 في المائة الى 4,3 مليون ريال (11,4 مليون دولار) من 3,6 مليون ريال خلال نفس الفترة من عام 1996.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان نائب مدير الشركة ارجع زيادة الارباح لزيادة المبيعات الى 12 مليون ريال من 11 مليوناً خلال نفس الفترة من العام السابق. واضاف انه من المتوقع ان تزداد المبيعات بمقدار مليوني ريال الى 24 مليون ريال بحلول نهاية العام.

وقال ان الطاقة السنوية للشركة لانتاج الاسمنت كانت 950 الف طن تغطي نحو 75 في المائة من الطلب المحلي.

واضاف ان خط انتاج جديد يتوقع ان يستكمل في النصف الاول من عام 1998 سيزيد طاقة الشركة الى 25,1 مليون طن.

كميات الأمطار بشرت بموسم جيد

تونس تتوقع زيادة الإنتاج الزراعي للعام الحالي

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الزراعة التونسي مبروك البحري ان كمية الامطار التي تهاطلت على تونس في اواخر شهر اغسطس (آب) الماضي وبداية شهر سبتمبر (ايلول) والتي فاقت المعدلات في عديد من المناطق والمحافظات سوف يكون لها آثار ايجابية ونتائج هامة على صعيد الموسم الزراعي لهذا العام وخاصة على صعيد الزراعات الكبرى للحبوب بالاضافة الى الاثر الايجابي لتحسين الموائد المائية.

وذكر الوزير التونسي في تصريحات له امس الاول ان وزارته قد استعدت لهذا الموسم الزراعي وبدأت في تطبيق القرارات التي اعلن عنها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والتي تتعلق اساساً بعدم الرفع في اسعار الاسمدة وتوزيع مساعدات مالية على صغار الفلاحين وتخصيص قروض ميسرة لمن لا تتوفر فيهم شروط الحصول على قروض بنكية.

واضاف السيد مبروك البحري انه قد تمت برمجة زراعة 1,6 مليون هكتار من الجنوب منها 75 الف هكتار من الحبوب المروية.. وفيرا الى انه اذا توصلت الامطار على نفس النسق فسيكون بامكان الفلاحين الزيادة في المساحات المبذورة خاصة في وسط تونس وهو ما يعني زيادة في المساحات المزروعة لتصل الى 1,8 مليون هكتار.

واشار الوزير التونسي الى ان الاحتياجات على صعيد البذور الممتازة تقدر بـ200 الف قنطار في حين ان المخزون لدى الدولة 243 الف قنطار وان الوزارة قامت بتوزيع 50 الف قنطار حتى الآن.. اما بالنسبة لكميات البذور العادية المخزنة فهي في حدود 1,1 مليون قنطار وهو ما يعني وجود حوالي 800 الف قنطار ضمن المخزون الاحتياطي.

وحول الموسم الزراعي بالنسبة للعام الماضي ذكر وزير الزراعة التونسي انه بالرغم من الصعوبات التي شهدها الموسم الماضي فقد حقق القطاع الزراعي نسبة نمو ايجابية وذلك بالمقارنة مع موسم 1995 ـ 1996 الذي كان متميزا. مشيرا الى انه قد تم جمع حوالي 5,8 مليون قنطار من الحبوب حتى الآن حوالي 70% منها من القمح الصلب والبقية موزعة على القمح اللين والشعير.

وحول النتائج التي حققها قطاع زيت الزيتون ذكر الوزير ان زيت الزيتون قد سجل نتائج ايجابية جدا خلال موسم 96 ـ 97. لم يتم الاطلاق حيث قدرت الكميات بـ3010 آلاف طن من الزيت تجاوزت بذلك الرقم القياسي المسجل عام 1992 وهو 285 الف طن.

واشار الوزير الى انه بالرغم من الانتاج الوفير لزيت الزيتون فان الكميات المصدرة منه لم تتجاوز 95 الف طن وفرت ما قيمته 210 ملايين دولار وانه من الممكن ان تصل الكميات المصدرة في الفترة القادمة الى حوالي 130 الف طن.

وعزا الوزير سبب قلة التصدير من مادة زيت الزيتون بالرغم من دخول القطاع الخاص في مجال التصدير الى خضوع الصادرات للعرض والطلب في السوق العالمية، والى ان الانتاج كان وافرا في معظم اسواق الانتاج العالمية مما ادى الى انخفاض الاسعار. وان تونس فضلت التروي قبل اتمام عمليات البيع في انتاجها باسعار غير مناسبة وسيتم تدعيم المخزون الاحتياطي التونسي من زيت الزيتون.

2.4 في المائة نمو الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

زاد التضخم في الاردن بنسبة 2,4 في المائة خلال النصف الاول من العام الحالي وهي نسبة نمو ضمن المستهدف، ومسيطر عليها في ظل السياسة النقدية التي تمكنت من السيطرة على السيولة النقدية وضبط الائتمان المقدم من البنوك المرفقة لمختلف القطاعات الاقتصادية.

وقال البنك المركزي الاردني في نشرة احصائية حديثة ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ارتفع خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي 116,6 نقطة الى 119,4 نقطة وان هذا الارتفاع البالغ 2,8 نقطة والمسيطر عليه جاء بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة 6,5 في المائة وبلغ 125,8 نقطة مع نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وتشكل السلع والمواد الغذائية 40,6 في المائة من الرقم القياسي للمواد الغذائية بشكل رئيسي نتيجة ارتفاع اسعار الحبوب حيث زاد رقمها القياسي من 154,6 نقطة الى 198,6 نقطة، خاصة بعد اعادة النظر في الدعم الحكومي للقمح والاعلاف.

كما انخفض الرقم القياسي لتكاليف المعيشة الخاص بالملابس والاحذية من 129,8 نقطة الى 124,8 نقطة خلال الفترة، وتراجعت نفقات العناية الشخصية، في حين لم تشهد النفقات على السكن والمنازل اية ارتفاعات تذكر واستقرت عند 117,7 نقطة، وزادت النفقات على التعليم بمقدار 2,8 نقطة.



موجز

شركة تونسية تسجل خسائر في النصف الأول

● قالت شركة نزل شاطئ النخيل التونسية امس ان نتائجها الاولية أظهرت خسائر حجمها 490691 دينارا في النصف الاول من العام الحالي.

ونقلت رويتر ان الشركة منيت بخسائر بلغت 532 ألف دينار في النصف الاول من العام الماضي لكنها حققت أرباحا بلغت 30529 دينارا في عام 1996 بأكمله.

وبلغت مبيعات الخدمات في فنادقها بالمنتجعات السياحية الرئيسية في تونس 4,541 مليون دينار خلال النصف الاول من 1997.

ويبلغ رأس مال الشركة الخاصة 28,605 مليون دينار وهي مسجلة بالبورصة التونسية منذ العام الماضي. وبلغ آخر سعر لسهمها 9,81 دينار.

بنك المغرب يسحب 180 مليون درهم من السيولة في السوق

● قال مسؤول في بنك المغرب المركزي امس ان البنك سحب 180 مليون درهم من السيولة في سوق النقد لمدة أسبوع في مزاد اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو).

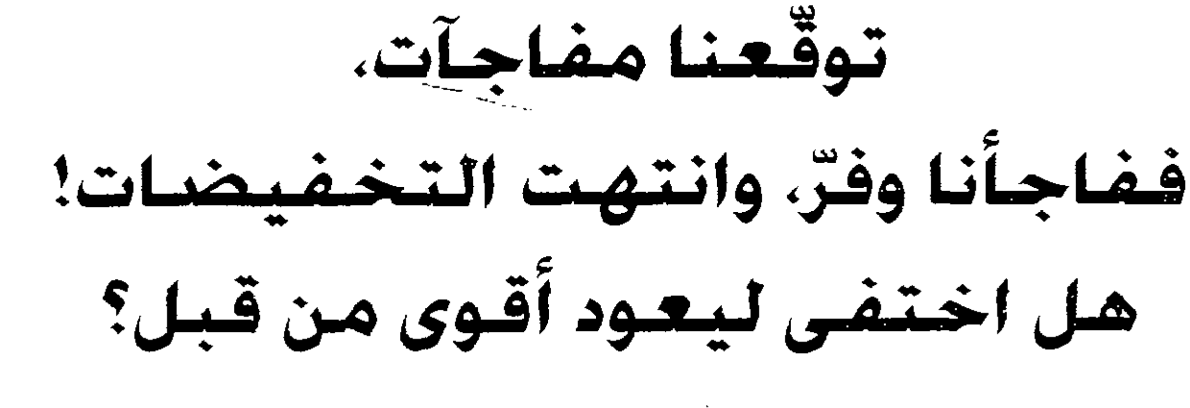
وتلقى البنوك عروضا بلغ اجماليها 6,756 مليار درهم وخصص لاتفاقات حجمها 2,82 مليار درهم بفائدة 6,5 في المائة.

وذكرت رويتر ان المبلغ الذي تم تخصيصه يقل عن حجم الاتفاقات التي يحل أجلها هذا الاسبوع ويبلغ ثلاثة مليارات درهم.

وقال المسؤول ان البنك لبى 41,684 في المائة من الطلب على السيولة.

ويعقد المزاد المقبل في 17 سبتمبر (ايلول) الجاري.







وسط إدراكها لمخاطر البقاء خارج القارة

البنوك العالمية تضاعف حجم عملياتها في بلدان أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط»

اذا كانت هناك حاجة لبرهان آخر يؤكد حقيقة ان البنوك الدولية قد بدأت تنظر بعين الجدية الى قارة اميركا اللاتينية، فان هنريك كامبوس دي ميريلز يعطينا هذا البرهان. فقد بدأ ميريلز البرازيلي الجنسية ومدير العمليات لدى «بنك بوستون»، احد اكبر البنوك الاميركية، يتطلع الآن الى اميركا الجنوبية لقيادة نمو عملياته.

ولدى بنك بوستون، في الوقت الحاضر اصول تقدر قيمتها بنحو 5 مليار دولار في البرازيل والارجنتين حيث يتمتع البنك بوجود منذ بداية القرن الحالي. ويستهدف تحقيق نمو في المنطقة معدله 20 في المائة سنويا خلال السنوات المتبقية من العقد الحالي.

وبدلا من السعي للقيام بعمليات سيطرة مهمة، يهدف «بنك بوستون» الى توسيع عملياته من خلال تبني نظام حديث لتقديم الخدمات، يتضمن عرض بطاقات ائتمان ومنتجات استثمارية (حيث يستحوذ البنك على 20 في المائة من سوق صناديق الاستثمار المشتركة في الارجنتين) الى جانب خدمات مصرفية عبر شبكة الانترنت.

وتعد استراتيجية «بنك بوستون» غير عادية، الا انها تظهر مدى جدية الجهود التي تبذلها البنوك في سبيل الحصول على حضور لها في اميركا اللاتينية. اذ يبدو ان كبار المصرفيين في اوروبا والولايات المتحدة يعتقدون بأن مخاطر البقاء خارج اميركا اللاتينية اكبر بكثير من مخاطر دخول القارة.

وتعمل بنوك اخرى الشيء نفسه الذي يفعله «بنك بوستون» ولكن من خلال عمليات السيطرة والاستيلاء. ومن هذه البنوك «بانكو سانتاندارد» الاسباني الذي اعلن قبل اسبوع عن سيطرته على «بنكو نورويستي» البرازيلي ضمن صفقة قيمتها 500 مليون دولار. وجاء ذلك في اعقاب اعلان مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية (HSBC) عن سيطرتها في مايو (ايار) الماضي على بنك «باميريندوس» مقابل مليار دولار.

لعل اهم عوامل الجذب التي تتمتع بها بلدان اميركا اللاتينية تكمن في امكانات النمو داخل القطاع المصرفي الاستهلاكي في وقت يتميز فيه بنمو اقتصادي مستديم وانخفاض طاقة استخدام الانظمة المصرفية.

ففي البرازيل تعادل احجام القروض 30 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، بالمقارنة مع 180 في المائة بالنسبة الى الولايات المتحدة. ففي المتوسط يحتفظ شخص واحد فقط من اثنين في البرازيل بحساب مصرفي، بالمقارنة مع متوسط ثلاثة حسابات مصرفية لكل شخص في اليابان. وتضع بعض التقديرات عدد الزبائن الجدد المحتملين في السوق المصرفية بالبرازيل عند 30 مليون زبون.

وهنك بلدان اخرى في المنطقة، مثل تشيلي، تتميز بدرجة اعلى من التطور المصرفي، الا ان النموذج العام للسوق المصرفية لا يختلف كثيرا. فمع معدلات للتضخم تحت السيطرة، هناك بوادر لتطور فئة دنيا جديدة من الطبقة الوسطى عبر القارة، يفكر اعضاؤها بصورة اكثر في الادخار وبداوا يطالبون بالحصول على خدمات مالية اكبر. ومن شأن ذلك ان يحفز الاسواق امام ادارة صناديق الاستثمار ومنتجات الادخار. فقد شهدت الاشهر الستة الماضية قيام مشاريع مشتركة لتوفير خدمات تقاعدية اشتركت فيها شركات اميركية مثل «ايتنا» و «اللايانس كابيتال» و «تشيس مانهاتن».

ويمكن القول ان الطبيعة المجزأة للقطاع المصرفي في القارة قد اتاحت فرصا كبيرة لنشاط المؤسسات المصرفية والمالية الاجنبية. ففي اوقات ارتفاع التضخم، حقق العديد من البنوك ارباحا مجزية فقط من خلال الحفاظ على الايداعات. وقد شجع ذلك انشاء عدد كبير من المؤسسات، ملكية العديد منها عائلية. الا انه ظهر ان العديد من هذه المؤسسات غير فعالة وعلى استعداد للتخلي عن استقلاليتها.

واخيرا اصبحت الجهات الرسمية المنظمة للعمل المصرفي، والتي كانت في السابق تشكل اكبر عائق لدخول البنوك الاجنبية، اكثر تسامحا. فمع مصادقته على استيلاء مجموعة HSBC على بنك «باميريندوس»، دلل البنك المركزي البرازيلي على استعداده للسماح للبنوك الاجنبية بلعب دور رئيسي وفعال في البرازيل.

ومن ابرز المزايا النسبية التي تتمتع بها البنوك الاجنبية، انخفاض تكاليف التمويل والتكنولوجيا المصرفية المتقدمة والمستوى المرتفع من نوعية الخدمات المالية. بيد ان عدة بنوك تواجه قضايا استراتيجية خصوصا في السوق الاستهلاكية البرازيلية التي تنطوي على درجة كبيرة من المنافسة.

وفي شرائه لبنك «باميريندوس» تكون مجموعة HSBC المصرفية قد استولت على واحدة من اكبر الشبكات المصرفي في البرازيل تعاني من سوء الادارة. اذ ادت اشاعات تحدثت عن مشاكل في السيولة عاني منها «باميريندوس» تحت ادارته السابقة الى اندلاع موجة قوية من سحوبات الايداعات.

وجاء «بانكو سانتاندير» الاسباني على رأس قائمة البنوك الاجنبية المهتمة بتوسيع حضورها في اميركا اللاتينية وذلك بشرائه للبنوك بمعدل بنك واحد كل سبعة اسابيع، ليصبح اكبر بنك اجنبي حضورا في القارة. فقد بلغت استثمارات البنك في المنطقة 3,7 مليار دولار. ويقول اميليو بوتين، رئيس مجلس ادارة «بانكو سانتاندير» «ان السوق البرازيلية تعد اساسية لأي استراتيجية تقوم على بناء شبكة متكاملة من الخدمات المالية في القارة».

ويتمتع «بانكو سانتاندير» باكبر قوة مصرفية داخل القطاع الخاص ليس فقط في اسبانيا ولكن في الارجنتين حيث توصل اخيرا الى صفقة بقيمة 700 مليون دولار للسيطرة على «بانكو دي لابلاتا» لخلق اكبر مجموعة مصرفية خاصة في البلاد.

غير ان الحجم لا يزال يشكل عائقا امام البنوك في اميركا اللاتينية. فبفضل سيطرته على بنك «نورويستو» يمكن لـ«بانكو سانتانير» ان يصبح سابع اكبر بنك في البرازيل، الا انه لا يزال بعيدا عن اللحاق باكبر البنوك في البلاد. ولدى «بانكو سانتانير» اجازة بفتح ما يصل الى 200 فرع مصرفي في البلاد، في حين ان لدى كل من الاربعة الكبار اكثر من 800 فرع مصرفي يزداد عددها باستمرار. وعليه فان البنوك من الدرجة الثانية قد تجابه منافسة حادة تدفعها للاندماج او الخروج من السوق. وتقول انا باتريشيا بوتين، ابنة رئيس مجلس ادارة «بانكو سانتانير»، والمديرة المسؤولة عن عمليات السيطرة، «كون البنك الثاني او الاول يعد مهما من اجل تحقيق مستويات مقبولة من الربحية». وتسعى بقية البنوك الاسبانية الى اللحاق بـ «بانكو سانتانير» في السباق المتصاعد على السوق في اميركا اللاتينية. اذ يسيطر «بانكو بالكوفيسكايا» (BBV) على اكبر البنوك في فنزويلا وكولومبيا ويمتلك حصصا مصرفية في الارجنتين والمكسيك. ويتطلع بنك BBV لعقد صفقات في تشيلي والبرازيل. وفي الوقت الحاضر لدى بنكا «بانكو سانتانير» وBBV موظفون مصرفون في اميركا اللاتينية يفوق عددهم عدد الموظفين في البنكين داخل اسبانيا. ويعتقد المحللون ان قارة اميركا اللاتينية ستكون قريبا مصدرا لنحو 30 في المائة اجمالي ايرادات الفائدة لدى بنك BBV.

بنك «فوجي» الياباني يعتزم بيع 25.2 مليار دولار من أصوله

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم بنك «فوجي» احد اكبر البنوك اليابانية خفض قاعدة اصوله بنحو 3000 مليار ين ياباني (25,2 مليار دولار) وذلك ضمن اكبر خطة لبيع الاوراق المالية يقدم عليها اي بنك من البنوك اليابانية العشرين الكبرى.

وقالت مصادر مصرفية ان خطة بيع الاصول تتجاوز بنسبة 50 في المائة الخطة الاصلية التي اعلن عنها البنك في شهر يوليو (تموز) الماضي وتتفوق بحجمها على اية خطة مماثلة اقدمت عليها البنوك اليابانية المنافسة مثل بنك «سوميتومو».

ونقلت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية عن مسؤول في البنك الياباني قوله ان بنك «فوجي» يعتزم بيع ما قيمته 1000 مليار ين من قروضه بحلول نهاية الشهر الحالي، سيتخذ ما قيمته 300 مليار دولار منها على شكل اوراق مالية تدعمها الاصول واوراق تجارية. والاوراق المالية التي تدعمها الاصول عبارة عن اوراق مالية يدعمها تدفق الايرادات الناجمة عن ضمانات مثل مدفوعات القروض العقارية وايرادات البطاقات المصرفية ومحافظ القروض.

وذكرت مصادر مصرفية ان خطوة البنك الياباني تعكس التوجه الجديد للبنك الرامي الى دعم قاعدته المالية بهدف مواجهة تحديات المنافسة بشكل افضل والتي قادت اليها الاصلاحات الحكومية الجذرية للانظمة المالية. ومن المتوقع ان ترتفع عائدات البنك على الاراق المالية نتيجة لتلك الخطوة من 3,48 في المائة الى 5 في المائة، في الوقت الذي يتطلع فيه بنك «فوجي» الى زيادة معدل كفايته الراسمالية من 9,2 في المائة الى 10 في المائة على الاقل.

وسيتم بيع الاراق المالية المدعومة بالاصول خلال الشهر الحالي لمؤسسات استثمار محلية بوجه خاص، في الوقت الذي يعتزم فيه البنك الحصول على 700 مليار ين من خلال بيع القروض بشكل مباشر الى بنوك محلية واجنبية على شكل «قروض مشاركة». وسيقوم الفرع الائتماني التابع لبنك «فوجي» بمسؤولية الاشراف على عملية اصدار الاوراق المالية. غير ان بنك «فوجي» سيقوم بضمان الاوراق بهدف تامين حصولها على افضل تصنيف ائتماني، وذلك طبقا لما ذكره المسؤول في البنك.

وفي حالة تنفيذ خطة بيع ما قيمته 3000 مليار ين من الاصول بصورة سهلة، فان ذلك سيخفض محفظة «فوجي» الاقراضية بنسبة 5 في المائة بحلول نهاية مارس (آذار). ويعتزم البنك ايضا بيع القروض غير العاملة في وقت لاحق. وقال المسؤول في بنك «فوجي» ان الخطة تعكس ايضا تغييرا في تفكير الادارة الى «اسلوب اميركي في النشاط المصرفي».

أرباح بنك «كوتس» البريطاني تتجاوز 50 مليون استرليني في 6 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «كوتس» المصرفية البريطانية ان ارباحها قبل احتساب الضرائب في الستة اشهر الأولى من عام 1997 ارتفعت بنسبة 6 في المائة الى 51 مليون جنيه استرليني عن نفس الفترة من العام الماضي. كما زادت الإيرادات التشغيلية بنسبة 7 في المائة الى 225 مليون جنيه فيما انخفضت مصاريف التشغيل بنسبة 4 في المائة الى 151 مليون جنيه.

ووسعت المجموعة التي تقدم خدمات مصرفية للنخبة، قاعدة عملائها العربية وزادت عدد الموظفين في المنطقة الى 14 موظفا منهم اربعة من العرب.

وقال السير اوين فيرغسون رئيس مجلس ادارة «كوتس» الذي زار السعودية والأردن اخيرا: «تشهد منطقة الشرق الأوسط اهتماما متزايدا بالخدمات المالية التي تتناسب مع متطلبات العملاء من الأفراد، وادى تحرير اسواقها الى زيادة الخدمات المالية المتاحة في الأعمال المصرفية الخاصة».

وارتفع الدخل الصافي لمصرف «كوتس» من الفوائد بنسبة 10 في المائة الى 130 مليون جنيه. وجاءت الزيادة اساسا كنتيجة للنمو في قيمة الودائع وازدياد هوامش الربح. وزاد الدخل من خارج الفوائد بنسبة 2 في المائة الى 95 مليون جنيه فيما ارتفع صافي الرسوم والعمولات بنسبة 7 في المائة الى 79 مليون جنيه بسبب زيادة استثمارات العملاء التي تتولى المجموعة ادارتها بما فيها الاستثمارات التي تدار ضمن انظمة الائتمان الخارجية.

وقال فيرغسون ان المجموعة «تكثف جهودها لتقديم خدمة شاملة للاستثمار وادارة الأصول، ويركز الجهد التسويقي على زيادة عدد العملاء والفوز بحصة اكبر من اعمال عملائنا الحاليين البالغ عددهم 60 الف عميل».

ومجموعة «كوتس» هي الذراع العالمي للأعمال المصرفية الخاصة لمجموعة «نات وست» وهي احدى المؤسسات العالمية الكبرى في اعمال الخدمات المالية. ويوجد لديها 44 مكتبا في 16 دولة حول العالم ويقع مركزها الرئيسي في لندن. وتشمل خدماتها ومنتجاتها الخدمات الاستثمارية خدمات والاستشارات الاستثمارية وتنفيذ الاستثمارات وادارة الاستثمارات «بالحرية التقديرية» ومعاملات الأوراق المالية والأعمال المصرفية الخاصة وخدمات الائتمان المصرفية.

«الكويت الوطني» يصدر بطاقة «أميركان اكسبريس» الذهبية

الكويت: من فادية الزعبي

وقع «بنك الكويت الوطني» اتفاقية مع شركة «اميركان اكسبريس» العالمية لاصدار بطاقة «اميركان اكسبريس» الذهبية لعملاء البنك.

وقال عصام الصقر مدير عام البنك الوطني ان توفير البطاقة لعملاء البنك يأتي في اطار سعي البنك بتقديم افضل الخدمات لعملائه من خلال توفيره لبطاقات اعتماد عالمية لمؤسسته.

اما جورج افتيوليدس نائب الرئيس، والمدير العام لـ«اميركان اكسبريس» فقال «الاتفاقية تبين التزامنا القوي لسوق الكويت وتؤكد جهدنا المتواصل لتقديم الافضل لعملائنا الحاليين والذين لديهم امكانية ليصبحوا عملاء مع افضل خدمة موجودة في الكويت وعند السفر».

وتقدم «اميركان اكسبريس» خدمات سياحية ومالية متعددة وهي من اكبر مؤسسات بطاقات اعتماد النفقات والشيكات السياحية والخدمات السياحية. وحصل «بنك الكويت الوطني» وهو اكبر واقدم بنك في الكويت على جائزة مجلة «يوروموني» كافضل بنك في الشرق الاوسط للسنة الرابعة على التوالي، فيما رفعت وكالة «IBCAa» العالمية درجة التصنيف الذي منحته للبنك من (ب) الى (أ/ب)، مما يجعله البنك الوحيد في الشرق الاوسط الذي يحصل على هذا التصنيف.

ويتوقع «بنك الكويت الوطني» اصدار بطاقة «اميركان اكسبريس» الذهبية في شهر نوفبر (تشرين الثاني) المقبل.

«ماستركارد» تنظم ندوة التقنية لمديري شبكتها في البلدان العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم «ماستركارد» العالمية ندوة حول التقنية لاعضاء شبكتها في العالم العربي بهدف اطلاعهم على احدث التطورات في مجال بطاقات الدفع وتعريفهم بالفرص الهائلة التي تقدمها المنصة التقنية.

وقد صممت الندوة التي ستعقد في مصر خلال شهر سبتمبر (ايلول) الجاري لمنح الفرصة لممثلي قطاع الاعمال والممثلين التقنيين من المصارف الاعضاء في شبكة ماستركارد لمناقشة خبراء ماستركارد حول المنحى الذي تنتهجه الشركة تجاه التقنيات الجديدة، وكيفية ملاءمة التقنيات مع استراتيجيات المصارف الاعضاء.

وقال ديفيد هيل، نائب رئيس العمليات في ماستركارد الشرق الاوسط - افريقيا: «لقد اصبحت التقنية جزءا لا يتجزأ من عملية تحديد مستقبل النقود. وقد اصبح السؤال حول كيفية ادارة هذه البيئة التكاملية والاستجابة لها، عنصرا حيويا لحماية وتنمية الاعمال حول العالم. وقد صممت هذه الندوة لتعريف شركائنا في المنطقة بآخر التطورات في هذا المجال».

هذا وسيتم ايضا خلال الندوة تسليط الضوء على المبادرات الجديدة التي تطرحها ماستركارد، وعلى انجازات الشركة في مجال التجارة الالكترونية وتقنية الرقائق.

وستتم مناقشة تقنيات موندكس العالمية، وهي شركة تابعة لماستركارد، والتي لديها نظام تشغيل الرقائق ومنصة القيمة المخزنة، الرائدان في العالم، حيث ساهمت هذه التقنيات في إحداث ثورة في مفاهيم المحافظ الالكترونية والبطاقات الذكية.

وسيقوم بعض الاعضاء الرئيسيين بطرح افكارهم حول هذه المواضيع الهامة. كما ستشارك هيئة النقد السعودية، وهي احد اللاعبين الهامين على الساحة الاقليمية، بشكل فعال في الندوة من خلال طرح «المنظور السعودي في الاستجابة الى تحديات التقنيات»، وسيمثل الهيئة في الندوة مديرها التقني.

تعادل 78.1% من مجمل القسط

المدينون الكويتيون يسددون 211.6 مليون دينار من القسط الثالث للمديونية الصعبة

الكويت: «الشرق الأوسط»

تناول تقرير الشال الاقتصادي هذا الاسبوع موضوع المديونيات الصعبة كأهم حدث اقتصادي في الكويت خلال الاسبوع الماضي، فقال ان تصريحات محافظ بنك الكويت المركزي تشير الى ان العملاء الذين التزموا بسداد المستحق عليهم من القسط الثالث من المديونيات الصعبة قد بلغ نحو 78,1% من رصيد اجمالي الدفعة اي نحو 211,6 مليون دينار كويتي من اصل 271,1 مليون دينار كويتي. والمعلوم ان البنك المركزي يحتسب الدفعة المستحقة السداد في حدود اخر دفعة تم سدادها، وكان عملاء القانون قد سددوا 271,1 مليون دينار كويتي بعد انتهاء اخر موعد لسداد الدفعة الثانية في 1997/1/6. وتخلف حتى الآن 49 عميلا عن سداد القسط الثالث وهم عملاء لا يملكون حق طلب تاجيل سداد اقساطهم 4 شهور اخرى لانهم مارسوا هذا الحق مرتين سابقتين وهو الحد الاقصى ما يسمح به القانون، ويبلغ رصيد دفعتهم 4,3 مليون دينار كويتي، وطلب 259 عميلا ممارسة حق طلب التاجيل لمدة اربع شهور ويبلغ رصيد الدفعات المستحقة عليهم 44,3 مليون دينار كويتي، مما يترك نحو 140 عميلا لم يسددوا في حدود المهلة ولم يطلبوا التاجيل الذي يملكون الحق فيه وما زال امامهم نحو اسبوع واحد كي يقدموا طلب التاجيل.

والمعلومات المذكورة تخلص الى ان عدد عملاء الدفعة الثالثة يبلغ 2375 عميلا، التزم منهم 1977 بسداد الدفعة، ومارس 209 حق طلب التاجيل ويملك 140 منهم حق طلب التاجيل ولم يمارسوه وما زال امامهم وقت، وتخلف 49 منهم عن السداد. وان الدفعة المستحقة 271,1 مليون دينار كويتي سدد منها 78,1%، وطلب التاجيل ما نسبته منها نحو 16,3%، وما زال امام 4,0% منهم حق السداد بعد طلب التاجيل، وتخلف بشكل مؤكد 1,6% عن السداد. والمعلوم ان نحو 67,3% من جملة الدفعة المستحقة السداد او نحو 45% من جملة نصيب من طلبوا تاجيل السداد لاحد العملاء، وهذا يجعل الحد الاقصى من المحتمل السداد حتى اخر موعد في حدود 91,1% من جملة الدفعة المستحقة او نحو 274 مليون دينار كويتي، والاحتمال الاكبر ان يكون اقل من هذا الرقم بقليل.

وعلى صعيد اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي ذكر التقرير انه كان اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 187,3 نقطة بارتفاع 2,2 نقطة او ما يعادل 1,2%عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 20,8 نقطة او ما يعادل 12,5% عن نهاية 1996. ومن الجدير بالذكر ان المؤشر قد سجل في نهاية الاسبوع اعلى رقم قياسي جديد منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير في يوم الاربعاء الماضي 1997/9/10 عندما بلغ 187,3 نقطة وقد ارتفعت خلال الاسبوع قيمة 21 شركة في حين انخفضت قيمة 5 شركات ولم تتغير قيمة 17 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 766,08 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 153,22 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 115,1% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 255,71 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 51,14 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 91,1%. وبلغ عدد الصفقات 17,041 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 3,408 صفقات وبارتفاع بلغ نحو 76,8%. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة التداول شركة الاسماك الكويتية المتحدة بنسبة 12,1% من الكمية و9,0% من القيمة، تلاها شركة بوبيان للبتروكيماويات بنسبة 6,3% من الكمية و8,9% من القيمة ثم شركة المجموعة البترولية المستقلة بنسبة 4,2% من الكمية و6,5% من القيمة. وكان نصيب قطاع الخدمات في المركز الاول اذ حقق نحو 19,4% من الكمية و23,6% من القيمة، في حين جاء المركز الثاني قطاع الصناعة بنحو 21,1% و22,7% من القيمة.

بقيمة 10 ملايين دولار

برنامج تمويل التجارة العربية يوقع اتفاقية خط ائتمان مع بنك عودة اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع برنامج تمويل التجارة العربية مع بنك عودة اللبناني اتفاقية خط ائتمان غير معزز تبلغ 10 ملايين دولار اميركي.

وفي المناسبة قال الرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربية الدكتور جاسم المناعي إن العلاقة تتزايد باطراد بين البرنامج ولبنان، مشيرا الى وجود 11 مصرفا لبنانيا تمثل برنامج تمويل التجارة العربية.

واكد ان تزايد عدد المصارف دليل على حاجة القطاعات الاقتصادية اللبنانية لهذا النوع من النشاط والتمويل. ولفت الى انه بتوقيع هذه الاتفاقية، يتمكن البرنامج من توفير ما يقارب 60 مليون دولار لتجارة لبنان مع الدول العربية، موضحاً ان هذا المبلغ الذي تم التوصل اليه حصل في فترة زمنية قصيرة نسبياً.

واكد ان هناك امكانية لزيادة هذا المبلغ في المستقبل القريب، مبدياً استعداد البرنامج لبذل المزيد بما فيه صالح الاقتصاد اللبناني والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

وقال المناعي ان ميزة تسهيلات البرنامج عديدة خصوصا سعر التسهيلات الذي يوفره البرنامج مقارنة مع السعر الرائج في السوق المالية العالمية، اذ يتم اقراض المصارف اللبنانية بالدولار، والبرنامج لا يتقاضى اي هامش على سعر «الليبور» لفترة ستة أشهر.

وهذا الامر يمثل تكلفة تنافسية تتيح الفرصة امام المصارف اللبنانية لمساعدة القطاعات الاقتصادية، وان يستفيد الاقتصاد اللبناني منها. اضافة الى تسهيلات بمنح تمويل متوسط الاجل، اذ يستطيع البرنامج اليوم ان يوفر تمويلات تصل الى خمس سنوات أي انها تخرج عن عرف تمويل التجارة المعروفة بانها قصيرة الاجل وتدخل في عرف تمويل المشاريع.

وفي هذا الاطار، اكد المناعي ان البرنامج على أتم الاستعداد لتوفير هذه المطالب خدمة للاقتصاديات العربية، وخصوصاً على صعيد لبنان.

وأضاف ان البرنامج استثمر اموالاً كبيرة في انشاء شبكة معلومات التجارة العربية تهدف الى خدمة الاقتصاديات العربية من خلال توفير المعلومات عن قطاع التجارة والاسواق وفرص التجارة في العالم العربي، علماً أن البرنامج يوفر هذه الخدمة مجاناً وذلك بهدف تشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية. ولفت المناعي الى أن الاتفاقية التي وقعت تمثل خط الائتمان الذي يتيحه البرنامج للبنان والذي من خلاله يتمكن من توفير التمويل للاقتصاد اللبناني في قطاع التجارة سواء بالنسبة لصادرات لبنان او وارداته من مختلف الدول العربية.

وتوقع المناعي ان تمر المصارف اللبنانية بمرحلة جديدة تدعو الى تنويع منتجاتها وخدماتها، مشيراً الى أن بعض المصارف بدأت تتحرك لتنويع قاعدة الايرادات، وبالتالي فإن تمويل التجارة يمثل فرصاً جيدة امامها.

وكشف المناعي عن مشروع لانشاء شركة عربية لتقييم المخاطر بالتعاون مع المؤسسة الدولية للتمويل.

أما رئيس مجلس ادارة بنك عودة ريمون عودة فقال: «لقد كان لبنان سباقاً الى تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي بينه وبين شقيقاته العربية. فقبل الحرب بنى بلدنا اقتصاداً مخصصاً لخدمة المنطقة العربية باسرها. وها هو بعد استتباب الامن والسلام ينفذ خطة شاملة لاعادة الاعمار تهدف الى جعله في موقع متقدم في الاقتصاد العربي. وليس غريباً أن يكون لبنان بين الدول الاولى الثلاث في مجال التجارة العربية البينية التي تشكل 18% من تجارته الخارجية الاجمالية».

اختتام مؤتمر اتحاد المهندسين الزراعيين العرب في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

اختتم المؤتمر الفني الدوري الثاني عشر لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب اعماله في لبنان، وكان قد افتتح في الثامن من الشهر الحالي برعاية رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي.

وحضر الجلسة الختامية وزير الزراعة السابق عادل قرطاس ووفد من وزارة الزراعة اللبنانية، الى جانب رئيس غرفة الصناعة والتجارة في الجنوب محمد الزعتري وامين عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الدول العربية الدكتور يحيى بكور ورئيس الاتحاد الدكتور محمد بلحاج عمر.

وبحث المؤتمرون في ارساء قواعد لسياسة التكامل العربي في مجال انتاج الاستراتيجية الزراعية وتحقيق الامن الغذائي العربي كما شددوا على وجوب فتح اسواق الدول العربية على بعضها البعض لتصريف منتوجاتها.

وأكد رئيس غرفة الصناعة والتجارة محمد الزعتري على اهمية التنسيق والتعاون في القطاع الزراعي بين البلاد العربية، مشيداً بالجهود التي تبذل في مجال تطوير وتنظيم اوضاع الزراعيين.

وتضمنت التوصيات الصادرة اعطاء الاولوية للاستيراد من الدول العربية وانشاء التكتلات الاقتصادية، والسوق الزراعي العربي المشترك الذي يتعارض مع الرزنامة الزراعية التابعة لكل قطر من الاخطار.

شركة كويتية تستصلح 250 ألف فدان في مصر

الكويت: من فادية الزعبي

حصل رجل الاعمال الكويتي غازي الصقعبي على موافقة الحكومة المصرية في تخصيص 250 الف فدان بمنطقة «توشكي» جنوب مصر قرب السد العالي وذلك لاستصلاحها وزراعتها واستثمارها. وبذلك اضاف الصقعبي لاستثماراته العقارية المتعددة في مصر خطا جديدا يتمثل باستصلاح الاراضي ويتناسب مع توجه الحكومة المصرية الرامي لتوسيع رقعة الاراضي الزراعية واستصلاح منطقة جنوب الوادي.

وقد جاء تخصيص الارض المذكورة باسم شركة الخليج للاستثمار والتنمية الزراعية التي اسست خصيصا لاستصلاح تلك الارض برأسمال مصرح به يصل الى مليار جنيه مصري (حوالي 295 مليون دولار) مدفوع منه مائة مليون جنيه (حوالي 30 مليون دولار)، وتبلغ حصة الصقعبي في تلك الشركة 60 في المائة في حين تمتلك شركة مجموعة الانماء الكويتية للزراعة 10 في المائة، وتمتلك مجموعة الاستثمار العقارية 30 في المائة.

وقال الصقعبي لـ «الشرق الاوسط» انه يعتزم اقامة تجمع سكاني في مدينة متكاملة الخدمات، تعتمد في نشاطها على زراعة ارض «توشكي» واقامة صناعات على منتجاتها الزراعية والحيوانية. واكد انه سيستعين بشركات اجنبية متخصصة باستصلاح الاراضي واساليب الري الحديثة لتقديم دراساتها ومخططاتها لجعل ذلك التجمع السكاني او المدينة في مستوى المدن الزراعية الحديثة.

وحول خطوات التنفيذ المقبلة بعد حصوله على موافقة الحكومة المصرية المتعلقة بتخصيص الارض قال الصقعبي انه بانتظار تحديد السلطات المصرية المعنية لموقع الارض وبعدها سيقدم خطة العمل المفصلة حيث قدم سابقا دراسة جدوى اقتصادية لا تتضمن التفاصيل والتواريخ.

وبعد اعتماد الخطة ستشرع الشركة باستصلاح الارض وتهيئتها للزراعة، ثم تسويقها واقامة الوحدات السكنية والمنشآت اللازمة لاقامة الصناعات المكملة للنشاط الزراعي والحيواني. واضاف ان مشروع «توشكي» يعتبر مشروعا حيويا، فهو اضافة لمساهمته في استصلاح مساحة شاسعة من الاراضي سيساهم ايضا بتوفير فرص عمل كبيرة ومختلفة التخصصات.

وعن نشاطاته العقارية الاخرى في مصر قال ان لديه مجموعة مشاريع في مجال السياحة والتطوير العقاري، الى جانب مشاركته في عدة مشاريع عقارية اخرى مع البنك العقاري المصري وذلك من خلال شركاته التابعة له. واضاف ان من مشاريعه مشروع مدينة الغردقة الجديدة (مدينة هابي لاند)، ومشروع قرية سياحية في منطقة سفاجة، ومشاركة البنك العقاري المصري في مشروع «راس السدر» و«العين السخنة».

واشار الى انه سيقوم في وقت لاحق بتنفيذ مشروعين لمدينتين سكنيتين في منطقتي «6 اكتوبر» و«التجمع الخامس».

«سامسونج» تتطلع نحو آفاق جديدة في سوق الاتصالات الشرق أوسطية

تكنولوجيا

● تتوقع شركة «سامسونج» للالكترونيات ان يصل انفاق دول الشرق الأوسط وافريقيا لتطوير البنية الاساسية للاتصالات الى 30 مليار دولار اميركي حتى عام 2010. وتسعى الشركة الى الحصول على حصة جيدة من هذه السوق المزدهرة.

وقال عبد الله شانج، مدير فريق تصدير الشبكات العامة في الشركة ان المؤسسة الكورية العملاقة تتمتع «بقدرة تنافسية عالية» في وقت تتجه فيه دول الشرق الأوسط وافريقيا اكثر نحو التكنولوجيا اللاسلكية في تطوير شبكات اتصالاتها.

واشار شانج الى ان «سامسونج» كانت تركز على جميع دول مجلس التعاون الخليجي واليمن وسورية، وهي تأمل ان تفوز بعقود في هذه الدول لتطوير وتركيب نظام مقسمها الرقمي وانظمة «الدائرة المحلية اللاسلكية» العاملة بتكنولوجيا «تي. دي. ام. ايه» و«سي. دي. ام. ايه» و«بي. سي. دي. ام. ايه». واضاف انها وفرت حلولا لمتطلبات المنطقة في قطاع الاتصالات.

واوضح شانج ان شبكات الاتصالات التقليدية تتطلب تمديد كوابل واعمال حفر وغيرها تستأثر بحوالي 50 في المائة من الاستثمارات الكلية، وقد تزايد الادراك الآن بأن التكنولوجيا اللاسلكية اكثر ملاءمة وفعالية لدول الشرق الأوسط.

وتوفر وسائل «سي. دي. ام. ايه» لتشفير الصوت امنا تاما لمنع التنصت، ويمكن تعديل هذه التكنولوجيا ايضا للاستخدام في المناطق السكنية التي تشهد توسعات سريعة. ومن مزايا تكنولوجيا «سي. دي. ام. ايه» مقابل انظمة «جي. اس. ام» انه لا يلزم تحديد ذبذبات خاصة لكل فرد اثناء الاستعمال.

ويوجد لكل خلية في نظام «جي. اس. ام» طاقة استيعابية محددة من المستخدمين. اما تكنولوجيا «سي. دي. ام. ايه» فيمكن لأعداد كبيرة غير محدودة من المستخدمين استخدام موجة واحدة. ومع انتشار استخدامها على نطاق واسع، فإن تكنولوجيا «سي. دي. ام. ايه» تتميز بأجور مكالمات ورسوم تركيب اقل.

وفي الوقت الذي تتجه في تكنولوجيا «الدائرة المحلية اللاسلكية» للسيطرة فإن «سامسونج» تسعى الى تحقيق الريادة لتكنولوجيا «سي. دي. ام. ايه» و«بي - سي. دي. ام. ايه» كما توفر «سامسونج» ايضا حلولا لشبكات «الدائرة المحلية اللاسلكية» تعتمد على «تي. دي. ام. ايه» لتغطية المناطق الريفية وهو ما يعد هدفا مهما في منطقة الشرق الأوسط.

وقال دي. بي. سينج مدير التسويق في شركة الخليج للالكترونيات انها بدأت اخيرا سلسلة من الندوات مع مؤسسات الاتصالات الوطنية من اجل توسيع قاعدة الشركة للاتصالات في الشرق الأوسط وتلقى شركاء محليون تدريبات مكثفة لتعزيز مفاهيم الدوائر اللاسلكية المحلية والتكنولوجيا المتعلقة بها. واضاف سينج أن نظاما تجريبيا للمقاسم الرقمية يعمل بكفاءة تامة في المنطقة. ومع وجود اكثر من مليون مشترك يستفيدون من انظمة «سي. دي. ام. ايه»، فقد اصبحت كوريا اول دولة في العالم تحول هذه التكنولوجيا الى استخدامات تجارية، كما اصبحت «سامسونج» اكبر مزود بأنظمة «سي. دي. ام. ايه» الى مؤسستي اتصالات كوريتين.

واوضح سينج ان رد الفعل كان ايجابيا جدا من كافة الاطراف المعنية وقال: «يبدو مؤكدا ان شهرة سامسونج في الخدمات الموجهة للزبائن ونوعية منتجاتها تساعدنا في دخول سوق الاتصالات بقوة».



«فورتشن بروموسفن» تنظم ورشة مخططي خدمات العملاء في مكاتبها

«بروموسفن» تنظم أول ورشة عمل

دعاية

● نظمت «فورتشن بروموسفن» المتخصصة في مجال الحملات الاعلانية والتسويق اول ورشة عمل لكبار مخططيها العاملين في هذا المجال. وذلك بمكتبها الرئيسي بالبحرين، حيث تمت مناقشة مختلف القضايا المتصلة بتعزيز وتوسيع وظيفة التخطيط ضمن شبكة مكاتب الشركة في مختلف المناطق. وفي مناسبة انعقاد هذه الورشة التي نظمت اخيرا قال اكرم مكناس الرئيس التنفيذي للشركة القابضة: «لقد ادركنا منذ سبع سنوات الحاجة والطلب المتزايد على وظيفة التخطيط حيث استثمرنا منذ ذلك التاريخ كثيرا في مجالات التدريب والموارد المحلية وحققنا نتائج ملموسة وناجحة». وكانت «بروموسفن» التي تأسست عام 1968 قد ادخلت التخطيط في خدماتها وجعلته جزءا لا يتجزأ منها منذ عام 1989، وقد تطور هذا القسم ليصبح جزءا مكملا لثقافة وخطط الوكالة وتوجهاتها التطويرية، حيث توظف دائرة التخطيط وخدمات العملاء نحو 15 شخصا بمكاتبها في البحرين وجدة ودبي وبيروت.

«آرا» تطور إعلانات الطرق

● وقعت شركة «آرا» لوسائل الاعلان AMS عقودا حصلت بموجبها على حقوق امتياز التسويق الاعلاني لشركتي كساب للاعلان ومرايا وهما من اكبر واهم الشركات الاعلانية العاملة في مجال اعلانات الطرق واللتان تمتلكان شبكة ضخمة من احدث واكثر وسائل اعلانات الطرق فعالية في السعودية.

ويشمل العقد الذي ابرمته «آرا» مع شركة «مرايا» لتسويق المساحات الاعلانية لجميع اللوحات الخضراء «ميجا كوم»، ومع كساب جميع المساحات الاعلانية الخاصة بلوحات «الموبي» و«اليونيبول»، مشكلة بذلك مجموعة من اهم المواقع الاستراتيجية على الطرق والشوارع الرئيسية.

وقال طلال ضليمي مدير عام الشركة انها سوف تدفع بكل خبراتها الاعلانية الواسعة في عملية تطوير خدمات ومفهوم اعلانات الطرق في السعودية، ومن ثم العمل على تسويقها بكفاءة عالية بما يخدم مصالح المعلنين ووكالات الاعلان والسوق الاعلاني السعودي بصفة فاعلة ومتقدمة.

ويعد العقد المبرم اسهاما جديدا في سلسلة النجاحات التي تحققها «آرا» منذ بداية نشاطها حيث تولت في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي مسؤولية الامتياز الاعلاني لتلفزيون الشرق الأوسط.

بنك فيصل الإسلامي يمول شراء أراض في درة العروس

شركات

● ابرم بنك فيصل الاسلامي البحرين اتفاقية مع شركة تمليك المحدودة، وهي أول شركة سعودية تعمل في مجال تمليك العقار بالتقسيط يقوم بمقتضاها البنك بتمويل شراء حوالي 150000 متر مربع من اراضي المرحلة الثانية من منتجع شاطئ درة العروس لصالح شركة تمليك المحدودة، ويقع منتجع درة العروس على شاطئ ذهبان شمال مدينة جدة بالسعودية.

ويهدف المشروع الى تقسيم الأراضي المشتراة الى 130 قطعة ارض وبناء بعض الفلل والوحدات السكنية والتي سيتم بيعها نقدا دفعة واحدة او بنظام التقسيط المريح.

وفي معرض تعليقه على الاتفاقية، اشار نبيل نصيف، الرئيس التنفيذي للبنك الى الثقة الكبيرة التي يوليها بنك فيصل الاسلامي لشركة تمليك المحدودة والى الخبرة التي تتمتع بها الشركة في مجال الاستثمارات العقارية. وأضاف قائلا: «نحن على ثقة من ان هذه الاتفاقية ستكون اساسا لمزيد من التعاون المثمر بين الطرفين». الجدير بالذكر ان بنك فيصل الاسلامي والذي يقع مقره الرئيسي بالبحرين، هو مؤسسة تابعة لمجموعة بيت المال الاسلامي ومقرها جنيف. ويرأس مجلس ادارة المؤسسة محمد الفيصل آل سعود. والى جانب عملياتهم في دول مجلس التعاون الخليجي، يقوم البنك بعمليات في كل من باكستان وبنغلاديش ومصر واليمن واندونيسيا، والتي تتضمن ترتيب وادارة عدد كبير من اتفاقيات التمويل، كما انه يدير عدداً من مشاريع العملاء ذات العائدات الاستثمارية العالية.

«بي. إم. دبليو» تفتتح مصنعا في مصر لتجميع سياراتها

● في اطار توجهات «بي. ام. دبليو» نحو تعزيز الوجود محليا ضمن الاطار العالمي لها، افتتح اخيرا بيرند بيشتشريدر رئيس مجلس الادارة رسميا اول مصنع لتجميع سيارات الشركة في الشرق الاوسط في مصر.

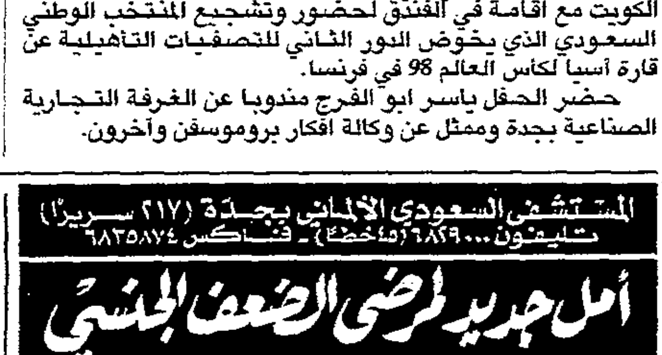
وستتولى شركة ابو الفتوح لتجميع السيارات ادارة وتشغيل المصنع الجديد الذي يقع قرب العاصمة المصرية القاهرة في مدينة «السادس من اكتوبر». وسوف ينتج المصنع سيارات من خلال تجهيزات المصنع الخاصة بتجميع قطع ومكونات السيارات مع استيراد محاور العجلات ومكونات هيكل السيارة والمحركات مباشرة من مقر الشركة في المانيا. وخلال افتتاح مصنع تجميع سيارات «بي. ام. دبليو» الذي تكلف انشاؤه 60 مليون مارك الماني، اكد بيرند على اهمية انشطة المجموعة عالميا بالقول: «ان الفكرة في ان نكون في كل مكان بدون ان نفقد هويتنا في هذه الصناعة قد اصبحت جزءا من سياستنا. وهذا يعني اننا نحاول التفكير عالميا والعمل محليا».

جوائز

أسماء الفائزين في حملة «جيليت»

● في حفل خاص اقيم بمقر وكالة افكار «بروموسفن» تم السحب على كبونات المشاركين في مسابقة حملة جيليت التسويقية (حدد موقع الكرة) وقد تم اعلان اسماء الفائزين الستة بجوائز المسابقة والتي هي عبارة عن تذكرة سفر ذهابا وايابا الى الكويت مع اقامة في الفندق لحضور وتشجيع المنتخب الوطني السعودي الذي يخوض الدور الثاني للتصفيات التأهيلية عن قارة آسيا لكأس العالم 98 في فرنسا.

حضر الحفل ياسر ابو الفرج مندوبا عن الغرفة التجارية الصناعية بجدة وممثل عن وكالة افكار بروموسفن وآخرون.



ياسر ابو الفرج مندوب الغرفة التجارية مع ممثل وكالة أفكار

تدريبات عملية على وسائل الاطفاء والسلامة

«العوجان» تجري تدريبات على عمليات الإطفاء

أخبار السوق

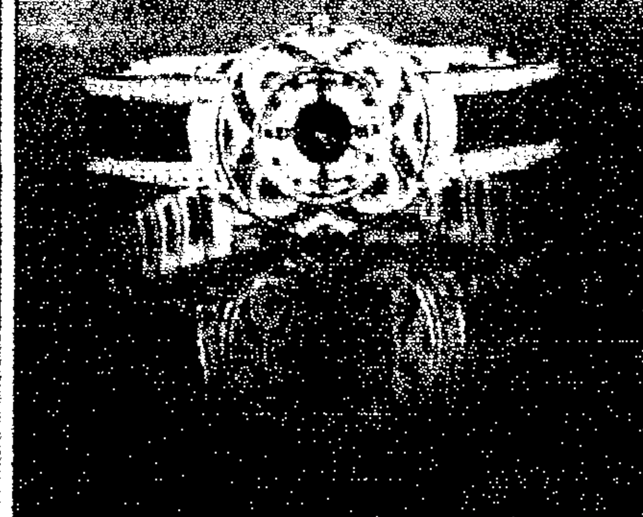
● قامت شركة العوجان، وهي شركة شقيقة لمجموعة شركات عبد الوهاب العوجان واخوانه بسلسلة من التدريبات على اطفاء الحرائق والسلامة بالمنطقة الشرقية بالتعاون مع المدرب البريطاني السابق جون جرين، والذي يعمل حاليا بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد شاركت سبع شركات محلية معروفة في التدريبات التي جرت اخيرا وعلى مدى اسبوعين وتخللتها دروس نظرية وعملية باستخدام طفايات الحريق والرغوة، وخراطيم الاطفاء في موقع شركة الاصباغ العالمية بالمنطقة الصناعية الثانية بالدمام.

آيسو 9000

● تحدث مسعود مدير عام العمليات في شركة «فوكس» البترولية في المملكة العربية السعودية اخيرا في ندوة عقدت في دبي بحضور المعهد الدولي للبحوث.

واوضح للأعضاء في الندوة التي دامت ثلاثة ايام ان هناك ثلاثة انظمة اساسية لشهادة (آيسو 9000) التي تعتبر مقياسا يستخدم في الصناعات التي ترتبط بالتصميم. بينما الـ(آيسو 9002) هي مقياس للصناعات الاولية، و(آيسو 9003) لمنظمات الفحص والاختبار. ونظام الـ(ايسو 9000) يتأكد من عدم وجود اخطاء في خطوات الصناعات. وقال مسعود: بأنه من بين اكثر من 2000 مصنع تشغيلي حاز عدد محدود جدا منها على الشهادة. فلذلك بالتفويض مع (آيسو 9000) كانت الحاجة لتسريع العمليات مع (ايسو 9000) ليطمئن المستهلك بجودة المنتجات والخدمات رفيعة المستوى. واضاف بأن مستوى الوعي بالـ(آيسو 9000) متدن. الصناعات العامة لا تعي تماما فوائد حوزة شهادة الـ(آيسو) لنظام الجودة.



ساعة «موبوسان» للسيدات

ساعة موبوسان

متجات جديدة

طراز موبوسان يبرز بقوة تصميم الدوائر الموحدة المركز التي يشتهر بها بيت «موبوسان» مع اطار مستوحى من نماذج فن النقوش التركية مرصع بفصوص من الماس والزمرد. ويزيد من جمال الساعة وروعتها سوار انيق مرصع بفصوص الالماس المستديرة. والساعة من الذهب الاصفر عيار 18 قيراطا وتعمل بحركة الكوارتز السويسرية ومقاومة للماء حتى عمق 30 مترا.

عطر «ساندر» الألمانية

عطور

● طرحت مصممة الازياء الالمانية الاصل جيل ساندر تشكيلة من الملابس الرجالية الراقية بعد براعتها وتفوقها في الملابس النسائية طيلة الفترة الممتدة من عام 1968 حيث عملت في الولايات المتحدة كمحررة في مجال الموضة. ومن ثم بدات عملها كمصممة ازياء لملابسها الخاصة.

وبعد سنوات عديدة امضتها هذه المصممة في مجال هذا الفن الراقي اصبح لها محلات تجارية في كافة المدن الالمانية الرئيسية بالاضافة لمحلات امتياز اخرى في العديد من مدن العالم الكبيرة.

وقد شهدت مبيعات ملابس ساندر ارتفاعا متواصلا حتى بلغت نحو 163 مليون مارك الماني، كما اطلقت هذه المصممة الفنانة منذ نحو عشر سنوات مجموعة من العطور، والتي كان اخرها عطرها الجديد لهذا العام والذي يحمل اسمها «جيل».

«أجمل» تقدم عطرها «مثير»

● قدمت شركة اجمل العطر الجديد الذي يحمل اسم «مثير» وهو عطر شرقي فاخر يجسد رومانسية وغموض رمال الصحراء. وينقل روعة الشرق عبر اريجه الاخاذ.

ويتميز العطر ببداية ناعمة من التوابل تحيطها روائح الازهار والفواكه المنبعثة من زهور البرتقال والياسمين والزنبق، مع لمسة الزعفران والورود المنطلقة من رائحة الخشب والعنبر والصندل.

ويقدم عطر مثير في زجاجة ذهبية اللون، منقوشة بدقة تعزز الطابع الانيق للعطر نفسه بينما الشبكة الذهبية على القبة ترمز للتراث الشرقي للعطر المتوفر بجميع محلات بيع العطور بدول مجلس التعاون الخليجي.

طيران

«ميرسك» تتسلم قريبا طائرات بوينج 737

● تتسلم شركة ميرسك للطيران في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم طائرتين من طراز بوينج 700 و737 حيث تصبح هذه الشركة التي تتخذ من كوبنهاجن مقرا لها اول شركة طيران اوروبية وثاني شركة طيران في العالم تقوم بتسيير رحلات جوية باستخدام الجيل الجديد من هذه الطائرات. ولا تعتبر الاسبقية بالشيء الجديد على ميرسك فقد كانت من الزبائن الاوائل الذين استخدموا طائرات البوينج (300 ـ 737 و500 ـ 737) والتي حققت نتائج طيبة دائما. وبفضل النمو والارباح التي تحققت لهذه الشركة فقد اشترت اكثر من 50 طائرة بوينج 737 ووفقا للترتيب الذي طلبته الشركة فإن طائرة «700 ـ 737» ستحمل 147 مسافرا، لتوفر بذلك خدمة ملائمة ومريحة للمسافرين على خطوط الشركة الدولية.

الجيل الجديد من بوينج والذي يجري تجهيزه لحساب ميرسك

مجوهرات ونستون تزين نجوم «كان»

مجوهرات

● عندما يرى المرء للوهلة الاولى هذا العدد الكبير من نجمات السينما العالمية المتالقات بحلي ومجوهرات من تصميم هاري ونستون، يخيل اليه ان هذا الاخير عضو في هيئة التحكيم لمهرجان «كان» الدولي، فقد اضافت ابتكارات هاري ونستون من المجوهرات الماسية بتصميمها الجميل على مجموعة من اشهر نساء العالم بريقا يتلاءم وشخصيات هؤلاء النجمات اللامعات.

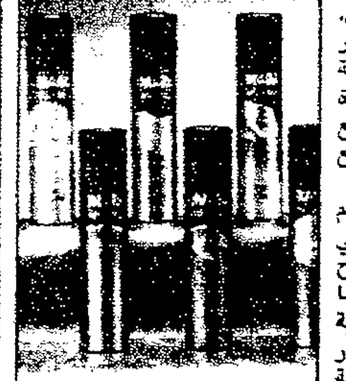
وتالقت الممثلة الاميركية انجليكا هيوستن بعقد فريد مصنع من ماسات زمردية وبيضاوية، مع قرطين على شكل دمعة وزن كل منهما 12 قيراطا. وازدان عنق الشابة الحسناء ليف تايلور بعقد ماسي على شكل شبكة من ماس دائري ومستطيل بدا اشد توهجا بفضل قرطين ماسيين تدليا من اذن الممثلة الشابة. ذلك الى جانب الكثيرات من نجمات وضيفات المهرجان اللاتي تحلين بمصوغات هاري ونستون.

ولا تخفى على نجوم هذه الايام قيمة الماس الحقيقي الذي يبهر العيون ببريقه الطبيعي بغض النظر عن التأثير الذي يتوخاه المرء من هذا الحجر الكريم والاسلوب الذي صممت وفقه المجوهرات، وسواء كانت عقودا واقراطا متقنة الزخرفة والاشكال او قطعة انيقة صممت ببساطة كدبوس ربطة عنق مثلا، فالمجوهرات الماسية تهيئ امام صاحبتها الفرصة لتستقطب الاعجاب وتصبح موضع حسد جميع من تقع عيونهم عليها.

عطور «ليمارا» تطرح مجموعتها الجديدة

● طرحت «ليمارا» للعطور وادوات الزينة والتجميل، مجموعتها الجديدة من العطور الفرنسية الراقية، ومزيلات رائحة العرق ذات النوعيات المتعددة والمتميزة بعدة روائح من روائع عبير الشباب الاخاذ والمتوافقة مع مختلف المناسبات والاوقات.

وتقدم مجموعة ليمارا بيرفيوم ديو بهذه المجموعة الجديدة التي بدات اطلاقتها في الاسواق بنجاح كبير، نظاما صحيا فعالا ومدروسا وبسيطا، حيث يوفر الحماية والنظافة والنضارة على مدار الساعة، الامر الذي يزيد من الثقة بالنفس ويملا الانسان بالحيوية والنشاط.



مجموعة متنوعة من عطور «ليمارا»

«بوينج» تتوقع بيع 340 طائرة حتى نهاية 1997

● قالت شركة «بوينج» في تقريرها الدوري انها سلمت 92 طائرة تجارية لزبائنها خلال ربع السنة المنتهي في 30 يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت ان هذا العدد يشمل 25 طائرة من طراز 747 و12 من طراز 757 و12 طائرة من طراز 767 و21 من طراز 777.

وقالت الشركة في تقريرها انها بذلك سلمت لعملائها 160 طائرة خلال النصف الاول من هذا العام، الى جانب تسليم طائرة واحدة غير تجارية من طراز 767 وهي الرابعة من بين اربع طائرات من هذا النوع تم تعديلها للاستخدام من جانب الحكومة اليابانية كطائرة «اواكس».



خريطة ثلاثية الأبعاد لموقع على المريخ لتسهيل الرحلات الاستكشافية لـ«سوجورنر»

خريطة ثلاثية الأبعاد لسطح المريخ

● قامت شركة «هيوز» للطائرات بتطوير نماذج مفصلة ثلاثية الابعاد لسطح المريخ مستخدمة البيانات التي ارسلتها للارض مركبة الفضاء الاميركية «باثفايندر»، وذلك لمساعدة وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» على تخطيط الرحلات الاستكشافية للمركبة الجوالة «سوجورنر». وقد تم انشاء هذه النماذج باستخدام عملية تصنيع الاجسام الرقائقية في مختبر «هيوز» للنماذج التجريبية السريعة حيث تكمن الفكرة من وراء هذا المشروع في اعطاء علماء مختبر الدفع النفاث التابع للوكالة رؤية ميدانية لمحيط عمل المركبة على سطح المريخ ومساعدتهم على تحديد العوائق ورسم المسارات لعربة «سوجورنر».

أسعار صرف العملات الأجنبية	
العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0000
شلن نمساوي	12,612
فرنك فرنسي	6,0260
فلورين هولندي	2,0195
ليرة ايطالية	1752,00
ايكو	1,0930
دولار كندي	1,3875
بيزيتا اسبانية	151.2
فرنك سويسري	1,4770
دراخما يونانية	282,60
كرونة دنماركية	6,8275

أسعار صرف العملات العربية		
العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	5,9510
ريال قطري	3,6405	5,7757
ريال عماني	0,3850	0,6108
درهم اماراتي	3,6730	5,8272
دينار بحريني	0,3770	0,5981
دينار كويتي	0,3045	0,4831
دينار اردني	0,7090	1,1248
جنيه مصري	3,3988	5,3921

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)		
العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	316,4	36,9	8,4	93,6
الإغلاق	17965,8	7624,05	4846,4	3796

النفط — خام برنت تسليم

	أمس	السابق
0,05	18,35	18,30

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 66,89	الين 191,25	الاسترليني 0,0052	للين 119,82
الدولار 0,5582	الدولار 1,6097	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6231
الاسترليني 0,3497	المارك 2,84,88	للمارك 0,0149	للمارك 1,7913

الذهب

	أمس	السابق
0,25	321,05	320,80

على الهامش

هدف كرة قدم.. يحرر رجل أعمال محتجزا

نجحت مجموعة خاصة من الشرطة الكولومبية في تحرير رجل الاعمال كارلوس فريديريكو رويز المحتجز منذ 140 يوما بفضل هدف كولومبيا في مرمى فنزويلا ضمن تصفيات مونديال 98 لقارة اميركا الجنوبية. لتسجل بذلك سابقة في تحرير الرهائن على وقع اهداف كرة القدم.

واوضح مدير الشرطة الجنرال روسو خوسيه سيرانو حسبما نقلته «وكالة الأنباء الفرنسية» ان المجموعة تلقت امرا ببدء عملية تحرير الرهينة عندما تسجل كولومبيا هدفا، لمباغتة الخاطفين المعروف عنهم شغفهم باللعبة. وقد عرضت الشرطة سيناريو شريط فيديو عن العملية تسمع من خلاله كلمة «هدف» بصوت عال، رافقه صوت انفجار خفيف امام مدخل المنزل في مقدمة لبداية عملية اطلاق سراح رويز.

وكان رجل الاعمال خطف من قبل مجموعة تطلق على نفسها اسم «الدفاع الذاتي العمالي» وطالبت بفدية مليوني دولار مقابل اطلاق سراح الرجل.

واعتقلت الشرطة الاعضاء الخمسة المكلفين بحراسة رويز الذي بقي طيلة فترة احتجازه في زنزانة مساحتها 6 امتار مربعة.

تراجع في لندن وطوكيو وفرانكفورت

بيانات مبيعات التجزئة الأميركية تفشل في إحداث تغيير إيجابي في البورصات العالمية

لندن - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توقع محللون انتعاش التداولات في بورصة نيويورك حيث جاءت بيانات التجارة الخارجية ومبيعات التجزئة متوافقة مع توقعات خبراء الاقتصاد في وول ستريت. وفي لندن يتوقع ظهور نتائج قرار البنك المركزي البريطاني بتثبيت اسعار الفائدة خلال تداولات الاسبوع المقبل، الا ان مصادر مالية تتوقع ان تكون لذلك القرار اثار ايجابية. ورغم الارتفاع الطفيف الذي تحقق في البورصة عند بدء التداول فانها عاودت تراجعها بمقدار 47 نقطة حسب اغلاق لندن. كذلك استمرت البيانات التي اعلنت في اليابان حول الاداء الاقتصادي في القاء ظلالها حول الاقتصاد واقفل مؤشر نيكاي مقفلا على تراجع بلغ 316 نقطة.

و تحدى مؤشرا فاينانشال تايمز وكاك للاسهم في لندن وباريس التوقعات صباح امس وحققا تقدما متواضعا في بداية التعاملات حيث كان المتعاملون ما زالوا بانتظار بيانات مبيعات التجزئة الاميركية. لكن في جلسة التعاملات في فرانكفورت انخفض مؤشر داكس باكثر من واحد في المائة عند الفتح ولم تظهر علامات تذكر على التحسن. وسرعان ما لحقت بورصتا لندن وباريس ببورصة فرانكفورت بانخفاض الاسهم فيهما. وعاود مؤشر (فوتسي) الى التراجع عند الاغلاق متخليا عن المكاسب التي حققها ايضا في بداية التداولات.

وقالت المصادر إن مؤشر اسعار المنتجين في اميركا لشهر اغسطس (اب) سجل اول زيادة من ديسمبر (كانون الاول) الذي ارتفع فيه بنسبة 0,5 في المائة. وسجلت اسعار السيارات اكبر زيادة لها منذ سبتمبر ايلول 1996بارتفاعها 0,5 في المائة مقارنة مع انخفاضها 1,6 في المائة في يوليو(تموز) وهي الانباء التي كانت تنتظرها الاسواق المالية.

ويتوقع ان تؤدي البيانات الاميركية الى زيادة الضغوط لرفع اسعار الفائدة في وقت قريب على مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الاميركي مما سيؤثر ايضا على الاسهم الاميركية والاوروبية على حد سواء.

ووصف محللون الزيادة المتواضعة في مؤشر فاينانشال تايمز في بداية التعاملات المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى والتي بلغت 12 نقطة بانها قفزة فنية بعد هبوط وصل الى ثلاثة في المائة هذا الاسبوع وبانها رد فعل على التغير الكبير في مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ في الليلة قبل الماضية حيث اغلق مؤشر هانغ سنغ في اطار الثقة المتزايدة بشأن الاتجاهات المستقبلية مرتفعا 162 نقطة اي بارتفاع قدره 446 نقطة عن ادنى مستوى وصل اليه خلال اليوم.

كما ان الزيادة كانت طفيفة في باريس لاسباب اهمها النتائج الافضل التي حققتها شركة رينو لصناعة السيارات.

وفي اسواق العملات تم تداول الدولار عند اكثر من 120,5 ين اي اعلى مستوى وصل اليه في ثلاثة اشهر في بداية التعاملات في اوروبا وسط مؤشرات على ضعف الاقتصاد الاميركي. وعوض الدولار مقابل المارك بعض خسائر الليلة السابقة بعد تكهنات في الاسواق برفع اسعار الفائدة الألمانية لكن محللين قالوا انه يجب ان يصل الدولار لمستوى 1,79 مارك لاستعادة قوة الدفع الصعودية.

قال متعاملون ان الدولار ارتفع في فتح سوق نيويورك يوم امس الجمعة امام الين والمارك بعد اعلان تقارير رسمية عن مبيعات التجزئة واسعار المنتجين في الولايات المتحدة دعمت العملة الاميركية. واستفاد الدولار ايضا من التهافت على بيع الاسهم اليابانية حيث انخفض مؤشر سوق طوكيو 1,7 في المائة ليقترب من ادنى مستوى منذ خمسة اشهر وهبوط السندات الحكومية اليابانية لمدة عشر سنوات الى اقل من اثنين في المائة، فيما حقق الاسترليني ارتفاعا طفيفا امام الدولار يمكن ارجاعه الى قرار تثبت اسعار الفائدة.


متعامل في بورصة نيويورك يبدو عليه الحزن عقب جولة التداول المسائية يوم الخميس الماضي والتي تراجع فيها مؤشر «وول ستريت» بمقدار 58 نقطة (أ ب)

انحسار المنافسة لشراء مصانع «سيمنز» بين «ديملر-بنز» و«إيروسبيس»

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت شركة «سيمنز» الالمانية حصر قائمة المتنافسين لشراء مصانعها الالكترونية المتخصصة بانتاج سلع لاغراض دفاعية بين شركتين هما «ديملر - بنز» الالمانية و«ايروسبيس» البريطانية.

وأثار قرار «سيمنز» دهشة المراقبين والمحللين الماليين الذين كانوا يتوقعون ان تكون شركة «جنرال اليكترونك» من بين الشركات التي ستدخل في اطار المنافسة تلك خاصة بعد تحالفها مع شركة «الكاتل» الفرنسية.

واشارت «الفاينانشال تايمز» ان ادارة «سيمنز» ابلغت عامليها يوم امس الاول بقرار حصر المنافسة. مشددة الى ان اختيار الشركة التي ستؤول اليها عملية البيع ستتم في نهاية الشهر الحالي.

وتتضمن منتجات «سيمنز» المعروضة للبيع رادارات واجهزة متطورة تستخدم في الاعراض العسكرية، وبلغت مبيعاتها خلال العام الماضي حوالي 550 مليون دولار وحققت ارباحاً تقدر بحوالي 60 مليون مارك الماني. ويبلغ عدد عمال الشركة 3000 عامل في فرعها البريطاني ونحو 2000 في المانيا. ويتوقع ان تحقق عملية البيع ما يعادل مليار مارك. وكانت الشركة عرضت للبيع في فبراير (شباط) الماضي بعد الغاء وزارة الدفاع الالمانية طلبية. وقامت مؤسسة «مورجان ستانلي» باجراء دراسة للشركة نصحت فيها ببيع ذلك الفرع. ووفقاً لمصادر «سيمنز» فان الشركة ستستخدم حصيلة البيع لتمويل توسع اعمالها في انتاج السلع للاغراض المدنية.

زيادة المعروض من الذهب بنسبة 17.1 في المائة في النصف الأول

لندن - رويتر: زاد المعروض من الذهب العالمي بنسبة 17.1 في المائة الى 2028 طنا في النصف الاول من عام 1997. واظهرت بيانات نشرتها مؤسسة «جولد فيلدز مينرال سيرفيسز» للذهب ان الزيادة السنوية تشمل نسبتها 1,4 في المائة في المعروض المستخرج من مناجم الذهب حديثا الى 1161 طنا.

وقالت الشركة ان مبيعات القطاع الرسمي اسهمت بمقدار 220 طنا في اجمالي المعروض بزيادة نسبتها 203 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1996.

واضافت ان انخفاض سعر الذهب خلال هذه الفترة يرجع جزئيا الى الزيادة الكبيرة في المعروض من البنوك المركزية وزيادة الانتاج واقبال على البيع في سوق المعاملات الآجلة من جانب صناديق ومضاربين ولا سيما في اميركا الشمالية.

وقال متحدث باسم الشركة «ان العامل الرئيسي وراء الزيادة على الطلب الذي يعرف انه وصل الى 2028 طنا كان نتيجة زيادة الكميات المستخدمة في تصنيع المشغولات الذهبية في الشرق الاوسط والهند لأسباب منها الطبيعة المرنة للاسعار في هذه الاسواق وان كان تحسن الاداء الاقتصادي لعب دورا ايضا».

الاتحاد الأوروبي يتراجع أمام الولايات المتحدة في الخلاف على استيراد الموز

بروكسل أ.ف.ب: اضطر الاتحاد الاوروبي للرضوخ هذا الاسبوع امام الولايات المتحدة في اطار «المنظمة العالمية للتجارة» في خلافهما على استيراد الموز قبل خمسة عشر شهرا من بدء المفاوضات الاساسية المتعلقة بتحرير تجارة المنتجات الزراعية.

فقد رفضت «المنظمة العالمية للتجارة» التي تضطلع بدور الحكم في العلاقات التجارية الدولية النداء الذي وجهته بروكسل احتجاجا على قرار ادان تنظيما وضعته المنظمة لاستيراد الموز يعطي الافضلية لدول افريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادئ.

واعلنت الولايات المتحدة امس بلسان نائب وزير التجارة ستيوارت ايزنشتات انها لن توافق على اي تعويض مالي من جانب اوروبا كما يرغب في ذلك بعض الدول الاعضاء فارغمت الاتحاد الاوروبي على تعديل تنظيمه.

واخيرا اضطرت لجنة بروكسل التي تولت ادارة هذا الملف الى تحمل صيحات الانتصار التي اطلقتها المانيا احدى دولها الاعضاء، التي قدمت دائما دعمها المفتوح للولايات المتحدة في هذه القضية معتبرة ان الاجراء الاوروبي كان يفرض رسوما جمركية غير مناسبة تنعكس على سعر فاكهتها المفضلة.

وقال وزير التعاون الالماني كارل - ديتر شبرانغر ان «سياسة الاتحاد الاوروبي الحمائية ازاء الموز منيت بفشل ذريع» ويأتي القرار بشأن الموز بعد شهرين من ادانة سابقة وجهتها «المنظمة العالمية للتجارة» لقرار اوروبي قضى بمنع استيراد البقر الاميركي المنمى بالهورمونات والذي اعتبر ايضا غير متناسب مع قواعد التجارة الدولية. وينص التنظيم الاوروبي لاستيراد الموز الذي رفضته «المنظمة العالمية للتجارة» على ان تستفيد دول افريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادئ والمناطق الاوروبية ما وراء البحار (جزر الكناري والانتيل الفرنسية) التي يشكل الموز موردا مهما لاقتصادها، من الشروط التفضيلية لبيع انتاجها في اوروبا. اما استيراد الموز من اميركا اللاتينية المسمى «الموز الدولار» وتتولى تسويقه شركات اميركية متعددة الجنسيات (تشيكيتا ودل مونتي ودول) فهو خاضع لنظام الحصص.

واذا كانت «المنظمة العالمية للتجارة» قد امتنعت عن انتقاد المعاملة التفضيلية التي يمنحها الاتحاد الاوروبي لدول افريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادئ للانتقاد، فانها دانت فرض الاتحاد الحصول على اجازات استيراد بالنسبة للمنتجين الاخرين.

وفور اعلان القرار سارع المفوض الاوروبي للتجارة الدولية سير ليون بريتان الى التخفيف من فشل بروكسل مؤكدا ان الاتحاد الاوروبي كسب حتى الان في كثير من القضايا في نزاعاته مع «المنظمة العالمية للتجارة» وقال ان قضية تجارة الموز يجب الا تكون سببا لفقد الثقة في المنظمة. وذكر بان «الاتحاد الاوروبي حقق انتصارا كبيرا على النظام التمييزي الذي وضعته اليابان ضد استيراد المشروبات الروحية الاجنبية» وقال ان بروكسل ستنكب قريبا على دراسة مضاعفات قرار «المنظمة العالمية للتجارة».

واذ اقدم الاتحاد الاوروبي على الغاء تنظيمه فإن «الموز الدولار» الذي تسوقه الشركات الاميركية سيغزو الاسواق الاوروبية ويؤدي الى خفض الاسعار الامر الذي يضع منتجي الموز في دول افريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادئ في مواجهة صعوبات مالية خطيرة.

ودعا مصدر اوروبي الى «ضرورة ايجاد مخرج ثالث يتيح حماية استيراد الموز من دول افريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادئ ويؤدي الى مزيد من فتح الاسواق امام الموز الدولار» لكنه قال ان «هذا الامر سيكون صعبا».

وتنص اتفاقات مراكش التي تنظم التجارة الدولية على بدء مفاوضات في نهاية 1999 كحد اقصى لتحرير تجارة المنتجات الزراعية التي ما زالت تتمتع بحماية قوية وخصوصا في اوروبا. وتمهيدا لهذه المفاوضات تحاول اللجنة الاوروبية حمل الدول الاعضاء على الموافقة على اصلاح السياسة الزراعية المشتركة التي تعارضها حتى الآن اغلبية الدول الـ15.

القطاع العام في الصين

الخسائر السنوية للشركات الحكومية (مليار دولار)
1993: 3.61
1994: 4.05
1995: 4.93
1996: 7.36
9643.7 من مؤسسات القطاع العام تعاني ازمات مالية

خفض القوى العاملة (بالمليون)
آخرون 38,7
الفائض المتوقع 58

البطالة في المدن (بالمليون)
1993: 4.1
1994: 4.6
1995: 4.8
1 اكتوبر 1996: 5.5
2,98٪ من القوى العاملة

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

موجز

زيادة مبيعات تجارة التجزئة الأميركية 0.4 بالمائة في أغسطس

● أعلنت وزارة التجارة الاميركية يوم امس ان مبيعات تجارة التجزئة زادت بنسبة 0,4 في المائة في أغسطس (اب) الماضي بعد نموها بنسبة 0,9 في المائة في يوليو (تموز) الماضي. وقالت «رويتر» انه باستثناء مبيعات السيارات زادت المبيعات بنسبة 0,3 في المائة في أغسطس بعد نموها بنسبة 0,6 في المائة في يوليو. وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت توقعوا نمو للمبيعات في أغسطس الماضي بنسبة 0.6 في المائة وارتفاعها بنسبة 0.6 في المائة باستثناء مبيعات السيارات. وزادت مبيعات السيارات وحدها في اغسطس بنسبة 0,8 في المائة كما عدلت الوزارة حجم مبيعات السيارات في يوليو ارتفاعا الى 1,8 في المائة من واحد في المائة فقط وفق البيانات الاولية التي اعلنت الشهر الماضي.

شركة إسبانية تستثمر 9.2 مليون دولار في المغرب

● قالت وزارة الطاقة ان هيئة التعدين التي تديرها الدولة في المغرب وشركة اسبانية وقعتا عقدا قيمته 9,2 مليون دولار لاستغلال رمال الزركون بمدينة جليميم الجنوبية على ساحل المحيط الاطلسي.

ونقلت «رويتر» عن مصادر رسمية قولها انه بموجب هذا الاتفاق ستخصص شركة «اجروبلسيون مينيرا دي انفستيجاسيون» 90 مليون درهم لتطوير موقع جليميم. وسيوفر المشروع 100 فرصة عمل.

ارتفاع برنت وهبوط الدولار في لندن

● قال سماسرة ان مزيج خام برنت في التعاقدات الآجلة سجل ارتفاعا طفيفا في بورصة البترول الدولية امس الجمعة بعد استقراره عند الفتح. وحسب «رويتر» فقد انخفض الدولار دولارا واحدا عند الفتح قبل ان يرتفع بعد ذلك ويتجاوز سعر الدعم عند 163 دولارا.

وبدأ التعامل بمزيج برنت مرتفعا سنتا واحدا عند 18,31 دولار للبرميل ثم ارتفع مرة اخرى ليصبح اعلى سبعة سنتات عند 18,37 دولار البرميل وفتح الدولار منخفضا دولارا عند 163,25 دولار للطن مرتفعا عن سعر الدعم حول 163 دولارا ثم ارتفع الى 163,75 دولار أي اقل 50 سنتا عن الاغلاق السابق.

9.5 مليار دولار العجز التجاري لتركيا في النصف الأول

اسطنبول - رويتر: قال المعهد الحكومي للاحصائيات: ان عجز التجارة الخارجية لتركيا بلغ 9,536 مليار دولار في النصف الاول من العام الحالي منخفضا من 9,61 مليار دولار في نفس الفترة من عام 1996.

واضاف المعهد ان الصادرات زادت بنسبة تسعة في المائة الى 11,75 مليار دولار في النصف الاول من 10,78 مليار دولار منذ عام، وان الواردات زادت اربعة في المائة الى 21,29 مليار دولار من 20,4 مليار دولار في العام السابق. وكان العجز التجاري في يونيو (حزيران) 1,7 مليار دولار مرتفعا من 1,65 مليار دولار في نفس الفترة من عام 1996. وارتفعت الصادرات بنسبة 12,5 في المائة الى 1,96 مليار دولار والواردات بنسبة 7,8 في المائة الى 3,66 مليار دولار. واحتلت منتجات الملابس الجاهزة قائمة صادرات تركيا في النصف الاول من العام، وبلغت 2,87 مليار دولار مرتفعة من 2,5 مليار دولار في نفس الفترة من عام 1996.

وجاءت واردات الآلات على رأس قائمة الاستيراد حيث بلغت قيمتها 3,87 مليار دولار بزيادة نسبتها 10,4 في المائة من نفس الفترة في عام 1996. وكانت المانيا الشريك التجاري الرئيسي لتركيا في النصف الاول من عام 1997. وصدرت تركيا لالمانيا سلعا قيمتها 2,46 مليار دولار في نفس الفترة وبلغت وارداتها من المانيا 3,35 مليار دولار.

من جهة ثانية قال مسؤولون ان وزارة المالية التركية والبنك المركزي يدرسان اجراءات لمكافحة التضخم المزمن الذي يخشون ان يجاوز مائة في المائة. ونقل عن مسؤول تركي قوله «قدمت هذه الدراسة لوكيل وزارة المالية ولمحافظ البنك المركزي يوم الاثنين. وستعرض على الحكومة». وتشمل الدراسة التي اجرتها وزارة المالية والبنك المركزي تصورين اساسيين. يسعى التصور الاول الى خفض معدل التضخم السنوي الى 40 في المائة بحلول نهاية عام 1998 من مستواه الحالي البالغ 85 في المائة من خلال القيام بتدابير هيكلية وبعض التعديلات المالية.

ويتبنى التصور الآخر خطة اكثر تدريجية للهبوط بالتضخم بصورة تدريجية على مدى ثلاثة اعوام. ويسعى هذا التصور الى ان يصل معدل التضخم عند نهاية العام القادم الى 60 في المائة.

ويتوقع خبراء اقتصاديون على صلة بالمشروع ان الخيار الثالث هو عدم تطبيق اي برنامج والحفاظ على السياسات الحالية. واضافوا انه ربما يرتفع معدل التضخم ليجاوز مائة في المائة اذا لم تتخذ اي اجراءات.

وقال غازي ارجيل محافظ البنك المركزي ان الوقت حان لاتخاذ خطوات مؤثلة لوضع حد لارتفاع معدل التضخم الذي يجتاح تركيا منذ اوائل الثمانينات.

شكوك تحيط بسياسة هاشيموتو الاقتصادية في اليابان

طوكيو - رويتر: اثار رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ضجة اعلامية امس الجمعة بعد ان اعطى منصبا وزاريا لسياسي ادين بتقاضي رشوة ولكن الحكم الذي سيصدره عليه الناخبون والشركاء التجاريون سيعتمد على قضية اكثر تأثيرا هي كيفية معالجته تراجع النمو الاقتصادي.

ويعطي التعديل الذي اجرى اول من امس الخميس اجابات محددة قليلة على اسئلة تتعلق بالسياسة العليا في ما هل سيضعف التزام هاشيموتو ازاء سياسة تقييد الانفاق ام يمضي قدما في الاصلاحات الاقتصادية التي وعد بها.

وأجرى هاشيموتو الذي تولى منصب رئيس الوزراء في يناير (كانون الثاني) عام 1996 ثالث تعديل وزاري وكان تعديلا املته السياسة الحزبية اكثر من اعتبارات سياسة الدولة.

وابرز اختيار هاشيموتو لكوكو ساتو الذي ادين بقبول رشى في السبعينات لشغل منصب وزاري احتياج رئيس الوزراء لتحقيق توازن حساس للاحتفاظ بتأييد الفصائل الحزبية الرئيسية.

وقال جون نوفر المحلل السياسي في معهد ميتسوي للابحاث «تعيين ساتو اذلال عميق اليوم ولكنه سيصبح ذكرى زائلة غدا.. الحكم سيصدر على هاشيموتو بناء على قدرته على اعادة الاقتصاد الى مساره».

وساد التشاؤم الاقتصادي في اليابان عندما قالت الحكومة ان اليابان ابت اسوأ اداء اقتصادي خلال 23 عاما في الفترة بين ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران). وانخفض اجمالي الناتج المحلي 2,9 في المائة في هذا الربع بالقياس الى الربع السابق وبذلك يكون التراجع 11,2 في المائة على اساس سنوي.

وصعد المسؤولون الاميركيون الذين يشعرون بالضيق من تنامي الفائض التجاري الياباني الضغوط على طوكيو لتخفيف قيود الانفاق والحد من البيروقراطية التي تعوق الواردات وتبدد احتمالات النمو في المدى الطويل.

ولكن غالبية المحللين لا يتوقعون ان يتخلى هاشيموتو عن التزامه العلني بتقييد الانفاق الذي يهدف الى خفض العجز الكبير في ميزانية اليابان وهو ما انعكس على قراره الاحتفاظ بوزير المالية هيروشي ميتسوزوكا في التعديل الوزاري.

وقال مصدر دبلوماسي «وجود ميتسوزوكا يعني ان هاشيموتو يريد مواصلة الاصلاح المالي وانه لن يبدل جياده في منتصف الطريق».

وقال ميتسوزوكا امس الجمعة ان اليابان لا تزال تستطيع تحقيق الرقم المستهدف للنمو وهو 1.9 في المائة في العام الذي ينتهي في مارس (آذار) وان الفائض التجاري لليابان لن يرتفع وانه لا يجري بحث عامل محفز للانفاق.

وقال مصدر دبلوماسي في الوقت الحالي على الاقل الذي يلقي فيه التقشف المالي تأييدا واسعا من الرأي العام «يصعب ان تجد شخصا باستثناء خبراء الاقتصاد لا يعتقد ان التقشف المالي هو الطريق الامثل، ولكن التأييد السياسي للتقشف قد ينحسر اذا ظهرت علامات على ركود اقتصادي وهو خطر، يقول عدد كبير من المحللين انه لا يزال ضعيفا حاليا».

وقال نوفر «يشعر السياسيون بالقلق من الخسارة التي قد تلحق بهم في انتخابات مجلس المستشارين في يوليو (تموز) المقبل لذلك يوجد ضغط وسيستمر في الزيادة».

ولا يزال السؤال.. هل سيواصل هاشيموتو تخفيف القيود الاقتصادية التي طالبت بها واشنطن والمشروعات الكبرى المحلية. سؤالا محيرا مثلما كان من قبل. ويقول عدد كبير من المحللين ان العملية في ايدي البيروقراطيين وان اليابان ستتحرك بسرعتها الخاصة مهما حدث.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

«المنتدى الحضاري» صالون فكري دمشقي

● أتى جامعاً لعدد كبير من الصالونات الأدبية التي تستقطب رجال الفكر والأدب في دمشق، طور عدد من المثقفين السوريين اشكالاً مختلفة للصالونات ذات طابع اكثر شمولية اطلق عليها اسم المنتديات لعل اشهرها ما اطلق عليه اسم «المنتدى الحضاري» الذي حقق بعد قرابة ثلاث سنوات على انشائه نجاحاً لافتاً في استقطاب عدد كبير من المثقفين السوريين والاقتصاديين والتجار وكبار الموظفين الذين صاروا يؤمونه بانتظام.

(عالم الشرق الاوسط)

بعد خمس سنوات على قمة الأرض في ريو دي جانيرو، يبدو ان الصراع بين التنمية العالمية والحاجة الى الحفاظ على الكرة الأرضية يزداد حدة اكثر من ذي قبل ورغم الوعود التي قطعت في قمة عام 1992 فان النتائج لا تزال غير مؤثرة. سلسلة من المقالات نشرت اخيرا في مجلة «ساينس» توضح الصورة القاتمة لمدى تأثير الانسان على توازن الموارد الطبيعية للأرض، والمقالات التي كتبها 20 عالما بينوا تشرح الاستهلاك السريع للمياه والتغير الذي يطرأ على سطح الأرض وابعاده على النظم البيئية وانقراض بعض الكائنات البحرية والبرية. وهناك صورة مماثلة رسمها آخر مؤتمر قمة عقد في نيويورك في يونيو (حزيران) الماضي. ومن بين القضايا التي أثيرت في القمة النقص المتزايد للمياه العذبة الصالحة للشرب، واضمحلال غطاء الغابات وزيادة في الانبعاثات الكربونية. ففي الولايات الأميركية وحدها زادت الانبعاثات الكربونية بنسبة 13 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية.

المزارعون.. أكثر المتضررين من الأزمات البيئية

الأضرار البيئية يسببها التلوث (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

نيويورك: من ريتشارد ويرلي *

عقدت قمة نيويورك بهدف مراجعة التقدم الذي تم احرازه منذ قمة ريو دي جانيرو وحضرها ممثلون من 170 دولة. وسيطر على المؤتمر اصطدام بين الدول الأوروبية التي تريد تحديد اهداف ثابتة لخفض غازات البيت الزجاجي التي تسبب السخونة الجوية وبين الولايات المتحدة التي تتردد اذعانا لضغوط قطاع الصناعة، في قبول مواعيد صارمة. وحسب رئيس المؤتمر الدبلوماسي الماليزي رسالي اسماعيل، فان التقدم الذي تم تحقيقه منذ قمة ريو لا يذكر وصحة الكرة الأرضية اسوأ مما كانت عليه من اي وقت مضى.

يحذر العالم البيئي الاميركي ليستر براون (67 عاما) ومؤسس معهد مراقبة الأرض ومقره واشنطن، وهو اكثر انصار الحفاظ على البيئة، الذي اصبحت منظمته مركزاً مشهوراً دولياً للأبحاث في حالة الكرة الأرضية، «انه اسوأ مما يمكن اعتقاده. منظمتنا لا تجري مسحاً للاتجاهات فقط بل انها تجري دراسات مفصلة للغاية. الاضرار البيئية التي يسببها التلوث تثير الفزع، وجميع المؤشرات تقود الى حالة من الاستنفار القصوى: فالمنطقة التي تغطيها الغابات آخذة في الانكماش، كما ان النمو في عدد سكان العالم رغم انه اقل الآن مما كان عليه، لا يزال مرتفعاً بشكل مفزع، وانبعاث غازات ثاني اكسيد الكربون وصلت الى ثالث أعلى ارتفاع منذ تسجيله في عام 1996. كما ان درجات الحرارة في جميع انحاء العالم وصلت الى أعلى مستوى لها منذ بدء تسجيلها».

واضاف: «بصراحة، العامل الايجابي الوحيد يكمن في الإجراءات التي اتخذت لاصلاح الثقب في طبقة الأوزون، ونتيجة لتوصيات دولية انخفضت انبعاثات غازات كلوروفلورو كربون بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية. وهذا شيء يدعو الى السعادة. ولولا هذا النجاح الوحيد لظلت مخاطر كثيرة للبيئة من دون اي تحقق منها».

وقال العالم البيئي ان هناك اجزاء من الكرة الأرضية اكثر تأثيراً بسخونة الطقس من غيرها. ويعتمد ذلك على اي نوع من المشكلة ننظر اليه: تلوث الجو او تآكل التربة مثلاً. ولكن باستطاعتنا تحديد عدد من «البقع السوداء» التي تعد سبباً للقلق، ومن بينها الصين. إذ ان التلوث الصناعي هناك الذي ينبعث في الجو قد وصل الى مستويات مخيفة وبعض المناطق الزراعية بحاجة ملحة للمياه. هل تعلم ان على مشارف بكين لا تسمح السلطات للمزارعين بأخذ المياه من المستودعات. واضاف: «وبعبارات واضحة، ان النشاط الزراعي في السهول الكبرى للصين تستهلك كميات من المياه اكثر مما يمكن ان تنتجه الأرض، والشيء نفسه يصح في اوروبا الجنوبية وفي احواض زراعية معينة في شبه القارة الهندية مثل منطقة البنجاب. المياه مشكلة حساسة في الاماكن التي ادت برامج الري فيها الى نضوب الاحتياطات المائية الجوفية. وفي ميدان آخر مثل الحفاظ على الحياة البحرية التي تتعرض للانقراض بسبب صناعة الاسماك. واسوأ منطقة تأثراً هي في اوروبا، فقد وصل الوضع الى نقطة اصبح القطاع كله بحاجة الى اعادة هيكلة في غضون بضع سنوات».

واشار براون الى انه «لقد قدرنا حجم الضرر الذي سببته الاضطرابات الجوية بنحو 70 مليار دولار خلال الفترة من 1980 الى 1990. وكنتيجة مباشرة لذلك اتفقت 60 شركة تأمين كبرى خلال السنوات القليلة الماضية على البدء بحشد الحكومات على اتخاذ اجراءات ضد التلوث. هل تعتقد انها تتصرف تلك حرصاً منها على حال الكرة الأرضية؟».

وقال: «ان الثمن سيكون عالياً الى ان يصل الى درجة لا نستطيع تحمله، وخاصة ان جميع اشكال العوامل الاخرى تتضافر لتزيد من حدة المشكلة، كما هو الحال في بعض اجزاء العالم». اضاف: «انني اشير بشكل خاص الى اسيا فتعبه الأكبر لعدد السكان المتنامي والشاسع، إذ ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون هناك، مرتبط بأسوأ تأثيرات التنمية الصناعية والتنافس المتزايد بين المدن والأرياف. واشير ايضاً الى المناطق شبه القاحلة في افريقيا حيث ضربت الكوارث الطبيعية خلال السنوات القليلة الماضية سلة الغذاء التي كانت اصلاً في حالة هشة للغاية نتيجة للضغوط التي احدثتها الكثافة السكانية. ولكن مسألة من يجب ان يدفع الثمن موضوع معقد من حيث انها متباينة حسب القوة الشرائية للبلد المعني وسكانه، وعلى سبيل المثال بلد مثل فرنسا يستطيع ان يتحمل كوارث اكبر من بلد مثل تشاد، حيث لا يملك السكان المال اللازم لشراء الغذاء عندما يخفق موسم الحصاد. ولا تكلف الأزمات البيئية قدراً كبيراً من المال بل انها توسع الفجوة بين الفقراء والاثرياء».

واوضح انه «لا يوجد فعلاً حل آخر على المستوى العالمي، وللحيلولة دون حرق الكرة الأرضية نفسها علينا ان نتخذ اجراءات توقف اندفاع التنمية الصناعية دون تفكير مسبق. ان مفهوم التنمية المستديمة ليس فكرة مبهمة حلم بها بعض اساتذة الجامعات انها الحل الفعال الوحيد».

وقال: «يدرك كثير من سياسيي العالم الخطوات الواجب اتخاذها، وتحاط كل حكومة تحترم نفسها بخبراء واسعي المعرفة. ولذا فانهم يعرفون جيداً ما هي المشاكل التي تحدق بالعالم، ولكنهم غالباً ما يحجمون عن اتخاذ اي اجراء لأن الرأي العام في بلادهم غير مبال. وسواء شئنا أم لا فان التقدم البيئي ناجم دائماً عن هذا النوع من النزاع، ويتطلب دائماً ضغطاً قوياً على السلطات ايا كانت قبل القيام بأي شيء. مثلاً، في حالة طبقة الأوزون، مرت عشر سنوات بين الاكتشافات العلمية الأولى والتحقق الملموس لوجود ثقب في طبقة الأوزون للغلاف الجوي فوق القطب الجنوبي. وعندها فقط بدأت الأمور بالتحرك وأخذت الاجراءات المعقولة التي اعتمدت في النهاية تأتي أكلها. وتظل معظم المبادرات التي اعلنتها المؤسسات البيئية محلية في نطاقها، وتتركز حول مشكلة معينة الى درجة ان هذه المؤسسات تطوى احياناً عندما تحل تلك المشكلة.. ومن الأسهل ان يجند الفرد نفسه لمعارضة شيء يحدث بالقرب عنه اكثر من خوض معركة ضد ظاهرة دولية لا سلطان له فيها». والتنمية الجديدة في هذا الاطار تكمن في انتشار المبادرات «الخضراء» في البلدان النامية، ان حالة انصار البيئة في الصين مثل جيد، ومن المفيد توسيع نطاق تجنيد انصار البيئة ولكن يجب عدم توقع الكثير من حيث النتائج.

وعما يجب عمله لاحداث تغيير فعلي، قال براون: «كارثة او على الأقل شعور قوي بان كارثة وشيكة الحدوث وانا مقتنع بان لحظة مصيرية ليست بعيدة وخاصة عندما يتعلق الأمر بالزراعة، وبالنظر الى الطريقة التي تسير فيها الأمور مثل ندرة المياه العذبة والتمدن المتزايد والكثافة السكانية فان من المنطقي ان يكون القطاع الزراعي وخاصة محاصيل الحبوب اول من سيتأثر بذلك. وهنا الكارثة تتربص لتنقض بالهجوم. وكل ما تحتاجه هو ارتفاع أسعار الحبوب بشكل خيالي ومفاجئ فيجد العالم كله نفسه من دون اي موارد وستكون النتيجة فقراً ومجاعات وحروباً، وهذا سيجبر الحكومات على التدخل. انني لا اصنع هذا السيناريو حباً في اخافة الناس فانا نفسي خائف ومن واجبي شرح اسباب خوفي».

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

هكذا من الأصل

أكرم الحوراني يتذكر سنوات الثلج والنار

الحلقة 37

كان الجنود والضباط يتحدثون للشعب عن منعهم من القتال

عدت إلى دمشق بعد هزيمة حزيران للعمل على مواجهة الهزيمة والاحتلال


اكرم الحوراني في ستراسبورغ مع مجموعة من اصدقائه الشباب

تناول الحوراني احداث ثورة 8 مارس 1963 وما رافقها من ادخاله السجن والمعلومات التي اطلع عليها هناك خاصة ما يتعلق بقضية الجاسوس كوهين، ثم الافراج عن الحوراني وعودته بعد انقلاب 23 فبراير 1966 الى دمشق ثم نفيه مجددا الى لبنان وما تبع ذلك من حرب عام 1967 والهزيمة وما رافقها من تنحي الرئيس جمال عبد الناصر عن الحكم.

كنت قد تعرضت في ما سبق من هذه المذكرات الى الأسباب التي ادت الى سجني اواخر عام 1965 وهي اصدار نشرة باسم الاشتراكيين العرب تحلل بالوقائع والأرقام الاتفاقية البترولية التي تفرط في مصالح سورية والتي عقدها النظام البعثي مع مجموعة من الشركات البريطانية، الأمر الذي ادى الى سجني مع مجموعة من قيادات الاشتراكيين العرب، ولكن الضجة التي احدثها هذا البيان في سورية وخارجها اضطرت النظام الى إلغاء هذه الاتفاقية في ما بعد.

بعد عدة اشهر قضيتها في سجن المزة افرج عني بسبب مرضي وبسبب الوفود التي تداعت الى دمشق للاحتجاج على اعتقالي، فتوجهت الى فرنسا عندما رفض الاتحاد السوفياتي منحي فيزا للتداوي في روسيا، وعندما عدت في مايس 1966 اثر الانقلاب الذي قامت به القيادة القطرية (صلاح جديد) ضد امين الحافظ والقيادة القومية قبض علي وانا في الطائرة ثم نفيت الى قبرص التي عدت منها الى بيروت حيث بقيت في لبنان الى حرب يونيو عام 1967 عندما رأيت من واجبي ان اعود الى سورية للعمل على مواجهة الهزيمة والاحتلال الذي كان له اثر عميق في نفسي وفي نفس كل عربي. وعندما وصلت الى الحدود السورية من جهة طرابلس اتصل رئيس المخفر بمحافظ حمص الذي حاول بدوره الاتصال بالمسؤولين في دمشق، ولكنه لم يتمكن من الاتصال باحد منهم لأنهم فروا الى مناطقهم او تواروا خوفا من غضبة الشعب الذي كان يتهمهم بتسليم الجولان ومن استيلاء الاسرائيليين على جبل الشيخ مما جعل دمشق على مرمى من القصف الاسرائيلي، ولذلك اخذ المحافظ على عاتقه مسؤولية دخولي الى سورية فتوجهت مباشرة الى مدينتي (حماة) حيث تقاطرت علي الوفود الثائرة على الحكم من مختلف المحافظات السورية كما اتصل بي بعض ضباط الجيش والموظفين وبعض المحافظين وكلهم يحثونني على الثورة ضد حكم الهزيمة وان تكون مدينة حماة منطلقها.

كان العدد القليل من البنادق التي وزعها النظام على من يعتقد انهم من انصاره ما يزال في ايديهم وكان الجو مهيأ لإعلان الثورة حيث عاد افراد من الجيش السوري بأسلحتهم الى قراهم ومناطقهم وكان هؤلاء الجنود والضباط المنتشرون في انحاء سورية يتحدثون للشعب ـ كل بأسلوبه وحسب تقديره ـ عن القيادة التي منعتهم من القتال وحالت بينهم وبين مواجهة الجيش الاسرائيلي.. ولا بد من الاعتراف بأنني في تلك الجو من الهزيمة والاحتلال لم أرد ان آخذ على مسؤوليتي اعلان الثورة على الرغم من توفر كل العوامل لإعلانها لأنني لم اكن مقتنعا بإمكانية السيطرة عليها وتوجيهها بعد اعلانها فقد خفت ان تنقلب الى فتن وحرب اهلية.

كنت ما ازال في حماة عندما جاءني عبد الغني قنوت احد قادة الاشتراكيين العرب وقال لي:

ان الحكومة والاحزاب السياسية بما فيها الحزب الشيوعي وكذلك بعض الشخصيات الوطنية قد اظهروا استعدادهم لتأليف جبهة وطنية تضم جميع الاتجاهات. وعلى الرغم من شكي الكبير بجدية العرض لمعرفتي بعقلية واخلاق اركان النظام فإنني اظهرت له استعدادي للانضمام الى هذه الجبهة وقلت له: انني في سبيل انقاذ الأمة العربية من الاحتلال والهزيمة فإنني سوف اتجاهل كل ما ارتكبه هؤلاء الحاكمون.

ولم تمض بضعة ايام على هذا العرض حتى عاد قنوت واخبرني بأن الحكومة تراجعت عن موقفها ونقل الي حرفيا ما يلي:

ان رئيس الحكومة يوسف زعين قال له انه لا يوافق على قيام هذه الجبهة، وعلل التراجع بقوله:

هل تودون ان تقيم هذه الجبهة من الناصريين عملاء مصر، ومن القوميين العرب عملاء الانجليز، ومن الرجعيين عملاء الامريكان؟ اما انتم الاشتراكيون فإنكم اخواننا ورفاقنا ونحن نسمح لكم بالعودة الى صفوف الحزب. ولما سألت عبد الغني عن موقف الاحزاب والشخصيات المستقلة قال:

ان جميع الاحزاب والشخصيات المستقلة لا تزال ترى في قيام الجبهة الوطنية التقدمية طريق الخلاص والانقاذ ما عدا الحزب الشيوعي، فقد قال له خالد بكداش انه يعتذر عن عدم الاشتراك في الجبهة الوطنية اذا لم يشترك فيها حزب البعث الحاكم، ولا شك ان تظاهر حزب البعث في تلك الفترة بالموافقة على اشتراكه في جبهة وطنية تقدمية لم يكن الا كسبا للوقت، ولو بالأيام، ليتمكن من جديد من اعادة تشديد قبضته على السلطة.

لقد رفضت عرض يوسف زعين في عودة الاشتراكيين العرب الى حزب البعث ـ كافراد ـ والاشتراك في الحكم لأنني بالأساس مع التعددية والديمقراطية وضد حكم الحزب الواحد وضد الاشتراك في حكم يسيطر عليه العسكر، كما انني لم اكن مستعدا لتحميل الاشتراكيين العرب مسؤولية هزيمة الخامس من يونيو في الوقت الذي كنت مع غيري من الاشتراكيين العرب قيد المنافي والسجون، لذلك قررت ان اعمل وحدي على تجميع الفئات السياسية السورية في جبهة وطنية في محاولة للحد من تدهور الأوضاع في سورية.

وقبل ان اغادر حماة الى دمشق، اجتمعت ببعض قيادات العربي الاشتراكي لإعادة تنظيمنا بعد الانشقاق الذي ادى لاشتراك فتحي علوش في حكومة يوسف زعين، واذكر من المجتمعين عبد البر عيون السود، علي عدي، عبد الفتاح الزلط، فيصل الركبي. وقد قررنا يومذاك اضافة كلمة الديمقراطي الى اسم الحزب لأن غياب الديمقراطية عن الانظمة العربية كان من الأسباب الرئيسية التي ادت الى هزيمة حزيران، وقد كلف عبد الفتاح الزلط بوضع وثيقة حول هذا الموضوع، وكان الدكتور وهيب الغانم وقيادات الفروع موافقين على ذلك، ثم سافرت الى دمشق واتصلت بالفئات السياسية هناك، فأظهروا جميعا استعدادهم للنضال في جبهة وطنية تقدمية ولو عارض الحكم الديكتاتوري العسكري هذه الجبهة. انعقدت عدة اجتماعات سرية، وعلى الرغم من الرقابة الشديدة التي فرضتها المخابرات ورغم المداهمات المتعددة لبيتي، فقد تمكنا من وضع ميثاق وطني تقدمي لهذه الجبهة وكان النظام في سورية قد شرع يزاود على جمال بعد الناصر ويحمل عليه بسبب قبوله القرار 242، كما رفض هذا النظام الاشتراك في مؤتمر الخرطوم المعروف بمؤتمر اللاءات الثلاث، وامتنع عن قبول المعونة التي خصصت لسورية في هذا المؤتمر على الرغم من الضائقة الشديدة التي كانت تعانيها سورية آنذاك.

وفي هذه الفترة طلب خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي في سورية الاجتماع بي في منزل عبد الغني قنوت (في المهاجرين)، وطلب مني باسم النظام ان نتذاكر في امر الاشتراك في الحكومة المزمع تشكيلها. وخلاصة ما قلته له:

انظر يا خالد الى جبل الشيخ المطل مباشرة على دمشق.. ان الاسرائيليين هناك وراء مراصدهم ونحن تحت اشرافهم ورحمتهم، فهل تطلب مني ان اشترك في حكومة ترفض قيام جبهة وطنية تقدمية وترفض الارتباط بميثاق وطني يحقق الوحدة ويضع خطة لمواجهة الهزيمة والاحتلال الاسرائيلي؟

لا تنس يا خالد اننا كنا نقيم الدنيا ونقعدها في المجلس النيابي والشارع عندما كان اليمين يرتكب امورا اقل بكثير مما ارتكبه النظام الحالي الذي يتحمل كامل المسؤولية عن هزيمة حزيران واحتلال الجولان.

لقد انفض الاجتماع مع خالد بكداش دون اتفاق، فقررت المضي في تأليف الجبهة الوطنية المعارضة ولو لم يشترك فيها الحزب الشيوعي، فعقدنا عدة اجتماعات سرية مع ممثلي الاتحاد الاشتراكي (الدكتور جمال الأتاسي)، ومع ممثلين عن حركة القوميين العرب (اسامة الهندي)، ومع الشخصيات المستقلة احمد عبد الكريم وامين النفوري وعبد الكريم زهور. وفي جو لا يطاق من الملاحقة والمداهمة توصلنا الى صيغة ميثاق للجبهة الوطنية، وضعه الدكتور جمال الأتاسي والاستاذ عبد الكريم زهور، ورغم اعتراضي على صيغته ذات الاتجاه الماركسي فقد وقعته لأنني كنت اعمل ما بوسعي لقيام هذه الجبهة، وقد وقع معي هذا الميثاق الدكتور فيصل الركبي عن الاشتراكيين العرب واسامة الهندي عن القوميين العرب، وعن الناصريين الدكتور جمال الأتاسي، وعن المستقلين العقيدان (السابقان) احمد عبد الكريم وامين النفوري، وترك المجال مفتوحا لتوقيعه من قبل الجناح القومي من حزب البعث الذي لجأت قيادته الى لبنان.

لقد شعرت السلطة بهذه المحاولة فحاصرت منزلي حصارا دام اكثر من شهرين. ثم داهمت المنزل بصورة وحشية بقصد اعتقالي الذي نجوت منه بفضل مخبأ سري، بينما لم تنج مكتبتي وبعض ما املكه من وثائق، لذلك اضطررت الى الذهاب سرا الى لبنان مارا عن طريق بلدة سرغايا السورية، وقد ساعدني على الهرب احد رفاقنا من الاشتراكيين العرب، وكان موظفا في الجمارك السورية في منطقة الزبداني.

وفي لبنان انضم الي من الاشتراكيين العرب الاستاذ علي عدي، المحامي عبد الفتاح زلط، الدكتور فيصل الركبي، المقدم مصطفى حمدون واخوه الضابط السابق عدنان حمدون الذي نقل الى وزارة الخارجية ايام الوحدة مع مصر، والسيد عبد اللطيف سالمة احد القيادات الشعبية الذي كان برفقتي في فلسطين عام 1948، بينما لم يلتحق بنا في لبنان الدكتور جمال الأتاسي حسب ما اتفقنا عليه، وقد نشرت مشروع الميثاق في بيروت في جريدة المحرر الناصرية، وكانت هذه الجريدة موالية ومدعومة من قبل جمال عبد الناصر الذي كان على علاقة سيئة مع النظام البعثي في دمشق.

قبل لجوئي الى لبنان، وخلال مباحثات العمل الجبهوي في دمشق بحث المجتمعون موضوع الاتفاق مع محمد عمران والاستاذ صلاح البيطار الموجودين في لبنان، ولكن اطراف العمل الجبهوي كانت ضد هذا الاتفاق باعتبار ان عمران وصلاح البيطار غير موثوقين لديها، بينما لم يكن لدي اي مانع من التعاون مع صلاح البيطار، اما عمران، المهووس بالسلطة، فكان يتهمني صراحة بعد انقلاب الثامن من آذار عام 1963 بأنني حلت، ومنذ سنوات، بين الجيش او بالأحرى، بينه وبين الاستيلاء على الحكم، وهي تهمة حقيقية. فقد كانت المرة الاولى عام 1954 التي تحدثت لاعنها في ما سبق من هذه المذكرات، عندما اجتمع بي ليلة الانتخابات التي جرت في ذلك العام في بيت الدكتور فيصل الركبي في حماة حيث حاول اقناعي بالقيام بانقلاب عسكري بحجة ان اليمين سينجح في هذه الانتخابات وسيسقط المرشحون البعثيون، فقلت له:

ان من الافضل كثيرا فشلنا في الانتخابات من ان نقوم بانقلاب عسكري يوصلنا الى السلطة والحكم.

ثم كانت المرة الثانية بعد اعلان مبدأ ايزنهاور خلال عصيان قطنا عام 1956 الذي كان ردا على ما اجراه شكري القوتلي من تغييرات في الجيش هدفها تغيير السياسة التحررية التي كانت تتبعها سورية، وقد تعرضت سابقا وبالتفصيل الى الظروف السياسية التي ادت الى هذا العصيان، وكان موقف عمران آنذاك مطابقا لرأي عبد الناصر بوجوب تحويل العصيان الى انقلاب والاستيلاء على السلطة، ولكنني مانعت في ذلك مما اكسبني لقب «شيخ العقل» لدى الكثيرين من الحزبيين ومن الضباط.

اما المرة الثالثة فكانت موقفي المعارض لمحاولة الانقلاب التي جرت في حلب، آذار 1962، والتي اصطلح على تسميتها بفتنة حلب. وقد شرحت تلك المحاولة بالتفصيل في ما سبق، ثم كانت المرة الرابعة عندما اجتمعت عام 1963 مع رياض عبد الرزاق النائب السابق لمدينة طرطوس، وكنت آنذاك متواريا بسبب ملاحقتي.

في ذلك الاجتماع قال لي رياض عبد الرزاق انه مرسل من قبل محمد عمران الذي يعرض علي التعاون معه، وان لعمران قواه في الجيش. وكان معروفا عن عمران بعد انقلاب الثامن من آذار انه بدأ يوثق صلاته مع تجار دمشق والأوساط اليمينية في سورية بعكس الاتجاه الذي كانت تسلكه القيادات القطرية.

لقد سجن محمد عمران بعد انقلاب 1966/2/23 هو وأمين الحافظ وصلاح البيطار وعدد من البعثيين، وعندما افرج عنه وعن امين الحافظ بعد هزيمة حزيران 1967، ذهب الى لبنان حيث سكن في مدينة طرابلس في حي القبة، وكان يتردد على بيروت حيث قيل انه كان يعمل بالتجارة، وقد صادفته مرة في بيروت بعد لجوئي الى لبنان عام 1968 فلم يتوقف ولم يسلم علي نظرا لرفضي المتكرر التعاون معه للوصول الى السلطة بانقلاب عسكري.

بعد لجوء عمران الى بيروت ظل على صلة وثيقة مع صلاح البيطار، واخذا يعملان معا كفريق واحد.

لقد تم اغتيال عمران في مدينة طرابلس بتاريخ 1972/3/4، وكان قد اشيع بادئ الأمر ان زائرة ليلية قد اغتالته، ولكن قرار الاتهام الذي اصدره قاضي التحقيق اللبناني ذكر اسماء عدة أشخاص، وان الفتاة استخدمت لطمأنة اللواء عمران وجعله يفتح باب شقته.

> غياب الديمقراطية عن أنظمة الحكم العربية كان من أهم أسباب هزيمة حزيران • أعلنت اعتزال العمل السياسي وأخذت بتدوين مذكراتي في لبنان عام 1972 • استجواب غسان تويني عن أي مرحلة وصلت في كتابة المذكرات • كانت زوجتي تضطر للقدوم إلى بيروت تهريبا لمساعدتي في إتمام المذكرات • طلبت من زوجتي الاستقالة من العمل والهروب إلى بيروت للعمل معي في المذكرات • كمال شاتيلا يهاجم شقتي في بيروت ويتقاسم مكتبتي مع آخرين.. لكن مذكراتي نجت • تمكنت زوجتي من شحن أوراق مذكراتي من بيروت إلى فرنسا • أرسلت كمال ناصر إلى ياسر عرفات وحذرته من الصدام العسكري في النظام الأردني

الجهود التي بذلتها في لبنان لقيام الجبهة الوطنية

حاولت بعد لجوئي الى لبنان متابعة الجهود لتجميع الفئات السياسية السورية، حيث كان ممثل القوميين العرب في لبنان السيد جهاد ضاحي، كما كان السادة امين الحافظ، شبلي العيسمي، الياس فرح ممثلين عن القيادة القومية لحزب البعث.

في تلك المباحثات وقع خلاف بين البعثيين من القيادة القومية والقوميين العرب الذين كانوا يرفضون مشاركة البعثيين في الجبهة، لذلك انسحبوا من محاولة تشكيل الجبهة.

كما ظل الخلاف قائما بين البعثيين والناصريين الذين ارسلوا مندوبا عنهم لاحد المحامين من حلب لتمثيلهم، وكان الخلاف انعكاسا للخلاف الحاد القائم في العراق بين البعثيين والناصريين الذين كانوا يدعمون حكم عبد الرحمن عارف الموالي لعبد الناصر مما ادى لانسحاب الناصريين، وهكذا بقي الاشتراكيون العرب وحدهم يحاولون ايجاد نقاط التقاء للتفاهم مع الجناح البعثي السوري الموالي للبعث العراقي والذي اصبح يطلق عليه اسم القيادة القومية للتمييز بينه وبين القيادة القطرية التي استولت على السلطة بعد انقلاب 1966/2/23.

عقدنا عدة اجتماعات في بيت اللواء امين الحافظ في بيروت مع ممثلي البعث القومي الذين بدأوا ايضا بالتملص من محاولة تشكيل الجبهة لأنهم ـ في تقديري ـ قد اصبحوا يأملون بالرجوع وحدهم الى حكم سورية، ويبدو انهم كانوا على علم مسبق باستعدادات البعث في العراق لإطاحة حكم عبد السلام عارف مما يتيح لهم دعما بعثيا عراقيا يضعهم في السلطة كما حدث في انقلاب الثامن من آذار عام 1963، وقد تمت في هذه الفترة تسريحات واسعة في الجيش السوري استهدفت الضباط الموالين للبعث القومي، وسرت اشاعات بأنهم كانوا يعدون لحركة انقلابية.

لقد حاولت ان اطمئن ممثلي البعث القومي خلال بحث قيام جبهة وطنية بأن الاشتراكيين العرب لا يشترطون الاشتراك في الحكم في سورية، وقلت للواء امين الحافظ انني على استعداد لأعطيك تعهدا بأننا لن نطالب بإرجاع اي ضابط للجيش من الموالين للاشتراكيين العرب، ولكن الحافظ قال لي صراحة:

ان القيادة القومية غير موافقة على اقامة الجبهة، بينما كنت حريصا جدا على اقامتها لاعتقادي انها كانت قادرة على احداث التغيير في سورية باتجاه ديموقراطي، وهكذا بقي الاشتراكيون العرب وحدهم في الميدان وفشل مشروع لم شمل القوى السياسية السورية في جبهة وطنية تقدمية.

بعد ذلك الفشل انصرفنا الى تنظيم قوانا في سورية حيث تشكلت قيادة الداخل من المقدم عبد الغني عياش، وهو من الضباط الذين تم شطبهم من الجيش خلال عهد الوحدة مع مصر وفرزهم الى الوظائف المدنية، وعندما حدثت حرب حزيران استقال من وظيفته في الخارجية حيث كان قنصلا في ميلانو وجاء الى سورية للعمل معنا في محاولتنا تنظيم الاشتراكيين العرب.

بقيت وحدي في لبنان بعد مغادرة جميع قادة الاشتراكيين العرب ما عدا الأخ عبد اللطيف سالمة الذي كان رفيقا في حرب فلسطين عام 1948، وفي تلك الفترة من الوحدة واليأس اعلنت في مجلة الحوادث اللبنانية انني تركت السياسة، وانني سأنصرف الى كتابة مذكراتي. وبدأت في مقهى الجندول، الذي يقع في الطابق الأرضي من البناية التي كنت أسكنها في منطقة المزرعة مقابل تكنة الحلو، اقضي الوقت بمطالعة الصحف ورؤية اصدقائي من اللبنانيين الذين استقبلوني بمحبة وترحاب لن انساهما ابدا.

من ذكريات تلك الفترة ان شخصا فلسطينيا زارني ليقول لي انه مرسل بهدف اختطافي، وان الخطة الموضوعة هي:

الاتفاق مع احد العاملين في مقهى الجندول ليضع مخدرا في قهوتي، وعندما يغمى علي تأتي سيارة اسعاف لحملي رأسا الى مكان معين، كما قال لي انه على استعداد لقول ذلك امام الأمن العام اللبناني والصحف اللبنانية، ولكنني لم اشأ لذلك الشخص الطيب ان يصبح مطاردا مما يعرض حياته للخطر، فشكرته على اخلاصه وشجاعته وقلت له: ان احسن ما تعلمه هو المماطلة في تنفيذ المخطط بينما سأمتنع عن عادتي الصباحية بتناول القهوة وقراءة الصحف في مقهى الجندول.

بعد ما يقرب من عامين على تلك الاحداث افرج عن عبد الغني عياش ورفاقه من الضباط والمدنيين في فترة الخلاف بين جناحي النظام، وكانت فترة انفراج نسبي حاول فيها كل من الطرفين ان يجمع حوله ما امكن من المؤيدين، وكان الاتحاد السوفياتي واليسار عامة، سواء السوري او اللبناني يؤيد صلاح جديد، كما تؤيده المقاومة الفلسطينية التي وقف الى جانبها بإقحام الجيش السوري لغزو الأردن عندما حدث الصدام بين ياسر عرفات ونظام الملك حسين في ايلول 1970، بينما قيل بشكل غير مؤكد ان موقف حافظ الاسد كان خلاف ذلك، ولا شك ان دخول الجيش السوري الى الأردن الذي تعارضه الولايات المتحدة واسرائيل والاتحاد السوفياتي وكثير من الانظمة العربية، والذي كاد يؤدي الى المجابهة بين الدولتين العظميين ـ كما صرح آنذاك الرئيس الاميركي نيكسون ـ كان احد الاسباب التي ادت الى اطاحة صلاح جديد ومجموعته.

وهنا لا بد لي من شهادة في ما يتعلق بأحداث ايلول عام 1970 في الأردن:

كانت الامور قد وصلت في تلك الفترة الى نقطة الانفجار بين المقاومة الفلسطينية ونظام الملك حسين، فقد اصبحت المقاومة في الاردن كما اصبحت في ما بعد في لبنان، دولة داخل الدولة، كما كانت المزاودات اليسارية لبعض فصائلها مما لا يمكن احتماله في مجتمع عربي اسلامي، وكنت اعتقد آنذاك ان الصدام بين المقاومة والنظام الأردني سيؤدي الى كارثة قومية لذلك ارسلت المرحوم كمال ناصر من قيادة فتح، وكان مقيما في بيروت، الى ياسر عرفات احذره من الصدام العسكري مع النظام الأردني، فكان جواب عرفات على هذا التحذير قوله:

«انني سأخوض هذه المعركة ولو وصل الدم الى الرُكب».

كما انه لا بد لي قبل اختتام هذا الفصل من الاشارة الى واقعتين:

الأولى عندما وقع الخلاف بين حافظ الأسد وصلاح جديد، فقد جاءني الى بيروت الاستاذ سليمان الخش من القيادة القطرية بسيارته الرسمية وكان وزيرا للتربية والتعليم، كنت جالسا اقرأ في احد مقاهي الروشة، فسلم علي بود، وبعد حديث طويل تعرض للخلاف بين صلاح جديد وحافظ الأسد وسألني عن المخرج، فقلت له:

لا مجال للخروج من هذا المأزق الا باتباع النهج الديموقراطي، والتسليم بالتعددية الحزبية وضمان الحريات العامة والشخصية. فكان جوابه:

ان الديموقراطية ستفسح المجال لعودة عفلق والبيطار الى سورية. كما ان عملاء الاستعمار سيعودون الى الساحة السياسية. قلت له:

ان الديموقراطية هي حق لجميع المواطنين سواء بالنسبة لعفلق او البيطار او لغيرهما.

اما الواقعة الثانية فهي زيارة المرحوم كمال ناصر لي عندما اشتد الخلاف بين صلاح جديد وحافظ الأسد واصبح على وشك الانفجار.

قال لي المرحوم كمال ناصر: ان شخصية سورية استدعته الى دمشق وسهرت معه حتى الصباح، وطلبت منه ان يتصل بي وبميشيل عفلق والسؤال عن رأينا في صلاح جديد وجماعته. فقلت لكمال ناصر:

انني لست حريصا على بقاء نظام صلاح جديد الديكتاتوري القائم على اجهزة المخابرات ومصادرة الحريات والتعذيب، ولا تنس محاولة اختطافي اخيرا، فهل تتوقع مني ان ادافع عن بقاء هذا النظام؟ وبالمقابل هل يمكن ان افتي بأي انقلاب بينما علمتني التجارب ان اي انقلاب عسكري هو ضد مصلحة سورية وضد الديموقراطية؟

انني لست مستعدا لتقديم هذه الفتوى رغم ان الدكتور وهيب الغانم كان يثني على اخلاق وتوجهات حافظ الأسد.

قابل السوريون التغيير الذي احدثه حافظ الأسد بعد حكم صلاح جديد بتاريخ 1970/11/12، بالتأييد والارتياح لأنهم كانوا يأملون زوال جو الارهاب الذي اشاعه نظام جديد ورئيس مخابراته عبد الكريم الجندي الذي تتضارب الأقوال حول انتحاره او اغتياله بتاريخ 1969/3/2.

ومن الجدير بالذكر ان زوجة الجندي «انتحرت» بعد عدة اسابيع من موت زوجها، كما اطلقت الرصاص سيارة مسرعة على سائقه الذي سقط ميتا في الشارع المتفرع (من طريق الصالحية والمسمى بستان الرئيس).

كان عبد الكريم الجندي مريضا نفسيا، حاقدا على الناس، ساديا كسائر من يمارسون او يأمرون بالتعذيب، ولعل من اسباب مرضه النفسي ما كان يشاع عن عجزه الجنسي، وقد ارتكب عمليات جنونية من تعذيب واغتيالات ومما جعله يتمادى في ممارساته انه كان مدعوما من صلاح جديد وجماعته الذين كانوا يعتبرونه مهما للنظام. يشير باتريك سيل في كتابه عن حافظ الأسد. نقلا عن اسعد كامل الياس مدير مكتب يوسف زعين رئيس الوزراء آنذاك، ان زعين بكى عندما بلغه نبأ موت عبد الكريم الجندي، وعلق على ذلك بقوله: لقد تيتمنا (كتاب الأسد 1988 ـ دار الساقي ـ ص 250).

اواخر عام 1971، وبينما كنت منصرفا الى كتابة مذكراتي، تردد علي في بيروت شخص مرسل من قبل تنظيمنا في سورية يطلب رأيي في تحديد الموقف الذي يجب ان يتخذه التنظيم تجاه الاتصالات التي كان يجريها حافظ الأسد لتشكيل جبهة من مختلف التكتلات السياسية السورية، فكان جوابي له ما يلي:

لا ضرورة للاستعجال باتخاذ موقف من الحكم الجديد، ولكن اذا تحقق ما يشيعه من انه سينتهج النهج الديموقراطي فيضمن الحريات الخاصة والعامة للمواطنين، وهو ما يأمله الشعب السوري من النظام الجديد، فان من الواجب عندئذ دعمه وتأييده كقائد للبلاد باختيار الشعب ورضاه.

كانت آمال السوريين بالانفراج سببا في الاستقبالات الحافلة التي قوبل بها حافظ الأسد في دمشق والمدن السورية الاخرى خلال الجولة التي استهل بها عهده، ففي دمشق نحرت عشرات الخراف امام الجامع الاموي عند اول زيارة له، وعلقت اللافتات التي كتب عليها: «طلبنا من الله المدد فأمدنا بحافظ الأسد»، وكان تجار دمشق الذين يأملون بالانفراج الاقتصادي وراء هذه المظاهر الاحتفالية بعد ضيق من سياسة حكومة صلاح جديد الماركسية المقلدة لحكومات المعسكر الاشتراكي.

بعد ان اعلنت اعتزالي العمل السياسي واعلان ذلك في مجلة «الحوادث» اللبنانية انصرفت، ولا سيما خلال عام 1972، الى كتابة مذكراتي بهمة لا تعرف التعب، وكنت اقضي في ذلك يوميا عدة ساعات اطالع مجموعات الصحف القديمة ومحاضر مجلس النواب واعود الى المصادر، وكانت بيروت آنذاك اكثر العواصم العربية ملاءمة لمثل هذا العمل، فقد رحب اصحاب الصحف بإعارتي ما يملكون من مجموعاتهم لا سيما المرحوم وديع صيداوي الذي كان لاجئا في بيروت، الذي اعارني مجموعة جريدة النصر السورية التي اصدرها بعد الحرب العالمية الثانية، كذلك المرحوم ميشيل ابو جودة الذي كان يعيرني بصورة منتظمة مجموعة جريدة «النهار» لصاحبها السيد غسان تويني.

كانت ايضا مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت مصدرا مهماً لتزويدي من قبل القيمين على المكتبة بما احتاج اليه من المصادر، وانني لن انسى مساعدة السيد يوسف الايبش الذي كان يدلني الى بعضها، واذكر انه اطلعني على مخطوطة المذكرات الطريفة للأمير عادل ارسلان الذي عمل وزيرا للخارجية خلال انقلاب حسني الزعيم، والتي تحدث فيها عن مفاوضات الزعيم مع الاسرائيليين، وقد ضمنت مذكراتي بعضا مما ورد في تلك المذكرات، كما ساعدني السيد ايبش ايضا على معرفة تاريخ ميلادي بالضبط عندما ارشدني الى طريقة تحويل التاريخ الهجري الى تاريخ ميلادي.

كانت طريقتي في كتابة مذكراتي املاءها ثم تدقيقها ثم اعادة تبييضها من جديد. وكانت طريقتي في البحث والتوثيق وتدقيق التواريخ وتضمين المذكرات بعض النصوص شاقة مما اضطرني لأن اطلب من زوجتي استقالتها من وظيفتها في مديرية البحوث في وزارة التربية بدمشق والاقامة معي في لبنان بعد ان ترك السيد شريف الراس مساعدتي.

لقد شعرت بكثير من الارتياح في العمل معاً مع زوجتي في كتابة المذكرات بسبب ما تمتاز به من الصبر وحسن التنظيم والدقة في الرجوع الى المصادر والتواريخ، وهي صفات اكتسبتها من دراستها الجامعية ومن عملها في مديرية البحوث التربوية، وكانت تشعر، مثلما اشعر، بمسؤولية ما يكتب، وقد استمر هذا العمل المشترك طيلة عام 1972، وقسماً كبيراً من عام 1973، وهو العام الذي تركنا في اواخره بيروت، عندما لجأت الى العراق بسبب بوادر الحرب الأهلية في لبنان، فأودعت ما كتبت عند صديقي المحامي غالب ياغي الذي اودعها بدوره فترة غيابه عن لبنان عند انسبائه من آل طبارة، وقد اخبرني الاستاذ غالب ان والدة زوجته رفضت ان تترك منزلها ذات مرة عند اشتداد القصف خلال الحرب الاهلية اللبنانية لأنها خشيت ان تمتد الايدي الى المذكرات.

في عام 1977 ـ كما اذكر ـ جاءني هاتف من بيروت، وكنت آنذاك في العراق، بأن مكتبتي التي تركتها هناك قد نهبت، وان جماعة السيد كمال شاتيلا هي التي قامت بعملية نهب الشقة التي كنت اقيم فيها في الضاحية الجنوبية من بيروت.

كانت مكتبتي غنية بالكتب السياسية وبمجموعات الصحف وبالوثائق التي تتعلق بحركة الشباب في حماة وبتاريخ الحزب العربي الاشتراكي والبعث العربي الاشتراكي، وزاد في غناها ما زودني به اصدقائي والاشتراكيون العرب من وثائق ومجموعات صحف وصور يعود تاريخ بعضها الى ما قبل عام 1936 عندما علموا انني بدأت اكتب مذكراتي، وكان اكثرها قيمة مجموعة كاملة من صور فرقة بدر، وهي المجموعة الفدائية التي شكلتها في حماة وتوجهت معها الى فلسطين عام 1948. ومن حسن الحظ ان زوجتي الحريصة على تلك الصور قد حملتها معها الى بغداد، ولكنني ما ازال حتى الآن اسفا على مجموعتين كاملتين من محاضر مجلس النواب السوري كنت استعرتهما من الاستاذين خليل كلاس وفؤاد قدري النائبين السابقين بالاضافة الى مجموعة جريدة الصرخة الدمشقية التي كنت استعرتها من اولاد المرحوم احمد علوش، ولكن اكثر هذه المنهوبات قيمة تاريخية كانت مجموعة مجلة الانسانية التي كان يصدرها في حماة لأوائل هذا القرن الشيخ حسن الرزق احد المصلحين الحمويين في اواخر القرن التاسع عشر.

ان نهب المكتبة لم يستطع ـ لحسن الحظ ـ تعطيلي عن اتمام ما بدأت به لأن زوجتي كانت قد حملت معها الى بغداد الاجزاء الاخيرة من محاضر مجلس النواب السوري التي لم اكن قد راجعتها بعد، كما ان مجلة الانسانية كانت قد تمت مراجعتها واختيار بعض نصوصها.

لقد حاولت زوجتي التي سافرت الى بيروت، ان تعرف مصير المكتبة المنهوبة فاتصلت على التوالي بالعقيد سامي الخطيب وبرئيس الوزراء سليم الحص وبالمسؤول عن البعث السوري عاصم قانصوه، وبالسيد كمال شاتيلا، وكذلك ببعض المسؤولين في المخابرات السورية، وقد تبين لها من هذه الاتصالات ان المكتبة قد تم تقاسمها مع جماعة السيد كمال شاتيلا الذي اعاد في ما بعد عددا يسيرا من كتبها.

بعد نهب المكتبة شعرت ان بيروت لم تعد مكانا آمنا لمذكراتي، وبالاضافة الى ذلك فقد عزمت ـ وانا في العراق ـ ان اتمم ما كتبته بعد انقطاع طويل سببه العملية التي اجريتها في باريس عام 1977 لاستئصال رئتي اليسرى بسبب ورم فيها، لذلك ذهبت زوجتي من جديد الى بيروت، في محاولة لإخراج المخطوطة بعد ان اعطيتها اسم احد اصدقائي من قادة المقاومة الفلسطينية ليقوم بمساعدتها، لأن عملية النقل لم تكن امرا سهلا، اذ ان وزن الأوراق المكتوبة مع مغلفاتها كان يتجاوز الخمسة عشر كيلوغراما من الورق، ولكن صديقي رفض نقلها الى العراق بالذات، مع استعداده لنقلها الى اي مكان آخر في العالم، وهكذا عادت زوجتي دون اتمام ما ذهبت لأجله.

مع قدوم عام 1982 كانت بوادر الاجتياح الاسرائيلي للبنان قد اصبحت امرا شبه مؤكد، لذلك اضحى نقل المذكرات من بيروت امرا ملحا، وهكذا سافرت «أم جهاد» الى بيروت مرة ثالثة رغم ما في ذلك من مخاطرة، حيث استطاعت ان تشحن الى فرنسا، بمعونة احد الاصدقاء، حقيبة المذكرات التي مرت دون ان تفتح امام اعين رجال الجمارك. هذه الحقيبة الملأى بالصور كانت تسجيلا حيا لمرحلة هامة من تاريخ سورية، والتي حملتها زوجتي معها الى الطائرة. ومن الجدير بالذكر ان شقة صديقي الذي اودعت لديه المخطوطة، قد اصيبت خلال قصف بيروت بعد ذلك بأشهر قليلة خلال الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، وان النار التهمت الغرفة التي استقرت فيها المذكرات عدة سنوات.

لقد تابعت الكتابة في العراق احيانا، وبعد ذلك في باريس بشكل متقطع، بسبب انشغالي بما اصدرته من بيانات تحت اسم المعارضة الوطنية الديموقراطية السورية، ولكنني ما لبثت ان انصرفت لهذا العمل نهائيا اواخر الثمانينات، وساعدني على ذلك سكني في ضاحية هادئة جدا قريبة من مدينة فرساي حيث يوجد فرع المكتبة باريس الوطنية يضم مجموعات الصحف العربية وغيرها مما يهم الباحثين، ومع ذلك فقد كان ما تضمه اقل بكثير مما يجب ان تضمه مكتبة بمثل هذه الشهرة، ولما سألت عن السبب قيل لي ان ذلك يعود الى اهمال الصحافة العربية تزويد المكتبة الوطنية الفرنسية بما يصدر من صحف.

كانت جريدة الحياة اللبنانية لصاحبها المرحوم كامل مروة هي الوحيدة تقريبا من بين الصحف العربية التي توجد مجموعاتها بشكل منتظم ومتواصل في المكتبة، بينما كان وجود الصحف الاخرى متقطعا مما جعلني اعتمد بالدرجة الأولى على مجموعاتها، بالاضافة الى جريدة «النهار»، لتذكر بعض الاحداث وتدقيق تواريخها، وقد دام ترددي على هذه المكتبة مع زوجتي عدة سنوات خلال اقامتنا في فرنسا قبل مغادرتنا الى عمان اواخر عام 1992.

تركت لبنان الى العراق مع زوجتي واولادي اواخر تشرين الأول 1973، فبالاضافة الى مضايقات اجهزة الأمن لم اكن واثقا بأن محاولة الخطف السابقة لن تتكرر مرة اخرى، مما كان يحد من حرية تصرفاتي، كما ان بوادر اضطراب الأمن في لبنان كانت قد بدأت باغتيال قادة المقاومة الثلاثة كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار الذي اغتيل مع زوجته، وكانت العمارة التي تم فيها الاغتيال قريبة جدا من مسكني، وبينما كانت الصحف تتحدث عن اختفاء الاشخاص الذين تركوا السيارات التي استعملت في الاغتيال في منطقة الرملة البيضاء، كانت قوات الأمن اللبنانية تعتقل من العمارة المجاورة التي تطل شرفتها على منزلي، عددا من الذين قالت الصحف انهم من الذين يشتبه بأنهم اشتركوا في عملية الاغتيال.

كان كل ما في لبنان يشير الى بوادر الحرب الأهلية.

بعد قليل من سماع نبأ الحرب بين سورية ومصر واسرائيل، ولم يكن قد مضى على وجودي في بغداد سوى ثلاثة او اربعة ايام، حضرت اجتماعا في بيت السيد شبلي العيسمي، وكان آنذاك الأمين العام المساعد للقيادة القومية التي حضر ايضا بعض اعضائها، حيث كان الاتجاه العام نحو عدم دخول العراق الحرب الى جانب سورية ومصر، ولكن موقفي كان مغايرا لهذا التوجه بل هددت يومها بأنني سأنهي لجوئي الى العراق واعلن ادانتي لموقف القيادة القومية والنظام العراقي، وسأخرج متظاهرا في المظاهرات التي اتوقع حدوثها احتجاجا على عدم دخول العراق الحرب الى جانب سورية ومصر.

لقد ادى موقفي هذا الى انتقادات من بعض اللاجئين السوريين، ومن بعض اعضاء القيادة القومية وحتى من بعض رفاقنا كالمحامي المرحوم عبد الفتاح الزلط الذي كان اثيرا عند الرئيس احمد حسن البكر، وكان التساؤل:

هل يجوز لجيش العراق ان يحارب الى جانب حافظ الأسد؟

الا يعتبر ذلك دعما لنظامه وخذلانا للمعارضة السورية الموجودة في العراق؟

بعد ساعة من هذا الاجتماع زارني السيد منذر المطلق، زوج احدى كريمات الرئيس احمد حسن البكر، بطلب منه، ليستطلع رأيي حول دخول العراق الحرب الى جانب سورية ومصر اللتين بدأتاها دون اي تنسيق مع العراق او اطلاعه على نيتهما دخولها، بل



واصلت كتابة المذكرات في العراق وفرنسا وأنهيتها في الأردن

كان الأمر على العكس، اذ اندلعت الحرب اعلامية بين سورية والعراق وسط دهشة الناس الذين لم يروا لها سببا ظاهرا او مبررا، ويبدو ان مبررها الوحيد الذي تبين بعد اندلاع حرب تشرين هو ان يبقى العراق خارج هذه الحرب مما يعرض نظامه لنقمة الشعب وادانته وبالتالي سقوطه.

كان للسيد مندر المطلق.

قل لفلاح الرئيس البكر ان رأيي هو دخول الحرب دون تردد وباسرع ما يمكن لنجدة سورية وجيشها.

كان دخول العراق الحرب بعد عدة ساعات من اندلاعها عندما توجهت دبابات الجيش العراقي الى سورية مجتازة مسافة تقرب من الف كيلومتر على جنازيرها بسبب افتقار الجيش العراقي انذاك الى عدد كاف من ناقلات الدبابات. ولست انسى ليلة السابع من تشرين الاول 1973 عندما خرج الشعب العراقي رجالا ونساء واطفالا يودعون الجيش الذاهب لنجدة سورية، فغطت زغاريدهم وهتافاتهم على هدير الدبابات التي كان الجنود يعتلونها هازجين فرحين وكأنهم ذاهبون الى احتفال.

قضيت ايام تلك الحرب لصيقا بالمذياع اتابع تطورها، حيث كان الاعلام مختلفا بعض الشيء عما عهدناه في حرب حزيران، فقد كان متحفظا قليل المبالغات، وكنت اعتقد عندما بدأت الحرب تجتاز ايامها الاولى انها ستنتهي الى نصر عربي يؤدي الى حل سياسي مشرف يحفظ الحقوق العربية ويضع حدا للصراع العربي - الاسرائيلي.

كنت ازور يوميا القيادة القومية التي يبدو ان ايعازا قد اصدره الرئيس البكر لاطلاعي على تطورات الموقف، كما ارسل الي المرحوم البكر نسخة - ما ازال احتفظ بها - عن برقية تلقاها من انور السادات، وهي جواب عن استفهام عراقي عن اهداف الحرب، وفيها يقول السادات ان الهدف هو التحرير النهائي لسيناء. وفي ما يلي نص البرقية:

من الرئيس محمد انور السادات

الى الرئيس احمد حسن البكر

ردا على استفهامكم عن تصورنا للمعركة:

1 - تمت المرحلة الاولى من عملية اقتحام المواقع الاسرائيلية عبر القناة بنجاح ويستمر تدعيم رؤوس الجسور.

2 - من المتوقع ان تحدث اشتباكات واسعة النطاق خلال الايام القليلة القادمة مع الاحتياطي الذي يستعد الاسرائيليون لدفعه في المعركة.

3 - ستكون المعركة طويلة جدا لان تحرير الارض لا يمكن اتمامه في يوم او اسبوع او اثنين، وسنعمل على استمرار الحاق اكبر قدر من الخسائر بالقوات الاسرائيلية.

4 - سنكون مستعدين لوقف اطلاق النار عند انسحاب كل القوات الاسرائيلية من سيناء.

مع خالص تحياتي لكم.

وقت وتاريخ الارسال الساعة 2 صباح يوم 10/8.

وقد اوعز المرحوم احمد البكر لوزارة الدفاع العراقية باطلاعي على مذكرات رؤساء اركان الدول العربية عن استراتيجية الحرب القادمة بين اسرائيل والعرب، والتي تقضي بالا يتوقف الهجوم العربي المرتقب على سيناء الا عند مواقع دفاعية في ممرات متلا والجدي، وهذا ما كنت اسمعه في مناقشات مجلس الوزراء في مصر اثناء الوحدة التي كان يقال فيها ان الممرات هي الموقف الدفاعي الوحيد الذي يمكن منه احباط الهجوم الاسرائيلي الخاطف الذي كان استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، مع العلم بان اسرائيل لا تحتمل حربا طويلة الأمد.

كان يبدو خلال ايام الحرب لمن يتابع جلسات الكنيست الاسرائيلي، على الرغم من التكتم الشديد، ان اسرائيل اصبحت على وشك ان تتقدم بطلب لوقف اطلاق النار. فقد تقدم الجيش السوري في الايام الاولى الى مشارف صفد، كما عبر الجيش المصري القناة ومر خط بارليف. واصبحت اسرائيل على وشك الانهيار، ودب الذعر بين قياداتها، حيث ظهر ذلك فيما بعد في تقرير اللجنة التي الفت للتحقيق في ملابسات الحرب. وقد ترجم هذا التقرير الى العربية ونشر في كتاب تحت عنوان التقصير.

وفي مجال المحاولات لتشكيل جبهة معارضة لا بد لي من التحدث عن بعض الوقائع التي تندرج ضمن هذا الموضوع:

كان الاستاذ صلاح البيطار خلال السبعينات مقيما في باريس يحاول من جهته تجميع القوى السياسية ولكن باتجاه آخر لم تكن في تفكيري الولايات المتحدة بعيدة عنه. فقد اتصل بي السيد حمود الشوفي في باريس وكان انذاك مندوبا لسورية في الامم المتحدة، واخبرني ان بعض الزعامات السورية تقترح توقيع بيان يقدم الى حافظ الاسد يرجى فيه سحب القوات السورية من لبنان، وان هذا البيان يمكن ان يوقع من قبل سلطان باشا الأطرش وصلاح البيطار وجلال السيد، وقد اعتذرت عن عدم توقيع البيان الذي قدمه لي الشوفي مكتوبا، لاعتقادي انه لا فائدة تذكر من هذا البيان، وقد تراجع الاستاذ البيطار بعد ان كان موافقا على التوقيع وابلغني ذلك.

ومن المفارقات ان حمود الشوفي استقال في ما بعد من منصبه كمندوب لسورية في الامم المتحدة، وانضم الى المعارضة التي يتولى قيادتها النظام العراقي، وعندما جاء الشوفي اثر استقالته الى بغداد تلقاه النظام باستقبال رسمي، وقد قال لي الاستاذ احمد محفل الذي كان مطلعا على بعض الوقائع المتعلقة بحمود الشوفي، ان النظام العراقي يستخدم الشوفي كقناة بينه وبين الولايات المتحدة، وكان يبدو على وضع الشوفي في الولايات المتحدة وكأنه هو سفير العراق ومندوبه وليس السيد صلاح عمر العلي، احد اركان ثورة تموز عام 1968، والذي كان قبل ان ينضم الى المعارضة العراقية المندوب الرسمي للعراق في الامم المتحدة.

اما الواقعة الثانية فهي الاجتماع الذي تم بيني وبين موظف في السفارة السورية في باريس من جماعة الاستاذ صلاح البيطار، حيث تم الاجتماع في منزله في احدى ضواحي باريس، ويبدو ان الهدف كان تشكيل جبهة لاقامة وضع في سورية برئاسة صلاح البيطار، مؤيد من الولايات المتحدة. ولكن حافظ الاسد رفض المشروع الذي رافقته زيارتان لسورية، الاولى قام بها صلاح البيطار حيث اجتمع مع حافظ الاسد عدة ساعات دون الوصول الى اي اتفاق، كما زارها ايضا الشيخ معروف الدواليبي دون نتيجة ايضا.

الواقعة الثالثة هي عندما اتصل بي السيد مجاهد سمعان اواخر السبعينات خلال سعيي لتشكيل جبهة من القيادات والفئات السياسية، والسيد سمعان من الضباط الفلسطينيين الذين انتسبوا الى الجيش السوري بعد اصداري قرارا بقبول الفلسطينيين في الجيش عندما كنت وزيرا للدفاع عام 1950. وقد زارني لاواخر عام 1965 في بيتي بدمشق، وكان انذاك مديرا لمكتب اللواء صلاح جديد، مهنئا اياي باسم صلاح جديد بالافراج عني من سجن المزة، مع العلم ان صلاح جديد كان من الذين صوتوا - كما نمي الي - على سجني بعد اصداري بيان البترول الذي تحدثت عنه في ما سبق بالتفصيل في هذه المذكرات.

لقد اجتمع بي السيد مجاهد سمعان عدة اجتماعات في باريس مدعيا انه يمثل منظمة التحرير، ولا اعرف ما في هذا الادعاء من صحة، وكان يصر على انشاء جبهة من الاشتراكيين العرب وجماعة صلاح البيطار والمقاومة الفلسطينية فقط والذي ارجحه ان سمعان كان يعمل في الحقيقة ليس لحساب المقاومة بل لحساب الولايات المتحدة.

لقد شعرت بخطر اتصالات سمعان معي، لا سيما بعد ان عرفت انه يستخدم شخصا من مدينة حماة من عائلة البرازي كما قالت لي زوجته، غير عارفة ان زوجها قال لي انه من عائلة السمان، ويبدو ان حدسي واحساسي بخطر الاتصال بمجاهد سمعان كان في محله كما تأكد لي في ما بعد من الملابسات التي ترافقت مع مقتل المرحوم صلاح البيطار عام 1980.

في الحلقة الأخيرة

يتحدث الحوراني عن قراره بالاقامة في الاردن. وما دار من وساطات، وصل الحديث الذي دار خلالها الى الشرطة الفرنسية التي استوجبته حول علاقته مع كارلوس، وما دار بين الحوراني وكارلوس من احاديث.

ملاحظات إضافية حول: مذكرات الحوراني ومقالات النونو.. (2-2)

القوتلي لعبد الناصر: أسلمك شعبا فيه خمسة ملايين زعيم

عبد الهادي البكار

4) ورد في مقالة النونو المنشورة في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/5/17، ان صبري العسلي استقال من منصب نائب رئيس الجمهورية لدولة الوحدة المصرية السورية مع من استقال من جماعة حزب البعث وجماعة الحوراني الذين اعلن عبد الناصر قبول استقالاتهم من مناصبهم بتاريخ 30 ديسمبر كانون الاول 1959.

وما لم يذكره النونو ان صبري العسلي اضطر مرغما الى تقديم استقالته من منصب نائب رئيس الجمهورية بعد اشهر قلائل من قيام الدولة الوحدوية المصرية - السورية، تسبب لاصلة له قط بتضامنه مع البعثيين والحوراني وجماعته. بعد ان اقال جمال عبد الناصر رياض المالكي وزير الثقافة.

والذي حدث ان عبد الكريم قاسم بعد تمكنه من الانفراد بالحكم ومن اعتقال عبد السلام عارف، اصدر امره بتشكيل (محكمة المهداوي) التي اجرت محاكمة علنية مضحكة مبكية لعدد كبير من رموز التيار العروبي القومي الوحدوي في العراق (البعثيون - الناصريون - القوميون العرب)، وخلال جلسات المحاكمة التي كانت تذاع عبر موجات الاذاعة العراقية، اذاع المهداوي قائمة باسماء عدد من السياسيين والصحفيين السوريين الذين كانوا خلال العهد الملكي العراقي قبضوا مبالغ مالية كرشى سرية من نوري السعيد وعبد الاله والمخابرات العراقية، لاستجلابهم الى مشروع الوحدة العراقية السورية الذي كانت تسعى اليه بريطانيا. وقد كان بين تلك الاسماء التي كشفت عنها (محكمة المهداوي) في احدى جلساتها اسم صبري العسلي الذي لم يكن ثمة مفر امامه قط من التقدم الفوري باستقالته من منصبه كنائب لرئيس الجمهورية العربية المتحدة، وقد قبلها جمال عبد الناصر على الفور.

وفي مقالته هذه نفسها ذكر النونو ان (الرائد علي الجبار المرافق الخاص لجمال عبد الناصر قد صاحبه في زيارته الاولى لدمشق). وقد فات الاخ النونو ان اسم المرافق الخاص لجمال عبد الناصر هو محمود الجيار وليس علي الجيار،

وهو خطأ بالاسم ورد في الطبعة الاولى والثانية من كتاب (مرآة حياتي) للعماد اول مصطفى طلاس، وقد ارسلت اليه اصححه، ويبدو ان الاخ النونو تاثر بهذا الخطأ كما ورد في مؤلف العماد اول مصطفى طلاس.

5) ذكر الاخ النونو ان الرئيس القوتلي قال لجمال عبد الناصر في اول لقاء لهما عقب قيام الوحدة المصرية السورية بيومين فقط: (كان الله في عونك). كذلك ذكر غسان الامام في مقالته الثالثة حول مذكرات الحوراني، وهي المقالة المنشورة في «الشرق الأوسط» بتاريخ يوم الثلاثاء 1997/8/5، ان الرئيس القوتلي قال لجمال عبد الناصر خلال عملية التسلم والتسليم «اسلمك يا سيادة الرئيس بلدا فيه ستة ملايين شخص وستة ملايين حزب».

وبما انني كنت مكلفا بمرافقة جمال عبد الناصر والرئيس القوتلي حين توجها لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاموي بعد اربعة ايام من وصول جمال عبد الناصر المباغت الى دمشق يوم الاثنين 1958/2/24 بصفتي كنت مذيعا في اذاعة دمشق التي كانت دائما ما تتوحد مع اذاعة صوت العرب وبقية الاذاعات المصرية لنقل صور صوتية عن تحركات جمال عبد الناصر في سورية مبثوثة على الهواء مباشرة، فانني لأرى فائدة بتصحيح المعلومة هذه، بما يلي: قبل ظهر يوم الجمعة 1958/4/28 تمكن القوتلي بصعوبة من الانتقال من منزله في شارع ابو رمانة الى قصر الضيافة حيث يقيم جمال عبد الناصر، وكان القصر (وهو ليس قصرا بل فيلا ينتهي عندها شارع ابو رمانة من الجهة الجنوبية حيث ساحة الجلاء) محاطا بمئات الالوف من المواطنين الزاحفين من جميع المحافظات السورية ولبنان لتحية ورؤية عبد الناصر. وبعد ولوج القوتلي قصر الضيافة هدرت الجماهير المحتشدة بحياته وحياة عبد الناصر اللذين لبيا طلبها فالقى كل منهما كلمة مرتجلة، ثم توجها في سيارة واحدة تتلوها بقية سيارات الموكب نحو سوق الحميدية المنتهي بالمدخل الغربي الرئيس للجامع الاموي.

وبعد ان ادبا صلاة الجمعة سارا على الاقدام نحو مقر ضريح صلاح الدين الايوبي الذي حرص الجنرال (اللنبي Allenby) بعد استيلائه على القدس ودمشق وحلب في نهاية الحرب العالمية الاولى على اقتحام بابه ترافقه زوجته، وعلى وضع قدمه فوق الضريح هامسا بصوت اللؤم والاستعلاء: «ها قد عدنا يا صلاح الدين». وكان ذلك خلال شهر فبراير شباط عام 1919 حين كان فيصل بن الحسين ملكا على دمشق، لكنه لم يكن في دمشق يوم وصل اليها الجنرال اللنبي قبل توجهه الى حلب.

وبوصول عبد الناصر والقوتلي الى مقام ضريح صلاح الدين، وقف القوتلي في الجانب الغربي من الضريح، وعبد الناصر في الجانب الشرقي، ليتمتم كل منهما بسورة (الفاتحة)، وكنت اقف بينهما وبيدي مايكرفون اذاعة دمشق، وورائي الزميل المذيع فؤاد شحادة يحمل (آلة تسجيل). وبعد قراءة الفاتحة مد القوتلي يده الى جمال عبد الناصر يصافحه فوق الضريح قائلا بصوته الجهوري: «يا فخامة الرئيس عبد الناصر: ها انذا اسلمك قيادة شعب فيه خمسة ملايين زعيم، الله يعينك.. وضحك عبد الناصر وضحك القوتلي وجميع المرافقين لهما وكنت واحدا منهم، فقد كان مجمل عدد سكان سورية ذلك اليوم عام 1958: خمسة ملايين نسمة!

وقد غادرت سورية الى المنفى عام 1962، في وقت كان فيه الشريط المسجل عليه هذا الحوار التاريخي بين القوتلي وعبد الناصر، وضحكاتهما، موجودا في ملفات ارشيف الاشرطة في اذاعة دمشق.

6) جاء في الحلقة 26 من مذكرات الحوراني، وهي الحلقة المنشورة يوم الاثنين 1997/8/18، ان وفدا عراقيا من وزراء ثورة 14 تموز 1958 وصل القاهرة قادما من بغداد للمشاركة بالذكرى السنوية السادسة لقيام ثورة 23 يوليو 1952، وان الوفد كان مؤلفا من مصطفى علي وزير العدل، وجابر العمر وزير التربية الذي - كما ذكر الحوراني - القى في الاحتفال كلمة جاء فيها: «ان بغداد مسحت عن وجهها العار، واتت اليكم بثورتها وجمهوريتها لتسير معكم في قافلة العروبة المتحررة». ذكر الحوراني انه ومعه بعض الوزراء السوريين كان يتابع ذلك اليوم الاحتفال بذكرى ثورة 23 يوليو من خلال المذياع في مبنى القصر الجمهوري في دمشق بصفته نائبا لرئيس الجمهورية، وقد ادهشه ما ورد في خطاب عبد الناصر خلال ذلك الاحتفال، وبلسانه، من انه بعد قيام الوحدة فوجئ (اي عبد الناصر) بعجز في موازنة الاقليم الشمالي، وان الاحتياط قد صرف كله.. الخ.

واستميح القارئ عذرا ان اجزت لقلمي التعقيب على هذه السطور الواردة في الحلقة 26 من مذكرات الحوراني، وهي الحلقة المنشورة يوم الاثنين 18 - 8 - 1997:

لقد كنت احد المدعوين للمشاركة في احتفال مصر بالذكرى السادسة لثورة 23 يوليو (تموز) الذي اقيم في ميدان الجمهورية امام الباب الرئيس لقصر عابدين، وكان عبد الرحمن العظم سفير سورية لدى مصر الذي انتبت ميتمه الدبلوماسية بقيام الوحدة السورية المصرية مدعوا ايضا الى الاحتفال، وكنت على صلة به منذ اوائل عام 1957. جلست في مقعد الى جانبه في الصف الاول من كراسي المدعوين، وعن يساري سليم اللوزي.

بل انني ما ازال الآن اتذكر بكل الوضوح، كيف تململ عبد الرحمن العظم سفير سورية لدى مصر حتى موعد قيام الوحدة السورية - المصرية، وهو قريب لخالد العظم، في جلسته، وراح يتمتم بصوت خفيض بكلمات مشحونة بمعاني الاستنكار والانزعاج والاحباط والحزن حين اعلن جمال عبد الناصر في خطابه ونحن في مواجهته غير بعيدين عنه انه فوجئ بعد قيام الوحدة السورية - المصرية بخمسة اشهر بان الميزانية السورية مصابة بعجز، وان الاحتياط السوري قد صرف كله.. وسمعت السفير السوري عبد الرحمن العظم يردد هامسا: لا يا فخامة الرئيس .. هذا غير صحيح.. لا يا فخامة الرئيس..

وحين قال عبد الناصر ما معناه، ان مصر ستعين سورية «لاننا امة واحدة»، فوجئت بعبد الرحمن العظم يغادر مقعده بهدوء وملامح وجهه مفعمة بالحزن والغضب وهو يردد بصوت خفيض: «حسبي الله ونعم الوكيل. سورية مفلسة؟ سورية صرفت الاحتياطي كله؟ حسبي الله ونعم الوكيل. لا يا فخامة الرئيس.. لا.. ولعنة الله على الذين نقلوا اليك هذا الخبر غير الصحيح»

- كانت هذه هي اول صدمة يمنى بها السوريون بجميع فئاتهم بعد خمسة اشهر من قيام الوحدة السورية - المصرية، ثم تتالت الصدمات المتبادلات بين الاقليمين الجنوبي والشمالي، العابرات لاستقالة الحوراني والبعثيين من الحكم المنتهيات الى انفصال سورية عن مصر في 28 - 9 - 1961، والى قيام ثورة 8 اذار (مارس) 1963 من ثم، وصولا الى قيام حافظ الاسد بالحركة التصحيحية التي نهضت سويا خلال سنواتها السبع والعشرين حتى اليوم من حيرتها السياسية وعثارها المتراكم وما تزال تنهض دون ان تتاح لاكرم الحوراني فرصة المشاركة بهذا النهوض الذي حاول ان يسعى اليه منذ اوائل الاربعينات، لكنه ربما يكون لخطأ الطريق، او ان سوء الحظ قد واكبه رحمه الله، وغفر له سيئاته، واثابه خيرا عن حسناته وقد كانت خفية كثيرة.. وهي حقيقة ليس لاحد قط حق انكارها، بخاصة وان اكرم الحوراني لم يكن عميلا لدولة عربية او اجنبية، ولا واحدا ممن فازوا بالغنائم والثروات المسروقة من المال الوطني السوري العام، وقد عاش فقيرا، ومات فقيرا وترك للاجيال العربية السورية المعاصرة والتالية اهم واغنى واصدق واوثق ما نشر حتى اليوم من صفحات تاريخ سورية السياسي الحديث..



الطابع البرازيلي يغلب على لقاء برشلونة أمام ديبورتيفو

قمة كروية مبكرة بين ميلان ولاتسيو في الدوري الإيطالي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تعاود بطولات كرة القدم الاوروبية نشاطها بعد توقف دام اسبوعين بسبب انشغال المنتخبات بتصفيات كاس العالم 98، وستكون المباريات آخر تجربة امام انديه القمة قبل الدخول في معمعة الكؤوس الاوروبية الثلاث التي ستقام ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس.

● الدوري الايطالي تبرز مباراة ميلان ولاتسيو اليوم على ملعب سان سيرو في المرحلة الثانية لانها تجمع بين فريقين مرشحين للمنافسة على اللقب. وكان انصار ميلان قد توسموا خيرا الشهر الماضي عندما تغلب فريقهم على يوفنتوس حامل اللقب 1/3 في المباراة على كاس لويجي برلوسكوني، لكن المباراتين اللتين خاضهما الفريق حتى الآن وتعادل فيهما مع بياتشينزا في الدوري على ارض الاخير ومع ريجيانا على ارضه في مسابقة الكاس اكدتا ان امام المدرب الجديد القديم فابيو كابيللو الكثير قبل ان يعيد الى ميلان امجاده.

وربما يعطي كابيللو الفرصة للبرازيلي ليوناردو المنتقل الى الفريق حديثا من باريس سان جرمان الفرنسي في حال شفي من اصابة بتقلص عضلي في ساقه ليمون المهاجمين الليبيري جورج ويا والهولندي باتريك كلويفرت بالكرات. اما لاتسيو فحقق انطلاقة جيدة بفوزه على نابولي 2/صفر وعلى اندريا 3/صفر في كاس ايطاليا.

ونفض لاتسيو جلده في نهاية الموسم الماضي فاستعان بخبرات المدرب السويدي زفن جوران اريكسون من سمبدوريا، فاستقدم معه الاخير المهاجم المخضرم روبرتو مانشيني وبات يملك خطا هجوميا مرعبا بوجود الكرواتي الن بوكسيتش وبيار لويجي كازيراجي وجيوزيبي سينيوري. وعلى ملعب روما الاولمبي يحل يوفنتوس ضيفا على روما في مباراة لا تقل شأنا عن الاولى. ويعود الى صفوف يوفنتوس صانع العابه اليساندرو دل بييرو بعد شفائه من اصابة في عينه، ويقوده الفرنسي زين الدين زيدان والمهاجم الجديد فيليبو اينزاجي. ويعول روما على مهاجمه الارجنتيني ابل بالبو الذي سجل هدفين في المرحلة الاولى.

ويلتقي البرازيلي رونالدو وروبرتو باجيو وجها لوجه في لقاء بولونيا وانترناسيونالي، علما بان الفريقين خاضا مباراة ودية قبل بداية الدوري وتعادلا صفر/صفر. وفي المباريات الاخرى، يلعب بريشيا مع سمبدوريا، وليتشي مع اودينيزي، وفيورنتينا مع باري، ونابولي مع امبولي، وبارما مع اتالانتا، وفيتشنزا مع بياتشينزا.

● بطولة اسبانيا: يلتقي برشلونة المتصدر مع ديبورتيفو كورونا على ملعب نوكامب في لقاء قمة يغلب عليه الطابع البرازيلي ضمن المرحلة الثالثة تحديدا. ويضم برشلونة البرازيليين ريفالدو وسوني اندرسون وجيوفاني الذين احرزوا خمسة من الاهداف الستة التي سجلها فريقهم في المباراتين الاوليين، في حين يلعب مع ديبورتيفو فلافيو كونسيكاو وماورو سيلفا ولويزاو وبجالمينيا بالاضافة الى المدرب داسيلفا. ويعود الى صفوف برشلونة ايضا البرتغالي لويس فيجو والبلغاري خريستو ستويتشكوف والهولندي ميكايل رايتسيجر بعد مشاركتهم مع منتخباتهم الوطنية في تصفيات كاس العالم. ويستقبل ريال مدريد حامل اللقب على ملعبه سانتياجو برنابي ريال سوسيداد الباسكي. ويحل اتلتيكو مدريد احد المرشحين البارزين لاحراز اللقب ضيفا على اتلتيك بلباو الذي فشل في الفوز في مباراتيه الاوليين. ويقود اتلتيكو البرازيلي جونينيو والمهاجم الايطالي كريستيان فييري. وفي المباريات الاخرى، يلعب بلد الوليد مع سلمنقة، وكومبوستيلا مع تينيريفي.

فوز كبير للمنتخب السعودي على هونغ كونغ في افتتاح سلة آسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب كرة السلة السعودي في المباراة الافتتاحية للبطولة الاسيوية التاسعة عشرة التي تقام في الرياض حتى مساء الجمعة المقبل على منتخب هونغ كونغ بنتيجة 58/82 (الشوط الأول 26/44). وكان الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب قد افتتح هذه البطولة التي تشارك فيها 15 دولة اسيوية هي (الصين واليابان وهونغ كونغ والهند والفلبين وكازاخستان وتايوان (تايبيه) وكوريا الجنوبية واندونيسيا وبنغلاديش والأردن والامارات والبحرين وايران والسعودية).

وفي الصالة الرياضية بمجمع الدرعية غرب الرياض قال الأمير سلطان بن فهد في مؤتمر صحافي بعد الافتتاح: «ان السعودية مؤهلة دائما لاستضافة جميع البطولات على جميع المستويات العربية والقارية والعالمية».

فابيو بنتو مهاجم البرازيل (يسار) في صراع على الكرة مع خالد عباس لاعب البحرين في مجموعة الاسكندرية بكأس العالم للناشئين (أ ب)

في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

النجمة يعرقل الاتحاد والشعلة يهزم الشباب المرشح بهدفين

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

سجل فريقا النجمة من عنيزة والشعلة من الخرج اولى المفاجآت في كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعدما تعادل الاول مع الاتحاد «حامل القاب الموسم الماضي» وعلى ارضه بهدفين لكل منهما رغم ان الاتحاد كان البادئ بالتسجيل في الشوط الاول وفجر الشعلة الصاعد حديثا للممتاز مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على الشباب المرشح الاول للفوز بكاس الاتحاد السعودي بهدفين دون مقابل

جدد فريق النجمة فرصته للتأهل الى الدور الثاني في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد ان خرج متعادلا 2/2 في اللقاء الذي جمعه مساء امس مع الاتحاد على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة.

المباراة جاءت متوسطة المستوى من الفريقين وكان الاتحاد الافضل في الشوط الاول الذي انتهى بتقدمه 1/صفر. سجل الهدف مهاجمه جبرتي الشمراني (15) من تمريرة جيدة من زميله فهد الخطيب وشهد هذا الشوط اكثر من فرصة للاتحاد ولكن مهاجميه لم يوفقوا في التسجيل. واستطاع نجم الفريق منصور الموسى تسجيل هدف التعادل (55). حرك هذا الهدف لاعبي الاتحاد واستطاع احمد بهجا تسجيل الهدف الثاني (63)، ورغم تأخر النجمة الا ان لاعبيه واصلوا سيطرتهم على اللعب وتمكن لاعبهم سليمان الحديثي من تسجيل هدف التعادل (83).

وفي الرياض فجر فريق الشعلة الكروي مفاجأة مبكرة بفوزه على فريق الشباب في المباراة التي جمعت بينهما مساء امس على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد وانتهت المباراة بنتيجة 2/صفر للشعلة، وسجل الهدفان في الشوط الثاني.

هافيلانج يحضر لقاء السعودية والكويت غدا

منتخب الإمارات يفوز على كازاخستان 4 / صفر

الرياض - سيول: «الشرق الأوسط» - الوكالات

فازت الامارات على كازاخستان 4/صفر امس على استاد مدينة زايد في ابو ظبي في الدور الثاني من تصفيات مونديال 98 لقارة اسيا (المجموعة الثانية). وسجل علي حسن (19) وحمدون (49 من ركلة جزاء) وزهير بخيت (78) وخميس سعد (85) الاهداف الاربعة.

كما فاز منتخب كوريا الجنوبية اول من امس 1/2 على اوزبكستان في اطار مباريات المجموعة الثانية ضمن تصفيات المنطقة الاسيوية لبطولة كاس العالم. وسجل تشوى يونج سو لاعب كوريا الجنوبية الهدف الاول في الدقيقة 15 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح فريقه. وتعادل اوليج شاتسكيخ لاعب اوزبكستان في الدقيقة 74 ليحرز لي سانج يون هدف الفوز لكوريا الجنوبية في الدقيقة 87.

ومن ناحية ثانية يصل الى الرياض اليوم، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) جواو هافيلانج، بناء على دعوة تلقاها من الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة. وسيتابع هافيلانج خلال زيارته، المباراة بين السعودية والكويت بعد غد الاحد على ملعب الملك فهد في الرياض ضمن الدور الثاني الحاسم لمونديال 98 (المجموعة الآسيوية الاولى).

ربع نهائي بطولة كأس العالم للناشئين ينطلق غدا

فريق إسبانيا يسحق نيوزيلندا 13 / صفر ويوجه رسالة إنذار للمنتخب المصري

الاسماعيلية (مصر): «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

حققت اسبانيا رقما قياسيا في بطولات العالم لكرة القدم للناشئين دون 17 عاما بفوزها على نيوزيلندا 13/صفر اول من امس في الاسماعيلية في الجولة الثالثة والاخيرة من الدور الاول (المجموعة الثانية). والرقم القياسي السابق هو 9/صفر وسجلته نيجيريا على حساب كندا عام 1993.

وسجل ايفان لوبيز (22 و29 و90) ورونالد وميغيل ماتيوس (28 و63)، وسرجيو (36 من ركلة جزاء) وديفيد رودر (43 و44 و46 و47) وايفان رويو (60) واندر (70) وكورونا (86) الاهداف. واحتل ديفيد رودر صدارة الهدافين برصيد 6 اهداف.

واحتلت اسبانيا المركز الاول في المجموعة امام مالي التي هزمت المكسيك 1/3 في القاهرة. سجل للفائز ادريسا كوليبالي (40) وسيرو كايتا (53 و96 من ركلة جزاء) وللخاسر غوميز بيريز (63). وكانت المباراة قوية اتسمت بهجوم متواصل من جانب منتخب اسبانيا الذي سجل عددا قياسيا من الاهداف ليتصدر المجموعة برصيد تسع نقاط و17 هدفا مقابل هدفين فقط في مرماه.

وجاءت المباراة التي اقيمت في الاسماعيلية بمثابة انذار للمنتخب المصري الذي سيلعب معه يوم الاثنين المقبل في ربع النهائي، وضمن بقية مباريات المجموعة تأهل منتخب مالي لدور الثمانية بعد ان فاز 1/3 على المكسيك في مباراتهما على استاد القاهرة واحتل المركز الثاني برصيد ست نقاط، ويلعب منتخب مالي مع المانيا في دور الثمانية.

وخرج منتخبا المكسيك ونيوزيلاندا من الدور الاول، وتأهل منتخب البرازيل لدور الثمانية بعد فوزه 1/3 على منتخب عمان ليتصدر المجموعة الثالثة برصيد تسع نقاط ولعبت المكسيك بتسعة افراد بعد طرد لاعبيها بدرو باسوز وساليسدو سانشيز في الدقيقتين 80 و85.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

ارتون سنا

اذا كان الفرنسي الن بروست هو بروفيسور سيارات السباق فورميولا واحد، فإن ارتون سنا اميرها الجميل، واذا صح أن مرضى الايدز والجذام والسرطان والغلابا اجمالا فقدوا في ديانا اميرتهم الحانية، فإن عشاق السيارات والسباقات فقدوا في ارتون سنا امير السرعة، وامير السباقات، علما بأن ارتون سنا خصص من ماله الخاص ملايين كثيرة لجمعيات خيرية تحمل اسمه لمساعدة الفقراء والمرضى، وكان اكثر اهتمامه منصبا على اطفال الفقراء، اذ خصص لهم جمعية تعنى بتعليمهم وتأهيلهم لحياة افضل، ربما لانه هو نفسه كان في داخله طفل لا يطيق الخسارة طفل مغامر الى ابعد الحدود. وكان خصمه اللدود البروفيسور نفسه آلن بروست، والاقذاذ عادة يعرفون ويقدرون موهبة وكفاءة خصومهم، لذلك لم يختر سنا من بين كل السائقين خصما سوى بروست، لأن هذا الاخير كان يتربع على عرش الفورميولا واحد، لم ينازعه في عرشه احد، حطم الارقام القياسية، وفاز ببطولة العالم ثلاث مرات قبل ان يقتحم الساحة عليه ارتون سنا، وسنا لم يكن بحاجة للمغامرة والصراع مع الموت في سرعة تصل الى 300 كيلومتر في الساعة. فهو ابن مليارديرو والفلوس لا تعني له شيئا، لكن هناك اناسا يولدون «مصيريين» يحمل الواحد فيهم مصيره بين عينيه، وموته بين يديه، وكانت لإرتون سنا ثقة هائلة بنفسه وبقدرته على التحكم في الآلة او السيارة التي بين يديه. ولم تكن في قلبه ذرة خوف من عدم سيطرته على السيارة، لدرجة انه لم يتورع عن ضرب سيارته بسيارة بروست عمدا في اليابان اثناء السباق، وحين وصف عمله ذلك بالأرعن والأخرق وبأنه محاولة للقتل والانتحار كان سنا وحده يعرف ان لا خطر كبيرا من عمله ذاك، فهو استاذ لا يضاهى في السيطرة على السيارة، وغريمه كذلك استاذ وبروفيسور، وما كان لسنا ان يفعل ذلك مع سائق آخر غير بروست لمعرفته الاكيدة ان خصمه قادر على الخروج من مأزق كبير يحتمل الحياة والموت.

كل ما اراده من ذلك الاصطدام اخراج بروست ونفسه من السباق لمعرفته بأن بروست سيفوز، لأن سيارته هو لم تكن مؤهلة يوم ذاك. في السباق التالي بعد عام شاهد ارتون سنا بروست في صفوف المتفرجين بعد ان تقاعد البروفيسور، فحياه بيده وابتسم له من بعيد، وفي السباق الذي تلا ذلك السباق قتل امير الفورميولا واحد.

أضواء على المنتخبات المشاركة في تصفيات آسيا لكأس العالم

المنافسة على البطاقات المؤهلة للنهائيات محصورة بين فرق الخليج وشرق آسيا

الرياض: من مساعد العصيمي

يؤكد المهتمون بالكرة الآسيوية على ان التصفيات النهائية للقارة المؤهلة الى كأس العالم قد جمعت بين افضل منتخباتها. وعليه فان المتأهلين للنهائيات عليهم اظهار الحال المتطورة للكرة الآسيوية وتغيير النظرة القاصرة من مسيري الكرة العالمية بأنها الأقل بين القارات الخمس.

ويأمل المتابعون ان يكون حال المتأهلين موازيا لما كانت عليه كرة السعودية ابان كأس العالم 94 (اميركا) حينما قدمت عروضا رائعة وتجاوزت الدور الاول من البطولة لتساهم وبجدارة في رفع الاسهم الآسيوية في يوم توزيع المقاعد الخاصة بكأس العالم على القارات من مقعدين الى 3 مقاعد قابلة للزيادة الى اربعة في حال فوز الممثل الرابع لآسيا على استراليا في مباراة فاصلة.

اطراد تقدم الكرة الآسيوية ارتبط بعدة متغيرات كانت نابعة من تطور الكرة في دول الخليج العربي والشرق الآسيوي التي عملت على الارتقاء بمناهجها التدريبية بجذب المدربين من ذوي الاسماء اللامعة اضافة الى فتح ابواب الاحتراف الكامل مثلما حدث في السعودية واليابان او نصف الاحتراف كما في كوريا الجنوبية والامارات وقطر. والحقيقة ان ذلك اوجد منافسة محلية قوية، وجذب نجوم اللاعبين من انحاء العالم للمشاركة في هذه البطولات.

جانب آخر، ساهم في ارتفاع وقع العطاء الآسيوي بين المنتخبات وهو انضمام بعض الجمهوريات السوفياتية السابقة الى التجمع الكروي الآسيوي بحكم موقعها الجغرافي وهي كازاخستان واوزبكستان وغيرهما، وهو الامر الذي زاد من عدد منتخبات النخبة الآسيوية.

وبقراءة لواقع المنتخبات الآسيوية العشرة المتنافسة (السعودية وايران والكويت وقطر والصين واليابان والامارات وكوريا الجنوبية وكازاخستان واوزبكستان) نجد التالي:

● السعودية: منتخبنا الذي يحمل لواء الكرة الآسيوية حاليا بوصفه بطلا لأمم آسيا الأخيرة (الامارات 1996) وهو لم يبتعد عن الصدارة الآسيوية منذ منتصف عقد الثمانينات بسيطرته على المنافسات.

وتتكون المجموعة السعودية من مزيج من اصحاب التجربة والخبرة (7 من الذين شاركوا في المونديال الاميركي 1994) ومجموعة من الشباب الواعد.

والميزة التي يتمتع بها الفريق السعودي ان الـ 22 لاعبا المختارين جميعهم مؤهلين للعب ولا فرق بين بديل واساسي وهو الامر الذي فرضه مدربهم الحالي البرتغالي فينجادا، فبات الفريق لا يعتمد على اسماء معينة والجميع مؤهل للمشاركة.

والاداء السعودي يتسم بالقدرة على التناقل السريع للكرة والاستفادة من التقنية المهارية للاعبين واجادة كثير منهم النزالات الثنائية، وطريقة اللعب المتبعة بين 2/4/4 و3/3/4.

والاسماء السعودية البارزة موزعة على جميع المراكز ويأتي في مقدمتها صانع العاب الفريق وعقله المفكر خالد مسعد الذي اختير افضل لاعب عربي، وهو يتمتع بمهارة عالية وقدرة على تطويع الكرة كيفما شاء.

والمهاجم سامي الجابر هداف خبير بجيد النزالات الثنائية ويكسبها في معظم الاحوال، وهو امل الجماهير السعودية، ومحمد الخليوي صمام الامان والختير مع الياباني ايهارا كأفضل مدافعين اسيويين، ويظل الحارس محمد الدعيع مصدر ثقة وامان، وهو في الصدارة الآسيوية حسب الاستفتاء الاخير الذي اصدره الاتحاد الدولي الذي اظهر الدعيع ضمن المميزين عالميا في مركز المرمى.

غير هؤلاء هناك يوسف الثنيان صاحب المهام الخاصة.

● والمنتخب الكويتي هو الاكثر تطورا خلال السنوات الاربع الاخيرة فبعد تراجع كبير اعاد جيل الشباب ومعهم المدرب القدير التشيكي ميلان ماتشاله الكرة الكويتية الى دائرة الاضواء الآسيوية، وعبرت عن ذلك باحتلالها المركز الرابع في بطولة الامم الاخيرة.

ورغم ان كثيرين يربطون التألق الكويتي بوجود المدرب القدير ماتشاله الا ان التطور المهاري للاعبين فرض نفسه ايضا.

ولعل اكثر ما يميز الاداء الكويتي هو تماسكه وترابطه بحيث تشعر وانت تشاهد هذا الفريق بأنه كاليد الواحدة دفاعا وهجوما.

وحاليا القائمة الكويتية تعتمد على عناصر معظمها من الشباب الواعد والقادر على اعادة العصر الذهبي للكرة الكويتية.

هداف الفريق جاسم الهويدي يحظى بالتقديرات الخاصة، فاضافة لمهارة قنص الهدف فهو ذو حركة دائبة تهز دفاعات المنافسين وعادة تكون طريقا لزملائه لاحراز اهداف.

● قطر: بمدرب قدير هو الهولندي جون بونفيري يعود القطريون الى التنافس الآسيوي بعد ان غابوا عن بطولة امم آسيا خلافا لما هو متوقع.

والفريق القطري يمزج بين الخبرة والشباب ويضم عناصر متفوقة جدا.

والنهج القطري يعتمد على سرعة التنقل والقوة دفاعا وهجوما.

الاسماء القطرية المميزة اغلبها في خط الهجوم وهي معنية بالماهرين محمد العنزي ومحمود صوفي، فالاول يتميز بقدرات بدنية عالية وهو هداف جيد، والثاني خبير في الالعاب الراسية.

الامارات: وصيف بطل اسيا وهو كحال منتخب الكويت يعيش تطورا ملحوظا في اداء لاعبيه رغم ان قائمته لم تتغير كثيرا منذ اربع سنوات، وحاليا هو تحت ادارة البرازيلي لوري ساندري الذي يعرف بتفضيله للمناهج الدفاعية.

والاداء الاماراتي قريب بعض الشيء من نظيره السعودي كونه يعتمد كثيرا على مهارات لاعبيه، ومن ابرزهم صانع العاب الفريق محمد علي ذو القدم اليسرى القوية التي تجعله كثيرا ما يشارك في احراز الاهداف.

ويأتي زهير بخيت كلاعب ماهر بجيد النزالات الثنائية ومعه بخيت سعد كرابط لالعاب الامارات عبر حركته الدائبة.

● ايران: المنتخب الذي يحفل بأسماء مميزة استطاعت ان تعيد بلادها الى صدارة الاحداث الكروية الآسيوية بعد غيبة طويلة، والاداء الايراني يعتمد على القتالية والرجولة مدعمة بمهارة المهاجمين امثال خدادي عزيز وعلي دائي، فالاول من افضل اللاعبين الآسيويين مهارة وهو نال لقب افضل لاعب في بطولة امم آسيا الاخيرة، والآخر عملاق وهداف يجيد الالعاب الراسية بكفاءة عالية اهلته للاحتراف في اوروبا.

● اليابان: الحال الفنية والتقنية لغالبية اللاعبين مرتفعة وتصنف الى جانب لاعبي السعودية وايران على انها الابرز آسيويا الا ان سوء الحظ عادة ما يكون محالفا لهذا المنتخب مثلما حدث في منافسات التأهل لكأس العالم السابقة (اميركا 1994) ونهائيات امم آسيا الاخيرة (96).

والاداء الياباني يعتمد على السرعة والدقة مع اجادة التسديدات المباشرة لمعظم لاعبيه.

ويظل المهاجم كاسيو ميورا ابرز اللاعبين وهو هداف متمكن نال فرصة الاحتراف في اوروبا وتحديدا في ايطاليا مع فريق جنوا وقضى هناك عاما واحدا عاد بعده الى اليابان. وميورا احرز اربعة اهداف من اهداف اليابان الستة في لقاء الافتتاح في التصفيات الحالية امام اوزبكستان.

● كوريا الجنوبية: الاداء يجمع بين المهارة والسرعة، ورغم ان الكرة الكورية تأثرت باعتزال اسماء مؤثرة كثيرة خلال السنوات القليلة الماضية ممن كانوا يشكلون ركيزة اساسية في القائمة الكورية، الا ان الاطلالة التي علت بها في هذه التصفيات الاسبوع الماضي بفوزها الكبير على كازاخستان بثلاثة اهداف كانت اشارة الى ان الكوريين في طريقهم لاعادة حضورهم الجيد، كما فعلوا حين تأهلوا الى نهائيات كأس العالم 94 ولمسح الصورة الهزيلة التي كانوا عليها في نهائيات امم آسيا الاخيرة التي خسروا فيها امام ايران 6/2.

الصين: الخروج المرير من بطولة كأس امم آسيا الاخيرة دفع المسؤولين هناك لاجراء تغييرات كبيرة في صفوف المنتخب الذي قام بعدة اختبارات لم تفصح عن قوته الحقيقية.

● كازاخستان واوزبكستان: بعد التفكك السوفياتي اطلا بقوة على الكرة الآسيوية وكان حصيلة ذلك ان نال منتخب اوزبكستان ذهبية الالعاب الآسيوية في هيروشيما 1994 وكان ذلك كجرس انذار لوضع حسابات كبيرة للقادمين من التمزق السوفياتي.

ورغم خسارتيهما (كازاخستان من كوريا واوزبكستان من اليابان) في اللقاء الافتتاحي لهما، الا ان واقع التصفيات وفرصها الكثيرة تفرض عدم التسرع في الحكم على الفريقين وابعادهما عن الترشيح، لا سيما انهما يجيدان حسم النتائج في بلاديهما الباردة المناخ.

جانب من احدى مباريات الكويت واليابان في نهائيات كأس آسيا الأخيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تصفيات آسيا الحاسمة لكأس العالم 1998

منتخب الصين يتطلع لتجاوز ايران اليوم

داليان (الصين): «الشرق الاوسط» ـ (أ ف ب)

يتفاءل مدرب الصين لكرة القدم الانجليزي تيد باكستون بقدرة منتخبه على التأهل الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 1998 للمرة الاولى في تاريخه، عشية المباراة ضد ايران اليوم في داليان (الصين) في افتتاح الدور الثاني الحاسم للمجموعة الآسيوية الاولى التي تضم ايضا منتخبات السعودية والكويت وقطر. ويقول باكستون مساعد تيري فينابلز عندما كان الاخير مدربا لانجلترا (حاليا مع استراليا): «ان تغييرا دراماتيكيا طرأ على الكرة الصينية منذ تسعة اشهر، تاريخ اشرافي على المنتخب». واضاف: «لقد تحسن المنتخب في جميع خطوطه وهذا ما لم اكن اتوقعه. كنت اعتقد اننا في حاجة الى معجزة لتخطي الدور الاول، لكن الامور تغيرت جذريا وخير دليل على ذلك تقدم الصين 30 مركزا في تصنيف الاتحاد الدولي الشهري مما يعني ان فرصة الفوز باحدى البطاقات الآسيوية كبيرة».

وسيغيب عن المنتخب الصيني هدافه هاو هاي دونغ لايقافه وهو الذي انتقل من صفوف داليان الى فريق الجيش مقابل رقم قياسي محلي (275 ألف دولار). ووصف باكستون غياب دونج بأنه «ضربة مؤلمة» لمنتخبه. اما ايران التي تسعى الى بلوغ النهائيات للمرة الثانية بعد 1978 فيقودها الثلاثي «الالماني» علي دائي وكريم باقري من ارمينيا بيليفيلد وخداداد عزيز افضل لاعب في آسيا من كولن.

النهضة السطاتية يواجه الوداد البيضاوي في المرحلة الثالثة للدوري المغربي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تحظى مباريات الاسبوع الثالث للدوري المغربي التي تبدأ اليوم وتستكمل غدا بعدة لقاءات قوية تطبعها الاثارة خاصة بين الفرق المرشحة للقب.

ابرز هذه المباريات ستقام بين النهضة السطاتية والوداد البيضاوي، والتي تعتبر قمة الاسبوع بحكم موقع الفريقين والدور الذي لعبه كل منهما في منافسات الموسم الماضي. ويتوقع المهتمون ان تحظى المواجهة باهتمام بالغ من قبل جمهور الفريقين اذ غالبا ما تستقطب المباريات التي يخوضها الوداد البيضاوي خارج ملعبه عددا كبيرا من المتفرجين لا تتحمله سعة مدرجات الملاعب خاصة التي تجمعه بأقوى منافسيه. في سياق آخر يعود فريقا الرجاء البيضاوي والجيش الملكي ثانية للتباري في منافسات الدوري بعد ان غابا الاسبوع الماضي بسبب تصفيات كؤوس افريقيا التي حققا فيها خطوات موفقة. فالرجاء حامل لقب الموسم الماضي واحد ابرز المرشحين للقب الجديد سيلعب على ارضه ضد اتحاد طنجة (العائد) الذي ما زال يبحث عن نفسه واستقراره نتيجة المشاكل التي يتخبط فيها. لكن هذا الوضع لن يمنع اتحاد طنجة من ان يكون ندا قويا للرجاء الذي قد يضطر الى سلك كل السبل لفرض السيطرة الميدانية للضغط على منافسه بغية خطف هدف. في مقابل ذلك يواجه الجيش الملكي في الرباط اولمبيك خريبكة في مباراة تفرض على الفريق العسكري السعي بكل ثقله لتحقيق فوزه الاول في الموسم بعد عجزه عن ذلك في الاسبوع الاول في ملعبه ضد المغرب الفاسي حيث اكتفى بالتعادل، وكان منهزما في البداية بسبب ظهوره بامكانات متواضعة. وفي ملعب الحسن الثاني في مدينة فاس يلتقي الجارين الغريمين الوداد والمغرب الفاسيين في مباراة قمة ثانية ستستأثر بالمتابعة سيما ان كلا منهما يعمل على توسيع قاعدته الجماهيرية في المدينة، واستقطاب المتعاطفين، خاصة المغرب الفاسي الذي غاب عن الدوري الاول موسمين متتابعين بفعل هبوطه الى الدرجة الثانية.

هذا اليوم في التاريخ

13 أيلول (سبتمبر)

تشارلز فوكس أول وزير خارجية في انكلترة

في مثل هذا اليوم قبل 191 سنة، أي في 13 ايلول (سبتمبر) 1806، توفي في بلدة تشيزيك بمقاطعة ديفون في انكلترة، تشارلز فوكس الذي كان اول وزير للخارجية في انكلترة.

كان فوكس من اشهر المدافعين عن الحريات العامة، ومع ذلك فقد لازمه الفشل في سيرته السياسية لأنه شن حملة لا هوادة فيها على الملك جورج الثالث، وكان على الدوام في صفوف المعارضة. ولذلك لم يشغل منصبه الرفيع الا لمدة لا يزيد مجموعها عن سنة واحدة.

ولد تشارلز جيمس فوكس في لندن في 24 كانون الثاني (يناير) سنة 1749، ووالده هو البارون هنري فوكس، وبعد ان اكمل دراسته في كلية ايتن وجامعة اوكسفورد، حيث حصل على معرفة واسعة باللغات الكلاسيكية، ساعده والده في دخول مجلس العموم وهو في التاسعة عشرة من عمره. وقد احتفظ فوكس بمقعده في المجلس حتى وفاته تقريبا.

عين فوكس وزير دولة في وزارة المالية في حكومة اللورد نورث، وعزله الملك جورج الثالث بسبب معارضته للاجراءات القسرية المزمع اتخاذها ضد المستعمرات الامريكية، فانحاز الى صفوف المعارضة، وكافح بعنف من اجل قضايا مهمة مثل جعل مدة الدورات البرلمانية ثلاث سنوات، ورفع القيود القانونية عن الكاثوليك والمنشقين عن الكنيسة الانكليكانية. وكذلك هاجم نفوذ الملك في البرلمان ولما سقطت وزارة «نورث» في سنة 1782 اصبح فوكس وزيرا للخارجية في وزارة «روكينغهام» التي خلفتها، فكان اول وزير للخارجية في تاريخ انكلترة، ولكن وفاة روكينغهام بعد ذلك بشهور قلائل حمله على الاستقالة مع عدد من الوزراء، بعد ان اختلف مع الملك وادعى ان اختيار رئيس الوزراء الجديد هو من صلاحية الحزب وليس الملك، ولم يكن هذا الادعاء صحيحا من الناحية الدستورية.

عاد فوكس فتصالح مع اللورد نورث، ولكن هذا الائتلاف انتهى حين قضى الملك جورج الثالث، بتدخل شخصي منه، على قانون قدمه فوكس يتعلق بالهند، وخلال السنوات الاولى من وزارة «وليم بت» التي جاءت الى الحكم بعد ذلك مباشرة، أصبح فوكس زعيما للمعارضة.

ايد فوكس الثورة الفرنسية ومبادئها بقوة، وعارض سياسة «بت» الخارجية باصرار، وعدها متعاطفة مع الاستبداد الاوربي اكثر مما ينبغي.

تزوج فوكس في سنة 1795 من خليلته مسز ارميستيد، وكان بعد سنة 1797 قلما يشاهد في البرلمان، ولكنه عاد في سنة 1803 للوقوف بوجه المحاولات القائمة للاخلال بصلح «اميان» المعقود في سنة 1802 مع فرنسة.

وتوفي وليم بت، فخلفه في رئاسة الوزراء «غرنفيل» في سنة 1806، وقد الف وزارة عرفت بـ «حكومة جميع الكفاءات» واصبح فوكس وزيرا للخارجية فيها، وكان على وشك ان يقدم للبرلمان قانونا بمنع تجارة الرقيق، ولكنه توفي بمرض الاستسقاء (وقد حصل القانون على موافقة البرلمان اخيرا في سنة 1807).

كان فوكس صديقا مقربا من ولي العهد (الذي تولى العرش بعد ذلك باسم جورج الرابع) وكان ولي العهد على خلاف مع ابيه، واتضح بعد ذلك ان معارضته كانت شخصية اكثر منها سياسية، ولذلك فترت العلاقة بين الرجلين.

كان فوكس محبا للشراب والقمار، وفي سنة 1793 دفع عنه اصدقاؤه مبلغ 70000 جنيه لتصفية ديونه، وقد اساء ذلك الى سمعته واضعف مكانته كزعيم وطني. ولكنه كان الى جانب ذلك، رجلا ذا عقلية جيدة، وصديقا محبوبا من عارفيه، وكانت المبادئ التي دافع عنها طيلة حياته السياسية هي مبادئ الحرية ـ السياسية والفردية ـ والتسامح والعدالة، وقد وصفه احد معاصريه بأنه كان «أعظم مناظر عرفه العالم».

توفي تشارلز فوكس في 13 ايلول (سبتمبر) سنة 1806 بداء الاستسقاء عن 57 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1598 فيليب الثاني: الملك الذي حكم اقوى دولة في العالم
1876 الشاعر التركي شناسي
1882 معركة التل الكبير
1884 وفاة الاديب الموسوعي سليم البستاني
1940 رحيل امين الريحاني
1971 مصرع لين بياو

قصيدة للبريطاني پيتر رسل عن ابن الفارض تنشر للمرة الأولى

تأملات صباحية

ترجمات — فاضل السلطاني

يقول پيتر رسل في رسالة خاصة انه تعرف على كتابات ابن الفارض حين كان استاذاً لمادة الفلسفة في الاكاديمية الامبراطورية في طهران من 77 ـ 1979، ومن ذلك الوقت «ملك عليه عقله وقلبه».

وكان پيتر رسل قد تعلم اللغة العربية، وقرأ بها القرآن الكريم، إلا انه لا يستطيع ان يقرأ بها الآن، وقد بلغ الرابعة والسبعين، إلا بصعوبة.

وكان رسل قد ترك بريطانيا في الستينيات، لكنه ما يزال حاضراً في المشهد الثقافي البريطاني كرائد من رواد الشعر البريطاني المعاصر.

فقد لعب دوراً بارزاً في الاربعينيات والخمسينيات من خلال مجلته «ناين» التي قدمت شعراء مثل شيموس هيني وتشارلز توملسنون، ومن خلال ترجماته عن الايطالية خاصة. وارتبط رسل بعلاقة صداقة قوية مع إزرا باوند بعد مجيء الأخير الى بريطانيا، واشتركا بعدد من المشاريع المشتركة، وقد ترك عليه باوند تأثيراً بالغاً خاصة بقصائده الشهيرة «كانتوس».

وهو يعيش الآن في ايطاليا على «اقل عدد من الضروريات»، ويصدر مجلة خاصة به يوزعها شخصياً. ومن اهتماماته الأخيرة، وهو في هذا العمر، شعراء الحب العذري في الشعر العربي، «هؤلاء الذين ماتوا عشقاً» كما يقول في رسالة له، ويتمنى لو يقرؤهم مترجمين الى اللغة الانجليزية، لأنهم يشكلون «ظاهرة فريدة في الآداب العالمية».

پيتر رسل: أعيش على الضروريات فقط (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اشرقت الدنيا
وغردت الطيور الاولى
على شجرة الجوز
لكنك محجوبة في كل مكان
عن عينيّ الكليلتين
في هذه الساعة
اوراق خضراء شاحبة
تظهر صفراء مشعة
والكابي الخفيف
لشابيب لحاء الجوز
ينبجس مثل ضفائر فتاة شابة
متأرجحاً كحبال جرس
هناك مراة لا تستطيع ان تراها
وبداخلها زهرة
لكن القمر الذي بلون الليمون،
يتلبث متردداً مثل صقر صغير
قبل ان يسقط.
في كل مكان أنت، جسداً وروحاً،
تحجبك كلّ ورقة دائرية
ما الذي ينبغي ان اقول؟
اوراق خضراء، ماء جار، وجه حسن
مسموح ان تحب هذه الأشياء
بعاطفة صافية لكن مكثفة.
الفتى يمرّ رائعاً
بقبعته، وسنارة الصيد، والسلة الخيزران،
لكن ما الذي بين عينيّ والجمال العابر؟
منشور الهواء، وضوء الشمس الشفاف
يطويان، في ثنائية خالدة، قصبة العيش.
اينما ينكشف الجمال يكبر الحب
فلماذا يكون اليوم استثناء؟
الحبّ هو واقعه الخاص
والاستعارة هي جسر للواقع

فكرة واحدة من ذلك الجمال
هي سلّم لفروع أعلى
اناقش لعنبر الحب
وراغب ان تثقفني جيئة ونهايا
رياح كلّ ما يماسك عالمنا المتقلب.
ماء جار، اوراق خضراء،
انعكاسات،
وجه حسن، السدّ والشلال.
الحب علاج لآلامنا
لكن اناساً كالأطباء، وجامعي
النقود والأسلحة،
والمتعلمين في الجامعات،
ومقيمي الثقافة
يظنون ان الحبّ مجرد وهمّ.
الصخرة، اذا شئت، هي الخبز،
وهي اللحم الحيّ
إن خبز البلاد الأصيل هوا لحبّ.
لا يوجد سمّ احلى من الحب،
ولا مرض اكثر انعاشاً من الحبّ،
الحب قطة بسبعة انيال تخرمش
الجلد
زارعة الواناً عديدة
حيث لم يكن هناك
غير بشرة رمادية من قشور
وبثور.
الحبّ هو النار التي تحرق
الموات،
صقلٌ عنيف لا يخلف سوى
الضوء للعين.
صوت من الغابة، صراخ الحجل،
صراخ من اعماق المياه، صرخة
امرأة،
هي ليست امرأة، انها صرخة
الحبّ نفسه.
حتى حجابها هو الكشف نفسه.
شعرها الأسود المنسدل
يخفي الشامة في رقبتها البيضاء

لكنه يكشف عن محيطات من
ظلمات ساطعة.
من ظلمة البركة تنتشر صورة
وجهها.
لا تلمسها وإلا ستختفي.
حين ستمرّ بالبركة سترى الزهرة،
في المركز الذي هو أصفر، بحر من
الضوء
رؤيا من السحب والورود،
السحب نفسها ورد،
الورد نفسه ضوء، والضوء
سحبه
سحبٌ تتحرك ابدا في مرآة
السماء الساكنة،
والسماء العليا في حركة مكثفة
ساكنة تماما.
نداء حمامة، هو نداء امراة
هي ليست امراة، المراة التي
تنادي عاشقها.
على ذلك السبيل نفسه
عكف الشيخ التقيّ، من اجل حبّ
فتاة مسيحية،
على رعي خنازيرها.
العالم بلا توق، بلا رغبة،
بلا رغبة لا يغني الانسان او
البلبل،
ولا تتفتح الوردة، او يرعش
تويجها في الريح.
يكسر الشيخ قلمه في حيرة
فالفتاة التقية هبت لنجدة انسان
جاحد
الهواء زيت الورد المتقطر في ندى
الفجر
المشتعل بلهب ذي لون ازرق،
مكتوم كنور القمر.
اصوات طرقات الصائغ في
السوق،

صوت الطواحين في «حدائق
ميرام»
لعب الأطفال في الساحة، صمت
الصحارى،
اصوات الفضاء، المسافات بين
الأصوات،
اصوات المشاعر،
والريح والأرض، النار والبحر،
الماء الجاري، توق كلّ المخلوقات
الى ماوى.
انه صافه لمن ليس كالماء، خفيف
لكن ليس كالهواء
مضيء لكن ليس كالنار. انه روح
لا تجد جسدها
انه ذلك الشراب المصنوع بلا
اهتمام
وذاك الأسى، لكن بلا غناء.
تعيس من يعيش صاحيا
تعيس من لم يمت نشوان
دعه يبك، فهو سيفقد الطريق الى
الحكمة.
فكر بالأشياء الجميلة التي لا
يغيرها العمر أو الشتاءات،
اصغ لآلاف الألسنة التي ترتل
امامك.
اما اناشيد الزمن القديم فالاف
منها
تبددت في الريح، والاف دفنت في
الثلج.
هؤلاء هم الفرسان التوتونيون (1)
يطلون الأرض بجزماتهم الثقيلة
ورقى الكهان الشريرين انتهى
تأثيرها.
هناك آلاف اللغات في الغابة، آلاف
اللغات في السماء
وفي الساقية الجارية، والبحيرة
العميقة آلاف اخرى.

ساتبع المراة الى المراعي حيث
يتساقط المطر،
حيث الشجيرات الشوكية
خضراء، حيث يغني الطير
الصغير،
بينما يدور دولاب المطحنة،
وضوضاء الأطفال في الساحة
تتردد واضحة رغم ان المدينة
بعيدة عن مسمعي ثلاثمائة ميل.
صمت هذه الأصوات يجدل ذهني
وهدير المياه في الليل ينعشني.
صمت مستمر اكثر تنوعاً من
كلمات خادمات باخوس
والمجانين، والمتصوفة، وشعراء
الملاحم الرصينين.
إيروس في كل مكان،
وفي كل مكان ايريس ترمي
ايقاعات الحب الصافية في صخب
الشارع،
وفوضى الميدان، وارض المعركة،
وغابة العالم،
الانخطاف نفسه يدعو بهياج لشق
الفتوق،
لكن الأمواج الهائمة ما تزال تشق
البحر بصمت،
وموسى بعصاه يفتك بالفراعنة
الدنيويين،
ويوحد العالم في كلّ واحد، مغنياً
بحمد الاجيال ،
وموحيات الشعر يمنحن هسيود
الصولجان
قال شمنون العاشق: انك لا
تستطيع ان تعرف شيئاً
إلا بعبارات هي اكثر غموضاً من
ذلك الشيء،
لكن الحب اكثر غموضاً من اي
شيء

فكيف أفسره؟
المفسر المنطقي هو اشبه بالتل
يحمل كتباً.
ينهق عالياً، لكن لا شيء يصقل
جبين المحبّ المتغضن.
إني اتساءل عما قاله «كانت» عن
الحبّ،
او ما قاله «هيجل» وهو يناقض
تناقضاته
عن عين الحبيبة؟
افكر بموحيات الشعر، واحسد
المتصوفين المجنونين حباً.
اني ذبابة الفاكهة في غلة
الحاصدة (2).
الحارس فوق الشاه، والرقيب في
القلب
يمارسان رقابة دائمة
حتى في العزلة السرية عندما
تكشف عن نفسها
دون اي اعتبار للنفس
قلت لنا: الافتراق صعبٌ، وفي هذا
الدنو
المعاينة المجردة وحدها تفرقنا.
ارشقيني الآن بتلك النظرة، مثل
من ينظر الى عاشق
قبل ان يعميه الحبّ عن نفسه
وكل المظاهر،
ويخفي الجسد تلألؤ الحب.
قولي: «انت لن...»
فآخرون قبلي سمعوا هذا الأمر
وازدادوا حباً.
ماذا يطلب المرء اكثر من اتحاده
معك مرة
وانه لم يعد بحاجة لأن يرى؟
نداء الصوفيين هذا، في كرب
الحب، وكشف الغيب،
الجبال تتصدع، حتى سيناء
تنهد،
والكلمات تسقط كلها في هذه
المتعة
«آه أيها الاتون المحرق كن برداً
وسلاماً»
و... ما هو الموت؟ تفسخ الجسد؟
امرأة جميلة شابة تعرف كيف
تعالج الابدان المتفسخة.
دعها تاتي باغراءاتها
وترينا جمالها
المتستر بشكل لا يقاوم
أهلاً، أهلاً!
اوه ايها العالم! اوه ايتها الآفاق
اعرضي كل كشوفاتك الرائعة
فانا هنا.

الهوامش:

1 ـ التوتوني: احد الشعوب الألمانية الشمالية (كالألمان والهولنديين والاسكندنافيين)
2 ـ ذبابة الفاكهة: ذبابة قصيرة العمر تستخدم في التجارب الكيماوية

بوستر المهرجان

فن معماري عريق

ماضي اليمن «الغامض» و«حاضرها الواضح» بلندن

من أبراج الطين إلى مدن على الحافة

مهرجانات

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق في الثامن عشر من هذا الشهر سبتمبر (ايلول) اول مهرجان يمني شامل للثقافة والفنون في العاصمة البريطانية، وسيتضمن معرضا كبيرا للفن المعماري، والتصوير الفوتوغرافي، والموسيقى التراثية، والشعر والرقص الشعبي.

وتقول آن هانت مديرة المهرجان «ان هدفنا هو تقديم اليمن للعالم، يمن الماضي الملفع بالغموض، ويمن الحاضر الواضح. فقد ظل البلد بمنأى عن مؤثرات العالم الخارجي بسبب موقعه الجغرافي، وما تحفل به البلاد من مناطق جغرافية وعرة. وصحارى كاسحة. ومن شأن هذا المهرجان ان يرفع الستار عن مشهد هذه البلاد كشفا عن مواطن ثرائها».

وتشرف على تنظيم المهرجان، الذي سيجري في مناطق مختلفة من لندن، منظمة الفنون العالمية بالتعاون مع «المجلس البريطاني» و«المتحف البريطاني» و«رويال فيستيفال هول» في ساوث بانك، والجمعية البريطانية ـ اليمنية، وبدعم عدد من الشخصيات البريطانية، والشخصيات البريطانية ـ اليمنية الاصل، والسفارة اليمنية في بريطانيا.

ومن الفعاليات المميزة في هذا المهرجان، اقامة جناح خاص سمي بجناح «مدن على الحافة»، وهو من اكبر المعارض المقررة ضمن الاحتفال. وسيعكس جانبا من معمار اليمن الذي تقول عنه نشرة المهرجان انه «معمار أخاذ فتنوعه لا مثيل له في اي بلد آخر، اذ انه يمتد من ابراج الطين في وادي حضرموت، الى منازل صنعاء المزركشة، وما بينها من ابداعات».

اما مديرة المهرجان فتقول عن فن العمارة اليمنية: «حين زرت اليمن لم تصدق عيناي مرأى المباني الآسر. وللأسف، هناك قلة يدركون ذلك». لكن معرض «مدن على الحافة» لن يكتفي بالبكاء على الاطلال، بل سيتناول ايضا بعض المشكلات الاساسية التي تواجه المعماريين المعاصرين في البلاد: كيف يمكن لهم تطوير مواردهم وقدراتهم من جانب، والحفاظ على طراز المباني والمنازل والانصاب التاريخية من جانب آخر.

الى جانب المعمار، سيحضر الشعر والموسيقى ايضا. من الشعراء المساهمين عبد الله البردوني، وحسين أبوبكر، وعمر باعباد، وسيصاحبهم عازف العود محمد الحارثي.

ومن الموسيقيين سيشارك احمد فتحي الذي كان قد قدم اعماله في مصر وفرنسا، واصدر لحد الآن 13 البوما، اضافة الى حمود الجنيد وعبود الخواجة.

اما المتحف البريطاني والمتحف الطبيعي، فسيقيمان يوما دراسيا، تنظمه القسم التعليمي في المتحف البريطاني، وسيحاضر فيه خبراء مثل كارل فيليب، وتوني الين، وجيني بلفور بول، وفرانسيس ستون، والدكتورة سلمى سمر الاملوجي. وستركز المحاضرات على مواضيع مختلفة تتناول تاريخ اليمن القديم.

اما تاريخ اليمن الحديث، فهو موضوع محاضرات عديدة سيقدمها جون هاردينج في مدرسة الدراسات الافريقية والشرقية التابعة لجامعة لندن، وسيلقي فريد هاليداي محاضرة اخرى في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم الاجتماعية.

هذا ويستمر المهرجان حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول).

إصدارات

حزامة حبايب في شكل الغياب

عمان: «الشرق الأوسط»

صدرت في العاصمة الأردنية عمان المجموعة القصصية الثالثة للكاتبة الأردنية حزامة حبايب بعنوان «شكل الغياب» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

والكاتبة حزامة حبايب واحدة من كتاب القصة الجدد في الأردن، وتشكل مجموعتها هذه اضافة اخرى بعد مجموعتيها «الرجل الذي يتكرر» و«التفاحات البعيدة».

وتمتاز مجموعة «شكل الغياب» بانها ترصد المرأة في حالاتها المختلفة بحيث تبدو قصصها كما لو انها نص واحد. ويتضح للقارئ ان المرأة المرصودة في القصص كلها، بكل احتمالاتها، هي امرأة عادية بشكل او بآخر.

اهمية المرأة في قصص الكاتبة حبايب تنبع من عاديتها، من التصاقها بالحياة اليومية، وعدم تعاليها على الواقع، ومن براءتها وقدرتها على استقراء انفعالاتها العميقة.

ومن خلال السرد الخطي المباشر الذي كتبت به حزامة حبايب معظم قصص المجموعة، يشعر القارئ بأن كل شيء عادي في حياة المرأة العادية، لكن هذه العادية تتكسر دائما بشكل مفاجئ مثل ومضة سريعة مدهشة.

ولقد هيمن الفعل المضارع على لغة القصص بشكل ملحوظ، كأن حياة المرأة العادية لا ترتبط الا بلحظة حدوثها وراهنيتها. ان كل شيء يحدث (الآن) ولا وجود لما حدث في الماضي مثلما انه لا وجود لما يمكن أن يحدث في المستقبل. انها حياة عبورية تكشف من بعيد مدى التغييب الذي تتعرض له المرأة، كما تكشف عن طاقاتها الفذة وحيلها الدفاعية التي تمكنها من خلق تلك الومضات الباهرة المليئة بالمعنى.

«أطياف شعرية» للسمطي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لعبد الله السمطي، صدر كتاب جديد بعنوان «أطياف شعرية» في سلسلة الكتاب الاول التي يصدرها المجلس الاعلى للثقافة بمصر.

يحتوي الكتاب على مجموعة من الدراسات النقدية تتناول المفاهيم المتعددة لفكرة الحداثة الشعرية، مثل التحليل والتأويل.

ويطبق هذه الاجراءات في دراسات مستفيضة لمجموعة من الشعراء من بينهم فريد أبوسعدة، ورفعت سلام، وجمال القصاص، ويختتم الكتاب بدراسة عن قصيدة النثر واشكالية الوعي الضدي.

رواية عن المستقبل

دمشق: «الشرق الأوسط»

للكاتبة لينا كيلاني صدرت بدمشق رواية بعنوان «رواية المستقبل» وهي من منشورات وزارة الثقافة السورية.

تطرح الرواية اسئلة حول تطور العلم، ومدى الخطر الذي يشكل هذا التطور على الحياة البشرية، وما هي الاخطاء المحتملة التي قد تؤدي الى كوارث لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

وهذه اول رواية للكيلاني بعد قصصها المختلفة للاطفال.

چراس يكتب للأطفال

بون: «الشرق الأوسط»

جديد الكاتب الالماني جونتر جراس كتاب للاطفال عنوانه «لقي لغير القراء» وجاء في 239 صفحة، وهذه هي المرة الاولى التي يكتب فيها صاحب «الطبل» عملاً للأطفال.

فنانان في معرض مشترك بعمان

فضاءات بيضاء وأطياف مجردة

فنون

عمان: من عامر الزبيدي

في معرضهما المشترك الذي اقاماه في صالة «بلدنا للفنون» في عمان يثير كل من الفنان علي النجار وضياء حسن الشكرجي تساؤلات عدة، وطروحات في غاية الاهمية رغم تباين شخصية كل منهما، لكن يبقى هناك فهم مشترك لطبيعة العمل الذي ميّز اعمالهما.

يبدو ان علي النجار في هذا المعرض قد اختزل الكثير من عناصر عمله السابق، كالتشخيصية الواضحة جداً، والتأكيدات الخطية للأجسام والأشكال، وخلفية اللوحة (الباكروان) ذات الالوان البراقة الشفافة المعروف بها، وثيمة أعماله الاسطورية المتخيلة والتي ضحى بها من اجل الوصول الى عناصر تجريبية لا تبتعد كثيراً عن مقاصده، وهو هنا يخفي الكثير من اجل بنائية جديدة لا تخلو من الاشارة والتلميح، كأنه يلون بذاكرة تسعى لاقتناص ما تبقى من حياة تنسل من بين اصابعه، متسامياً بما تبقى من ثمالة، فهو يبث في تجريبياته هذه نوعا من الاشارات المستترة في فضاءات بيضاء، او كأنه يسعى لتطهير الهم الانساني الذي يؤرقه بتطهير اداة تعبيره. وما افراغ خلفية اللوحات من الألوان، والتركيز على التشكيلة الأساسية لتكويناته إلا نوع من اختراق خامة اللوحة البيضاء ـ كمشروع مفترض للاقتحام ـ فهو يدع الوانه ورموزه تقتحمها باستمرار من اليمين الى اليسار، خالقاً متجاورات لونية تربط اللوحة الواحدة بمجمل اعماله والجدار الذي يحتويها. وهي نوع من التنافذ بين الجدار واللوحة، قاصداً بها اشغال الفضاء الفيزيائي والتعبيري وتحريكه.

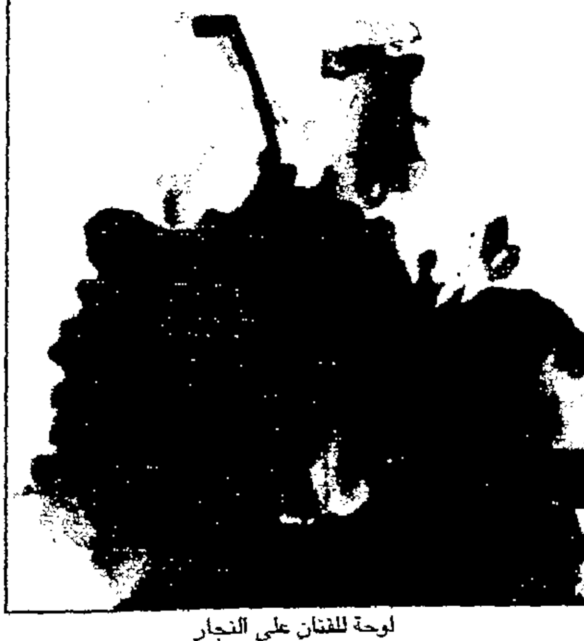
عن هذا المعرض يقول الناقد بلاسم محمد: «تتمحور هذه الأعمال على نواة الأبيض، الذي يشكل مع عناصر العمل بكليته، اطاراً، بياضاً، ملمساً... وحدة لغوية. اصيبيا ـ يمتد ليشغل مساحة في وعينا، حتى اننا نعد نبرة الشكل من اكثر الأشياء كونية في اعطاء معنى للعلاقة بين الباث وبيننا، وهي نبرة تبدو غير مألوفة. اي هي احالة الى ما وراء المعنى، حيث يتشكل اللون ويمتد وتتكون الكتل في غياب هو الأبيض. هذه الأعمال تؤسس فكرة واسلوباً خاصاً هو مزيج من المعرفة والخبرة».

اما الناقد فاروق يوسف فله رأي مغاير حيث يقول: «اذا كان الرسام، اي رسام يجد ضياعه في الابيض، فانه يجد استقراره في الأسود. لذلك فان كل الألوان التي استدعاها علي النجار في لوحاته ما هي إلا تجسيد خيالي لمتعة النظر من موقع ما الى اللون الأسود. وكما يبدو لي فان الارتجال التلقائي قد وجد ضالته في حركة الأسود لا في سكونية الألوان الأخرى، لكن ما يمارسه الفنان هنا وعلى المكشوف او المستور ما هو إلا ولوج نظام اشاري استدعته خبرة طويلة من البحث والتجريب، وصولاً الى خلاصات متسترة خلف قناع من التجريد الضمني، او هي نتف من احفورات ذاكرته المستفزة، فهو هنا يعيد صياغة ماضيه بشكل جديد.

وما يثير انه حاول استعراض مهاراته في بعض الرسوم التي اعتمدت الجسم الانساني أساساً لبحثه حيث حولها الى اطياف مجردة، وبتكنيك يعتمد السطح التجريدي ودلالات تداعيات الألوان، والرموز المطمورة، كأنه يودع عشقاً لا ينطفئ، ويرى الفنان انه مارس ويمارس حرية في الأداء، فليس قصده التجريد بقدر استمرار التجربة واغناء لغتها التشكيلية، خاصة وهو يبحث في منطقة تعتمد الأداء التلقائي وما يبثه من اشارات مفاجئة.

اما الفنان ضياء حسن الشكرجي فيبدو وفياً لانجازات مبكرة حققها منذ اواسط السبعينات، وبالذات في معرضه الثالث، سنة 1977، حينما اختط التجريد منهجاً له. كانت تجريبياته تعتمد الالوان الانطباعية، حيث الكتل والخطوط المحفورة والمساحات تسبح في فضاء مفتوح من الوردي والبنفسجي والبرتقالي. اما في اعماله الحالية فمع احتفاظه بالوانه البراقة، فانها لا تخلو من البنائية الواضحة والمدروسة. انها صدى لنفس مرهفة ـ شفافة ـ تتمتع بحس تعبيري عال، ورغم التنوع في الطابع اللوني لكل عمل، فهي لا تخلو من وحدة الموضوع الذي يعتمد الفضاء أساساً، وهو يقول: «ان الفضاء المفترض المسكون هو هاجسي، حيث السلام والنجوم والألوان».

ومن المعلوم ان التجارب التجريبية والحديثة استهلت الأشكال المجهرية المتناهية الصغر، بقدر استغلالها لأشكال الأجسام الكونية الهائلة. فهو هنا لا يبتعد كثيراً عن تجارب كهذه، وبالرغم من جماليات اعماله الزيتية، فإنه استطاع ان يحقق نتائج باهرة في اعماله المائية فطبيعة الوان الماء ونفاذها خلال سطح الورقة وشفافيتها حققت له الكثير، ان هاجس الفضاء وموسيقى اللون هنا واضحان جدا فهو يعشق الألوان وما تثيره في النفس من تداعيات ودلالات واخيلة ويرى ان هذه الأخيلة متحققة وبشكل واضح في هذه الأعمال.





لوحة للفنان علي النجار

معلومات جديدة عنه في كتاب لچاري ناش / صراع الحمر والبيض والسود في أميركا

قضايا

القاهرة: من محمد العشري

كشف علماء الآثار الذين نقبوا عن مواقع الحياة الأولى في اميركا الشمالية عن ادوات الحضارة القديمة من اوعية وآلات وحلي، ثم جمعوا اجزاء الهياكل العظمية «للاميركيين الاوائل». وباستخدام الكربون 14 لتحديد العمر ارخوا لوصول الانسان الى اميركا بحوالي 30000 سنة ق.م، واتفق علماء الانثروبولوجيا، عامة، على ان سكان القارة الاوائل قد جاءوا رجالا ونساء من القبائل الرعوية في سيبيريا الاسيوية القاحلة عبر مضيق بيرنج، BERING البري، الذي يربطها بالاسكا، بحثا عن مصادر اوفر للغذاء، ومنذ 1000 قبل الميلاد، اختفى هذا المعبر تحت الماء مع بدء ذوبان الثلاجات الهائلة المتكونة من العصر الجليدي، مما رفع مستوى الماء في منطقة مضيق بيرنج لاكثر من مائتين او ثلاثمائة قدم، واستمر اندفاع هؤلاء الاسيويين من تندرا سيبيريا الوعرة والقاحلة في جماعات عبر هذا الطريق الحر، المؤقت، الى العالم الجديد، وطوال القرون التي استغرقتها هذه الهجرات الطويلة اتسع انتشار الاميركيين الاوائل في مساحة واسعة جدا من اليابسة، وانقسموا الى جماعات، مما اعتبره مؤلف الكتاب جاري ناش بداية لظهور حضارات مختلفة في القارة تعد بالمئات، وقد اعتاد الاوروبيون ان يجمعوا بروح من التعصب وعدم التمييز تشكيلة كبيرة من تلك الحضارات تحت مسمى واحد هو حضارة الهنود.

صبغة أوروبية

كما سادت في التاريخ الانساني في ما بين القرنين الخامس عشر والعشرين محاولة صبغ العالم بالصبغة الاوروبية، وبمعنى ادق، التوسع العسكري لشعوب اوروبا وحضارتها في القارات الاخرى، ولم تتوقف هذه العملية، الا في النصف الاخير من هذا القرن حيث ناضلت الحضارات القديمة لاستعادة استقلالها عن طريق حروب التحرير الوطني والثقافي، وخير مثال يورده ناش للنموذج الاصلي للتوسع الاوروبي بالتفكير النموذجي الكامل للعصور الوسطى هو كولومبس، بالرغم ان هدف رحلته بالضبط هو ان يجد طريقا مائيا بالكامل الى الشرق، وعندما سار لأول مرة على جزيرة اسبانيولا HISPANIOLA سنة 1492م، ظن كولومبس انه وصل الى الهند، واستطاع ان يعثر على الذهب في جزيرة اسبانيولا سنة 1493م، وحول الوجهة الاوروبية كلها الى تلك الارض المكتشفة حديثا، فظلت السيادة الاستعمارية لاسبانيا على اميركا طوال القرن الاول من التوسع الاوروبي فيما بين تسعينات القرن الخامس عشر الى تسعينات القرن السادس عشر، ولم تنافسها في ذلك سوى البرتغال التي اتجهت جهودها اساسا الى استعمار جزر الازور بالاطلنطي والواقعة على بعد 800 ميل من ساحل البرتغال، وانشأت مراكز تجارية على السواحل الشرقية والغربية الافريقية، ثم توجهت الى البرازيل التي اصبحت مركز نشاطها في العالم الجديد، وحينما بدأ الانجليز اولى خطواتهم في اقامة امبراطورية لهم في العالم الجديد، خططت اسبانيا لشن هجمات بحرية على المستعمرات التي قد يؤسسها الانجليز على الساحل الاطلنطي لاميركا الشمالية. كما ان اول خريطة معروفة لتلك المستعمرة الانجليزية الصغيرة جدا التي اقيمت في جيمس تاون بفرجينيا تم تهريبها الى اسبانيا وامدتها بالمعلومات الضرورية لشن هجوم مباغت على اول موطئ قدم للانجليز على ساحل اميركا الشمالية. وفي سنة 1587، بدأ النزاع الغاضب المكبوت بين اسبانيا الكاثوليكية وانجلترا البروتستانتية يتحول الى صراع علني نتج عنه تصادم الاسطول الاسباني - اقوى اسطول في العالم في ذلك الوقت - مع الاسطول الانجليزي، واستطاع الانجليز ان يهزموا الاسبان بمساعدة الهولنديين وبدأت حمى الاتجاه نحو الغرب تعم انجلترا بنهاية القرن السادس عشر، فاتسعت التغيرات الانجليزية في فرجينيا، واستطاع الهنود الحمر بقيادة اوبيشانكونو ان ينظموا هجوما موحدا على كل المستوطنات الانجليزية بغرض انهاء الوجود الانجليزي في المنطقة نتج عنه محو ثلث سكان المستعمرات.

ويرى جاري ناش ان كارثة الهجوم سنة 1622م اثبتت ان ما كان يريده المستعمر اساسا من الهندي هو ارضه وهي خالية منه. وفي تلك الفترة نشط الهولنديون في تجارة الرقيق الافريقي، وبنوا قواعد لهم على الساحل الافريقي منذ سنة 1611م، وبدأوا يغيرون بعد ذلك على القلاع والمحطات التجارية البرتغالية، كما استولوا على محطات مماثلة من الاسبان، وكان من نتيجة ذلك ان نشط الهولنديون في السيطرة على ارض قارة اميركا الشمالية، فاستهلوا بتجارة الفراء مع الهنود، واقاموا مستوطنة نيو امستردام التي اصبحت مركزا للاستعمار الهولندي في اميركا الشمالية على مدى النصف الثاني من القرن السابع عشر. ايضا شابه الفرنسيون الهولنديين قوة في العالم الجديد، واقتصر نشاطهم على الاغارة على المصالح التجارية البحرية لاسبانيا والبرتغال، وانشأوا مستعمرة لهم في بورت رويال في نوفاسكوشيا سنة 1604م، واخرى في كويبك سنة 1608م، واستطاع الانجليز في عام 1664م ان يستولوا على نيو امستردام - نيويورك حاليا - من الهولنديين.

تجارة العبيد

يعود ناش الى اواخر القرن الخامس عشر حين بدأت تجارة العبيد الافارقة واستمرت طوال اربعمائة سنة في ما بعد من اندر الظواهر المهمة في تاريخ العالم المعاصر، فهي تمثل اكبر هجرة اجبارية في التاريخ، وفضلا عن هذا كان لتجارة العبيد السود واسترقاقهم الاهمية الحاسمة في بناء امبراطوريات الدول الاوروبية الاستعمارية، وانتاج الثروات التي فجرت الثورة الصناعية في ما بعد. فقد خضع عشرة ملايين افريقي وصلوا الى نصف الكرة الغربي للنظام الاوروبي وتمثلوا باساليب الاوروبيين ولكنهم في ذلك الوقت «افرقوا» حضارة الاوروبيين في الاميركتين واصبحوا طرفا ثالثا في الصراع الدائر بين البيض - الاوروبيين - والهنود الحمر، وقد قارنت مجموعة من المؤرخين بين الثورات القليلة نسبيا للعبيد الاميركيين بالثورات المتكررة للعبيد في البرازيل وجزر الهند الغربية، وخرجوا بنتيجة ان الافارقة في اميركا كانوا اقل العبيد اتجاها للثورة عنهم في اي مكان اخر في نصف الكرة الارضية، ولا يوجد في الواقع تشابه اميركي لانتفاضات العبيد المكثفة التي حدثت في جامايكا في القرن الثامن عشر، او موجات العصيان المسلح التي ابقت على مدينة باهيا BAHIA في شمال البرازيل، في حالة تمزق عشرات السنين الاولى من القرن التاسع عشر، وقد حدثت اكبر انتفاضة في اميركا، ففي المستعمرات في كارولينا الجنوبية سنة 1739م عندما حمل حوالي مائة من العبيد على مخزن للاسلحة، فقتلوا كثيرا من البيض وفروا تجاه حدود فلوريدا حيث كانوا يأملون في اللجوء عند الاسبان، كما سبق ان فعل نفر قليلون من العبيد منذ عشرات السنين، الا ان الخطة احبطت بواسطة افراد الميليشيا البيض، الذين اعترضوا مجموعة العبيد بمساعدة من الهنود الحمر وهزموهم في معركة ضارية، بينما قضي على ثورات قليلة اخرى في مهدها، مثل مؤامرة الاستيلاء على انابوليس ANAPOLIS وميريلاند سنة 1740م. كانت الثورات الكبيرة من هذا النوع نادرة في تاريخ الرق الاميركي، كما لا يجد ناش نظيرا اميركيا لاشباه الحكومات التي كونها العبيد الفارين في سورينام الهولندية، وغيانا الفرنسية، وكوبا الاسبانية، والبرازيل البرتغالية، ففي هذه المنعزلات، شكل آلاف من العبيد الهاربين مجتمعاتهم الخاصة، وصمدوا عشرات السنين للمذابح المتكررة على فترات منتظمة على يد جماعات المستعمرات. مثل هذه الامثلة لا تثبت في الحقيقة العصيان الاكبر لعبيد اميركا اللاتينية، وانما تشير الى فرص العبيد للترتيب لثورة ناجحة تزداد بنسبة عكسية مع قوة المجتمع الابيض، وقد استمد العبيد قوتهم عن طريق احتفاظهم بميراثهم الديني، ولم يستطع اي قدر من التدمير النفسي او اساءة معاملتهم بدنيا ان يمحو هذه المعتقدات العميقة الجذور لديهم فكانوا يهرعون الى اعمق مصادرهم العاطفية ترويحا عن انفسهم، ايضا نجحوا في استخدام العمل اليومي كأداة للحفاظ على نفسيتهم، وكيفوا حياتهم بما يتفق مع ظروف العمل الجديد، وفي القرن الثامن عشر خاصة نصفه السابق للثورة تضاءل الالتزام القديم بالسلطة الهرمية، والاذعان لها وفي نفس الوقت ازدادت طبقات المجتمع وكانت المواقف الاجتماعية تتحرك في اتجاه متعارض مع التركيبة الاجتماعية، فقد اصبحت المساواة بين البشر هي المثل الاعلى بالنسبة للبيض الاحرار دون غيرهم، وقد لاحظ جاري ناش صحف فيلادلفيا التي ذكرت قراءها في سنة 1756م، بأن الطبقة المتوسطة من الناس «يستمتعون بالحرية ويغرمون بها، وان احقر شخص فيهم يرى ان من حقه المعاملة اللطيفة الكيسة مثل ارفع الناس شأنا» وقد اندهش كريفكير الفرنسي لرؤيته العمال المستأجرين الذين «يجب ان يجلسوا على مائدتك، ويطعموا من احسن ما لديك». كما كتب المدرس فيليب فيثيان عن «عمال يجلسون على الموائد، وفي قاعات الاستقبال، لدى اسيادهم ومن هم افضل منهم يستمتعون بهذه الميزة، وباحترام مجتمعهم والحديث معهم»، ومن المعروف ان اميركا اللاتينية هي العالم الذي حدث فيه امتزاج اكبر كثافة بين الاجناس في تاريخ البشرية، وان اميركا الشمالية حيث تجمع الاوروبيون، والهنود، والافارقة خلال نفس الفترة تقريبا تتميز بانعدام مثل هذا الاختلاط بين الجنسيات بصفة عامة.

ولم يتوان ناش في سرد عشرات القصص التي تكشف زيف المستعمر الابيض وتعرض الهنود الحمر للابادة والافارقة السود للهلاك، فهؤلاء القادمون عبر الاطلنطي، مغامرون لا لشيء اكثر من المكسب المادي، لقد وقف المراقبون الاوروبيون طول الفترة الاستعمارية في رهبة امام الخصائص الهندية الرئيسية من حسن وفادة، وسماحة نفس وشجاعة فجسد الهنود الفضائل المسيحية بدون جهد. هذا النوع من البراءة هو ما اغرى بالتدمير والابادة.

شركة اخوان السعودية التجارية

إدارة مشاريع المدن الترفيهية

تتقدم بالشكر والتقدير للشركات والمؤسسات والمصانع الوطنية التي ساهمت بتقديم هدايا وجوائز مهرجان منتزه وملاهي عطاالله الترفيهية لصيف هذا العام ، وهي

مجموعة شركات عبد اللطيف جميل - شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح - مجموعة شركات الدهلوي
شركة إبراهيم الجفالي وإخوانه - مجموعة شركات بيت الناغي - البنك الأهلي التجاري

الخطوط الجوية العربية السعودية
مؤسسة بيت الرياض - الجريسي
شركة أبناء صالح محمد حمادة التجارية
مؤسسة حمد الصقري (سفاري للسيارات)
شركة أخوان السعودية للمواشي
فندق وفلل جدة شيراتون
مؤسسة الفن الكلاسيكي للديكور
شركة مرام السعودية للإنشاء والتعمير
شركة سمارا للسياحة والخدمات
عبر الشرق الأوسط للتجارة والمقاولات
الشركة التجارية العالمية المحدودة (لونا)

شركة جدة لتصنيع الألمنيوم المحدودة
مركز خالد العمودي للشقق المفروشة
مؤسسة حمود العلي الخلف للتجارة والتقليات
مجموعة المرجان للأعمال التجارية والصناعية المحدودة
المصنع السعودي للمنتجات الغذائية الخفيفة صافولا (تسالي)
شركة السنبلة لصناعة الأغذية والعجائن الفاخرة المحدودة
مؤسسة الشرقاوي للأعمال الكهربائية والميكانيكية
شركة كوكاكولا السعودية لتعبئة المرطبات
مجموعة محمود سعيد
مرسي البحر الأحمر
شركة أحمد ومحمد صالح كعكي

شركة تهامة للنشر والمكتبات
منتزه النخيل
مؤسسة عدنان قطب التجارية
شركة أحمد حسن فتيحي
مجموعة الطيار للسياحة والسفر
البنك السعودي الأمريكي
قصر النخيل للشقق المفروشة
محطة MBC الفضائية
شركة مجموعة نجد
مؤسسة مناسبات

كما يسرها أن تهنئ الأخوة والأخوات الفائزين بجوائز المهرجان وهم:

م	الإسم	السيارة المقدمة
١	عبدالله محمد حسين دوم	مرسيدس ١٩٩٧م
٢	بدر عبدالله عبد الرحمن القبلان	كاديلاك كاتيرا ١٩٩٧م
٣	حسن أحمد سليم النفيعي	هونداي ١٩٩٧م
٤	حمد محمد عبدالله آل جبر	سكودا بيك أب ١٩٩٧م
٥	هيثم إبراهيم معاذ سلام	تويوتا تيرسل ١٩٩٦م
٦	قيس أحمد محمد باقيس	هونداي ١٩٩٧م
٧	محمد فوزي رواس	سيات إيبيزا جي إل إكس ١٩٩٦م
٨	بندر محمد عبدالله	جيرامسي سونوما غمارتين ١٩٩٧م
٩	عيسى حامد محمد الحازمي	هونداي ١٩٩٧م
١٠	ناصر حمده محمد السويلم	هونداي ١٩٩٧م
١١	جمال سليمان محمد الدويخ	هونداي ١٩٩٧م
١٢	مرزوق محمد معيض المطرفي	تويوتا تيرسل ١٩٩٧م
١٣	سمير محمد أبو بكر	تويوتا تيرسل ١٩٩٧م
١٤	حبيب عبد الحميد حبيب العزي	تويوتا تيرسل ١٩٩٧م
١٥	علي خان عبد الكريم بخش	هونداي ١٩٩٧م
١٦	حسين محمد حسين طحلاوي	تويوتا تيرسل ١٩٩٧م
١٧	عامر علي ضيف الله العامري الشمراني	هونداي ١٩٩٧م
١٨	أحمد إسماعيل محمد واكد	تويوتا تيرسل ١٩٩٧م
١٩	عبد الرحمن سعد فاكر الجبيران الأكلبي	تويوتا تيرسل ١٩٩٧م

عبد العزيز علي الغامدي
عبدالله ابراهيم الطريقي
وليد فيصل محمد سلطان
مراد حبيب المغربي
عايض سعيد المطلق
سليمان سالم المرواني
اليس جمال ناصر
[illegible]

سلطان تركي مبارك
حسين علي ثابت
محمد احمد عمر بن زقر
عبدالعزيز عباد
محمد ابراهيم محمد سعيد
محمد يوسف عبدالصمد
تركي حسن سالم بن هلال
[illegible]

نورة القحطاني فايز
روابي فواز أبوسعد
عبدالله خليل مدني
صالح باجوليك
طلال دريش حسين
عبدالرحمن محمد مسفر
هيلة احمد الهديلي
[illegible]

هند عبد الله
خالد عبد الرحمن الغامدي
تركي عبد الله غازي
عبد الرحمن رجا سليم
سعد عبد الله السالم
احمد يوسف بكير
عبد الله مرعي
[illegible]

[illegible]

عبد الله الجوهر
احمد فارس إسماعيل
[illegible]

جمال علي الطويل
صالح العصيمي
عبدالله محمد العتيبي
أسامة الرقيعي
فاطمة محمد الحبشي
أشرف عزت الجبري
[illegible]

صالح عمر الهاجري
عبد الوهاب السحيمي
سلوان مجاهد القيسي
سالم سويلم الجهني
محسن علي الغامدي
سيد حسن سيد
خالد يعين الله الغامدي
[illegible]

محمد البكار
فارس إسماعيل
علوي ياسر بهلول
عمر حسن عباس
صالح عبدالرحمن السبيعي
بلال الأزمع
عبدالله جبير الصواب
[illegible]

عبدالله القبصاني
سمير غلاني
مزنة حسن علي الشريف
محمد با عبدالله
سليمان عتيق الجهني
حسن طاهري
رحاب مصطفى أبو عمر
[illegible]

وتشكر أيضاً كل زوار وضيوف منتزه وملاهي عطاالله الترفيهية الذين شاركوا في فعاليات هذا المهرجان وتعدكم أن تكون دائماً عند حسن الظن ... والله الموفق

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 برامج الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي [illegible] 12.00 اغاني واغاني 13.30 اصوات من السماء 14.30 [illegible] 15.00 فيلم عربي [illegible] 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 سطار 97 17.30 نجم على الهواء 18.15 المسلسل العربي [illegible] 19.30 نجم على الهواء 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي [illegible] 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 عائلة [illegible] 23.30 مسلسل عربي «ابو حنيفة النعمان» 01.30 احداث 24 ساعة 01.45 مسرحية 05.00 المسلسل الديني

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05.30 صورة الاطفال 06.45 مسلسل الشلكسي 09.05 مراحل العمر 10.06 خليك معنا 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.20 عشرة برامج الاطفال 13.00 بدون كلام 13.30 العاب وامثال من التراث 14.06 العالم الرياضي 14.30 نادي الكلمات 15.00 المسلسل السوري 16.00 دعوة الاسبوع 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.33 اليوم وغدا (برامج منوع) 18.00 افلام 19.28 برنامج حوار بالانجليزية «مواجهة» 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.18 مسرح النجوم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج الطبخ «مسابقة» 12.35 برنامج المسابقات - الهرم، 13.00 الاخبار الوطنية بالعربية واللهجات 13.45 النشرة الجهوية 14.00 ملتقى اليابان في العالم العربي 16.00 فيلم هندي 16.45 اغاني مصورة 18.50 المجلة الفنية 19.40 مجلة الموسيقى 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 سهرة الاسبوع الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 فيلم مصري «صفعة الخاتم»

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 للمقابلات الفسامرة 07.35 نهاركم سعيد 06.00 اخر صرعة 06.30 برنامج للاطفال 07.30 نهاركم سعيد 10.00 المطبخ العالمي 10.30 رياضة Sport 12.00 كسيف وليش 13.00 الموريتان 14.00 سباق السيارات 14.30 ضيوف السبت 16.00 سباق قطاع 17.00 مباراة في كرة القدم بين الصين وايران 18.00 الاخبار 18.45 خوان الحوت 20.00 وقف تقلك 20.30 فيلم اجنبي 22.00 سهرة - جوليا بطرس في طلعة النجمة 23.30 برامج الرياضة 00.00 سماع قناع 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.55 دين ودنيا 08.00 برنامج وثائقي 08.20 مسلسل كوميدي «البحث عن فضيحة» 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي «الغني والفقير» 11.00 نشرة الاخبار 11.20 كرتون 11.35 رسوم متحركة 12.00 مساء الخير يا عرب 13.00 نشرة الاخبار 13.20 مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.35 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الفرسان الخيول» عزيزة الحلبي ودلال عبد العزيز 17.00 عناوين الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي «وداعا يا عزابي» ماجد حمزة وعماد حمدي 20.45 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 المسلسل العربي 22.35 العقد «سينما» - اعادة 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.15 المسلسل المدبلج - اعادة 02.00 الفني والفنير - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

00.00 برامج الاطفال 04.30 صباح الصباح 10.00 مسلسل عربي «ناصح» 11.00 فيلم عربي «صعيد الرحال» 01.00 برامج كوميدية 03.30 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف» 04.30 الاخبار 05.30 مسلسل عربي «... وراء الشهرة» 07.30 برنامج عن السيارات 08.00 فيلم عربي «صيد الرحال»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم كلهم اولادي شكري سرحان وصلاح ذو الفقار 02.00 فيلم «كنت امه» بيتي راقبية ابراهيم ومحسن سرحان 04.00 فيلم زوجة سامية جمال وسميرة احمد 06.00 فيلم توحيش الصغيرة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي 08.00 فيلم خدعة ولكن الهام شاهين ومصطفى فهمي 10.00 فيلم صح النوم نريد الحلم ونبيلة نعمر 12.00 فيلم الجحيم والحب سمير صبري وسهير رمزي 14.00 فيلم الشعوب محمود ياسين وايمان 16.00 فيلم سفاح النساء فؤاد المهندس وشويكار 18.00 فيلم لا من شاف لا من دري عادل امام ومعالي زايد 20.00 فيلم عذاب محرم فؤاد وسميرة توفيق 22.00 فيلم اللي رقصوا على السلم احمد بدير وعايدة رياض

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 من لبنان - والف صحتين - صيغة بيت التين 10.00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج بدون رقيب - السوق الشرق اوسطية - «الجزء الثاني» - اعادة 12.30 مسلسل بعد الظهر - الكافية 13.30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 14.00 مسلسل مسلسل عبثيلبع - احلام كلاوديا 15.00 برنامج الخلفاء - سليمان بن عبد الملك 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج محاكمة - الزمخشري (الجزء الثاني) 17.30 مسلسل السهرة - امراة ورجل 18.30 برنامج على الهواء - سياسة لبنان الخارجية (اعادة) 20.45 برنامج كان زمان - ايلسي فرنيني - مروان محفوظ وجوزيف ابو ضاهر 22.45 برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة (الجزء الثاني) 23.00 برنامج في سكون الليل 00.00 مسلسل السهرة - امراة ورجل 01.00 برنامج بياتو بياتو 02.00 مسلسل بعد الظهر - الكافية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 الصفارة الاولى 01.30 احداث كرة القدم الاميركية للسيدات 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر St. Leger 06.00 الدوري الاميركي 08.00 سباق سيارات من اميركا الشمالية 09.00 المركز الرياضي 10.00 رياضة الجولف 12.00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر: St Leger 13.50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16.00 المركز الرياضي (مباشر) 17.00 سباق سيارات اميركي 18.00 تسعون دقيقة - الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 السيرف 21.00 جولف 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 مغامرات رياضية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 مغامرات مجنونة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 الجوال 16.30 الاخبار 17.00 برنامج وثائقي 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 مراسلو الجزيرة 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من راي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حديث الحب - اعادة 10.30 المناهل 10.50 مسلسل ذروة - اعادة 11.50 مدن عربية - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14.40 ليلة عربية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 كامل الاوصاف 21.05 فوازير فوانيس 21.35 غرناطة بين الماضي والحاضر 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 عذراء ولكن 04.30 صحافة والسينما 05.00 انا حرة 07.00 ابيض واسود 07.30 هنا القاهرة 09.00 كارتشوكان - هندي 11.00 المظلومة 12.30 فيلم اجنبي 13.00 انا بنت مين 15.00 صحافة والسينما 15.30 السفيرة عزيزة 17.30 امراة واحدة لا تكفي 19.00 رجل بلا قلب 21.00 ابيض واسود 21.30 بخيت وعديلة 23.00 وهيبة ملكة الغجر

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 05.30 جمباز سيدات 06.30 مباراة من الدوري الالماني - اعادة 08.30 اخبار ART - اعادة 09.00 اخبار مسابقات مباريات دولية 10.00 ملاكمة تايلندية 11.00 الرياضات المائية - اعادة 12.00 استعراض برامج 12.30 استاد ART - اعادة 13.30 مباشر: كرة قدم من الدوري الالماني 16.00 اخبار 16.30 بث متاخر: نهائي بطولة IAAF - للجائزة الكبرى من اليابان 20.00 اخبار ART 22.30 كرة قدم من الدوري الالماني 22.00 مباراة اليوم من الدوري الالماني 23.30 ملاكمة تايلندية - اعادة 01.00 سباق السيارات الدولية - اعادة 02.00 الرياضات المائية - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

اعتقد بشكل شبه اكيد، ان المحطات الفضائية العربية ساهمت في انحدار مستوى الاغنية العربية.

فمع ظهور المحطات الفضائية ظهرت اغاني الفيديو كليب وسيطرت، وهي مناسبة تعرض لها الغناء. فاغنية الفيديو كليب تتوجه مباشر الى حاسة البصر.. بمعنى آخر فان الاغنية في عصر الفيديو كليب اصبحت تشاهد (بضم التاء) قبل ان تسمع، وهذا انحدار ما بعده انحدار.

ان الاغنية التي يكتفي الناس بمشاهدتها، لا بد ان تكون ركيكة ومسطحة من ناحية الكلمات، وفقيرة للغاية من ناحية الموسيقى.

المشكلة ان الناس تعودت الآن على مشاهدة الاغنية على طريقة الفيديو كليب، واية اغنية جديدة لا يمكن ان يتقبلها الجمهور الا بهذا الاسلوب.. حتى ولو كانت الاغنية متميزة وذات قيمة فنية عالية كاغنية «هذي غناية ليهم» للطفي بوشناق او اغنية «يخون» لعبادي الجوهر.. وهما عملان جميلان تم تصويرهما على طريقة الفيديو كليب الذي سلبهما الكثير من محاسنهما.

الفيديو كليب هو اسلوب للتغطية على رداءة الاغنية وصرف النظر عن عناصرها الرئيسية من موسيقى واداء وكلمات.

يتبع.

أخبار النجوم

● الممثلة المصرية ماجدة الخطيب والممثل المنتصر بالله يصلان الى الكويت خلال الايام المقبلة للمشاركة في المسلسل الاجتماعي «العش الهادئ» ويشارك الثنائي المصري مجموعة من الممثلين الكويتيين والبحرينيين. المسلسل من تأليف طارق عثمان واخراج يوسف حمودة. ويذكر ان المنتصر بالله قد شارك قبل فترة في مسرحية «استجواب» الكويتية.

ماجدة الخطيب

● الممثل خالد النفيسي يعود بعد فترة انقطاع الى استوديوهات التلفزيون الكويتي لتصوير المسلسل الكوميدي «احفاد بو صالح» الذي كتبه السيناريست مبارك الحشاش ويتكون من 15 حلقة. يذكر ان آخر اعمال النفيسي التلفزيونية كان مسلسل «خالتي قماشة» الذي عرض في نهاية الثمانينات. اما آخر اعماله المسرحية فكانت مسرحية «هذا سيفوه» مع الممثل سعد الفرج.

● المطربة العراقية روزان تقدم اغنية جديدة خلال هذا الموسم عنوانها «على مودة»، من كلمات كاظم السعدي والحان علاء سعد وستصورها في فيديو كليب ويخرجها حمد العمري.

● المطرب الاردني عامر محمد قال ان تصوير اغنية «عاتب القلب» التي لحنها هو ستصور في منطقة «كان زمان» بمنطقة وادي الشتا في الاردن.

● الممثل رومي الهندي يشارك في بطولة مسلسل جديد من اخراج كمال اللحام.

خالد النفيسي

● صباح بركات ومجموعة اخرى من الممثلين والفنانين السوريين والاردنيين مدعوون للمشاركة في برنامج «مختصر مفيد» الذي بدأ في تصوير حلقاته الجديدة المخرج الشريف العلمي.

إثر تجاوزات «إف. سي. آي»

سعوديون يبدون آراءهم حول علاقة «عرب سات» بالفضائيات العربية والأجنبية

الرياض: من سعود المقبل

اثار بث القناة الفضائية الفرنسية مشاهد فاضحة لدى بالمؤسسة الفضائية العربية «عرب سات» الى ايقاف هذه القناة الاجنبية التي تنقل برامجها على «عرب سات 2A» بالاضافة الى تجاوزات بعض القنوات الفضائية العربية في هذا المجال. اثار كل ذلك ردود فعل واسعة في المملكة العربية السعودية حول خطورة هذه التجاوزات وآثارها السلبية على المجتمع مطالبة في ذات الوقت بأن يكون للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية دور اكبر في الحد من هذه التجاوزات، وذلك من خلال الزام القنوات المشتركة في المؤسسة باحترام المشاهد وعدم عرض ما يتنافى مع دينه واخلاقه وقيمه، خاصة ان البنود المتفق عليها بين عرب سات والقنوات المشتركة تنص على ذلك.

وقد اثنى الدكتور صالح بن سعد اللحيدان الامين العام للجنة البحث العلمي بوزارة العدل على قرار مؤسسة «عرب سات» القاضي بوقف بث القناة الفرنسية بعد عرضها لمشاهد مخلة، مشيرا الى ان هذه الخطوة الايجابية توطد الثقة بين المشاهدين والمؤسسة في حث القنوات الفضائية على الالتزام باحترام المشاهد العربي المسلم والمحافظة على ما يؤثر عليه، دينيا، واجتماعيا، وثقافيا. ويقول اللحيدان في هذا السياق: «ان ما تبثه عدد من القنوات الفضائية العربية يتنافى مع وجوب المحافظة على الضروريات الخمس التي جاء بها الاسلام وهي الدين، والعقل، والعرض، والمال، والنفس، وهذه امور معروفة من واقع الامر ويجب حمايتها ورعايتها والدفاع عنها».

ويضيف: «ادعو وزارات الاعلام في الدول العربية وكذلك المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بأن تكون لها المساهمة في تحمل مسؤولية ما يبث عبر هذه القنوات بكافة الطرق التي تكفل سلامة المشاهد العربي المسلم من كل ما يؤثر على دينه وفكره وخلقه».

واشار الدكتور ابراهيم الجوير وهو استاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الى ان المتابع لما تعرضه الكثير من القنوات الفضائية العربية يرى مدى خطورة بعض المشاهد لما لها من تأثير سلبي على المشاهدين بشكل عام والشباب بشكل خاص، مما يدعو الى وقفة اكثر جدية ازاء هذه القنوات لمعالجة الموضوع بالاضافة الى النظر في دور المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي يتطلع المشاهد العربي الى ان لا يقتصر دورها على مجرد نقل القنوات فقط واضاف: «ان ما تعرضه بعض القنوات الفضائية العربية من برامج وافلام وغيرها له تأثير سلبي على المشاهدين، وخاصة الناشئة. ومن هنا فانه لا بد ان يكون لهذه المؤسسة العربية دور تقوم به ومسؤولية تتحملها تجاه ذلك».

وفي حين يتفق اللحيدان والجوير على تحميل «عرب سات» جزءا كبيرا من المسؤولية، فان الدكتور عبد اللطيف العوفي رئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود يعتبر ان المؤسسة تجارية في المقام الاول تحرص على زيادة استثماراتها واشتراك اكبر عدد ممكن من القنوات في اقمارها ولذلك فان تدخلها المباشر بفرض بعض القيود على القنوات المشتركة فيها قد يكون له دور سلبي في ايقاف اشتراك وانضمام هذه القنوات اليها، وانتقالها الى اقمار صناعية اخرى. ويحمل الدكتور العوفي في ذات الوقت القنوات الفضائية مباشرة مسؤولية عرض المشاهد المخلة، وان كانت برأيه اقل اثارة وخطرا مما تعرضه القنوات العالمية الاخرى.

وعن الهدف الاعلامي الذي تسعى اليه هذه القنوات من عرض هذه المشاهد او البرامج التي يتحفظ عليها بعض المشاهدين يستطرد قائلا: «الهدف الاساسي كما يعلم الجميع هو جذب اكبر قدر من المشاهدين لهذه القنوات، فالقنوات الفضائية العربية تشهد الآن منافسة قوية فيما بينها تسعى من اجله كل قناة الى استخدام كل الوسائل الممكنة لجذب المشاهد العربي اليها، وان كان من خلال عرض بعض المشاهد من اللقطات المثيرة والمغرية التي تجعل الشباب بالذات يشاهد هذه المحطة.

ولا شك ان جذب المشاهدين يؤدي الى جذب المعلن، وهذا هو الهدف الاساسي والرئيسي لاي محطة تلفزيونية». ويتطرق الدكتور العوفي الى مسؤولية «عرب سات» وعلاقاتها بالقنوات ومضمون البرامج قائلا: «العلاقة بين الطرفين تعتمد على الاتفاقيات والعقود المبرمة بينهما، وبرأيي ان تشديد القيود من قبل مؤسسة «عرب سات» على هذه القنوات قد يؤدي الى فقدانها للكثير من زبائنها وبالتالي تخسر المؤسسة كما خسرت سابقا قبل ان تتجه الى «التخصيص». والحل برأيي ان تبحث «عرب سات» عن اتفاقيات غير رسمية تتعامل المؤسسة من خلالها مع هذا الموضوع، وتطالب على ضوئها القنوات بالتزام الحد الممكن من الاثارة بحيث لا تتجاوز الحدود المسموح بها والمتعارف عليها.

تشاهد هذا اليوم على MBC

نجدة فتحي صفوة ضيف برنامج «هذا هو»

● يستضيف اليوم برنامج «هذا هو» الذي تعرضه محطة «إم. بي. سي» الباحث والمؤرخ نجدة فتحي صفوة، الذي سيتحدث عن نشأته والبيئة الثقافية والسياسية التي شكلت شخصيته. وعن تجربته الدبلوماسية، ودراساته الادبية، ورحلته الطويلة في ملفات الوثائق البريطانية بحثا عن اسرار السياسات الدولية تجاه الوطن العربي. وسيتحدث الضيف عن اوضاع العراق الثقافية والسياسية في فترة ما قبل ثورة 14يوليو (تموز) عام 1958، وعن ثورة رشيد عالي الكيلاني ولجوئه الى المملكة العربية السعودية بعد فشل ثورته عام 1942. ويشمل الحديث دراسات نجدة فتحي صفوة الادبية عن الشعراء ايليا ابو ماضي ومعروف الرصافي. يقدم الحلقة محمد رضا نصر الله في الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- معركة انتصر فيها العرب على المغول.
2- الشريان - وحدة قياس.
3- في العروق - يقص ويحكي - من الوالدين.
4- مرام - من الطيور الجارحة.
5- اجيب - عاصمة بيرو.
6- عملاق - من الاشجار المباركة «معكوسة».
7- تراب - ضمير متصل - غير ناضج.
8- ساحة - ضمير متصل.
9- السهل «معكوسة».
10- يعبر - في الفم - حرف هجاء

عموديا

1- ممثل كوميدي.
2- يجمع - معدن مشع.
3- عاصفة بحرية - عاصمة اوروبية.
4- شاعر عباسي - حطام.
5- دولة فارسية - منتجع فرنسي. 6- صفة العدو - متشابهان - في الفم.
7- يعطي «معكوسة».
8- اكتمل - من الفواكه «معكوسة» - وجع.
9- من الزهور - للتفسير.
10- دولة في امريكا الجنوبية.

الحل السابق

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

ظاهرة تسخين الأرض وتأثيراتها على المناخ (1-3)

الدكتور محمد الشهاوي خبير الأرصاد الجوية: الاحتباس الحراري يهدد بإغراق مناطق عديدة

القاهرة: من يوسف شاكر

لا تزال ظاهرة تسخين الارض بسبب ازدياد النشاط الصناعي للانسان تثير الاهتمام بين صفوف العلماء، حيث يعزو اكثر الباحثين العاملين في ميدان الارصاد الجوية التغيرات الحاصلة في طقس الارض الى ارتفاع درجة حرارة بيرايها ومحيطاتها.

وتقود هذه التغيرات الى ازدياد وتيرة هبوب العواصف وظهور الفيضانات وموجات الجفاف في مختلف مناطق العالم بشكل غير مألوف. ويستعد الاميركيون هذا الشتاء لمواجهة آثار «إل نينو» الذي يتولد في المحيط الهادئ وتمتد آثاره الى افريقيا وباكستان واميركا واستراليا.

لكن عددا من العلماء يحاولون تفنيد نظرية تسخين الارض، حيث تشير ابحاث جديدة الى خلل فيها، خصوصا مع ظهور دلائل على تبريد بعض مناطق اجوائها، ويؤكد آخرون قرب حلول عصر جليدي جديد.

«الشرق الأوسط» تقدم آراء بعض الباحثين العرب، ونتائج الابحاث العالمية في هذا الميدان على ثلاث حلقات. وتخصص الحلقة الاولى للحديث عن تأثيرات تسخين الارض على الطقس. ثم تتناول الحلقتان المقبلتان جوانب الجدل حول مستقبل الارض وتقنيات رصد التقلبات الجوية.

وحذر خبير الارصاد المصري الدكتور محمد الشهاوي من خطورة ظاهرة احتباس الحرارة في الغلاف الجوي التي ادت الى ارتفاع درجة الحرارة خلال الاعوام المائة الماضية بنحو 0,35 في المائة، مشيرا الى ان تلك الزيادة تعتبر هائلة في هذه الفترة الزمنية القصيرة، لانها تعني انها ستفرز خلال القرون الثلاثة المقبلة آثارا قاتلة ومدمرة على سكان الكرة الارضية دون استثناء، خاصة ان الكرة الارضية انتقلت من العصر الجليدي الى العصر الحالي عندما ارتفعت درجة الحرارة بمقدار درجتين فقط مما يدل على ان أي زيادة أخرى ستؤدي لنتائج وآثار خطيرة للغاية.

وقال الدكتور الشهاوي ان الاختلالات المناخية والظواهر غير الطبيعية المتمثلة في الموجات الحارة والباردة المفاجئة والمتعاقبة، والسقوط المفاجئ للأمطار على مناطق غير مألوفة وتضاعف العواصف والفيضانات وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات هي نتائج أولية للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي، وشدد على ان رؤية البعض ممن لا يعملون في بحوث المناخ ويتصورون انه لم يتغير.

وان ما يحدث حاليا اشياء عادية وان الصيف حار والشتاء بارد والربيع والخريف معتدلان، بات أمرا غير مقبول علميا لاسيما ان هؤلاء ليست لديهم اية براهين علمية فعلية على ما يدعون، مؤكدا ان نتائج الابحاث العلمية الدقيقة التي قامت بها الهيئات العلمية العالمية المتخصصة على مدى عشرات الأعوام لمناطق مختلفة من سطح الكرة الارضية بكل الوسائل الممكنة اثبتت ان المناخ على سطح الكرة الأرضية يمر بحالة عدم اتزان نتيجة زيادة درجة الحرارة، وان هذه الحالة ستفرز نتائج على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

غرق الدلتا

وحدد الخبير المصري تلك النتائج المتوقعة على المدى القصير بحدوث تغير في نمط الطقس السائد بمعنى ان تهب رياح عاتية على بعض المناطق بشكل غير مألوف كما حدث في البحرين عام 1992، وتضاعف سرعات الرياح لحد الوصول لعواصف ترابية مخيفة كما حدث في مصر، ابريل (نيسان) الماضي، وكذا تعاقب موجات شديدة الحرارة والبرودة في جميع فصول السنة وعدم القدرة على تحديد فصول السنة بنفس كيفية الاعوام الماضية.

واضاف انه على المدى المتوسط سيأتي موسم مطر شديد تزداد فيه الأمطار لحد الاغراق في بعض الفصول، او سيول مفاجئة على مدى فترة متوسطة المدى، او ان يكون هناك موسم حرارة معتدلة في الشتاء، بالاضافة لاختلال واضح في الظروف الجوية.

واشار الى ان النتائج المتوقعة نتيجة الاحتباس الحراري وتغيير درجة حرارة الارض تتمثل في تضاعف حدة التبخر والاحتياج للمياه، وتزايد انتشار الأوبئة واستهلاك الطاقة لتلطيف درجة حرارة الجو كالمكيفات والمراوح والثلاجات وغيرها، علاوة على ارتفاع سطح مياه البحار والمحيطات.

وحذر الدكتور الشهاوي من ان ارتفاع سطح مياه البحار يهدد باغراق مناطق شمال بلدنا مصر وبنجلاديش وجزر المالديف خلال 50 سنة حال استمرار النسق الحالي في الاختلالات المناخية، لدرجة ان الأمم المتحدة نظمت حديثا مؤتمرا للهجرة يتناول كيفية مواجهة هذه الكوارث حال حدوثها واساليب تهجير مواطني تلك المناطق وتشغيلهم والحيلولة دون امتدادها لمناطق اخرى.

واستطرد يقول ان النتائج على المدى البعيد ستؤدي لزحزحة احزمة المطر والحدود والاقليمية له ومواسم سقوطه باستمرار على مناطق غير معتادة بحيث تتبادل المناطق الجافة والممطرة مواقعها، بالاضافة لحدوث فيضانات عارمة واغراق لمعظم السدود، موضحا ان الاحتباس الحراري لا يخلق هذه الظروف لانه في حد ذاته ليست لديه طاقة توليد هذه الظروف انما يحولها من مناطق لأخرى بدفع كتل هوائية تغزو مناطق غير معتادة.

وشدد الدكتور الشهاوي على ان الحل الأمثل لمواجهة هذه الظواهر غير الطبيعية لا يتمثل في التقليل من حرق الوقود فقط وتقليل انتاج غاز ثاني اكسيد الكاربون، وإنما بتزايد معدلات امتصاص وانتاج الاكسجين، معتبرا ان هذا الحل اتجاه خاطئ حيث انه من الصعوبة بمكان التأثير على الحضارة والارتداد بها للخلف بتقليل عدد السيارات المنتجة او المصانع المقامة، كما ان محاصرة كمية الملوثات التي تبث في الغلاف الجوي واستخدام تكنولوجيا نظيفة مسألة مكلفة للغاية.

وحدد الدكتور الشهاوي الحل في استزراع وانشاء غابات في كل منطقة ممكنة على سطح الكرة الارضية، مشددا على ان التشجير هي وسيلة الانسان لتنقية الغلاف الجوي وتفريغ حرارته واعتدال المناخ على سطح الارض، مشيدا بتجربتين في هذا الصدد احداهما لشركة كهرباء اميركية استزرعت مساحات أشجار في البرازيل تكافئ ما تنتجه هذه الشركة في اميركا بحيث تمتص هذه المساحات كمية مضاعفة من غاز ثاني اكسيد الكربون الناتج عن عمليات التصنيع، والأخرى في سورية باستزراع الجبال المحيطة بدمشق من خلال الآبار والعيون، معتبرا ان مشروع توشكي في جنوب الوادي المصري فرصة لاستزراع كميات ضخمة من الأشجار والغابات بجوار المصانع والمناجم. وكشف الدكتور الشهاوي عن مشروع عربي لدراسة تغييرات المناخ والطاقات المتجددة وغير المتجددة يتم اعداده بمشاركة مراكز الارصاد الجوية في كل من مصر والسعودية وسورية وتونس والبحرين تمهيدا لتقديمه لجامعة الدول العربية وطرحه للمناقشة أمام الوزراء المعنيين في الدول العربية، بعد ان بات من الضروري دراسة التغيرات المناخية والعوامل الجوية وتحديد آثارها على التنمية المستخدمة في أرجاء الوطن العربي، مشيرا الى ان اللجنة المشكلة في هذا الصدد ستجتمع في دمشق خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لوضع الخطوط الرئيسية للمشروع.

اعصار «إل نينو» يتحول إلى ظاهرة عالمية

قبل ان يسمع العالم باسم «إل نينو»، الذي يعني بالاسبانية «المسيح الوليد» كان صيادو الأسماك في البيرو يتحدثون عنه، فقد ظهرت اول آثار هذا التيار الحار الذي ينطلق من المحيط الهادئ مرة اخرى نهاية العام الماضي. وخلال فترة تمتد بين ثلاث الى سبع سنوات يشتد هذا التيار بشكل كاف لمنع تدفق المياه الباردة الغنية بالمواد الغذائية التي ترتفع من باطن المحيط على سواحل البيرو، مما يقود الى هلاك الأسماك أو هجرتها. واليوم تحول اسم «إل نينو» الى ظاهرة عالمية تشمل المحيط والطقس في مناطق مختلفة من الأرض تمتد من الباكستان الى القارة الأميركية.

وينتظر ان يقود تيار «إل نينو» الجديد الذي بدأ نذيره بالظهور الربيع الماضي الى تغييرات كبرى في هذه المناطق، منها ازدياد درجة حرارة مياه المحيط الهادئ قرب سواحل البيرو وبامتداد المحيط نحو الشرق بمعدل 9 درجات مئوية عن المعدلات العادية لها مما يؤدي الى هجرة سمك الطون نحو الشمال الى شواطئ كاليفورنيا، كما يؤدي الى ظهور بوادر موجة من الجفاف في اندونيسيا.

وتشهد مناطق الباكستان والمناطق الشمالية الغربية للهند جفافا اكبر، فيما سقطت امطار غزيرة على التشيلي. اما مناطق اميركا الوسطى فتشهد حالة جفاف نسبي حاليا، بينما يعتقد ان اسباب الجفاف في كوريا الشمالية وأقسام من الصين قد تعود الى تأثير «إل نينو».

ويعتقد العلماء ان الطقس المطير البارد في اواسط الولايات المتحدة هذا الصيف قد يرجع الى تأثيرات الاعصار رغم عدم وجود دلائل حاسمة على ذلك.

اعصار التورنادو يندر حدوثه في الشمال الغربي

تتعرض ولايات واشنطن وأوريجون وإيداهو الى بضعة أعاصير تورنادو يهلك فيها عدد قليل الاشخاص، فيما تتعرض ولايات الاسكا وهاواي ونيفادا واوتاه الى نفس العدد أو اقل من اعاصير التورنادو.

اعداد التورنادو والخسائر البشرية 1950 - 1996

127 تورنادو (لا خسائر في الأرواح) إيداهو

52 تورنادو (لا خسائر في الأرواح) اوريجون

57 تورنادو (6 موتى) واشنطن

يو اس إي توداي - «الشرق الأوسط»

أميركا تستعد لاستقبال شتاء عاصف والبرازيل وجنوب أفريقيا تواجهان الجفاف

لوس انجليس: من جاك ويليامز *

يعود تيار «إل نينو» الى الاضواء مرة اخرى، حيث بدأت بالظهور نتائج ازدياد حرارة مياه المحيط الهادئ التي يتوقع لها ان تؤثر على حالة الطقس في الولايات المتحدة بشكل لم يسبق له مثيل منذ شتاء 1982 - 1983.

ولادة العواصف

ويؤثر هذا التيار على مخططات طقس الأرض حسبما يقول خبراء الأنواء الجوية في مركز توقعات الطقس في هيئة الطقس القومية في كامب سبرنجس، حيث توضع ادق التوقعات حول طقس الشتاء المقبل.

وان صحت هذه التوقعات فان خريف هذا العام وشتاء وربيع العام المقبل ستشهد سقوط امطار غزيرة وثلوج على المناطق الجبلية في ولاية كاليفورنيا، وخصوصا في مناطقها الجنوبية. وستشهد المناطق الممتدة من كاليفورنيا نحو كارولينا الجنوبية والشمالية موجات من الأمطار وعواصف قوية في خليج المكسيك، فيما تظل مناطق الولايات المتحدة الشمالية متمتعة بشتاء معتدل. ويطلق اسم «إل نينو» على التغيرات التي تحصل في حالة درجة حرارة مياه المحيط الهادئ، والرياح التي تؤدي بدورها الى تغيير طقس الأرض.

وفي العادة، لا تكون درجات حرارة مياه المحيط الهادئ أعلى غرب «الخط الدولي لتاريخ اليوم»، وتولد مياه المحيط الدافئة عواصف رعدية شديدة ومتكررة في المنطقة الاستوائية له.

لكن المياه الحارة تندفع نحو الشرق، اي باتجاه اميركا الجنوبية كل ثلاث الى سبع سنوات، وبذلك تتحرك العواصف الرعدية الشديدة نحو اواسط المحيط، وتتأثر حركة الرياح ويتغير الطقس بشكل تظهر تأثيراته على مناطق بعيدة مثل افريقيا. ويمثل «إل نينو» ثاني اكبر محرك للتقلبات الجوية على سطح الأرض بعد المحرك الأول لها الذي يتمثل في عمليات التسخين والتبريد المرتبطة بتغير الفصول. لكن «إل نينو» يصعب توقعه، فقد سبب شتاء عام 1982 - 1983 خسائر وصلت الى اكثر من مليارى دولار نتيجة العواصف والفيضانات التي وقعت على ساحل المحيط الهادئ وولايات ساحل الخليج ومنطقة «روكسي ماونتن». وعلى النقيض من ذلك ادت آثار «إل نينو» الذي وقع شتاء 1976 - 1977 الى ظهور موجة جفاف في كاليفورنيا وبرودة شديدة في مناطق الغرب الأوسط ومناطق الشرق.

توقعات جديدة

ويقول آنتس ليتما رئيس مركز توقعات الطقس ان العلماء كانوا سعيدين جدا في الماضي بمعرفة التغيرات في درجة حرارة مياه المحيط مثل ارتفاعها لكن العام الحالي يشهد حركة محمومة لوضع توقعات اكثر دقة باستخدام طرق لدراسة مخططات الطقس وتوسيع شبكات المراقبة. ويحتاج الباحثون الى معرفة اعماق المياه ذات الحرارة العالية وسرعة المياه تحت سطح البحر لكي يضعوا التوقعات الدقيقة لسلوك «إل نينو». وهم يسجلون المعلومات عن حالة المياه على عمق 1000 قدم وحالة الهواء فوق سطح المحيط وتستخدم 70 عوامة تتوزع على طول خط الاستواء في المحيط الهادئ لاستقبال المعلومات تم نصبها عام 1985 ضمن مخطط دولي لدراسة «إل نينو» ويقوم المعهد الدولي لأبحاث التنبؤات الجوية الذي تم تأسيسه العام الماضي ويقع مقره في مرصد الأرض التابع لجامعة كولومبيا في باليسيدس بنيويورك كذلك بوضع التوقعات حول ولادة وتأثير «إل نينو». ويرأس المعهد انطونيو ماورا وهو عالم برازيلي توقع بنجاح عام 1991 حدوث تقلبات جوية قاسية في مناطق الشمال الشرقي للبرازيل. ويعتقد ماورا ان السلطات الحكومية يجب ان تتعاون مع الهيئات العلمية لتتم توجيه التحذيرات الى السكان بقرب وقوع كوارث طبيعية وإلا فان رسالة التحذير لن تصلهم.

ألغاز الطقس

ويظل الطقس لغزا محيرا للعلماء مهما بدت توقعاتهم ناجحة، حيث يشير ليتما الى ان الباحثين لا يستطيعون معرفة كل التفاصيل، حيث لا يتمكنون من معرفة شكل الغيوم وان كانت ستتحول الى امطار أم ثلوج فتلك خارج حدود قدراتهم. ولذلك ينتظر الجميع حلول الشتاء المقبل لمعرفة مدى نجاحاتهم.

وتشمل التوقعات الجديدة ايضا حدوث موجات جفاف شمال البرازيل وجنوب افريقيا بداية العام المقبل وظهور اعاصير شديدة فوق اواسط المحيط الهادئ.

* خدمة يو اس توداي، خاص بـ«الشرق الأوسط»

ألعاب الكترونية وأجهزة عرض متطورة لسوق عالمية بعشرات المليارات من الدولارات

لندن: من اسامة نعمان

أحدث برامج الألعاب الالكترونية والتقنيات والأجهزة السمعية والبصرية عرضت في معرضين منفصلين في لندن، حيث تسابقت عشرات الشركات الالكترونية العالمية لعرض آخر مبتكراتها في المعرض الأوروبي لتكنولوجيا الكومبيوترات والألعاب الالكترونية الذي يمثل أضخم حدث من نوعه في اوروبا هذا العام.

وتصدرت شركة «جي في سي» العروض في معرض «بلاسا 97» الذي نظمته الجمعية المهنية للاضاءة والصوت بطرحها لشاشة الكترونية كبيرة لأجهزة عرض الصور والمعلومات لأول مرة في اوروبا.

وتوفر الشاشة الجديدة وضوحا عاليا في الصور المعروضة، واضاءة شديدة، ومعالم حادة التفاصيل يمكن للمشاهدين تمييزها عن بعد يتراوح بين 35 و75 قدما. وهي تخصص لمتابعة الصور داخل قاعات المؤتمرات ومراكز المراقبة والملاعب الرياضية والنوادي ومواقع التسلية. وطرحت اكثر من 300 شركة اخرى اجهزتها الصوتية والبصرية في المعرض ايضا لمواجهة ازدياد الطلب في سوق تتوسع بنسبة 27% سنويا.

وتنافست 180 شركة اخرى في تقديم عروضها في معرض الألعاب الالكترونية (ECTS 97) منها شركات سوني ونينتندو وسيجا، وشركات الكومبيوتر الرائدة مثل مايكروسوفت وإنتيل ومؤسسات الترفيه والنشر الالكتروني مثل «ديزني إنتر اكتيف» للحصول على حصة من مدخولات سوق عالمية لمبيعات برامج ونظم الألعاب تقدر بمبلغ 10 مليارات دولار لعام 1997.

وعرضت هذا العام العاب جديدة يتوقع تسويقها خلال اعياد نهاية العام، منها العاب على الكومبيوترات وعلى اجهزة «نينتندو 64» و«بلاي ستيشن». وقد توسعت مساحة اجنحة الشركات المساهمة سواء من اوروبا او الشرق الاقصى بنسبة 30% هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

وتشير احدث الأبحاث التي نشرتها مؤسسة «ديتا مونيتور» (Data momitor)، الى ازدياد اعداد الأجهزة المنصوبة للاستخدامات الشخصية من 6,7 مليون جهاز الى 17,6 مليون في اوروبا خلال الأعوام المقبلة. كما يتوقع توسع الألعاب الالكترونية على خطوط الشبكات الالكترونية وشبكة «انترنت» مع ادخال نظام الاشتراكات.

ونوقشت في المؤتمر الذي نظم على هامش المعرض تقارير عن آفاق تطوير اجهزة الألعاب الالكترونية وبرامجها، والتنافس بينها وبين الألعاب على الخطوط الالكترونية للشبكات. وقدم المدير الأوروبي لشركة سوني للتسلية الالكترونية تقريرا رئيسيا في اليوم الأول للمؤتمر تحدث فيه عن وتيرة توسع سوق الأجهزة والبرامج حتى عام 2000 وازدياد شعبيتها لدى الأفراد والعائلات. وتناول ممثل شركة «إنتيل» التي تنتج الرقائق الالكترونية للمعالجات المركزية للكومبيوترات اهمية تطوير طرز جديدة من الكومبيوترات السريعة والعالية الكفاءة التي تستخدم كقاعدة مثلى للألعاب ودورها في تطوير مضامين واساليب جديدة في انتاج برامجها.

كما قدمت تقارير عن تطور سوق الألعاب في 7 دول اوروبية. وتوج الحدث بمنح الجوائز لأفضل الألعاب التي اختارها الآلاف من عشاق الألعاب الالكترونية في كل دولة.

جهاز سريع لاستنساخ الأقراص المدمجة اوتوماتيكيا يسجل محتويات القرص المدمج على 50 قرصا جديدا. من طراز A35005 طرحته شركة ديتا بيزنيس

علماء يحاولون تحديد الملوثات المغيرة للجنس

لوس انجليس: من كارل بيتس *

يحاول الباحثون في الولايات المتحدة وبريطانيا التعرف على الملوثات البيئية الضارة التي تقود الى تشويه ذكور السمك وتضيف اليها صفات انثوية. فقد عثر على اعداد من ذكور السمك في بريطانيا تحتوت على اعضاء ذكرية صغيرة الحجم بشكل غريب، وعلى بروتين لتوليد البيوض يعلو تركيزها مليون مرة عن التركيز العادي فيها.

ويتخوف العلماء من احتمال تأثير حبوب منع الحمل التي تستخدمها النساء في بريطانيا التي تطرح بعض خلاصاتها عبر قنوات التصريف المقاومة على ذكور السمك، وذلك باضافة الصفات الانثوية اليها.

وتقوم الهرمونات في العادة بدور المراسل الكيميائي الذي ينقل الاشارات المؤثرة على التمثيل الغذائي والخصوبة والسلوك. وتعتبر العديد من المواد الكيميائية الصناعية والمبيدات التي يدرس العلماء تأثيراتها على الاصابات بحالات السرطان من المواد التي تشوه عمل الهرمونات، اضافة الى انواع من البلاستيك.

ويعتقد جون جيسي الباحث في علوم السموم البيئية بجامعة ميشيجان الحكومية ان العنصر الرئيسي المسبب لهذه الحالة يوجد في الانهار ويطلق عليه اسم «نونيلفينول» (Nonyphenol). وهو احد العناصر التي توجد في المنظفات والمطهرات والمحاليل الصناعية. ويقوم جيسي بالتعاون مع باحثين بريطانيين بدراسة هذه المشكلة في المياه الاميركية، لكن الابحاث التي اجريت على احياء نهرية وضعت بالقرب من واقع ضخ مياه قنوات التصريف لم تصل الى نتائج محددة كما هو الحال في بريطانيا.

وقد حرمت السلطات في بريطانيا استخدام مادة «نونيلفينول» في اغلب المواد والمستحضرات الكيميائية. ويطرح ثيوكولبورن، وهو عالم بارز في مؤسسة الطبيعة الفطرية الدولية سيناريو لمستقبل غامض في كتابه «المستقبل المسروق»، حيث يشير الى تأثير الهورمونات البيئية على تخريب السلوك الجنسي ويعتبر الجنس ومميزاته، ودورها في ظهور عيوب خلقية. ويؤكد كولبورن الى ان تركيز الابحاث على حالات السرطان قد ادى الى حجب التأثيرات الاخرى للمواد الكيميائية الملوثة للوسط المحيط وأضرارها على الاحياء. ويقول جون جيسي ان عدم وضوح نتائج الاختبارات الاميركية قد يعود الى جودة منشآت معالجة مياه التصريف في الولايات المتحدة، في حين تعاني مثيلاتها في بريطانيا من القدم والتلف.

ويعتبر الموقع المحيط بمنطقة لاس فيجاس من المواقع الخطيرة، حيث تقع منشآت ضخ مياه الشرب في موقع قريب من منشآت معالجة مياه قنوات التصريف. وقد عثر هناك على اعداد من ذكور سمك الشبوط الذي ازدادت فيه نسب تركيز الدوينات المسؤولة عن توليد البيوض حيث يقوم الفريق الباحث في ميشيجان بدراستها حاليا.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»



جهاز لتحديد الغازات المضغوطة في آلات مكافحة الحريق

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «ليبرباري» البريطانية جهازا جديدا لتحديد مستويات الغازات المضغوطة داخل آلات مكافحة الحريق وقياسها بهدف التعرف على صلاحية الآلات لمجابهة حالات الطوارئ.

ويعتبر جهاز «بورتاليڤل» الجديد من احدث الاجهزة في هذا الميدان، حيث يستطيع رجال الامن والسلامة الصناعية استخدامها من دون الحاجة الى التدريب عليها. ويعتمد عمل الجهاز على تقنيات للموجات فوق الصوتية لفحص آلات اطفاء الحرائق.

ويحدد الجهاز مستويات مختلف الغازات المسيلة، مما يضمن لمستخدمه في انواع آلات اطفاء الحريق.



جهاز «بورتاليڤل» المطور الجديد لقياس مستويات الغازات المضغوطة داخل آلات مكافحة الحريق

تصمم بأحدث تقنيات التخفي والمناورة

طائرة «إف 22» المقاتلة الأميركية للقرن المقبل

بوسطن: «الشرق الأوسط»

تجسد طائرة «اف 22» التي تطورها شركة لوكهيد مارتن الاميركية والتي حلقت لأول مرة قبل ايام في طيرانها التجريبي الاول، اعظم انجاز في تاريخ تصميم الطائرات المقاتلة التي طورت خلال 50 عاما. فهي تتمتع بخصائص الطيران والتحليق بسرعة تزيد عن سرعة الصوت بشكل متواصل لفترة طويلة، وبهذا فهي تختلف عن الطائرات المقاتلة الاخرى التي تندفع بسرعات فوق صوتية لفترات قصيرة.

كما تتمتع «اف 22» بتقنيات التخفي التي تمنع كشفها من جميع الاتجاهات سواء باستخدام الرادارات او نظم الكشف بتقنيات الاشعة تحت الحمراء. وأخيرا فإنها تصمم بمجسات مطورة ونظم كومبيوترية وأجهزة ومعدات لمقصوراتها تمثل احدث اجيال النظم والتقنيات الالكترونية الحديثة في العالم.

تصاميم مطورة

وسوف تدخل الطائرة الجديدة الخدمة الفعلية عام 2004، وهي تماثل في حجمها حجم طائرة «اف 15، ايجل» (Eagle) التي سوف تحل محلها لاحقا. لكن اجزاءها الداخلية تختلف كلية عنها حيث تصمم كل معداتها، فيما عدا كرسي الطيار ونظم التهوية، بشكل جديد تماما.

وقد وجد المصممون انفسهم في موقف دقيق يتطلب منهم مواءمته التناقض في متطلبات السرعات فوق الصوتية التي تستلزم تأمين جناح رفيع، ومتطلبات التخفي التي تستلزم صنع طائرة دون نيل للتوصل الى افضل طرق التهويه. وطورت «لوكهيد» التصميم الحالي للطائرة المقبلة الذي تم اختيار اول نموذج له عام 1990.

ويصنع جناح الطائرة على شكل مثلث (دلتا) يتم التحامه بشكل انسيابي مع بدنها المسطح لتوفير انطلاقة وتحليق سهلين. وتحمل الطائرة 11 طنا من الوقود اي ضعف زنة وقود الطائرة «اف 15». وتتوفر فيها مواقع مخصصة لصواريخ موجهة بالرادارات من طراز (AMRAAM)، وهي صواريخ جو - جو ذات مدى متوسط، اضافة الى صواريخ AIM-9y التي تزود بنظم البحث الحراري. ويمكن الاستعاضة عن صاروخين باسلحة بديلة على شكل قنابل «ذكية» زنة 1000 رطل.

وتؤمن محركات الطائرة الجبارة من طراز «براث اند ويتني» اف 119 مناورة افضل لدى تحليقها بسرعات متدنية بالمقارنة مع الطائرات الحالية. وقد اختبرت «لوكهيد» نماذج لتصميم «واي اف 22» السابقة اندفعت بزوايا حتى 60 درجة نحو الاعلى مع الدوران 360 درجة ما يوفر امكانات هائلة لتوجيه ضربات ساحقة للمواقع المعادية خلال العمليات القتالية.

نظم ومواد جديدة

ولتأمين سلامة الطيارين وحسن قيادتهم لطائرة ذات اندفاعة جبارة وسرعات عالية توضع نظم كومبيوترية لضمان عدم وقوعهم في الأخطاء القاتلة وتوفير عملية توازن حركة هيكل الطائرة اثناء المناورات.

واستخدمت لبناء الهيكل مواد مركبة من الانسجة الكاربونية خصوصا في الاجنحة والذيل وهي تتمتع بخصائص تكيفها ومقاومتها لدرجات الحرارة العالية واحتمال التعرض للصدمات. كما استخدم التيتانيوم لصنع 40% من هيكل الطائرة خصوصا اواسط بدنها.

وتمثل نظم الطيران والملاحة افضل ما توصلت اليه العقول التكنولوجية في ميدان الطيران. وهي تستند الى وحدة معالجة رئيسية تدقق وتعالج المعلومات في كل الشبكة الكبرى للمجسات الموضوعة في الطائرة. وتستقبل الكومبيوترات المعطيات من هوائيات الرادارات التي ترصد مواقع الرادارات العادية كما تتسلم المعلومات من طائرات الاستطلاع القريبة مثل طائرات «اواكس». وتعالج المعلومات الواردة وتقارنها مع المعلومات المختزنة مسبقا في الكومبيوترات لتقديم خيار رئيسي يمكن الطيار من توجيه ضربته نحو الموقع المعادي.

وتقوم الكومبيوترات المدى الذي يفصل الصواريخ عن المواقع المعادية ويعيد حساباته ويوجه تحذيراته للطيار اثناء التحليق والمناورة درءا لكشف الطائرة. كما ترصد سرعة الهدف المتحرك المعادي وتحلل خصائصه للتعرف على هويته ودرجة الخطر التي يحملها.

وتتشكل الرادارات المنصوبة على متن الطائرة من 2000 من الوحدات الصغيرة التي يصل حجمها الى حجم اصبع اليد يمثل كل منها جهازا لارسال المعلومات وجهازا لاستقبالها. وتقوم هذه الوحدات بمسح كل المواقع المتناثرة بوتيرة اعلى من سرعة حركة اطباق الرادارات المعهودة.

ولا يحتوي تصميم «اف 22» على مقصورة بمقعدين بل بمقعد واحد يخصص للطيار الذي يزود بطقم يشمل شتى النظم الذكية وتقنيات لامداد المواد الحيوية اللازمة لادامة حياته اثناء التحليق وانقاذه في حالات الطوارئ.

ويؤمن تصميم الطائرة اقتصادا كبيرا في جهود الادامة والصيانة، وسوف تصل تكاليف انتاج «اف 22» الى 100 مليون دولار حسب تقييمات عام 1996. وقد تم انفاق 41 مليار دولار على اعمال التطوير ويؤمل انتاج 438 طائرة حجزت عليها القوة الجوية الاميركية.

طائرات روسية

ورغم كفاءة عمل طائرة «اف 15» الحالية التي اسقطت حتى الآن 96 طائرة معادية من دون اشعار اي منها فإن الاميركيين يتخوفون من تطوير الصين وروسيا لطائرات متقدمة. وتمثل طائرة «سوخوي 37» احدى الطائرات الجديدة التي عرضت مزاياها في سبتمبر (ايلول) العام الماضي في معرض فارنبرة ببريطانيا. وقدمت «سوخوي 37» عروضا خلابة لدى تحليقها بسرعة متدنية، وظهرت وكأنها تقف على ذيلها وتحرك مقدمتها نحو اليمين او اليسار لتوجيه صاروخها الضارب. وتجسدت في ذلك العرض قدرات الطائرة في المناورة الفائقة.

وبينما تطور «سوخوي» على مبادئ المناورة القتالية الفائقة يتوجه الاميركيون بدلا من ذلك الى استخدام تقنيات التخفي مع المناورة بانتاج طائرة «اف 22».

طائرة «اف 22»

بدء الخدمة: نوفمبر (تشرين الثاني) 2004.
مدى السرعة: من 80 ميلا بحريا في الساعة الى ضعف سرعة الصوت.
الاسلحة: صواريخ متوسطة المدى، صواريخ جو جو، قنابل ذكية.
التكاليف: 71 مليون دولار لكل طائرة. عدد الطائرات: 438 طائرة.
الطول الكلي: 62 قدما وبوصة واحدة. الارتفاع الكلي: 16 قدما و5 بوصات.
سعة الجناح الكلية 44 قدما و6 بوصات.

«المنتدى الحضاري» صالون فكري دمشقي يستقطب روادا متعددي المهن والاتجاهات

دمشق: من نضال معروف

الى جانب العدد الكبير من الصالونات الأدبية التي تستقبل رجال الفكر والأدب في دمشق، بلور عدد من المثقفين السوريين اشكالا مختلفة الصالونات ذات طابع اكثر شمولية اطلق عليها اسم المنتديات لعل اشهرها ما اطلق عليه اسم «المنتدى الحضاري» الذي حقق بعد قرابة ثلاث سنوات على انشائه نجاحا لافتاً في استقطاب عدد كبير من المثقفين السوريين والاختصاصيين والتجار وكبار الموظفين الذين صاروا يؤمونه بانتظام.

اما ما يميز هذا المنتدى فهو ان قائمة رواده تضم افراداً من الميول الفكرية والانتماءات الاقتصادية والمؤهلات العلمية والاتجاهات الاجتماعية. ففيهم اعلاميون وصحافيون وكتاب واقتصاديون وناشرون واساتذة جامعات واطباء ومهندسون ومخترعون وتجار وموظفون. كما ان الشيء الآخر المميز لهذا المنتدى هو لا اختصاصيته، فهو ليس صالونا ادبيا لبحث قضايا الأدب وازمات الشعر والقصة، وليس بمنتدى اقتصادي محصور الاهتمام بشؤون المال والاقتصاد.. بل هو منتدى يضم تشكيلة موزاييكية شديدة التنوع وفسيفسائية التلون من حيث الرواد والمواضيع المطروقة وعلاقاتها المتداخلة والمختلفة، فاية قضية تطرح ستجد من يهتم بها من وجهة نظر اقتصادية في ما سيبري اخر للاشارة الى اسقاطاتها وابعادها الفكرية او الاجتماعية وغير ذلك.

ويقول عمر ابوزلام المثقف السوري المخضرم، الذي اسس هذا المنتدى الى جانب عدد من المثقفين السوريين المعروفين امثال الدكتور عارف دليلة، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «ان الحوار والتلاقي هو ارقى اشكال التطور الحضاري كما ان نماذج الآراء بين العلوم والنظريات المختلفة عبر اللقاء مع الآخرين وذوي الاختصاص هو ما يميز هذا المنتدى الذي ليس بصالون ادبي وليست له صبغة اختصاصية معينة بل هو للجميع ولكل من يريد ان يقتطع لنفسه جزءا من المعرفة الموسوعية الشاملة او ان يضيف شيئا لهذه المعرفة».

ويقول ابوزلام من جهته: «ان هناك تحولات كثيرة في عالم الأدب والفكر والاقتصاد والمجتمع والسياسة ونحن كسوريين نعيش سنوات من الانفتاح الاقتصادي ودخول استثمارات وقفزات نحو العالم وتداخلاً اكثر.. وبالطبع لا بد ان تكون لهذه القفزات انعكاسات مختلفة على الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك. ويقوم الاعلام السوري والمراكز الثقافية في سورية برصد جزء منها لكن التعمق يبقى من صميم مسؤولية المثقفين».

واضاف ابوزلام قائلاً: «هذه الرؤية للعالم وللذات يجب ان تكون مشتركة ونتيجة لاحتكاك مباشر بين فكر التاجر والموظف والمثقف والأديب والصحافي والطبيب الذين ينضمون الى هذا المنتدى». ووصف ابوزلام هذه الحالة بانها حالة حوار حضاري ناجح للغاية.

اما سبب نجاح هذا المنتدى فعزاه ابوزلام الى حساسية الموضوعات المتناولة وجرأة القضايا المطروحة فهي قضايا يتناولها ويهتم بها رجل الشارع واستاذ الجامعة بان واحد لكن تناولها هنا في المنتدى يكون من باب التحليل العلمي والرصد الموضوعي لها مثل قضايا التسيب والانفتاح الاقتصادي او البرجوازية السورية في الماضي والحاضر والمستقبل وقضية السلام، والأزمة الجزائرية والاسلام وتركيا والعرب وتاريخ الأسر الدمشقية..

وتختار هذه المواضيع على مرحلتين الاولى هي اقتراح رواد المنتدى لبعض العناوين ثم في مرحلة ثانية التصويت على الأهم منها ليتصدى لحد المختصين للموضوع المختار وتقنينه ويثير جولة من النقاش مع معظم الجلوس بكافة مستوياتهم الفكرية والاجتماعية.

وعبر ابوزلام عن رغبته في أن يتمكن المنتدى من طبع مجلة باسمه لنشر الحوارات والموضوعات الحساسة واطلاع الجمهور المهتم عليها، لكنه رفض بشدة ان يعطي المنتدى اية صبغة سياسية ونوه الى انه سمي بالمنتدى الحضاري لابعاده ما أمكن عن الخصوصية الأدبية أو السياسية او الاقتصادية فهو حضاري والحضارة مزيج من كل النشاطات الإنسانية الهادفة لسعادة الانسان كما قال ابوزلام الذي اكد انه لا يريد تسييس مثل هذه الظواهر الحضارية بعد ان خاض مضمار العمل السياسي عدة عقود من الزمن.

ولا يزال المنتدى ينعقد اسبوعيا في منزل عمر ابوزلام الكائن في حي البرامكة وسط دمشق ولم يقترح احد نقله الى مركز ثقافي لاكسابه صفة الرسمية بل يفضل الجميع الالتئام في ذلك الصالون الرحب من البيت فيبدو مزيجاً من صالون ادبي واحتفال عائلي.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الدكتاتورية تعيش بعد موتها

من افظع شرور الدكتاتورية مخلفاتها، وهي عديدة ومتنوعة. نلتقي كل يوم بصفحة جديدة من هذه المخلفات والمؤثرات الناجمة عنها. صعق المجتمع الغربي قبل بضعة ايام عندما انبئ بان السويد، هذا البلد الديمقراطي الاشتراكي الحريص على حقوق الانسان قد زاول التعقيم القسري للمتخلفين او المنحرفين عقليا حتى عام 1976 عندما الغي القانون المتعلق بذلك! وكشفت وزيرة الشؤون الاجتماعية ان حوالي 60000 شخص قد جرى تعقيمهم قسرا منذ اصدار القانون في 1935. وقالت انه لم تكن هناك اي معارضة ضده. تبعت ذلك على الفور تصريحات تفيد بان سويسرا ايضا سبقت لتطبيق مثل هذا القانون منذ 1920، وان حزب العمال في بريطانيا طرح الموضوع عام 1930، ولكن البرلمان لم يشرع القانون اللازم.

الحقيقة هي ان فكرة تعقيم المتخلفين عقليا ووراثيا شاعت في أوروبا بعد شيوع نظرية التطور. وعندئذ ظهر علم كامل باسم علم تحسين النسل Eugenies. الفت لهذا الغرض جمعية علمية في بريطانيا تراسها شارلس داروين نفسه. تتضح الحقيقة لدى النظرة الاولى ان هذا مشروع سليم وحكيم. لماذا نفرض على المجتمع تحمل اشخاص ناقصين خلقيا او عقليا، وتحمل كل النفقات والمتاعب الناجمة عنهم، في حين يمكن حل المشكلة بقطع نسلهم؟ واذا كنا نعمل ونبذل كل شيء من اجل تحسين نسل الخيول والابل والبغال، افلا يجدر بنا تطبيق ذلك على فصيلتنا نحن البشر؟

بمثل هذه المقولات سعى المؤمنون بالعلم والتقدم على الجانبين، اليسار واليمين لتطبيق مبادئ تحسين النسل. لسوء الحظ ان هتلر الذي آمن بالجنس الراقي عمد الى تبني هذه الافكار فطبقها بشكل مشوه واعتباطي ومتطرف. اصدر القانون بتعقيم كل من يظهر انحرافات جنسية كاللواطيين، أو ميل للحياة الغجرية، او نقص في المواهب او الصفات، او جنوح لسلوك اجتماعي غير مرغوب فيه. بالطبع تطور ذلك فيما بعد الى ابادة اليهود كعنصر ناقص سيئ.

كما نتوقع ادى هذا التطرف وانهيار النظام الذي تبناه الى ردة فعل ضد كل مبادئ تحسين النسل. وردود الفعل تنطوي غالبا على اسراف وتطرف. فهناك كثير من الحكمة في قطع نسل من يعانون من صفات وراثية سيئة حقيقية مكلفة ومرهقة للاهل وللمجتمع والفرد نفسه، بيد ان رد الفعل اكتسب ايضا زخما اضافيا بالموجة الماركسية التي اجتاحت العالم بعد الحرب. من التعاليم الاساسية للماركسيين التاكيد على المحيط ضد الوراثة. وقدر لهم مؤخرا ان يلقوا دعما من الاكتشافات العلمية التي اظهرت ان القسط الاكبر من الذكاء والملكات العقلية لا يعود الى الوراثة وانما الى التغذية قبل الولادة وبعدها مباشرة، ثم التربية والعوامل البيئية. واخيرا اجتاحت كل شيء هذه الموجة العارمة من حقوق الانسان، وقالوا باي حق يجوز لنا ان تمنع امرأة من الحمل والولادة ومتعة الامومة لمجرد اننا نعتبرها اقل منا عقلا، لا سيما ونحن غير واثقين من ان تخلفها يعود للجينات فعلا؟

رغم كل التقدم الجاري في علم الجينات فانه ما زال في الواقع في مرحلة الطفولة. ربما سيأتي اليوم الذي يستطيعون فيه ان يقولوا ان هذا النوع من الاجرام او السلوك او التخلف يعود فعلا لهذا الجين او ذاك، او انه مجرد نتيجة للمحيط. وربما سيأتي اليوم الذي سيستطيعون فيه معالجة الجين غير المرغوب فيه. بدلا من تعقيم الرجل او المرأة سيمكن تعقيم ذلك الجين اللعون. وحتى ذلك الحين، اعتقد انه ليس من الحكمة حرق كل كتب تحسين النسل. ففي آخر المطاف ينبغي الا نحرم انفسنا من الاهتمام والمعالجة التي نعطيها للخيل والبغال.

عرب

صالح العزاز

يوسف بن علوي

● عبد العزيز الهنائي سفير عمان في موسكو يقيم حفل عشاء مساء بعد غد بمناسبة وصول يوسف بن علوي وزير خارجية عمان في زيارة للعاصمة الروسية للقاء كبار المسؤولين.

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، امير منطقة المدينة المنورة، يباشر اليوم عمله بمقر الامارة بعد عودته من الاجازة السنوية.

● صالح العزاز حصل على الجائزة الثانية الفضية في مؤتمر المصورين العالمي الذي عقد في الصين. وكانت الجائزة الذهبية قد حصلت عليها الارجنتين والثانية الفضية كانت من نصيب المملكة العربية السعودية.

● الاميرة بسمة زوجة مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي رعت حفل افتتاح مؤتمر «العلاقات العائلية في مجتمعات متغيرة» الذي تنظمه المؤسسة الدولية للحوار في هولندا وذلك في فندق فيلادلفيا بعمان بحضور اندري فاس رئيسة المؤتمر والدكتور بيتر اندبرج مدير المؤسسة الدولية للحوار وثابت الطاهر المنسق العام للمؤتمر.

● عز الدين القرقني سفير تونس لدى الاردن صدر مرسوم ملكي بمنحه وسام الاستقلال من الدرجة الاولى بمناسبة انتهاء مهام عمله في الاردن.

● بدر الدفع سفير دولة قطر في العاصمة الروسية يقيم حفل استقبال الثلاثاء المقبل بمناسبة العيد الوطني لقطر دعا اليه كبار رجال الدولة والحكومة وممثلي الاوساط الصحافية والاجتماعية.

● عميد خولي رئيس تحرير صحيفة الثورة السورية غادر الى الولايات المتحدة الاميركية في جولة للاطلاع على النشاطات الاعلامية وآخر المبتكرات والتقنيات الاعلامية والقيام بجولة سياحية لاهم المعالم الاميركية.

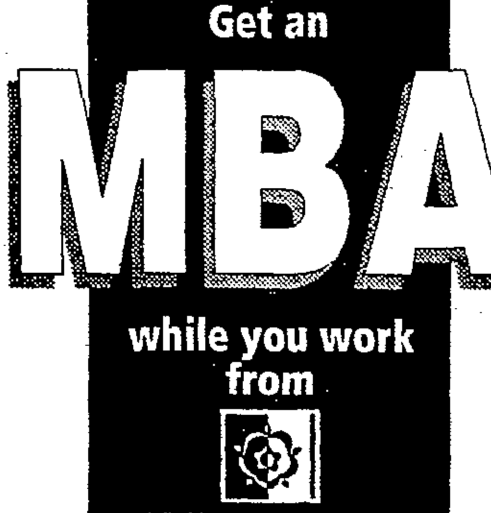
سباقات الحمام الزاجل في أبريل

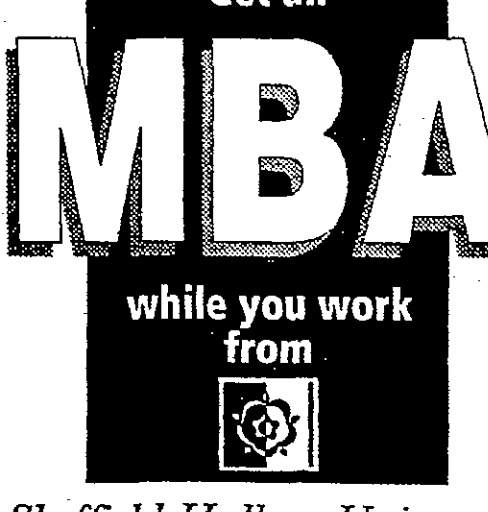
الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك متسابقون من السعودية ودول الخليج العربي ومصر وبريطانيا وبلجيكا وعدد من الدول الاوروبية في سباق النقطة الواحدة الدولي للحمام الزاجل الذي تنظمه اللجنة السعودية لهواة الحمام الزاجل في شهر ابريل (نيسان) المقبل. وتبلغ مسافة السباق الذي ينطلق من مدينة الغاط شمال غربي الرياض 241 كيلومترا ورصدت له جائزة مقدارها 200 الف ريال. وسوف تقوم مراكز اللجنة السعودية لهواة سباقات الحمام الزاجل التي يراسها الامير عبد الرحمن العبد الله الفيصل باستقبال طلبات الراغبين في المشاركة.

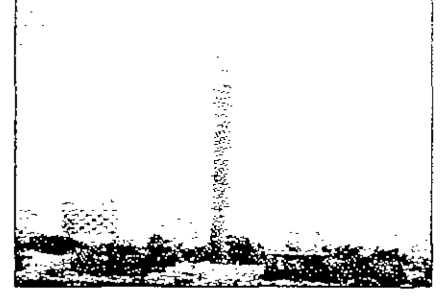
مناقي أفندي







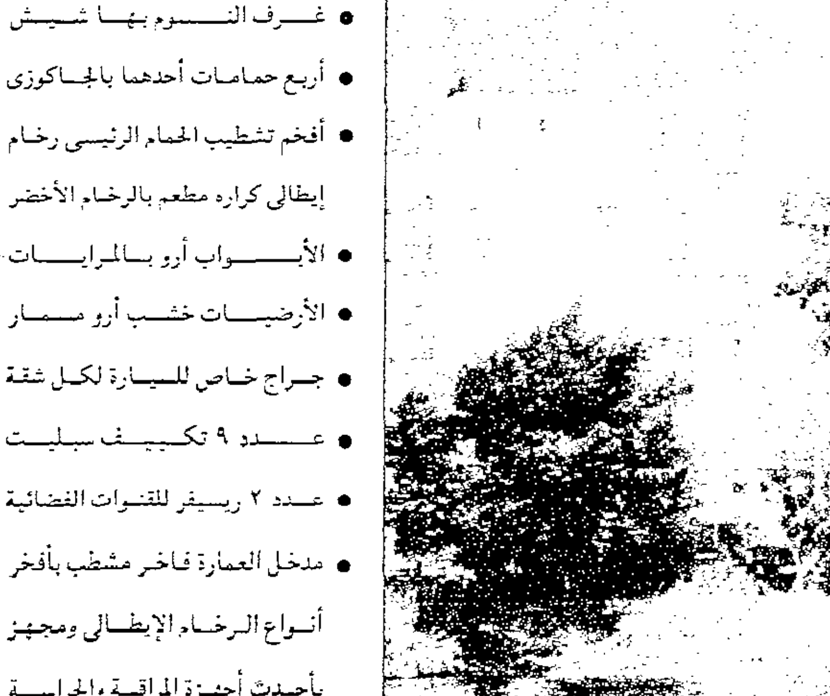


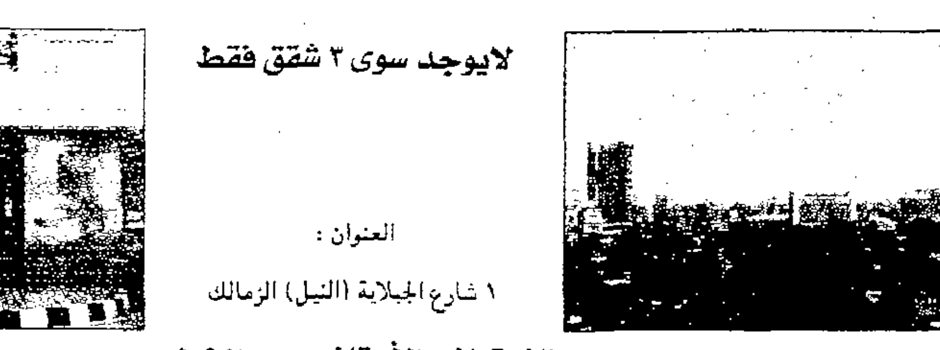












وضع مركبة الاستكشاف «مارس جلوبال سورفيور» في مدار المريخ

واشنطن - أ.ف.ب: وضعت مركبة الاستكشاف الاميركية «مارس جلوبال سورفيور» بنجاح في مدار المريخ اول من امس بعد شهرين تقريبا من هبوط «مارس باثفايندر» والرجل الآلي الصغير «سوجورنر» في سهل «أريس فاليس». وقال مدير المهمة جلين كونينجهام خلال مؤتمر صحافي في مركز الدفع النفاث في باسادينا (كاليفورنيا) «في وسعنا ان نقول للمريخ صباح الخير. نحن هنا للبقاء لفترة طويلة جدا».

وأوضح ان «المركبة على ما يرام» وانها «في المدار المنشود تماما» واضاف قائلا «ان كل شيء يجري على خير وجه». وتم وضع مركبة الاستكشاف في المدار بفضل اشعال المحرك الرئيسي للمركبة لمدة 22 دقيقة لخفض سرعتها من 5,09 كيلومتر الى 4.4 كيلومتر في الثانية كي تتمكن من دخول مجال جاذبية الكوكب الاحمر بعد اختراق مجاله الجوي. وتقوم المركبة بدورة حول الكوكب كل 45ساعة بحيث تكون أقرب نقطة له من المريخ على ارتفاع 250 كيلومترا وأعلى نقطة 54 ألف كيلومتر. وستدور خلال الاشهر الاربعة المقبلة على ارتفاع 378 كيلومترا بفضل محركها وتقنية «الفرملة الديناميكية الهوائية» لخفض سرعتها والحد تدريجيا من الارتفاع الاقصى.

ومركبة الاستكشاف الاميركية مكلفة بوضع خريطة لكوكب المريخ وبمسح تضاريسه ودراسة مجاله المغناطيسي وتحليل غلافه الجوي ومعرفة تكوين وتوزيع المعادن والصخور والجليد على سطحه.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 12 جمادى الأولى 1418 هـ - 13 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6864

London - Saturday - 13 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6864

صباح الخير

سمير عطا الله

كلام المسيو فيدرين

اطلق وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين امس موقفا نادرا في سياسات الدول الكبرى، اولا حين اعلن ان عملية السلام في الشرق الاوسط قد تكسرت، وثانيا حين حمل بنيامين نتانياهو مسؤولية الحطام، وقد دأبت الدول الكبرى على الحرص على التوازن في تحميل المسؤولية الى الجميع وعدم تسمية فريق دون آخر، حرصا على دور «الوسيط» القادر على محاورة جميع الاطراف.

لكن هوبير فيدرين هو اول وزير غربي يسمي نتانياهو. وقد فعل ذلك فيما كانت المسز مادلين اولبرايت تبحث عن شمس الظهيرة في فيء العصر. ولا ندري من اراد ان يصيب ومن لم يرد لكنه بالتأكيد اسمع الجميع. لكن هل قال فيدرين هذا الكلام باسم فرنسا على اساس انه موقف دائم، ام هو جزء من شخصية وزير يفضل الصراحة والتعابير الواضحة على ديبلوماسية الغموض؟

يذكرني هوبير فيدرين بسلفه فرنسوا بونسيه الذي كان هو ايضا شابا عندما اعطي حقيبة الديبلوماسية الفرنسية، وكان فرنسوا - بونسيه مليئا بالحيوية، غير مقطب او حزين التعابير مثل خلفه كلود شيسون. وكان من عادة وزراء الخارجية الفرنسية ان يكونوا لانفسهم شخصية مستقلة على مسرح العالم، حتى ايام ديغول. لكن فرنسوا ميتيران وحده الغى وهج «الماتينيون» و«الكي دورسيه» ودورهما. ومنذ الملكية كان صاحب الديبلوماسية الفرنسية يلعب دور الوزير الاول والمستشار الاول والامين الاخير. لكن ميتيران احتكر كل الادوار، بما فيها دور نابوليون في رفع الستائر عن حكايات الليل.

يبدو المسيو فيدرين شخصية فضفاضة، حيوية، وغير نمطية بالمقارنة مع شخصية رئيس الوزراء المسيو ليونيل جوسبان، الذي اكرر انه اشبه بأستاذ على وشك التقاعد من السوربون. او من احدى جامعات الريف. انه الاشتراكي الذي لم يخلع بعد ربطة العنق الداكنة والمظهر المتقشف والمعالم الحائرة التي تخشى ان تتهم بأنها قبلت اغراء الفرح والابتسامة الكاملة.

لكن المسيو فيدرين يبدو مرتاحا الى كل ما ومن حوله. وهو لا يشبك يديه او يبدو متعثرا فوق سجاد الاليزيه حيث تذل المرء رهبة الاعمدة والثريات واللوحات التاريخية المسلطة على الحاضرين كسيوف تذكارية معلقة بخيط واه.

ومن حيث التعابير ايضا، يستخدم المسيو فيدرين محظورات الوضوح. ولعله يعتقد ان البهار يبقى في الذهن اكثر من اللاطعم. ويروي اريك رولو في «الدايلي ستار» ان فيدرين خاطب سفراء فرنسا بصراحة غير مألوفة حين تحدث عن «خطر الهيمنة الاميركية» قائلا انه «سواء اعجبنا ذلك ام لا فان الولايات المتحدة هي الدولة الكبرى الوحيدة منذ 1991». فقد ادى انهيار الاتحاد السوفياتي وعولمة الاقتصاد الدولي وترسلمه وتفوق الدولار الى اعطاء اميركا نفوذا اضافيا.

وقال فيدرين «اذا اضفنا البنتاغون الى بوينغ وكوكا كولا ومايكروسوفت وهوليوود، ظهرت امامنا حالة لا سابقة لها. ان في هذا ما يدعو الى التفكير». على ان المسيو فيدرين لم يقلل ايضا من قيمة فرنسا: ثمة نفوذ لها بين 450 مليون اوروبي و500 مليون فرانكوفوني وفي الامم المتحدة. وصحيح انها ليست دولة هيمنة لكنها ايضا ليست دولة «متوسطة». بل هي واحدة من سبع او ثماني دول على هذا الكوكب «لا تزال تتمتع بأسباب السيادة وبالوسائل التي تمكنها من تطبيق سياسة كونية».

لم يعدد الدول لا سبعا ولا ثماني!



سيرة حافلة

الممثلة الأميركية جودي فوستر وهي تشكر المشاهدين في سينما «سينماكس» في هامبورج بالمانيا بعد منحها جائزة «دوجلاس سيرك» لعام 1997 مساء اول من امس. وقد تسلمت فوستر الجائزة في العرض الافتتاحي الأوروبي لفيلم «كونتاك» للمخرج روبرت زيميكي تقديرا لسيرتها الفنية كممثلة ومخرجة ومنتجة (ا ف ب)

عرفات يوجه رسالة بالقمر الصناعي إلى عيد «لومانيتيه»

باريس: من إنعام كجه جي

يوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من مقره في رام الله مساء اليوم (السبت) رسالة مصورة عبر القمر الصناعي، تبث مباشرة على شاشة ضخمة الى المحتفلين بالعيد السنوي الذي تنظمه جريدة «لومانيتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، ويقام هذا العام في حدائق «لاكورنوف» ضاحية باريس، ويستمر ثلاثة ايام.

وتأتي رسالة عرفات هذه بعد اربع سنوات بالضبط على مصافحته التاريخية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في حدائق البيت الأبيض في واشنطن.

وكانت «لومانيتيه» قد نشرت في عددها الصادر امس مقابلة مع عرفات دعا فيها الشعب الفرنسي الى الوقوف الى جانب الفلسطينيين في محنتهم الحالية الناجمة عن تعثر مفاوضات السلام بسبب سياسة نتنياهو. كما نشرت الصحيفة تحقيقا عن مخيم الدهيشة الفلسطيني الذي يضم احد عشر الف نسمة، وذلك بمناسبة توأمة المخيم مع بلدة «مونتاتير» الفرنسية في مقاطعة «واز».

وبالاضافة الى الوفود العربية التي اعتادت المشاركة في عيد «لومانيتيه» كل عام، تستضيف الدورة الحالية السيدة نجاة بشارة، والدة المعتقلة اللبنانية في سجن «الخيام» سهى بشارة، التي يجري احتجازها دون محاكمة منذ تسع سنوات بعد محاولتها اغتيال انطوان لحد، قائد ميلشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي. وستقوم السيدة بشارة، من خلال هذه المشاركة، بتوضيح قضية ابنتها ومعتقلي «الخيام» كافة، في سعي للافراج عنهم. وكانت وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان قد قصت عيد «لومانيتيه» مساء امس لافتتاح معرض بعنوان «ارلجون: الحركة الأبدية» عن شاعر الحب والمقاومة الذي تحتفي فرنسا بالذكرى السنوية لميلاده هذا العام.

ألمانيا ترفض وقف ترحيل الجزائريين واللبنانيين

بون - أ.ف.ب: اعتبرت الحكومة الالمانية انه لا يوجد اي سبب لوقف ترحيل نحو ستة آلاف جزائري و26 الف لبناني رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها، وذلك ردا على سؤال لانصار البيئة في البرلمان.

واوضحت الحكومة في ردها انها على علم بوضع حقوق الانسان في الجزائر بواسطة منظمة العفو الدولية ومنظمة برو ازيل الالمانية، لكنها ترى ان توصية المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين بعدم الشروع في ترحيل الجزائريين ينبغي ان تبقى محصورة ولاسباب انسانية في الاشخاص الذين يتعرضون لتهديد حقيقي من الجماعات المتطرفة، على سبيل المثال النساء الملتزمات سياسيا او نقابيا.

وبالنسبة لـ 26 الف لبناني رفضت طلبات اللجوء التي تقدموا بها اعتبرت بون ان بقاء 3600 من بينهم له مبرر، لكنها اعتبرت انه لا يوجد سبب يحول دون ترحيل الباقين.

واشارت الى ان الفلسطينيي الاصل قد يجدون انفسهم في مخيمات اللاجئين في حال مغادرة المانيا لكن «ظروف الحياة الصعبة في مخيمات اللاجئين لا تبرر وحدها الحصول على وضع اللاجئ او الاقامة الدائمة في المانيا» رغم امكانية وجود استثناءات «لاسباب انسانية».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بيتهوفن واينشتين!

تحدثنا امس عن الجزء الغامض من المخ.. او النصف الايمن.. موطن الخيالات والأحلام والفن.. وقلنا ان الانسان في حياته اليومية.. العملية يستخدم الجانب الأيسر من المخ.. الجزء المسؤول عن المنطق والحسابات والأرقام والعلاقات واننا - للأسف - نبدأ طفولتنا بالتركيز في الجانب الأيسر من المخ.. حين تقوم المدرسة بتنشيط هذا الجانب لتعلمنا الحساب والرياضيات.. وبمرور الوقت يتضخم هذا الجانب الأيسر من المخ ويقل استخدام الجانب الأيمن وتتضاءل قوة المخيلة والابداع في حياة الناس.

وقلنا ان الفنان يستخدم الجانب الأيمن اكثر مما يستخدمه الرجل العادي.. حيث تتم عمليات الخلق والابداع.. ولهذا - ربما - فان اكثر الفنانين، وليس كلهم طبعا، لا يعرفون كثيرا في الحسابات.. وقد طرحنا سؤالا في نهاية سطور الأمس هو «هل يمكن تنشيط الجانب الأيمن من المخ» بحيث ننشط الجانب الابداعي فينا؟

ويجيب عن السؤال الرياضي الشهير «اينشتين» فيقول: انني اترك نفسي خلال اليوم ساعات طويلة من التأمل.. احلم فيها بمشكلات الرياضة والفيزياء.. لا أتمسك بالأرقام.. ولكن بالأفكار.. واكثر ما حققته من نجاح في مجال الرياضيات جاء من ساعات التأمل هذه.

اما الكاتب أ. كوستلر صاحب كتاب «فن الابداع» والذي تحدثنا عنه امس فيقول انه ليس من السهل ان يتحول الواحد الى عبقري يعتمد اكثر على الجانب الأيمن من مخه.. أو جانب الابداع.. ولكن هذا ممكن عبر جهود متصلة لفترات طويلة وهناك اشخاص ينتقلون فعلا بالتفكير من الجانب الأيسر الى الجانب الايمن عندما يستمعون الى الموسيقى او يعملون في تشذيب الحديقة او وهم يعومون في بحر هادئ او مسبح.. ان الاستسلام للخواطر والأحلام في هذه الحالة ينشط الجانب الابداعي في الانسان. ان العالم يتحول في هذه الحالة الى مشاهد.. الى رؤى.. الى خيالات. وقد قام الباحث «نهارمن» باجراء ابحاث على سبعة آلاف شخص ليعرف اي جهة من الدماغ يستخدمون في كسب عيشهم فاكتشف علاقة وثيقة بين سيطرة جهة الدماغ والطريقة التي يكسبون بها عيشتهم.

تمت هذا العصر

العين (الامارات) - أ.ف.ب: افاد شهود عيان ان شخصين اعدما رميا بالرصاص صباح امس في مكان عام بمدينة العين في دولة الامارات العربية المتحدة.

واعلنت وكالة انباء الامارات في التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) اعدام القاتلين ماجد فاخر حسين مجيد (اماراتي) وعبد المهدي كريم مشتاق (ايراني).

واوضحت الوكالة انه طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية والحكم الصادر عن المحكمة العليا الذي وافق عليه رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تم اعدام القاتلين في العين.

وربط كل من القاتلين الى عمود امام سجن مدينة العين المتاخمة لسلطنة عمان على مرأى من الجمهور لمدة ثلاث ساعات ثم اعدما رميا بالرصاص وتابع حوالي ثلاثة الاف شخص لشاهدتهما.

وكان المحكومان قد حكما بالاعدام للمرة الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 لاقدامهما على قتل خمسة اشخاص بعد ترصدهم والتأكد من حيازتهم لأموال وسلبهم هذه الاموال.

نكتة اليوم

شاب لصديقه: كم اتمنى ان اكون غنيا. ليتني أعرف الطريق الى الثراء

الصديق: أنا ادلك على الطريق .. خذ يمينك أولا ثم استدر الى اليسار وخذ كل ما تجده في طريقك!

حارس دودي لم يبلغ بعد بمقتله وديانا

التعويضات لورثة ديانا أقل من تعويضات حارسها الشخصي

باريس - أ.ف.ب: أكدت أوساط شركات التامين يوم امس في العاصمة الفرنسية ان التعويضات التي ستدفعها على الارجح شركات التامين لورثة الاميرة ديانا قد تكون أقل من تلك التي سيستفيد منها حارسها الشخصي الذي اصيب بجروح خطرة في الحادث الذي اودى بحياة أميرة ويلز وصديقها دودي الفايد.

وطبقا للقانون الفرنسي الصادر العام 1985 بشأن التعويضات على الضحايا، فإن الحارس الشخصي تريفور ريز جونز (29 عاما) الناجي الوحيد من الحادث الذي وقع في 31 اغسطس (آب) الماضي، قد يستفيد على مدى الحياة من عائدات مبلغ ثابت في حال اصيب بعجز تام أو جزئي. وبموجب الاجتهاد فإن القيمة القصوى لرأسمال التعويض تبلغ عشرة ملايين فرنك فرنسي في حال أصيب شخص شاب باعاقة خطيرة.

وفي ما يتعلق بالاشخاص المتوفين في الحادث فإن الاضرار الجسدية لا تحتسب.

فشركات التامين لا يمكنها الا التعويض على الاضرار الاقتصادية والاضرار المعنوية التي تلحق بالورثة القانونيين للضحايا بقيمة يحددها القضاء عادة ببضع مئات الآلاف من الفرنكات».

وقال احد المسؤولين في شركات التامين ان «ولدي الاميرة ديانا لم يكونا في عهدتها، ومستقبلهما مضمون بمساعدة يمولها جزئيا المكلف البريطاني. ولم تكن الاميرة ديانا تتعهد الاميرين ويليام وهاري على نفقتها الا خلال شهر واحد في العام».

اما في ما يتعلق بدودي الفايد فإن الاضرار الاقتصادية قد تبحث لانه كان يهتم ببعض الشركات التي يمتلكها والده. لكن هذه الاضرار ايضا يجب أن يحددها القضاء.

ومن الصعب ان يتقدم أقرباء دودي بدعوى لتحديد المسؤولية المدنية التي قد تنعكس على سائق السيارة وبالتالي ضد فندق ريتز أي عائلة الفايد نفسها.

وكل هذه الاضرار قد تدفعها شركة التامين التي تعاقدت معها الشركة المؤجرة سيارة «المرسيدس» اي شركة «اتوال ليموزين». وقالت مصادر مطلعة ان شركة التامين هي شركة «اوكسيليار دوفيل اسورانس» التي رفضت تأكيد ذلك في اتصال هاتفي.

وفي امكان شركة «اتوال ليموزين» أن تقاضي شركات تامين الريتز في حال تبين ان ادارة الفندق ارتكبت خطأ حين تركت سائقا ثملا يتناول ادوية مهدئة للاعصاب يقود السيارة.

كما أن في امكان شركات تامين الريتز مقاضاة شركات تامين المصورين الصحافيين الموقوفين في حال حكم القضاء بمسؤوليتهم.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «صن» اللندنية يوم امس ان الحارس الشخصي البريطاني لدودي الفايد لم يبلغ بعد بمقتل الفايد والاميرة ديانا وسائق السيارة هنري بول.

وصرحت جدته أن ريس للصحيفة ان ريس - جونز (29 عاما) الناجي الوحيد من الحادث ليس في وضع يمكنه من تلقي صدمة هذا الخبر.

وبعد ثلاثة عشر يوما من الحادث بالكاد يستطيع ريس - جونز ان يتكلم وما زال في العاصمة الفرنسية في قسم العناية الفائقة بمستشفى بيتييه - سالبتريير حيث يعالج من جروح في الراس والصدر.